

كِتَابُ
الْوَأْفَى بِالْوَفَايَاتِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن ايبك البصفي

المجلد الحادي عشر
شامره الحسن

الطبعة الثانية
باعتناء
شكري فيصل

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النِّشْرِ فَرَانِزِ شَتَايَنْزِ شِتَوْتَعَارَتِ

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشيد النبوي الشريف الاممي

استسهاه لموت ريدر

يصدورها

لجمعية المشرقين الألمانية

إسطفان قيلد و غرنوت روتر

جزء ٦ - قسم ١١

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَعْن

ثامر

(١) ابن مزروع الزعبي

ثَامِرُ بْنُ مَزْرُوعِ الزُّعْبِيِّ، مِنْ قَبِيلَةِ زُعْبٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، بِالْعَيْنِ ٣
المهملة. قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى
الْحَضَرَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَكَانَ قَدُومُهُ مَعَ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْبَدْرِ ظَفَرِ بْنِ الْوَزِيرِ أَبِي
الْمُظَفَّرِ (١) ابْنَ هُبَيْرَةَ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ. ذَكَرَهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ فِي الْخَرِيدَةِ وَقَالَ: ٦
أُنْشِدَنِي لِنَفْسِهِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَلَا يَا ذُرَى أَعْلَامِ فَرْدَةٍ أَبْقِظِي لِعَيْنِي نَاراً لَا يَنَامُ وَقُودُهَا
تَشَقُّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ خِلَالَ الْأَنَافِي لَا تُشَدُّ قُتُودُهَا ٩
كَأَنَّ بِجَسَمِي رِغْدَةً خَيْرِيَّةً (٢) إِذَا قِيلَ خَيْمُ الْحَيِّ مَالَ عَمُودِهَا

وقال: أنشدني لنفسه أيضاً: [مِنَ الْبَسِيطِ]
لِلَّهِ ضَيْعَةٌ أَيْمَانٍ مُجَدَّدَةٍ دَبَّ الْبَلَى مِنْ زَمَانٍ فِي نَوَاحِيهَا ١٢

(١) هو أبو البدر شرف الدين ظفر بن يحيى بن هبيرة. وزير شاعر قُتِلَ سنة ٩٠. انظر الخريدة - القسم العراقي
١٠١/١، والمنتظم ٢٢٠/١٠.

(٢) خير موصوفة بالحمى، قال الشاعر:
كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتَهُ خَيْبَرِيَّةٌ
وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ «يَا قُوت» مَادَّةُ خَيْرٍ».

- صرفتُمُ النفسَ عنكم فانتثت أنفأ
 كنتم نصيباً لأمالي أشحُّ به
 كنتم حنيني إذا أبصرتُ بارقةً ٣
 وماذكرتُكم والعيسُ حائرةً
 فلم يزلُ سوء ما تأتون من عملٍ
 قَرَبْتُ نوافِرُ عيني بعدما قَرَحْتُ ٦
 فلا سقى الله أياماً مضينَ لنا
 منكم، وكنتم من الدنيا أمانيتها
 وحاجةً في ضمير النفس أخفيها
 وذمَّعَ عيني إذا ما سال واديهها
 إلّا أهتدى في ظلام الليل حاديها
 حتى تداعتُ من الذكرى دواعيها
 جُفونها وأطاعتني عواصيها ١٢
 ولا أعاد خيلاً من لياليها

(٢) الخفاجي

- ٩ ثامرُ بنُ درّاج^(١) من عَرَبِ خَفَاجَة . أخبرني القاضي شهاب الدين بنُ فضل الله، قال: أنشدني المذكورُ من لفظهِ لنفسه، بقلعة الجبل، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائة^(٢): [من الخفيف] .

- ١٢ رأتِ البرقَ لامعاً فاستطارتُ ويكثُ بالدموع سَحاً رذاذاً
 قلتُ ماذا فقالتِ: البرقُ، قلنا: أَلِبرقِ على الحمى كلُّ هذا؟
 ثُبَيْتَةُ

(٣) [مولاة سالم]

١٥

- ثُبَيْتَةُ بنتُ يعار بن زَيْد بن عُبَيْد الأنصاريَّة^(٣): كانت من المهاجرات الأول. ومن فضلاء نساء الصحابة. وهي زوجُ أبي حذيفة بن عتبة الأموي، وهي مولاة سالم بن معقل. قال أبو عمر بن عبد البر: اختلفَ في أسم مولاة سالم الذي يقال له: سالم مولى حذيفة، فقال مصعب: ثُبَيْتَةُ، وقال أبو

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٥٣٠، واسمه فيه «ثابت»، والتسمية الثانية «ثامر» مذكورة في الهامش نسخ أخرى.

(٢) البينان في الدرر الكامنة. ومن التعليق عليهما: «وكان ذلك أول ما طرَّ شاربه.». .

(٣) ترجمتها في سيرة ابن هشام ١/ ٤٧٩ و ٦٧٩، وفي المحجّر ٤١٨. وفي تاريخ الطبري ٣/ ٢٥٤٤، والاستيعاب ٤/ ١٧٩٩، والإكمال ١/ ١٨٦، وأسد الغابة ٥/ ٤١٣، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ١٨٦، والإصابة ٤/ ٢٥٠، والتاج: «ثبت»، والدرالمشور ١١٧، وأعلام النساء ١/ ١٥١.

طُواله^(١): عمرة بنت يعار الأنصارية، وقال ابن إسحاق في رواية الأموي عنه: سلمى.

(٤) [بنت الضحاك]

٣

نُبَيْتَةُ بنت الضحاك بن خليفة^(٢): وُلِدَتْ على عهد رسول الله ﷺ وهي أخت أبي جَبْرِ^(٣) ابن الضحاك. قال ابن عبد البر: هكذا هي عند أكثرهم بالثاء. وقال عليُّ بن المديني: إنما هي نُبَيْتَةُ، بالنون. ولم يقله غيره فيما أعلم. وهي التي كان محمد بن مسلمة يُطَرِّدُهَا^(٤) حين أراد نكاحها قال سهل بن أبي حثمة: كنتُ جالساً عند محمد بن مسلمة وهو على إجارٍ^(٥) له يطاردُ نُبَيْتَةَ بنت الضحاك فجعل ينظر إليها فقلتُ: سبحان الله تفعلُ هذا وانتُ ٢ صاحبُ رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: إذا ألقى الله في قلب امرئٍ خِطْبَةَ امرأةٍ فلا بأس أن ينظرَ إليها.

ابن الثَّرَدَةِ: علي بن إبراهيم

١٢

(٥) العُكْلِي

أبو ثروان العُكْلِي^(٦): أحد بني عُكْل، وعُكْل أسم امرأة حَضَنْتْ ولد

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن عثم بن مالك بن النجار، الأنصاري النحاري، أبو طُوالَة «وفي سير أعلام النبلاء: أبو طُوالَة» المدني. كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز. محدث له رواية. توفي سنة ١٣٤. وانظر في ترجمته: الكنى والأسماء لمسلم ص ٥٩، والتاريخ الكبير ج ٣ / ق ١ / ١٣٠ والجرح والتعديل ج ٢ / ق ٢ / ٩٤، وسير أعلام النبلاء ٧٢ / ٥، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٧٩٨، والإكمال ١ / ١٨٦، والإصابة ٤ / ٢٥٠، وأسد الغابة ٥ / ٤١٣، والتاج «ثبت»، والدرالمشور ١١٦.

(٣) في الأصل: «حبيزة» من دون شارة إهمال. وانظر في ترجمته الاستيعاب ٤ / ١٦١٩، وأسد الغابة ٥ / ١٥٦، والإصابة ٤ / ٣١، والتاج «جبر».

(٤) في الاستيعاب: «يطاردها لينظر إليها حين أراد نكاحها».

(٥) الإجار: السطح.

(٦) ترجمته في الفهرست ٤٦، وفي معجم الأدباء ٧ / ١٤٨، والتاج «ثرا».

عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة^(١) وهي أمة لهم ، وأمه بنت ذي اللحية من^(٢) حمير . كان أبو ثروان نطاً^(٣) فُسِمِي بضدّ صفته ، وكان أعرابياً بدوياً تعلم في البادية وكان فصيحاً وله من الكتب : كتاب معاني الشعر . كتاب خلق الفرس .

(٦) الصحابيّة

٦ الثريا ابنة عليّ بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ابن عبد مناف ، الأموية^(٤) : قال السهيلي في الروض الأنف : هي الثريا ابنة عبد الله ولم يذكر علياً ثم قال : وقَتِيلَةُ بنتُ النضر جدتها لأنها كانت تحت الحارث ابن أمية ، وعبد الله والدّها هو والد الثريا . وكانت الثريا موصوفةً بالجمال ، وعمر بن أبي ربيعة المخزومي بها يتغزل في شعره . وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . وكان قد تزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها إلى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :^(٥) [من الخفيف] .

أَيُّهَا الْمَنْكُحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتُ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ، يَمَانِ
١٥ وهذه الثريا وأختها عائشة اعتقتا الغريض المغني المشهور صاحب مَعْبِدٍ .

أ٣

ثُعَلْبَة

(٧) ابن زهدم

١٨

ثُعَلْبَة بن زَهْدَم^(٦) : بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة

(١) في معجم الأدباء : «مناف» ويرفع نسبة إلى عدنان .

(٢) فيه : «ابن» .

(٣) النط : القليل شعر اللحية والحاجبين . والثروان : الغزير الكثير

(٤) ترجمتها في الكامل للمبرد ٥٩٧/٢ ، والأغاني في أخبار عمر .

(٥) البيتان في ديوان عمر ٤٣٩ ، والكامل ٥٩٨/٢ ، والمعارف ٢٣٩ ، والروض الأنف ١١٩/٢ .

(٦) ترجمته في طبقات خليفة ١٠٤/١ ، والتاريخ الكبير ج ١/٢/١٧٣ ، والجرح والتعديل ح ١/١/١ =

-التميمي الحنظلي. قال الثوري: له صحبة. وقال البخاري: لا تصح صحبته. وروى عنه نفر من الصحابة. روى عنه الأسود بن هلال.

٣ (٨) ابو مالك القرظي

ثعلبة بن ابي مالك^(٢): واسم ابي مالك: عبد الله بن سام -القرظي المدني هو أبو مالك- وقيل: أبو يحيى، ويقال: إنه من كندة. قدم أبوه أبو مالك من اليمن على دين اليهود فتزوج امرأة من بني قريظة وهو إمام مسجد بني قريظة. يقال: إنه رأى النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئاً وقد روى عن نفر من الصحابة. روى عنه الزهري.

٩ (٩) ابن ضبيعة

ثعلبة بن ضبيعة^(٢): روى عن حذيفة بن اليمان. وهو تابعي عزيز الحديث روى عنه أبو بردة. وقد يختلف في اسمه.

١٢ (١٠) ابن عنة الصحابي

ثعلبة بن عنة^(٣) - بالعين المهملة والنون والميم متحركات - بن عدي بن نابي الأنصاري. شهد العقبة في البيعتين، وبدراً وأحداً، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة. قُتل يوم الخندق شهيداً، قتله هبيرة بن أبي

= ٤٦٣، والاستيعاب ٢١١/١، وأسد الغابة ٢٣٩/١، والإصابة ٢٠٠/١، وتهذيب التهذيب ٢٢/٢، وتقريب التهذيب ٦١.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧٩/٥، وطبقات خليفة ٦٣٧/٢، والتاريخ الكبير ج ١/٢/١٧٤، والجرح والتعديل ج ١/١/٤٦٣، والاستيعاب ٢١٢/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٨/١، وأسد الغابة ٢٤٥/١، والإصابة ٢٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٥/٢، وتقريب التهذيب ٦٢.

(٢) ترجمت له كتب الحديث باسمين. ١- ثعلبة بن ضبيعة في الجرح والتعديل ج ١/١/٤٦٣، والتهذيب ٢٤/٢، والتقريب ٦١. ٢- ضبيعة بن حصين التغلبي في التاريخ الكبير ج ٢/٢/٣٤٣، والجرح والتعديل ج ١/٢/٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٤/٤٤٣، والتقريب ١٢٨.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٨٠/٣، والجرح والتعديل ج ١/١/٤٦٢، وفيه ابن عنة، والاستيعاب ٢٠٧/١، والإكمال ١٤٣/٦، وأسد الغابة ٢٩١/١، والإصابة ٢٠١/١.

وهب المخزومي ، وقيل . قُتل يوم حير .

(١١) ابنُ سعدٍ الصحابي

٣ ثعلبةُ بنُ سعدِ بن مالكِ بن خالدِ بن ثعلبةِ الأنصاري السَّاعِدِيّ (١) قُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيداً ، وهو عم أبي حُميدٍ السَّاعِدِيّ وعم سهل بن سعد .

(١٢) ابن عمرو الصحابي

٦ ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن الأنصاري النَجَّاري (٢) : شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واختلَفَ في وفاته ، | فقيل : في ٣ ب خلافة عثمانَ بالمدينة . وقيل : لم يُدرك عثمانَ ، ولكنه قُتِلَ يومَ جسر أبي عُبَيْد .
٩ روى عنه ابنه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب أن رجلاً سرقَ جملاً لبني فلانٍ ففُطِعَ رسولُ الله ﷺ يده ، قال ثعلبة : فكانني أنظرُ اليه حين قُطِعَت يده . ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم وللفرس سهمان .

(١٣) ابنُ حاطبٍ الصحابي

١٢ ثعلبةُ بنُ حاطبٍ بن عمرو بن عُبَيْد بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف (٣) : أخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مُعَتَّب بن عَوْف بن الحمراء .
١٥ شهد بدرًا وأُحُدًا ، وهو مانع الصدقة فيما قاله قتادة وسعيدُ بن جُبَيْر ، وفيه نزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ...﴾ (٤) الآيات إلى آخر القصة . توفي في خلافة عمر وقيل في

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٣٦١/١ ، والرحح والتعديل ح ١/١ ق ٤٦١ ، والاستيعاب ٢٠٨/١ ، وأسد الغابة ٢٨٧/١ ، والإصابة ٢٠٠/١ .

(٢) ترجمته في سيرة ابن هشام ٧٠٣/١ ، وطققات ابن سعد ٥٠٨/٣ ، والرحح والتعديل ح ١/١ ق ٤٦٢ ، والاستيعاب ٢٠٨/١ ، وأسد الغابة ٢٩١/١ ، والإصابة ٢٠٢/١ ، والتهاذيب ٢٤/٢ ، والتقريب ٦٢ .

(٣) ترجمة في طققاا ابن سعد ٤٦٠/٣ ، والمحبر ٧٣ و٤٦٨ ، والطبري ١١١/٣ و١٢٤ ، والرحح والتعديل ح ١/١ ق ٤٦١ ، والاستيعاب ٢٠٩/١ ، وأسد الغابة ٢٣٧/١ والإصابة ١٩٩/١ .

(٤) التوبة ٧٧/٩

خلافة عثمان. قال: يا رسول الله أدع الله أن يرزقني مالاً. فقال رسول الله ﷺ: قليل تؤدّي شكره يا ثعلبة خيرٌ من كثير لا تُطيقه...؛ في حديث طويل^(١).

(١٤) ابن سَلام الصحابي

٣

ثعلبة بن سَلام^(٢) - مُخَفَّفُ اللام - أخو عبد الله بن سلام. فيه وفي أخيه عبد الله وفي سَعْنَةَ، بالنون، ومُبَشَّر وأَسَدٍ بني كعب نزلت: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ...﴾^(٣) الآية. ذكره ابن جُرَيْج. ٦

(١٥) ابن سَعْنَةَ الصحابي

ثعلبة بن سَعْنَةَ^(٤) - بالياء آخر الحروف - هو أحدُ الثلاثة الذين أسلموا يوم قُرَيْظَةَ فمَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لهم خبرٌ في السير: يخرج في أعلام نبوة محمد ﷺ. قال البخاري: توفي ثعلبة بن سَعْنَةَ وأَسَدُ بن سَعْنَةَ في حياة النبي ﷺ. |

(١٦) ابن سُهَيْل الصحابي

ثعلبة بن سُهَيْل أبو أَمَامَةَ الحارثي^(٥): مشهور بكنيته. وأُخْتَلِفَ في اسمه ١٢ فقليل: إِيَّاسُ بن ثعلبة، وقيل الأول، وقيل: إِيَّاسُ أَصْحَى، له عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث: أحدها: من أقطع مال امرئ مسلم بيمينه، والثاني: البَذَاذَةُ من الإيمان، والثالث: أن النبي ﷺ صلى على أمه بعد أن دفنت. وهو ابن أخت ١٥ أبي بُرْدَةَ بن نِيَارٍ^(٦)، لم يشهد بدرأ، وكان قد أجمع على الخروج إليها مع

(١) والحديث في الاستيعاب بسنده، ولكن الصمدي أحمل السند على عاده.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢١٠/١، وأسد الغابة ٢٨٨/١، والإصابة ٢٠١/١.

(٣) آل عمران ٣/١١٣.

(٤) ترجمته في المحرر ٩٤، والطبري ٥٨٥/٢، والاستيعاب ٢١١/١، وأسد الغابة ٢٨٧/١، والإصابة

٢٠١/١ و٤٨.

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ١/١٦١ و٤٦٢، والاستيعاب ٢١١/١، وأسد الغابة ٢٨٨/١، وميزان

الاعتدال ٣٧١/١، والإصابة ٢٠١/١.

(٦) انظر ترجمته في الاستيعاب ١٦٠٨/٤ وأسد الغابة ١٤٥/٥.

النبي ﷺ . وكانت أُمّة مريضة فأمره بالمقام على أمه فرجع من بدرٍ وقد توفيت فصلّى عليها .

(١٧) ابن الحكم الصحابي

٣

ثعلبة بن الحكم اللّيثي الصحابي^(١) : نزل البصرة ثم تحوّل إلى الكوفة . روى عنه سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قال : كنتُ غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث رسول الله ﷺ : اكفثوا القُدور فإنَّ الثَّهْبَةَ لا تصلحُ .

(١٨) ابن صُعَيْر الصحابي

ثعلبة بن صُعَيْر^(٢) - بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة والياء آخر الحروف ساكنة وراء - ويقال : ابن أبي صُعَيْر بن عمرو بن زيد بن سنان . روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله بن ثعلبة . قال الدارقطني : لهما صحبة ، يعني ثعلبة وابنه .

(١٩) الحنفي

١٢

ثعلبة بن عُمَيْر الحنفي ، من بني عديّ بن حنيفة ، إسلاميٌّ من أهل اليمامة وكان يدان كثيراً فخافت امرأته أن يذهب ماله في الدّين فقالت : ألا تَقْسِمُ مالك بين بنيك ؟ فقال : [من الوافر] .

وعاذلة تلوم فلم أطعها قديماً ما عصيت العاذلينا | ٤ب
ألا مالي وما أهلكته منه لمن أبقى لأبي الوارثين
١٨ أَلَلْمَحْتَالِ حِينَ أَمُوتَ ، بَعْدِي بجمع المال أم للمشدين

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٣/٦ ، وطبقات حليفة ٦٧/١ ، والتاريخ الكبير ١٧٣/٢ ق/١ ، والجرح والتعديل ح/١ ق/١ ، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ ، والاستيعاب ٢١٢/١ ، وأسد الغابة ٢٨٥/١ ، والتهذيب ٢٢/٢ ، وتقريب التهذيب ٦١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢١٢/١ ، وأسد الغابة ٢٤١/١ ، والاصابه ٢٠١/١ والتهذيب ٢٣/٢ ، وتقريب التهذيب ٦١ ، والأعلام ٨٣/٢ .

أرى المضعوف والمحتال كلاً يعيش برزق رب العالمينا
 فاستعدى عليه غمأؤه للمهاجرين عبدالله والي اليمامة وحبسوه فقال:
 [من الطويل] .

٣

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غمماً على غرم

(٢٠) رأس الثعلبة من الخوارج

ثعلبة بن عامر^(١) رأس الثعلبة من فرق الخوارج، كان مع عبد الكريم
 ابن عجرّد يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الاطفال ، فقال ثعلبة : إنا على
 ولائهم صغاراً وكباراً إلى أن نرى منهم إنكار الحق والرضى بالجور ، فتبرأ عبد
 الكريم منه وأصحابه . وتفرقت الثعلبة سيع فرق : الأخنسية ، والرشيديّة ، ٩
 والمُكرميّة ، والمُعبدية والشيبانية ، والمعلومية ، والمجهولية . فالأخنسية -
 أتباع أحنس بن قيس - والرشيديّة - أتباع رشيد الطوسي ، ويقال لهم العشرية ،
 والمُكرميّة - أصحاب ابن المعلّى ، والمُعبدية أصحاب مُعبد بن عبد الرحمن ، ١٢
 والشيبانية : أصحاب شيبان بن سلمة الخارج في أيام أبي مُسلم الخراساني ،
 والمعلومية والمجهولية سُموا بذلك ، أما المعلومية فلقولهم : من لم يعرف الله
 تعالى بجميع صفاته وأسمائه فهو جاهل ، ومن عرفه بجميع أسمائه وصفاته فهو ١٥
 عالم مؤمن به ، وأما المجهولية فلقولهم : من عرف بعض أسمائه وصفاته فقد
 عرف الله تعالى . وهؤلاء كلهم متقاربون في البدع والضلالات مختلفون في
 بعض فروعها . قال أحنس بن قيس : أتوقف في جميع من كان في دار التقية ١٨
 أ من أهل القبلة إلا من عُرف منه إيماناً فأتوالاه ، أو كفرٌ فأتبرأ منه ، وكان شيبان |
 يقول بالجبر ونفي القدرة الحادثة . وقال مُكرّم : من ترك الصلاة فهو كافر
 وهكذا كل من ارتكب كبيرة كفر ولكنه لا يكفر بفعله الكبيرة لكن بجعله بالله ٢١
 سبحانه ، إستدلالاً بقوله عليه السلام : لا يزني الزاني حين يزني وهو

(١) أنظر ما كتبه الشهرستاني عنه وعن فرقته في الملل والنحل على هامش الفصل ١٧٧/٨ .

مؤمن . . . الحديث . قال : هذا إشارة إلى متعاطي المعصية ، لا يُبالي بها .

ثُعْلُب

- ٣ صاحب الفصيح : ثعلب الذي يُنسَبُ إليه الفصيح إسمه أحمدُ بن يحيى ، وقد مرّ ذكره في الأحمدين في موضعه^(١) .

(٢١) الخباز البغدادي

- ٦ ثُعْلُبُ بنُ أبي بكر بن بُنْدَارِ الْخَبَازِ ويُعرف بحمزة الشَّوَاء وهو أخو غزال القَصَّاب . سمع أبا العزّ ثابتَ بن منصورٍ الكِلَبي . وحَدَّثَ بيسيرٍ ، سمع منه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ، توفي قبل أخيه غزال بزمانٍ طويلٍ ، وحَدَّثَ سنة ٩ ست وعشرين وخمسة مائة .

(٢٢) السَّرَّاجُ البغدادي

- ١٢ ثُعْلُبُ بنُ جعفر بن أحمدَ بن الحسين السَّرَّاجُ ، أبو المعالي ابنُ أبي محمد^(٢) من أولاد المَحْدَثِينَ . أَسَمَعَهُ والده بدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِثَّائِي وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السُّلَمي وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني وعبد الدائم بن الحسن ١٥ الهلالي وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، وَرَوَى عنه أبو بكر المبارك ابنُ كامل الخَفَّاف وأخوه ذاكر . وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسة مائة .

(٢٣) ابن المَحْيَاة

- ١٨ ثُعْلُبُ بنُ علي بن نصر بن علي ، أبو نصر البَغْدَادِي المَعْرُوفُ بِأَبْنِ المَحْيَاة^(٣) ، وسمى نفسه نصرًا . كان أحدَ الفقهاء الشافعية ، تولى الإعادة هـ

(١) أنظر ج ٨/٢٤٣ .

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق - نسخة الطاهرة برقم ٣٣٦٨ - ٢٩٣/٣ ب ، ومشيحة ابن عساكر ١٣٧/٢ .

(٣) ترجمته في طبقات السبكي ١٣٦/٨ وفيه : « ابن المَحْيَاة » ، وفي البداية والنهاية ١٢٦/١٣ واسمه فيه « نصر بن علي » ويلقب بثعلب .

بمدرسة ابن المطلب وكانت له معرفة بالأدب وسمع الحديث من جماعة. قال
محب الدين بن النجار: وما أظنه روى شيئاً. وبلغني أن مولده كان سنة أربع
 وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة ست وعشرين وستمئة. ٣

(٢٤) الأكاف

ثعلب بن مذكور بن أرنب الأكاف البغدادي أبو الحصين^(١). كان عريف
الحُرَّاس في سُرَادِق الإمام المُسْتَنجِد وكان مُتَعَمِّلاً بإحدى عينيه، يَخْضِبُ ٦
بالْحِجَاء، سَمَّعَهُ والدُّهُ من أَبِي القَاسِمِ بنِ الحَصِينِ وأَبِي غَالِبِ بنِ البَنَاءِ
وغيرهما، وحدث باليسير، وكان سيِّء الطريقة غير مرضي السيرة ترك السماع
جماعة منه وأسقطوه، وتوفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة. ٩

(٢٥) القاهري العطار

ثعلب بن أبي الحسين بن ثعلب، شرف الدين القاهري العطار^(٢).
أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني المذكور لنفسه^(٣): [من ١٢
الطويل]

تَمَتَّعَ بِالتَّوْفِيقِ والعز والبقا وَخُوشِيَتِ مِنْ كَشْفِ أَلَمٍ وَمِنْ كَسْفِ
وَلَا زَلَّتْ فِي عِزٍّ وَلِينٍ وَرَفْعَةٍ مُقِيمًا بِصَدْرِ الْآيِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ١٥

(٢٦) [أبو مالك الأسلمي]

ثَقْفُ بن عمرو الأَسْلَمِيُّ^(٤)، ويقال الأسدي، أبو مالك حليف بني عبد

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١ / ٢٧٠ وفيه «أبو الحسن بن أبي المختار؛
أحوه رجب»، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١ ولسان الميزان ٢ / ٨٣.

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ١ / ٥٣٠ واسمه فيه «ثعلب بن الحسن...».

(٣) البيتان في الدرر الكامنة. في الدرر: «... والعز والتقى» وأشار إلى الرواية الثانية في الحاشية
في الدرر: «في عز وأمن يرفعة».

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٩٨، والاستيعاب ١ / ٢١٧، وأسد الغابة ١ / ٢٤٦، والإصابة

شمس. ويقال ثقاف، بآلف، شهد هو وأخواه: مِذْلَاح بن عمرو ومالك بن عمرو، بدرأً وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً، وقيل يوم حُنين، قتله أَسِيد اليهودي.

٣ (٢٧) [ابن عم أبي أَسِيد الساعدي]

ثَقَب، بالباء الموحدة، ابن فَرَوَة بن البَدَن الأنصاري الساعدي^(١)، وقيل ثَقِيب مصغراً وقيل ثَقَف بالفاء، والصحيح الأول، وهو ابن عم أبي أَسِيد الساعدي قتل يوم أُحُدٍ شهيداً. | ٦

٢٦

الألقاب

الثقفي الحافظ: عبد الوهاب بن عبد المجيد
٩ الثقفي الشيعي: إبراهيم بن محمد
ابن الثقة: عطاء الله بن علي
ابن الثلاث: عبد الله بن محمد.

١٢ ثِمَال

(٢٨) أبو المَعَالِي الواعظ

ثِمَال بن محمد بن مَنيع الغَنَوِيّ، أبو المَعَالِي الواعظ. حدث بالأنبار ١٥ بالأربعين حديثاً لأبي نصر محمد بن علي بن وَدْعان الموصلي عن أبي الفتح عبد الجبار بن الحسين المقدسي الواعظ عنه، ورواها أبو منصور علي بن محمد بن جعفر الأنباري وذكر أنه سمعها في شوال سنة اثنتين وتسعين ١٨ وأربعمائة.

(٢٩) معز الدولة صاحب حلب

ثِمَال بن صالح: ابن الرُّؤْقَلِيَّة، بالزاي وبعد الواو قاف ولام وباء آخر

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٢١٧، والإكمال ١ / ٥٥٧، وأسد العامة ١ / ٢٤٥، والإصابة ١ / ٢٠٤،
والناتج «ثَقَب».

الحروف مشددة، الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي رئيس بني كلاب،
تملك حلب وغيرها وكان بطلاً شجاعاً حليماً كريماً أغنى أهل حلب بماله
وأحسن إلى العرب، وعزله المستنصر صاحب مصر ورده. وكان الفضلاء
يقصدونه ويأخذون جوائزه. وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين
وأربعمئة. وكان الظاهر صاحب مصر قد أرسل جيشاً إلى أبي علوان فهزمه
على حماة فقال ابن أبي حصينة قصيدة يمدحه بها أولها: [من البسيط] ٦
ما قُدِّمَ البغي إِلَّا أَخْرَ الرُّشْدُ والناس يَلْفَوْنَ عُقْبَى كُلِّ ما اعتقدوا

منها

٦ب ثم استقلت إلى السَّعْدِي طُعْمُهُمُ فمَنْد صاروا إلى السَّعْدِي مَسْعَدُوا ٩
وَلَوْا وَمِنْ خَلْفِهِمْ جَيْشُ فَوَارِسُهُ قَدْ أَنْجَدْنَا بِهِ الْجُوزَاءَ وَالْأَسَدَ

وكان قد جاء عليهم في تلك الليلة مطرٌ عظيمٌ أَذهبَ مالَهُمْ وَحَيْمَهُم

١٢ وجميع ثقلهم .

لَمْ يَعْلَمُوا حِينَ بَاتَ السَّيْلُ يَدَهُمُهمُ أَنْ الْمُدُودَ لَنَا مِنْ حَلْفِهِمْ مَذْدُ
تَرَى الْخِيَامَ عَلَى التَّيَّارِ طَافِيَةً كَأَنَّمَا هِيَ فِي حَافَاتِهَا رَبْدُ
وَالسَّيْلُ قَدْ جَرَّ مَا ضَمَّتْ غَنَائِمُهُمْ حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَمْوَاحُ وَالزَّرْدُ ١٥
بَلَّغَ تَحِيَّتِنَا طِيَاءً وَقُلْ لَهُمْ
عَقَقْتُمُونَا وَقَدْ قُمْنَا بِرُكْمُ مَا ضَرَبْنَا ذَلِكَ الْحَشْدَ الَّذِي حَسَدُوا
فَمَا رَعَتْ حَقًّا كُلُّبٌ وَلَا حَفِظَتْ كَمَا يَقُومُ بِيَرِّ الْوَالِدِ الْوَلَدُ
هَجَمْتُمُ الشَّامَ إِذْ غَابَتْ فَوَارِسُهُ لَنَا الصَّنِيعَةُ قَحْطَانٌ وَلَا أَدُّ ١٨
وَأَطْمَعْتُمْ حِمَاةً فِي مَمَالِكِنَا وَالذُّبُّ بِعَرَصٍ حَتَّى يَحْضُرَ الْأَسَدُ^(١)
وَمَا حِمَاةٌ وَإِنْ بَانَتْ بِضَائِرُهُ وَالْمَطْمَعُ السُّوءُ مَقْرُونٌ هِ النَّكَدُ^(٢)
٢١ وَالظُّفْرُ إِنْ قُصَّ لَمْ يَأْلَمْ لَهُ الْجَسْدُ

(١) في الديوان : « قصدتم الشام . * والذئب يرقص . »

(٢) في الديوان : « * . مقرون ه الحسد » وأشار إلى الرواية الثانية في الهامش .

وَيُسْتَعَاد وَمِيزُ الْهِنْدِ ثَانِيَةً إِذَا نَزَلْنَا وَمِنْ قَبْلَيْنَا صَدَدٌ^(١)

الثُمَانِيْنِي النُّحُوِي: اِسْمُه عَمْرُ بِنِ ثَابِت

إِبْنِ الثُّمَانِيْنِي النُّحُوِي: إِبْرَاهِيْمُ بِنِ نَصْر

٣

ثُمَامَةُ

(٣٠) [ابن بَعْدَاد الصَّحَابِي]

ثُمَامَةُ بِنِ بَعْدَاد^(٢) بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْجِيْمِ ، رَجُلٌ مِنْ عِبْدِ قَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ

٦

كُوفِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ الْعِيْزَارُ بِنُ حُرَيْثٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ .

(٣١) ابْنُ حَزْنِ الْقُشَيْرِيّ

ثُمَامَةُ بِنِ حَزْنِ الْقُشَيْرِيّ^(٣) . يُعَدُّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّابِعِيْنَ . حَدِيثُهُ | iv

٩

عِنْدَ الْمَصْرِيِّيْنَ . رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَمِعَ عَائِشَةَ . رَوَى عَنْهُ
الْأَسْوَدُ بِنُ شَيْبَانَ الْبَصْرِيّ وَالْجُرَيْرِيّ . وَأَبُوهُ حَزْنٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَكُونِ

١٢ الزَّايِ .

(٣٢) ابْنُ شُفْيَا

ثُمَامَةُ بِنُ شُفْيَا^(٤) ، نَضَمَ الشُّنَيْنَ وَفَتْحَ الْفَاءَ وَتَسْدِيدَ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ -

١٥ . الْهَمْدَانِيّ الْأَصْبَحِيّ أَبُو عَلِيٍّ ، تَابِعِيٌّ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصْرَ ، سَمِعَ فَضَالَهَ بِنَ

(١) فِي الدِّيَوَانِ : « سَتَمْتَعَادُ بِيضُ الْهِنْدِ ثَابِتَةٌ » وَفِي الْهَامِشِ صَدَدٌ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَرِيبَ حَمَصِ

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ح ١ / ق ٢ / ١٧٦ ، وَالْحَرْجُ وَالتَّعْدِيلُ ح ١ / ق ١ / ٤٦٥ وَالْإِسْتِيعَابُ

١ / ٢٦١ ، وَأَسَدُ الْعَانَةِ ١ / ٢٤٨ ، وَالْإِصَابَةُ ١ / ٢٠٣

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ حَلِيقَةِ ١ / ٤٦٨ ، ٤٩٧ ، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ ج ١ / ق ٢ / ١٧٦ وَالْحَرْجُ وَالتَّعْدِيلُ ح

١ / ق ١ / ٤٦٥ ، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ٩٢ ، وَالْحَمْعُ بَيْنَ رِحَالِ الصَّحِيحِيْنَ ١ / ٦٨ ، وَالْأَنْسَابُ

٤٥٣ / آ ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٣ / ٢٩٤ آ رَقْمُهَا فِي الطَّاهِرِيَّةِ ٣٣٦٨ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤ / ٩٥ .

وَالْتَهْدِيدُ ٢ / ٢٧ ، وَتَقْرِيبُ التَّهْدِيدِ ٦٢ ، تَهْدِيدُ ابْنِ عَسَاكِرَ لِدُرَادٍ ٣ / ٣٧٦

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ح ١ / ق ٢ / ١٧٧ ، وَالْحَرْجُ وَالتَّعْدِيلُ ج ١ / ق ١ / ٤٦٦ ، وَمَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ

الْأَمْصَارِ ١٢٠ ، وَالْحَمْعُ بَيْنَ رِحَالِ الصَّحِيحِيْنَ ١ / ٦٨ وَالْأَنْسَابُ ٤١ / آ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ

٤ / ٢٣٦ ، وَتَهْدِيدُ التَّهْدِيدِ ٢ / ٢٨ وَحَسَّ الْمَحَاضِرَةُ ١ / ٢٥٧

عُبَيْد وَرَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(٣٣) قَاضِي الْبَصْرَةِ

ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ ٣
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَوَلِيِّ قِضَاءِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: صَحِبْتُ جَدِّي. وَرَوَى لَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ. وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ
٦ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ.

(٣٤) ابْنُ أَثَالِ الصَّحَابِيِّ

ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ
حَنِيفَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ^(٢). لَمَّا اغْتَسَلَ وَجَّأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ٩
وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ وَمَا عَلَى
الْأَرْضِ وَجْهٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، وَاللَّهِ لَا يُحْمَلُ إِلَى مَكَّةَ حَبَّةٌ مِنْ طَعَامٍ حَتَّى
يُسَلِّمُوا، فَقَدِمَ الْيَمَامَةَ فَحَبَسَ عَنْهُمْ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَكُتِبُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: ١٢
إِنَّكَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ ثُمَامَةَ حَبَسَ عَنَّا الْحَمْلَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمَلَ
إِلَيْهِمْ. وَكَانَ ثُمَامَةُ مِمَّنْ ثَبَتَ، حِينَ الرَّدَّةِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَلَهُ مَقَامٌ مَحْمُودٌ فِي
الرَّدِّ عَلَى مُسَيِّلِمَةَ، وَلَمَّا أَغْلَظَ لِمُسَيِّلِمَةَ وَبَرِئَ مِنْهُ قَالَ: مَا قُضِيَتْ حَقُّ رَسُولِ ١٥
٧ بِاللَّهِ ﷺ بَعْدُ. فَجَمَعَ بَنِي حَنِيفَةَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: يَا بَنِي حَنِيفَةَ إِنِّي أَرَى فِيكُمْ بَغْيًا

(١) ترجمته وأخباره في طبقات حليمة ١ / ٥١٣، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٧٧ والطبري ٨ / ٣٩،
٥٣، ٦٦، ٣٤٨، والجرح والتعديل ح ١ / ١ / ٤٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ٩٣ والإكمال
١ / ٥٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٧ وابن الأثير ٥ / ١٣٤، ١٤٦، ١٥٥، ٣٥١،
وميزان الاعتدال ١ / ٣٧٢، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٨، وتقريب
التهذيب ٦٢

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٠١، والطبري ٣ / ١٨٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣١٠،
٣١٢، والجرح والتعديل ح ١ / ١ / ٤٦٥، والاستيعاب ١ / ٢١٣ والإكمال ٢ / ٣٨٩ ومعجم
البلدان ٢ / ٦١٥ و ٣ / ٢٠٢، وابن الأثير ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥ و ٣٦٩ - ٣٧٠، واللباب ١ / ٣٢٥ وأن
حلدون ٢ / ١٠٦ والأعلام ٢ / ٨٦

وَلَجَاجَةٌ، وَالبَغْيُ هَلَاكٌ، وَاللَجَاجُ نَكَدٌ، فِي كَلَامٍ قَالَ فِيهِ: وَإِنِّكُمْ وَاللَّهِ لَو قَاتَلْتُمْ أَمْثَالَكُمْ لَمَا حَمَتُ أَنْ يَغْلِبُوكُمْ وَلَكِنْكُمْ تَقَاتِلُونَ النُّبُوَّةَ بِالكَهَانَةِ، وَالْقُرْآنَ ٣ بِالشَّعْرِ، وَالْأَنْصَارَ بِالكُفَّارِ، وَالمُهَاجِرِينَ بِالأَعْرَابِ، فَلَوْ كَانَ لِنَادِمٍ إِقَالَةٌ أَوْ لَشَاكٌ بَقَاءً، لَمْ نَكِرْهُ أَنْ تَذُوقُوا عَوَاقِبَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَلَكِنَّهُ هَلَاكُ الأَبَدِ. فَأَعْظَمُهُ الْقَوْمُ أَنْ يُجِيبُوهُ وَثَبَتُوا عَلَى أَمْرِهِمْ فَرَجَعَ مُغَضَّباً وَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

٦ أَهْمُ بَتَرَكَ الْقَوْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي إِلَى الْقَوْلِ إِنْعَامُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ شَكَرْتُ لَهُ فَكَيْ مِنْ الْغِلِّ بَعْدَمَا رَأَيْتُ خَيْالاً فِي حُسَامٍ مُهَنَّدٍ وَمَا كَانَ إِلَّا مَسْحَةً بِذَنَابِهِ فَأَصْبَحَ صُبْحاً شَائِلَ الرَّجُلِ وَالْيَدِ ٩ وَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ أَيْضاً]

دَعَانَا إِلَى تَرْكِ الدِّيَانَةِ وَالهُدَى مُسَيِّلَمَةُ الْكَذَّابِ إِذْ جَاءَ يَسْعُحُ فَيَا عَجَباً مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ تَتَابَعُوا لَهُ^(١) فِي سَبِيلِ الْغِيِّ وَالْغِيُّ أَشْنَعُ ١٢ مِنْهَا:

وَفِي البُعْدِ عَنْ دَارٍ وَقَدْ ضَلَّ أَهْلُهَا هُدًى وَاجْتِمَاعٌ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْيَعٌ

(٣٥) رَأْسُ الثُّمَامِيَةِ مِنَ الْمُعْتَزَلَةِ

١٥ ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسِ النَّمِيرِيِّ^(٢). كَانَ جَامِعاً بَيْنَ سَخَافَةِ الدِّينِ وَالْخُلَاعَةِ مَعَ اعْتِقَادِهِ بِأَنَّ الْفَاسِقَ يَخْلُدُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَى فِسْقِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ. وَانْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْمُعْتَزَلَةِ بِمَسَائِلِ ١٨ مِنْهَا قَوْلُهُ: إِنَّ الْأَفْعَالَ الْمُتَوَلِّدَةَ لَا فَاعِلَ لَهَا إِذْ يُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَى فَاعِلٍ أَسْبَابُهَا حَتَّى يُلْزَمَ أَنْ يُضَيَّفَ الْفِعْلُ إِلَى مَيِّتٍ مِثْلَمَا إِذَا فَعَلَ السَّبَبُ وَمَاتَ وَوَجَدَ الْمُتَوَلَّدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُمْكِنَ إِضَافَتُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يُؤَدِّي | إِلَى فِعْلِ الْقَبِيحِ ١

(١) فِي الْأَصْلِ: تَتَابَعُوا لَهَا

(٢) تَرْجَمَتْهُ وَأَحَارَهُ فِي تَارِيخِ الطَّرِيقِ ٨ / ٢٧٥، ٥٧٧، ٥٩٨، وَالْوُزَرَاءُ وَالْكِتَابُ ٣١٤، ٣١٥، وَتَارِيخِ

مُعَدَّادِ ٧ / ١٤٥ وَكَتَبَهُ بَابِي مَعْنَى، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١ / ٣٧١، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ ٢ / ٨٣، وَطِفَاتُ

الْمُعْتَزَلَةِ ٦٢، وَالْحَوْصُومُ الزَّاهِرَةُ ٢ / ٢٠٦.

وذلك محال، فُتَحِيْرَ فيه وقال: المتولِّدات أفعال لا فاعل لها. ومنها قوله في الكفار والمشركين والمجوس واليهود والبصاري والزنادقة والدَّهْرِيَّة إنهم يصيرون في القيامة تراناً، وكذلك قوله في البهائم والطيور وأطفال المؤمنين. ٣ ومنها قوله: الاستطاعة هي السلامة وصحة الجوارح وخلوها من الآفات وهي قبل الفعل. ومنها قوله: إن المعرفة متولدة من النظر وهو فعل لا فاعل له كسائر المتولِّدات. ومنها قوله في تحسين العقل وتقبيحه وإيجاب المعرفة قبل ورود السَّمْع مثل أصحابه، غير أنه زاد عليهم فقال: من الكفار من لا يعلم خالقه وهو معذور. وقال: إن المعارف كلها ضرورية وإن من لم يُضْطَرَّ إلى معرفة الله تعالى فهو مسخَّر للعباد كالحيوان. ومنها قوله: لا فعل للإنسان إلا ٩ الإرادة وما عداها فهو حدث لا محدث له. وحكى ابن الرِّيُونْدِي عنه أنه قال: العالم فعل الله بطباعه، قال الشهرستاني: ولعله أراد بذلك ما تُريده الفلاسفة من الإيجاب بالذات دون الإيجاد على مقتضى الإرادة، ولكن يلزمه على ١٢ اعتقاده ذلك ما يلزم الفلاسفة من القول بقدَم العالم إذ الموجب لا ينفك عن الموجب. وكان ثمامة في زمن المأمون، وكان عنده بمكان.

ثوبان

١٥

(٣٦) مولى النبي ﷺ

ثوبان بن بُجْدُد^(١) هو أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن وقيل في أبيه جحدر. وثوبان مولى رسول الله ﷺ، سُبِيَّ من نواحي الحجاز وقيل إنه ١٨

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٤٠٠، وطبقات. خليفة ١٥/١، و٧٤٧/٢، والمجبر ١٢٨، والتاريخ الكبير ١/٢٠١، والطبري ٣/١٦٩، والحرث والتعديل ج ١/١٦٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٠، وحلية الأولياء ١٨٠/١، وكتاب مع أهل الصمة ١/٣٣٧، والاستيعاب ١/٢١٨، والإكمال ١/٢١٠، وفيه نُحْدَد، وعليه اعتمدنا في صسط اللطفة، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، وتاريخ دمشق المحظوظة ذات الرقم ٣٣٦٨/٣، ٢٩٧/٣، ولقطة نحدد فيه محرفة. يحدد، ويقال يحد، واس الأثير ٣١١/٣، وأسَدُ العانة ١/٢٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٧٣، والعبر ١/٥٩، وسير أعلام السلاء ١١/٣، والاصانة ١/٢٠٥، وتهذيب التهذيب، ٣١/٢، والتقريب ٦٢، والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، وحسن المحاصرة ١/١٨٠، وتهذيب ابن عساكر ٣/٣٧٨، والأعلام ٨٨/٢.

من جَمِيرٍ وقيل إنه حَكَمِي من حَكَم به سَعْدُ العَشِيرَةِ اشتراه رسول الله ﷺ وأعتقه ولم يزل معه سَفَرًا وحضرًا إلى أن توفي النبي ﷺ فخرج إلى الشام ونزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وتوفي بها سنة أربع وخمسين. وروى عنه شَدَّادُ ابن أوس وَجَبَّير بن نُفَيْر وأبو الأشعث الصُّنْعَانِي ومُعَدَّان بن طَلْحَة وأبو إدريس الخَوْلَانِي، وَرَوَى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

الفَيْضُ

(٣٧) ذو النون المصري

ثَوْبَان بن إبراهيم وقيل الفَيْضُ بن إبراهيم المصري ، المعروف بذي النون ، المصري^(١) الصالح المشهور ، أحد رجال الطريقة ، كان أَوْحَدَ وقته علماً وَوَرَعاً وحالاً وأدباً، وهو معدود في جملة من رَوَى الموطأ عن الإمام مالك . كان أبوه نوبياً، وقيل من أهل إخميم، مولى لقريش. وسئل عن سبب توبته ١٢ فقال: خرجت من مصر لبعض القرى فنمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فإذا أنا بقُبْرَةٍ عمياء سقطت من وكرها على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سُكْرُجَتَانِ^(٢) إحداهما ذهب والأخرى فضة وفي ١٥ إحداهما^(٣) سمسم وفي الأخرى ماء فجعلت تأكل من هذه وتشرب من هذه، فقلت: حسبي قد تبّت ولزمت الباب إلى أن قبلني. وكان قد سَعَوْا به إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وردّه ١٨ مُكْرَمًا. وكان المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول: إذا ذكر أهل

(١) ترجمته في طبقات الصوفية - الطبعة الأوربية ٢٣ والمصرية تح شربة ١٥ - وحلية الأولياء ٣٣١/٨، وتاريخ بغداد ٣٩٣/٨، والرسالة القشيرية ٥٤/٨، والأنساب ١٢٢، وتاريخ دمشق ومخطوطة الطاهرية ذات الرقم ٣٤٥٠ - ٧٤/٨، ووفيات الأعيان ٣١٥/٨، واللباب ٢٧/٨، والأحيمي، وميراث الاعتدال ١٣٣/١، ومروءة الحنّان ١٤٩/٢، ولسان الميراث ٤٣٧/٢، والمجموع المراهق ٣٢٠/٢، وحس المحاضرة ٥١١/٨، والشذرات ١٠٧/٢، والأعلام ٨٨/٢.

(٢) السُّكْرَجَةُ مفتاح الرأى وصفها - الإناء الصغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم فارسية معربة المعرب ذات الرقم ١٩٧، والنهاية في غريب الحديث ١٨٥/٣، واللسان والناتج «سكرج»

(٣) رسمت في الأصل. «احديهما».

الورع فحَيَّ هلا بذِي النون: وكان رجلاً نَحيفاً تَعْلوه حمرةٌ ليس بأبيض
 اللحية. وشيخه في الطريقة شُقْران العابد. ومن كلامه: إذا صَحَّت المناجاة
 بالقلوب استراحت الجوارح. وقال إسحاقُ بن إبراهيم السرخسي: بمكة ٣
 ١٩ سمعت ذا النون يقول وفي يده الغِلّ وفي رجله القيد وهو يساق إلى المُطَبِّق
 والناس يبكون حوله وهو يقول: هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكل فعاله
 عذِبُ حسن طيب وأنشد: [من الخفيف] ٦.

لك من قَلْبِي المكانُ المَصُونُ كلُّ لَوْمٍ عَلَيَّ فيكَ يَهُونُ
 لك عَزْمٌ بأن أكون قَتِيلاً فيكَ، والصَّبْرُ عنكَ ما لا يَكُونُ
 قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان رحمه الله تعالى: وقفت ٩
 في بعض المجاميع على شيء من أخبار دي النون المصري رحمه الله فقال:
 إن بعض الفقهاء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعاً فلما
 طاب القوم وتواجدوا أنشد المغني أبيات ابن التّعاويذي^(١): [من البسيط] ١٢
 سَقَاكَ سَارٍ من الوسميِّ هَتَّارُ

إلى أن قال منها:

بَيْنَ السِّیُوفِ وَعَيْنَيْهِ مُشَارَكَةٌ من أجلها قيل لِلأَعْمَادِ أَجْفَانُ ١٥
 قام ذلك الفقير ودار واستمع وصرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتاً فوصل
 خبره إلى شيخه ذي النون فقال لأصحابه: تَجَهَّزُوا حتّى نمشي إلى بغداد فلما
 فرغوا من اشغالهم خرجوا إليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال: أئتوني ١٨
 بذلك المغني فأحضروه إليه فسأله عن قصته مع ذلك الفقير فقصّ عليه قصّته
 فقال له: أنشد ذلك الشعر، وشرع هو وجماعته في الغناء بذلك الشعر فلما
 ذَكَرَ البيت فعند ابتدائه صرخ الشيخ على ذلك المغني فوقع ميتاً فقال الشيخ: ٢١

(١) القصيدة في ديوانه ٤١٦، قال مهتأ بعد الفطر سنة ٥٨١ ومادحاً للإمام الناصر لدين الله أحمد بن

المستضي، وتمة البيت.

* وَلَا رَقَّتْ لِلغَوَادِي فيكَ أَجْمَالُ * والبيت الثاني ها هو الرابع عشر في القصيدة

- قتيل بقتيل أخذنا ثار صاحبنا ثم أخذ في التجهّز والرجوع إلى الديار المصرية ولم يلبث ببغداد وعاد من فوره. وتوفي ذو النون في ذي القعدة سنة خمس ٣ وأربعين - وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان وأربعين - ومائتين رحمه الله ودفن في ٩ ب القرافة الصغرى، وعلى قبره مشهد، وفي المشهد قبور جماعة من الصلحاء.
- قال الشيخ شمس الدين: «قال الدارقطني روى أحاديث عن مالك فيها ٦ نظر. وكان واعظاً فصيحاً وكان أهل ناحيته يُسمّونه الزنديق فلما مات أظلت الطير جنازته. فاحترموا بعد ذلك قبره»^(١) وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق.

(٣٨) العُثماني

- ٩ توبان القاضي العثماني اليميني^(٢) له أمداح في عليّ بن محمد الصليحي. أورد له العماد الكاتب^(٣): [من الرمل]
- ١٢ إن من يعرف أيام الصبا صدّ إذ أبصر سَيّبي وصنا
والتي تعرف مهري أدهماً أنكرته إذ رآته أشهباً
إخوتي هبّوا فقد هبّت لنا نعمة الطير وأنفاس الصبا
فأصرفوا لهم إذا ما ضامكم وخذوا من عيشنا ما ذهباً
١٥ ضمّ شمل الودّ منا مجلس ترقص الأركان فيه طرباً
كلّ سمح الكفّ لو تسألّه كلّ ما تملك جوداً وهباً

منها:

- ١٨ رُبّ شمطاء نزلناها^(٤) وقد ركب الليل وأرّخى الطنبا
قالت الطراق: من؟ قلت: أنا وأصيحابي فقالت: مرحبا

(١) ليس ما بين الرقمتين في وفيات الأعيان

(٢) ترجمته في الحريدة «قسم شعراء التمام تح تنكري فيصل ٣/ ٢٣١» وتاريخ نعر عدد ١٦٣/٢ في ترجمة الصليحي.

(٣) الأبيات في الحريدة.

(٤) في الحريدة «تركناها وقد ركد »

ثم أَوَمْتُ نحو مصباح لها كاد يخبو سَحَرًا أو قد كبا^(١)
دفعت في صحن دَنٍ خَلْتُ في جَنَبَاتِ الْبَيْتِ منه لهبا
أ١٠ فَسَقَوْنِي منه حَتَّى صِرْتُ مِنْ سَكْرَتِي أَحْسِبُ مَهْرِي أَرْبَا ٣

الألقاب

ابن ثوبة الكاتب أحمد بن محمد
وابن أخيه أحمد بن محمد بن جعفر أيضاً ٦
وابن ثوبة الكاتب محمد بن جعفر
ابن ثوبان اسمه محمد بن عبد الرحمن.

٩ ثور

(٣٩) الدثلي

ثور بن زيد الدثلي المدني^(٢). سمع عكرمة وأبا المغيث. روى عن
ابن عباس مُرسلاً، روى عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن ١٢
محمد. مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

(٤٠) الكلاعي الحمصي

ثور بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي^(٣) سمع خالد بن معدان وروى ١٥

(١) في الحريدة: «أو قد حبا»

(٢) ترجمته في طبقات ابن الحياض ٦٧١/١، والتاريخ الكبير ح ١/٢/١٨١، والرحج والتعديل ح ١/١/١٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والأساس ٢٣٧ ب، وابن الأثير ٤٥٧/٥، وميران الاعتدال ٣٧٣/١، وتاريخ الإسلام ٥٧/٥، وتهذيب التهذيب ٣٠١/٢، وتغريب التهذيب ٦٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٧/٧، وتاريخ ابن الحياض ٨٠٨/٢، والتاريخ الكبير ح ١/٢/١٨١، والمعارف ٢٢٠، والرحج والتعديل ح ١/٢/٤٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١، وحلية الأولياء ٩٣/٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٧/١، والأساس ٢٢٤٩، وتاريخ دمشق «مخطوطة الطاهرية» دات الرقم ٣٣٦٨ - ٣٠/٣ ب، وابن الأثير ٦٦١/٥، ومراة الحلال ١/٣٣٢، وميران الاعتدال ٣٧٤/١، وعناية النهاية في طبقات النبأ، ١٨٩/١، وطبقات المعتزلة ١٣٦، وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٢، وتغريب التهذيب ٦٢، والسدرات ٢٣٤/١، وتهذيب ابن عساكر ٣٨٣/٣، وتاج العروس

عنه الثوري ويحيى بن سعيد. مات سنة خمس وخمسين ومائة. روى له البخاري والأربعة. وكان ثور الكلاعي من كبار العلماء. قال ابن معين وغيره: ثقة. وقال سفيان: اتقوا ثوراً لا ينطحكم بقرنه، كأنهم رموه بالقدر، وربما رجع عنه، مات بالقدس والله أعلم

(٤١) ابن أبي فاختة

٦ ثور بن أبي فاختة سعيد بن علاقة^(١) مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وقيل: مولى جعدة بن هبيرة المخزومي. روى عن أبيه وروى عن الثوري وإسرائيل، مات [سنة سبع وعشرين ومئة]^(٢).

(٤٢) [ثور بن معن]

٩ ثور بن معن بن يزيد بن الأحنس^(٣)، لأبيه صحبة. توفي ثور سنة سبعين للهجرة.

[الألقاب]

١٢

أبو ثور صاحب الشافعي رضي الله عنهما إبراهيم بن خالد

ابن أبي الثياب عند الرزاق بن الحسن. |

١٠

حرف الجيم

١٥

(٤٣) أبو جري الهجيمي الصحابي

جابر بن سليم^(٤) هو أبو جري - بصم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٢٦/١، وطبقات حليمة ٣٦٩/١، وتاريخ الاسلام ٢٣٢/٥، والتهذيب ٣٦٢، والتقريب ٦٣، والناسخ «ثوره» واسمه في هذه المصادر كلها ثور.

(٢) ليس ما بين المعترضتين في الأصل، واستدركاه من طبقات حليمة

(٣) ترجمته في الطري ٥٣٣/٥، ٥٣٨، وتاريخ دمشق لاس عساكر ٣٠٢/٣، والكامل لاس الأثير

١٤٧/٤، وتهذيب ابن عساكر لدرار ٣٨٣/٣

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ١/٢ ق ٢٠٥، والتاريخ الصغير ٦٠، والجرح والتعديل ١/١ ق ١/

٤٩٤، والاستيعاب ١/٢٢٥، وأسد العانة ١/٢٥٣، والمشتبه ١٠٣، وميران الاعتدال ١/٣٧٧، =

ويقال سليم بن جابر، والأول أكثر. قال البخاري: أَصَحُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا فِي أَبِي جُرَيْجٍ الْهَجِيمِي، جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ. وهو تميمي نزل البصرة وحديثه عندهم، وهو من الْمُقْلِينَ. روى عنه محمد بن سيرين وأبو تميم الهجيمي. ٣

(٤٤) إِبْنُ سَمُرَةَ الصَّحَابِي

جابر بن سَمُرَةَ^(١) بفتح السين المهملة وضم الميم - ابن جنادة - بضم الجيم وبعدها نون وبعد الألف دال مهملة - السُّوَّائِي - بضم السين المهملة - ٦ له ولأبيه سَمُرَةُ صحبة. قيل في نسبه غير هذا. وهو ابن أخت سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ست وستين. رَوَى عَنْهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ وعامر الشعبي ٩ وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٤٥) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِي ١٢

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَوَادٍ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(٢)، من مشاهير

= لسان الميراث ٢ / ٨٦، والإصابة ١ / ٢١٣، والتهذيب ٢ / ٣٩، و ٤ / ١٦٦، و ١٢ / ٥٤، والتقريب ٦٣، ١٥٥.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤، وطبقات خليفة ١ / ١٣٢، ٢٩٦، وتاريخه ١ / ٣٤٩، والتاريخ الكبير ١ / ٢٠٥، والجرح والتعديل ١ / ١ ق / ٤٩٣، والاستيعاب ١ / ٢٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، وتاريخ دمشق ٣ / ٣٠٧ ب، وأسد الغابة ١ / ٢٥٤، وتاريخ ابن الأثير ٢ / ١٥١، ٤ / ٢٦٠ و ٣٧٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٧٢ و ٢ / ٣، وسير أعلام السلاء ٣ / ١٢٥، ومرة الجبان ١ / ١٤١، وتاريخ ابن خلدون ٢ / ١٢٠، والتهذيب ٢ / ٣٩، والتقريب ٦٣، والإصابة ١ / ٢١٣، والنجوم الزاهرة ١ / ١٧٩، وتاج العروس ١٠ / ٣٦٥، وتهذيب ندران لابن عساكر ٣ / ٣٨٥، والأعلام ٢ / ٩٢.

(٢) ترجمته في المحرر ٤١٣، ٤١٥، والتاريخ الكبير ١ / ٢٠٧، والمعارف ١٣٣، والظري في مواضع كثيرة يستشار فيها فهارسه، ومروج الذهب ٨٨، والاستيعاب ١ / ٢١٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٢، وأسد الغابة ١ / ٢٥٦، وتاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٨٣، ٤ / ٢٦٤، ٣٥٩، ٤٤٧، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٤٣، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٣، وسير أعلام السلاء المطبوع ١٢٦٣، وبكت الهيماء ١٣٢ والإصابة ١ / ٢١٤، والبحر الزاهرة ١ / ١٩٨، وتبذرات الذهب ١ / ٨٤، وتاج العروس «حبر».

وتهذيب ندران لتاريخ ابن عساكر ٣٨٦٣

- الصحابة وأحدُ المكثرين من الرواية، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى، وشهد بداراً وقيل لم يشهدا، وشهد بعدها مع رسول الله ﷺ عشر غزوات، وقدم مصر والشام وأبوه أحد الاثني عشر نقيباً وكُتِبَ بِصُرِّ حَارٍ بآخِرَةٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ اسَ عَدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّاقِرُ وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِنَاحٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ فَأَكْثَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْدِيرِ وَخُلِقَ سِوَاهُمْ | وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ١١
- ٦ ومسلم وأبو داود والترمذي والسنائي وابن ماجه. وَلَمَّا تَوَفَّى وَقَفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَ عَمُودَيْ سَرِيرِهِ فَأَحْرَجَهُ الْحِجَاحُ وَوَقَفَ مَكَانَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَحْرَجَهُ أَيْضاً مِنْ حُفْرِهِ وَاقْتَحَمَهَا ٩ الْحِجَاحُ حَتَّى فَرَعَ مِمَّ، وَقِيلَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَتَبَّ لَأَنَّهُ مَاتَ وَالْحِجَاحُ عَلَى إِمْرَةِ الْعِرَاقِ، وَعَاشَرَ أَرْبَعاً وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ سَبْعَ وَسَعِينَ. وَقِيلَ تَمَانٍ وَسَعِينَ. وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ١٢ قَوْلٍ. وَلَمَّا أَرَادَ سَهْوُدُ بَدْرَ خَلْفِهِ أَبُوهُ عَلَى أَحْوَاتِهِ وَكُنَّ تِسْعاً وَقَالَ: أَحْرَجَنِي خَالِي لَيْلَةَ الْعَقْبَةِ وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ بِحَجَرٍ.

(٤٦) ابن عتيك الأنصاري

- ١٥ حابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري^(١) من بني النجار قال ابن عبد البر: هو جابر بن عتيك الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ويقال جبر بن عتيك كذا قال ابن اسحاق جبر مَدَنِيّ شهد ١٨ بَدْرًا وجميع المشاهد بعدها. روى عنه ابنه عبد الله وأبو سفيان. مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/٦٩٩، وطبقات حليقة ١/٢٢٥، والتاريخ الكبير ج ٢/٢٠٨، والرحح والتعديل ج ١/١ ق ١/٤٩٢، والاستيعاب ١/٢٢٢، وتاريخ الإسلام ٣/٢، واسد الغابة ١/٢٥٨، والكمال في التاريخ ٤/١٠١، والإصابة ١/٢١٦، والتهذيب ٣/٤٣، والتغريب ٦٣، والحدود ٢/١٥٦، ونجاح العروس. «حار»

(٤٧) [ابن رثاب الأنصاري]

جابر بن عبد الله بن رثاب^(١) الأنصاري السلمي^(٢)، شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق وسائر المشاهد، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى^٣ بعام. له حديث عند ابن الكلبي عن أبي صالح عنه في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ...﴾^(٣) قال ابن عبد البر: لا أعلم له غيره.

(٤٨) [الصدفي]

جابر الصدفي^(٤) رَوَى عن رسول الله ﷺ أنه قال: إنه يكون بعدي ١١ خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة يخرج من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً.

(٤٩) [جابر الزُرقي]

جابر بن سفيان الأنصاري الزُرقي^(٥) قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرض الحبشة على رسول الله ﷺ في السفينتين اللتين قَدِمَا المدينة من أرض الحبشة. وأخوهما لأمهما شَرَحْبِيل بن حَسَنَة.

(١) في الأصل «رباب»، وهو تصحيف، صوابه عن بقية المصادر

(٢) ترجمته في طقات ابن سعد ٥٧٤/٣، وتاريخ خليفة ٣٣٥/٢، والمعارف ١٣٣، والتاريخ الكبير ج ٢٠٨/٢٢٢، والاستيعاب ٢١٩/١، والإكمال ٤/٤، ومعجم البلدان (انظر فهرس)، وتاريخ ابن الأثير ٩٦/١، وأسد العانة ٢٥٦/٨، وسير أعلام النبلاء المطبوع ٢٢/٢، والإصابة ٢١٤/١، والتلخيص ٥٩/٣، وعناية الأمانى ١٠٢/١، وتاج العروس: «حر».

(٣) الرعد ٣٩/١٣.

(٤) احتلت المصادر في تسمية أبيه بينما أعمله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ١/ق ١/٨٩٤ سَمَاه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٢١/١ (عبد الله)، وسَمَاه ابن الأثير في أسد العانة ٢٥٩/١، وابن حجر في الإصابة ٢١٧/١ والمروعي الزبيدي في التاج ٣٦٥/١ «مأحدا».

(٥) في الاستيعاب أنه منسوب بالولاء إلى بني زُرَيْق بن عامر. ترجمته في الاستيعاب ٢٢٤/١، وأسد العانة ٢٥٣/١، والإصابة ٢١٧/١، والتاج: «حر».

(٥٠) [جابر البلّوي]

جابر بن النعمان بن عُمَيْرِ الْبَلَّوِيِّ السُّوَادِي^(١)، وَسُوَادٌ فَخَذٌ مِنْ بَلِيٍّ. لَهُ
٢ صَحْبَةٌ وَعِدَادُهُ فِي الْأَنْصَارِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ مِنْ زَهْطِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

(٥١) [ابن عمير الأنصاري]

جابر بن عُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) مَدِينِي. رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ
٦ جَمَعَهُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ.

(٥٢) [ابن أبي صعصعة المازني]

جابر بن أبي صَعْصَعَةَ^(٣) أَخُو قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : قَيْسٌ
٩ وَالْحَارِثُ وَجَابِرٌ وَأَبُو كَلَّابٍ، مِنْ بَنِي مَازِنَ بْنِ النَّجَّارِ. وَقُتِلَ جَابِرٌ وَأَبُو كَلَّابٍ
يَوْمَ مُؤَتَّةَ سَنَةِ ثَمَانٍ لِلْهَجْرَةِ.

(٥٣) [جابر الطائي]

١٢ جَابِرُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَتَابِ الطَّائِيِّ الْبَحْثَرِيِّ^(٤). ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ
فِي مَنْ وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ طَيِّ قَالَ: وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا فَهُوَ
عِنْدَهُمْ.

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٢/١، والأنساب ٣١٦ ب، وأسد الغابة ٢٦٠/١، واللباب ٥٧٣/١، والإصابة ٢١٧/١، والتاج: «جبر».

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ٢/٢٠٨، والجرح والتعديل ج ١/٤٩٤، والاستيعاب ٢٢٣/١، ومعجم البلدان ٧٤٧/٢، وأسد الغابة ٢٥٩/١٠، والإصابة ٢١٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٤/٢، والتقريب ٦٣، وتاج العروس: «جبر».

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١، ٢١٦، وتاج العروس: «جبر».

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٢٥٥/١، والإصابة ٢١٣/١.

(٥٤) [ابن حابس]

جابر بن حابس^(١) حديثه عند حصين بن نمير عن أبيه عن جده .

٣ (٥٥) [جابر العبدي]

جابر بن عبید العبدي^(٢)، أخذ وفد عبد القيس . حديثه عن رسول الله ﷺ في الأشربة . لم يرو عنه إلا أبنته عبد الله بن جابر

٦ (٥٦) [جابر الأحمسي]

جابر بن عوف ويقال ابن طارق ويقال ابن أبي طارق، الأحمسي^(٣) كوفي ١٢ أروى عن رسول الله ﷺ انه دخل وعنده قرع فقال: نُكثِرُ به طعامنا، روى عنه ابنه حكيم بن جابر . ٩

(٥٧) الرحيبي الصوفي

جابر بن عبد الله الرَّحْبِي الصوفي^(٤) . كان من أستاذين^(٥) الجنيد . وهو من قدماء الصوفية تكلم في بلدته في كرامات الأولياء فأنكروا عليه فخرج ١٢ وركب السبع ودخل الرَّحْبَة فعجب الناس منه .

(٥٨) الجعفي الرافضي

جابر بن يزيد الجُعْفِي^(٦) أخذوا عنه العلم على ضعفه ورَفَضَهُ ، روى ١٥

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢١٧/١، وتاج العروس: «جبر» .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٢٣/١، وأسد الغابة ٢٥٨/١، والإصابة ٢١٥/١، وتاج العروس: «جبر» .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٧٦، والتاريخ الكبير ج ١/٢٠٨٦ والجرح والتعديل ج ١/٤٩٣،

والاستيعاب ٢٢٥/١، وأسد الغابة ٣١٠/١، والإصابة ٢١٣/١، ٢١٧، وتاج العروس: «جبر» .

(٤) ترجمته في حلية الأولياء ١٠/١٦٦ .

(٥) تجمع كتب اللغة أستاذ على أساتيد ولم أجد جمع الصفدي هذا .

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٥/٦، وطبقات خليفة ٣٧٨/١، وتاريخ خليفة ٥٧٢/٢، والمعارف

٢١١، والجرح والتعديل ج ١/١ ق ١/٤٩٧، وتاريخ جرجان ٥٠٧، والانساب ١٣١ أ «الجعفي» =

عن أبي الطُّفَيْلِ والشَّعْبِيِّ ومجاهد وأبي الضَّحَى وعكرمة وطائفة . وقال شعبة :
هو صدوق . وقال ابنُ معين : لا تكتبوا حديث جابر الجُعْفِيِّ ولا كرامة . وقال
٣ زائدة : كان جابر الجعفي ، والله ، كذاباً يؤمن بالرَّجعة : وقال أبو حنيفة : ما
رأيت اكذب من جابر ، ما أتيت به شيء من رأي إلا أتاني فيه بأثر وزعم أن عنده
ثلاثين ألف حديث . وعامة ما قذفوه أنه آمن برجعة علي بن أبي طالب رضي
٦ الله عنه إلى الدنيا . توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . وروى له أبو داود
والترمذي وابن ماجه .

(٥٩) أحد الأئمة الستة

٩ جابر بن زيد الأزدي^(١) أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله بن
عباس سمع ابنَ عباس وابنَ عمر . روى عنه عمرو بن دينار وقتادة . توفي سنة
ثلاث وتسعين . ويقال له الجَوْفِيُّ - بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء - وكنية
١٢ جابر أبو الشعثاء . وروى له الجماعة .

(٦٠) ابن عباد البصري

جابر بن عباد البصري مؤدب ولد عبد الله بن طاهر ، خرج يريد الحج
١٥ فعرض له الاكراد في طريق الجبل فحماءه أبو دُلْفٍ العَجَلِي فلما رجع كتب

= وابن الأثير ٣/٣٩٣ ، ٥/٣٥٢ ، واللباب ٣/٢٦٢ «الوائلي» ، وميزان الاعتدال ١/٣٧٩ ، ودول
الاسلام ٥/٥٢ ، ولسان الميزان ٢/٨٨ ، والتهذيب ٢/٤٦ ، وتقريب التهذيب ٦٤ ، والنجوم ١/
٣٠٨ ، والشذرات ١/١٧٥ ، وإيضاح المكنون ١/٣٠٤ ، ٢/٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٥٠ ، والاعلام
٢/٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٠٦

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/١٧٩ ، وطبقات حليقة ١/٣٠٢ ، والمعارف ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير
١/٢٠٤ ، والحرح والتعديل ح ١/١ق/٤٩٤ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨ ، وحلية الأولياء
٣/٨٥ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٣ ، ومعجم البلدان ٢/١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٣/٧١٩ ،
واللباب ١/٢٩٣ (الحرقي) ، وابن الأثير ٤/٥٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣/٣٤٧ ، ٤/٧٧ ، ٩٥ ، وتذكر
الحفاظ ١/٦٧ ، والعبر ١/١٠٨ ، والبداية والنهاية ٩/٩٣ ، وطبقات القراء ١٨٩ ، والتهذيب ٢/٣٨
والتقريب ٦٣ ، والنجوم ١/٢٥٢ ، والاعلام ٢/٩١ .

١٢ ب الى أبي دلف من أبيات^(١) | : [من الوافر]

جَرَتْ بُدْمُوعُهَا الْعَيْنُ الدَّرُوفُ وَظَلَّ مِنَ الْبِكَاءِ لَهَا أَلِفُ
بِلَادُ تَنْوِفَةٍ وَمَحَلُّ قَفَرٍ وَبُعْدُ أَحَبَةٍ وَنَوَى قَذُوفُ ٣
أَبَا دُلْفٍ وَأَنْتَ زَعِيمٌ بَكْرٍ وَأَنْتَ^(٢) الْعِزُّ وَالشَّرَفُ الْمُنِيفُ
تَلَقَّى عِصَابَةً هَلَكْتَ فَمَا إِنْ بِهَا إِنْ لَمْ تُؤَيِّدْهَا حُقُوفُ
كَفَعْلَكَ فِي الْبَدْيِ وَقَدْ تَدَاعَتْ مِنَ الْأَكْرَادِ مَقْبَلَةُ زَحُوفِ ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْكَ بِهَا خَفِيرًا وَخَيْلِكَ حَوْلَهَا عَصَبُ عَكُوفِ^(٤)
طَوَوْا كَشْحًا وَقَدْ سَخِنَتْ عَيُونُ بِمَا لَاقَوْا وَقَدْ رَغِمَتْ أَنْوُفُ

فأجابه أبو دلف: [من الوافر]
٩ ودُونَ يَدِ الْمَحَاوِلِ مَا حَذَرْتُمْ سُيُوفٌ فِي عَنَاقِبِهَا سَيُوفُ
رِجَالٌ لَا تَرُوعُهُمُ الْمَنَايَا وَلَا يَشْجِيهِمُ الْأَمْرُ الْمَخُوفُ
فَطَعْنَ بِالْقَنَا الْخَطِيَّ حَتَّى تَحِلَّ بِمَنْ أَخَافَكُمُ الْحَتُوفُ ١٢
وَنَصَرُ اللَّهِ عَصَمْتَنَا جَمِيعًا وَبِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ اللَّهَيْفُ

(٦١) أَبُو أَيُّوبَ الْإِسْبِيلِيُّ

جابر بن محمد بن باقي، أبو أيوب الحضرمي^(٥) الإشبيلي النحوي^(٥)، ١٥
أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرَّمَّال، وكان يعرف كتاب سَيَّوِيَّهِ وتوفي سنة
ست وتسعين وخمسمئة .

١٨ (٦٢) الْوَادِيَّ أَشِي الْمَقْرِيءُ

جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ الْوَادِي

(١) الخمر والأبيات في تاريخ بغداد ١٢/٤١٦ دون ذكر جابر.

(٢) في الأصل: «وكننت» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٣) في الأصل: «وحوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٤) في الأصل: «لعوف» وما هنا عن تاريخ بغداد.

(٥) ترجمته في بغية الملتبس ١/٢٤٨، وبغية الوعاة ١/٤٨٤.

آشي^(١)، نزيل تونس والد أبي عبد الله. مولده سنة عشر. حجّ ودخل الشام والعراق وقرأ لأبي عمرو وعلى السخاوي وسمع منه الشاطبية وسمع من أبي القبيطي وعز الدين عبد الرزاق ورجع إلى الأندلس واستوطن تونس سمع منه ابنه | وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة.

١١٣

(٦٣) تلميذ جعفر الصادق

٦ جابر بن حيان، أبو موسى الطُّرُسُوسِيّ^(٢) قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة في الكيمياء^(٣). قلت وأنا أنزه الامام جعفرأ الصادق رضي الله عنه عن الكلام في الكيمياء، وإنما هذا الشيطان أراد الإغواء بكونه عزا ذلك إلى أن يقوله مثل جعفر الصادق لتلقاه النفوس بالقبول ورأيته إذا ذكر الحَجَرَ يقول بعدما يرمزه: وقد أوضحت في الكتاب الفلاني ٩ فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشؤوم فيجده قد قال: وقد بينته في الكتاب الفلاني. فلا يزال يحيل على شيء بعد شيء. ووجدت بعض الفضلاء قد كتب على بعض تصانيفه، إمّا الفردوسي أو غيره، : [من مجزوء ١٥ الكامل]

هذا الذي بمقاله غرّ الأوائل والأواخر
ما أنت إلا كاسر كذب الذي سمّاك جابر

١٨ وتصانيفه في هذا الفن كثيرة وليس تحتها طائل واستطرد الكلام معي في أول شرح لامية العجم إلى الكلام على الكيمياء وحقيقتها وليس هذا موضعه.

(١) ترجمته في طبقات القراء ١/ ١٨٩، وتاريخ علماء بغداد للإسماعيلي ٤٧

(٢) ترجمته في فهرست ابن النديم ٥١٢، وطبقات الأمم ٦١، وأخبار الحكماء ١١١، وتاريخ الحكماء

١٦٠، وشرح العيون ٢٢٥، والأعلام ٢/ ٩٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٠٥.

(٣) انظر وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧.

[الألقاب]

ابن الجابي: عليّ بن الحسن

٣ الجاجرمي الشافعي اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل
الجاحظ المتكلم الأديب اسمه عمرو بن بحر.

الجارود |

١٣ب

٦ (٦٤) التابعي

الجارود الهذلي^(١)، أحد الأشراف بالبصرة . توفي سنة عشرين ومائة .
وهو ابن أبي سبرة التابعي . روى عن أنس بن مالك وهو صالح الحديث .
٩ روى عنه قتادة وعمرو بن أبي حجاج .

(٦٥) ابن المعلّى الصحابي

الجارود بن المعلّى بن العلاء^(٢)، وقيل ابن عمرو بن العلاء، أبو غياث،
وقيل أبو عتاب . كان الجارود نصرانياً قدم مع وفد عبد القيس فدعاه رسول ١٢
الله ﷺ إلى الإسلام فأسلم وحسّن إسلامه . ومن قوله لما حسن إسلامه: (٣)
[من الطويل]

(١) ترجمته في طبقات حليمة ٥٠٨/١، والتاريخ الكبير ١/٢ق/٢٣٧، وتاريخ الاسلام ٢٣٧/٤،
وتهذيب التهذيب ٥٢/٢، والجموع الزاهرة ١/٢٨٥ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٥٩/٥، والتاريخ الكبير ١/٢ق/٢٣٦، والمعارف ٣٣٨،
والحرع والتعديل ١/١ق/٥٢٥، والاستيعاب ١/٢٦٢، والانساب ٣٨ب، وتاريخ ابن الاثير ٢/
٣٦٨، ٢١/٣، وأسد الغاة ١/٢٦٠، واللباب ٢/١١٤، وابن خلدون ٢/١٠٤، ٢٩١، والإصابة
١/٢١٧، وتهذيب ٢/٥٣، والنجوم ١/٧٦، والتاج: (جرد)، وشعر الدعوة الإسلامية .

(٣) الأبيات أربعة في الإصابة ١/٢١٧، وشعر الدعوة الإسلامية ١/٥٢ بحذف البيت الثالث وإضافة البيت
التالين:

فإن لم تكن داري يشرب فيكم فإني لكم عند الإقامة والخفض
واحمل نفسي دون كل مُلبسٍ لكم جنة من دون عرصكم عرضي
والبيتان الأولان في الاستيعاب ١/٢٦٢ .

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَسَامَحَتْ بَنَاتُ فُزَادِي بِالشَّهَادَةِ وَالنَّهْضِ
فَأَبْلَغُ رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي رِسَالَةً بِأَنِّي حَنِيفٌ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي كُلِّ وَحْيِهِ عَلَى الْوَحْيِ مِنْ بَيْنِ الْقَضِيضَةِ وَالْقَضِ

في أبيات. وقيل ان عثمان بن أبي العاص بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس فقتل في موضع يقال له عَقَبَةُ الجارود، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين، وذلك سنة إحدى وعشرين. ويقال إنه بشر بن عمرو، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم. وهو الجارود العبدي ولهذا قال المفضل العبدي: [من الطويل]

وَدُسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَّدَ الْجَارُودُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ ٩

وروى عن الجارود مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ وابن سيرين وأبو مسلم الجذمي وزيد بن علي أبو القموص. وروى عنه من الصحابة عبد الله ١٢ ابن عمرو بن العاص. وروى عنه جماعة من كبار التابعين. | ١٤

(٦٦) الأمير سيف الدين المارداني

جاريك تمر، الأمير سيف الدين المارداني^(١). كان من ممالك السلطان الملك الناصر محمد أخذه من السلطان في بعض السفرات التي كان يتوجه فيها الى مصر وأقام عنده في دار السعادة ولما كان في آخر سفرة توجهها الى مصر أخذ له إمرةً فيما أظن ولما أمسك توجه الى مصر ورسم له بالاقامة بها وخرج مع الفخري لما خرج الى الكرك ووصل معه الى دمشق. وفي آخر الأمر كان حاجباً صغيراً ثم إنه جهّز الى الكرك نائباً عوضاً عن

(١) له ذكر في الدور الكامنة ٥٣٣/١ ووفاته فيها ٧٢٠، وكبر الدرر وجامع الغرر ح ٣٧٤/٩، ٣٨٠، ٣٨١

الأمير^(١) ولم يزل بها نائباً إلى أن أمسك الوزير منجك في أيام الناصر حسن فرسم له بالتوجه الى البيرة نائباً بها وحضر الى الكرك بدله الأمير سيف الدين أراي فأقام بالبيرة إلى أن خلع الناصر حسن وولي الملك الصالح صلاح^٣ الدين صالح فرسم له بالتوجه الى القاهرة.

جارية

٦ (٦٧) السعدي الصحابي

جارية بن قدامة التميمي السعدي^(٢). وقال بعضهم جارية بن قدامة ابن مالك بن زهير، ويقال جارية بن مالك بن زهير بن حصص. وهو ابن عم الأحنف بن قيس. وكان صاحب علي بن أبي طالب في حروبه. روى عن^٩ الأحنف بن قيس قال ابن عبد البر: ومن قال إنه عم الأحنف فلعله عمه لأمه وإلا فلا يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة. وتوفي في حدود الخمسين للهجرة، وله صحبة. ١٢

(٦٨) ابن هرم التابعي

جارية بن هرم التميمي^(٣)، ويقال له جارية بن بلج، من التابعين روى ١٤ ب عن أبي^(٤) بن لبا وسمراء بنت نهيك. | ١٥

(١) بياض في الأصل

(٢) ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٥٦/٧، وفي المحجب ٢٩٠، والتاريخ الكبير ج ١/٢/٢٣٧، والطبري ٥: ٧٩، ١١٢، ١٣٧، ١٤٠، ٢٤٢، والجرح والتعديل ح ١/١/٥٢٠، والاستيعاب ١/ ٢٢٦، والاكمل ١/ ٢، وابن الأثير ٣/ ٢١٣، ٣٤٠، ٣٦٢، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٤، ٤٦٨، وأسد الغابة ١/ ٢٣٣، والمشتبه ٨١، وتاريخ الإسلام ٢/ ٢١٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٤١١، ٤٤٥، ٤٥١، والإصابة ١/ ٢١٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٤، والتقريب ٦٤.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/٢/٢٣٨، والجرح والتعديل ج ١/١/٥٢١، والاكمل ٢/ ٢/ ٣٥١، وميزان الاعتدال ١/ ٣٨٥.

(٤) كذا في الأصل وهو لبي- مصغر- بن لبا- بوزن عصا. صحابي روى عنه جارية بن بلج وانظر في ترجمته التاريخ الكبير ج ٤/ ١/ ٢٥٠، والاستيعاب ٣/ ١٣٤٠، وأسد الغابة ٤/ ٢٦٠، والإصابة ٣/ ٣٢٥.

(٦٩) الصحابي

جارية بن جميل الأشجعي^(١) أسلم وصحب النبي ﷺ . ممن ذكره
٣ الطبري .

(٧٠) الصحابي

جارية بن ظفر اليمامي^(٢) والد نمران بن جارية ، سكن الكوفة وروى عنه
٦ ابن نمران ومولاه عقيل : أن داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظاراً^(٣)
ثم هلكا وترك كل واحد منهما عباً ، وأدعى كل واحد منهما أن الحظار له من
دون صاحبه ، فاختصم عقيهما إلى النبي ﷺ فأرسل حذيفة بن اليمان
٩ ففضى بينهما لمن وجد معاقد القمط^(٤) تليه ، ثم رجع فأخبر النبي ﷺ فقال :
أصبّت أو أحسنت .

(٧١) الصحابي

١٢ جارية بن زيد الصحابي^(٥) ذكره ابن الكلبي في مَنْ شهد صِفِّين من
الصحابة .

[الألقاب]

١٥ ابن جارية القصار، اسمه محمد بن المبارك .

(١) ترجمته في ابن سعد ٢٨١/٤ ، والإكمال ١/٢ ، ١٢٧ ، والاستيعاب ١/٢٤٨ ، وأسد العانة ١/٣١٣ ،
والإصابة ١/٢١٩ وفيها كلها وجارية بن جميل .

(٢) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١/١٣/٥٢٠ ، والإكمال ١/٢ ، والاستيعاب ١/٢٢٧ ، وأسد العانة ١
/٣١٣ ، والإصابة ١/٢١٩ ، والتهذيب ٢/٥٤ والتقريب ٦٤

(٣) الحظار: الحظيرة وهي ما أحاط بالشئ وتكون من قصب وحشب واللسان حطرو .

(٤) القمط: جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الحظار ويوثق من ليف أو حوص أو غيرهما ومعاقد القمط
تلي صاحبه النهاية وقمطه .

(٥) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٢٨ ، وأسد العانة ١/٢٦٢ ، والإصابة ١/٢١٩ .

(٧٢) الحسامي

جاغان المنصوري الحسامي^(١)، الأمير سيف الدين كان فيه عقلٌ ودينٌ توفي سنة تسع وتسعين وست مائه. كان مملوك السلطان حسام الدين لاجين^٣ الملقب بالمنصور. عمل شدّ الدواوين بدمشق لما كان الأمير سيف الدين قبجق بها نائباً وكان قد وقع بينهما الواقع الى أن قفز قبجق وتوجه إلى بلاد التتار.

٦

(٧٣) الشيخ جاكير الكردي

جاكير الشيخ الزاهد^(٢) أحد شيوخ العراق ، كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وعبادة ، وله أصحاب مشهورون وفيهم دين وتعبّد . قال الشيخ شمس الدين : بلغني أنّه صاحب الشيخ علي بن الهيّتي^(٣) . وتوفي سنة تسعين وخمسمائة^(٤) أو بعد ذلك بعام . وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أنّ أحد من اختصّ وخدم بيت الشيخ في صباه : أنّ اسم الشيخ جاكير محمد بن^{١٢} ١١٥ دُسم^(٥) الكردي | الحنبلي وأنّه لم يتزوَّج . ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته وضريحه بقريّة راذان^(٦) وهي على بريد من سُرْمَنْ رَأَى وأن أخاه الشيخ أحمد قد في المشيخة بعده ، ثم بعده ابنه الغرس ، ثم وليها بعد الغرس ولده ١٥ محمد ، ثم ولده الآخر أحمد ، ثم جلس في المشيخة بعد أحمد ابنه علي بن

(١) ترجمته وأخباره في العبر ٣٩٦/٤ ، وابن الفرات ٢٢٦-٢٣١/٨ ، والسلوك ٨٧٠/١ ، ٨٧٣ والنجوم الزاهرة ٦٥/٨ ، ٦٧ والشذرات ٤٤٦/٥ .

(٢) ترجمته في العبر ٢٧٥/٤ وسير أعلام النبلاء ٦٠/١٣ ، ومرآة الجنان ٤٧١/٣ ، وطبقات الأولياء ٤٢٥ ، وجامع كرامات الأولياء ٣٧٨/١ .

(٣) انظر في ترجمته تاريخ ابن الوردي ٧٣/٢ .

(٤) عند إبن الملقن أنه مات سنة ٦٧٩ وفي جامع كرامات الأولياء وفاته سنة ٥٥٠ .

(٥) كذا في الأصل وفي المصادر الأخرى (محمد بن دُسم) بالسين المهملة .

(٦) في الأصل «راذان» وهو موضع قرب الرقة ، ولا يتفق مع رواية الصفدي هذه . وفي طبقات ابن الملقن

«وادان» ، وهو تصحيف إذ ليس في كتب البلدان بلد بهذا الاسم . والصحيح ما ذكرناه عن سير أعلام النبلاء لأنها قرية في السواد حيث تقع سر من رأى .

أحمد وهو حي وفيه مخالطةٌ للتتار، مخلط على نفسه كثير الخباط، وقد ابيضَّ رأسه ولحيته وهو في الكهولة.

[الألقاب]

٣

الجالق الأمير اسمه بيبرس.

جامع

(٧٤) المحاربي

٦

جامع بن شداد المحاربي الكوفي^(١) أبو صخرة أحد العلماء. روى عن حُمران بن أبان وأبي بُردة وصفوان بن محرز. وثقه أبو حاتم وغيره. ٩ وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٧٥) بُلْبُل

١٢ جامع بن محمد بن علي، أبو القاسم المقرئ الملقب ببلبل من أهل أصبهان قدم بغداد وهو طيّب الصوت يقرأ بالألحان ويغني وكان موصوفاً. كتب عنه الحافظ السلفي وحديث ببغداد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي ١٥ السُّمسار. وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان:

(٧٦) أبو الخير الصوفي

جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري ١٨ الصوفي الرامي. كان يُعلِّم الشبان الرمي وكان صالحاً مستوراً. سمع أبا

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣١٨، وطبقات خليفة ١/ ٣٦٩، وتاريخ خليفه ٢/ ٥٧٢، والتاريخ الكبير ١/ ٢ ق ٢٤٠، والجرح والتعديل ح ١/ ١ ق ٥٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٨، وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٣٧، وسير أعلام السلاء ٥/ ٩٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٦، والتقريب ٦٤، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٨٠.

- سعيد محمد بن عبد العزيز الصفّار وأبا بكر بن خلف وأنا بكر محمد بن يحيى المُرَكِّي . روي عنه المؤيّد الطوسي وعبد الرحيم بن السّمعاني وغيرهما . وُلِدَ ١٥ ب سنة اثنتين وسبعين | وأربعمئة توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمئة . قال ٣ عبد الرحيم : سمعت منه كتاب الأمثال والاستشهادات للسلمي عن الصفّار عن السلمي ، وطبقات الصوفية عن الصفار عن السّلَمي المصنّف ، وكتاب مَحَن المشايخ الصوفية عن محمد بن يحيى المُرَكِّي عن مُصنّفه السلمي . ٦

الألقاب

- الجواني الحَلَوِي : اسمه محمد بن علي بن عبد الله .
٩ الجاولي إسمه سَنَجَر .
ابن جانجان^(١) اسمه أحمد بن إبراهيم .
جالينوس الصّيدلاني ، اسمه : أحمد بن إسحاق .
١٢ ابن جامع المغنّي : إسماعيل بن جامع
الجامع الباقولي النحوي : علي بن الحسين

(٧٧) الصحابي

- جاهمة بن العباس بن مُرداس السلمي الصحابي^(٢) حجازي روى عنه ١٥ ابنه معاوية قال : أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد فقال : ألك والدّة ؟ قلت : نعم قال : اذهب فأكرّمها فإن الجنة تحت رجلها .

(٧٨) جاولي

- ١٨ جاولي الأمير^(٣) صاحب أذربيجان كان شهماً شجاعاً يخافه مسعود وغيره .

(١) كذا في الأصل وفي الرواي المطبوع ١٩٩/٦ «جانحاه»

(٢) ترجمت في طبقات ابن سعد ٢٧٤/٤ ، ٣٣/٧ ، والحرّح والتعديل ح ١/ق ١/٥٤٤ ، والاستيعاب ١/٢٦٧ ، وأسد الغابة ١/٢٦٤ ، والإصابة ١/٢٢٠ .

(٣) ترجمته وأحاره في رتبة الحلب ٤٧/٢ ، ٤٨ ، واس الاثير ١١/٧٩ ، ١١٨ ، وتواريخ آل سلجوق في

أكثر من موضع ينظر فيها المهرس ، والحموم ٥ / ٢٧٨

وهو الذي جمع على مسعود فلم يثبت له، ثم اتفقا. ولما حبس مسعود أخاه سليمان شاه رجع عنه جاولي وأقام ببلاده ولم يلتفت على مسعود. افتصد ٣ جاولي وركب فعن له أربب فرماه بسهم فانفجر عليه فصاده ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

١١٦

جَبَّار

(٧٩) الأنصاري الصحابي

٦

جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري السلمي^(١)، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء، وقيل خُناص وخُنيس وخنساء واحد، وقيل خناس ٩ وخنساء أخوان. شهد العَقبة ويدرأ وما بعدها من المشاهد وكان أحد السبعين ليلة العَقبة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين المِقْداد بن الأسود. روى عنه شُرْحِبِيل بن سَعْد. وتوفي سنة ثلاثين للهجرة. قال ابن إسحاق: كان جبار بن ١٢ صخر خارصاً^(٢) بعد عبد الله بن رواحة.

(٨٠) الكلبي الصحابي

جَبَّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلبي^(٣)، هو الذي قتل ١٥ عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ثم أسلم بعد ذلك. ذكره إبراهيم بن سعد عن

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام في مواضع يستشار فيها المهرس، وطبقات ابن سعد ٣/٥٧٦، والمجبر ٧٣، وطبقات حليمة ١/٢٢٤، والطبري ٣/٢٠، والحرع والتعديل ح ١/١٠٤٢، والاستيعاب ١/٢٢٨، والإكمال ٢/٣٧، والكمال لابن الأثير ٣/١١٦، والسيرة النبوية لابن الأثير ٣/٣٨٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٨٤، والإصابة ١/٢٢٢، والناج: «جبر»

(٢) عبارة ابن إسحاق: «وكان حارص أهل المدينة وحاسبهم». أما في السيرة النبوية لابن الأثير ٣/٣٨٤ فقرأ: «وكان الذي ولي قسمتها وحاسبها حارص صحر بن أمية بن حساء». وفي اللسان: الحرص: حرر ما على الحل من الرطب تمرأ. وكان النبي ﷺ يبعث الخُراص على نخيل حبير عند إدراك ثمرها فيحررونه رطباً كذا وتمرأ كذا

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام ٣/١٨٧، ٤/٢٣٣، وفي المحرر ١١٨، ١٨٣، وفي الطبري ٢/٥٤٨، ٣/١٤٤، والحرع والتعديل ح ١/١٠٤٣، والاستيعاب ١/٢٢٩، والإكمال ٢/٣٧، وأسد الغابة ١/٢٦٤، وتاريخ ابن الأثير ٢/٢٩٩، والإصابة ١/٢٢١، والناج: «جبر».

ابن إسحاق وكان ممن حضر بئر معونه وكان يقول : مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلاً منهم فسمعتة يقول فُزْتُ والله ، فقلت في نفسي : ما فاز أليس قد قتلته ، حتى سألت بعد ذلك عنه ، فقالوا الشهادة . فقلتُ فإذا حمِدَ اللهُ^(١) . ٣

(٨١) ابن المغلس الحماني

جُبارة بن المغلس أبو محمد الحماني^(٢) قال البخاري : مصطرب الحديث^(٣) وعن ابن معين انه كذاب . وقيل : كان يوضع له الحديث فيتحدث به . توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .

الألقاب

- ٩ ابن جبارة منهم :
- عبد الله بن عبد الولي بن جُبارة . ومنهم : أحمد بن محمد بن جبارة .
ومنهم : شرف الدين علي بن اسماعيل .
- ١٢ الجباب الحافظ اسمه : أحمد بن خالد .
- ابن الجباب هو القاضي الجليس : عبد العزيز بن الحسين .
- ١٦ ب ابن الجباب فخر القضاة : أحمد بن محمد .
- ١٥ ابن الجبّاس أحمد بن منصور .
- الجُبّائي شيخ الاعتزال اسمه محمد بن عبد الوهاب .
- الجبابيني أحمد بن أبي غالب .
- ١٨ ابن الجبان اللغوي اسمه محمد بن علي .
- ابن الجبان عبد الوهاب بن عبد الله .
- الجبان أبو يعقوب .

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١٨٧/٣ رواية : «قلت فاز لعمر الله» .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٥/٦ ، والتاريخ الصغير ٢٤٤ ، والحرع والتعديل ح ١/١ ق ١/٥٥٠ .

والإكمال ٤٥/٢ ، والانسان ١٧٥ : الحماني ، والعبر ٤٣٥/١ ، وميران الاعتدال ١/٣٨٧ .

وتهذيب التهذيب ٥٧/٢ ، والتقريب ٦٤ ، والحوصم الرائرة ٣٠٦/٢ ، والشذرات ٩٨/٢ .

(٣) الخبر في التاريخ الصغير ٢٤٤ .

جَبْر

جَبْر بن عَتِيك. يقال: هو جابر بن عتيك وقد تقدم ذكره في جابر.

(٨٢) جبر القبطي

٣

جبر بن عبد الله القبطي^(١) مولى أبي بصرة الغفاريّ هو الذي أتى سمارية من عند الموقّس مع حاطب.

(٨٣) أبو البركات الزهيري

٦

جبر بن علي بن عيسى بن الفرّج بن صالح، أبو البركات الرُّبَعيّ الزهيري^(٢)، ووالده أبو الحسن علي بن عيسى هو النحوي المشهور صاحب ٩ أبي علي الفارسي. وكان أبو البركات هذا هو أحد الأدباء البلغاء الفصحاء. قال محمد بن عبد الملك الهمداني: كان ينوب عن الوزراء ببغداد وله اليد الطولى في الكتابة، وجُنَّ في شبّهه فكان يتعمّم بحبل البئر وأدعى النبوة في ١٢ ذلك الوقت وعولج حتى برىء وللصروي وغيره فيه مدائح ومات في سنة سبع وأربعين وأربعمائه

(٨٤) الأسلمي

١٥ جَبْر بن خالد بن عُقبة بن سَلَمَة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي^(٣)، يُكْنَى أنا المُشَيِّع مدنيّ شاعر راوية للاشعار والأحبار. روى عنه اسحق الموصلي وهو القائل [من الطويل]

١٨ أَمَزِلْتِي جُمْلَ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا وَإِنْ هَجَمْتَا شَوْقًا وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَاً

(١) ترجمته في الإكمال ١٤/٢، الأسيعاب ٢٣١/١، واسد العانة ٢٦٦/١، والإصابة ٢٢٢/١، وحسن

المحاضرة ١٨٤/١ والتاج «حبر»

(٢) ترجمته في معجم الادباء ١٥٠/٧ وفيه انه توفي سنة تسع واربعين واربعمئة. ويبدو أن الصمدي نقل عن ياقوت حروفا

(٣) ترجمته في كتاب الورقة ص ٦ والابيات فيه تمائية

ألا طالما غَيَّضْتُما بَرَحَ الهَوَى بقلب سليم لم يُطَقْ للهوى شعبا^(١)

[الألقاب]

ابن الجبراني النحوي

٣

ابن الجُبراني النحوي الشاعر اسمه أحمد بن هبة الله بن سعد الله . |

١٧أ

جبريل

(٨٥) أمين الدين المحدث

٦

جبرئيل بن أبي الحسن بن جبرئيل بن اسماعيل، المحدث المسند، أمين الدين، أبو الأمانة العسقلاني ثم المصري . وُلد سنة عشر وطلب بنفسه وسمع من ابن المُقَيَّر والعَلِم ابن الصابوني وابن الجميزي وطبقتهم ورحل ٩ الى دمشق وأدرك أصحاب ابن عساكر وكان محدثاً نبيهاً عارفاً جيد المشاركة في العلم وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطِي وأجاز للشيخ شمس الدين باستدعائه وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة .

١٢

(٨٦) الزاهد

جبريل بن عبد الله الزاهد مُريدُ الشيخ عُبيد الله الأخميمي الزاهد من

شيوخ الصَّعيد له أحوال ومقامات وانتفع بصحبة جماعة من الصالحين، توفي ١٥ بِمُنْيَةِ بني حَضِيب سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة .

(٨٧) الحريري المصري

جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة، المصري الحريري . سمع ١٨ من العلامة ابن بَرِّي وسعيد المأموني وروى عنه الحافظان المنذري والدِّمياطِي وجماعة وبالإجازة أبو الفضل بن البرزالي وأبو المعالي بن البالسِي . وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائة .

(١) في الورقة: «... هيجما روح... بقلب سقيم... شغباه

(٨٨) أبو القاسم الهمداني

جبريل بن محمد بن اسماعيل بن سيدوك. أبو القاسم الهمداني
 ١٣ الحرفي العذل. روى عن عبدوس بن أحمد السراج وعلي بن الحسن بن
 سعيد البراز وأبي القاسم البغوي وأبي القاسم عبدالله بن محمد الأشقر
 ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي
 ٦ وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه وجماعة وكان أسند من في
 زمانه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. |
 ١٧ ب

(٨٩) اللواتي المصري

٩ جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه، أبو الأمانة، القيسي
 اللواتي المصري الحنفي. سمع من عثمان بن فرح العبدري وعلي بن هبة
 الله الكاملي وخلقي بمصر وسمع الحافظ السلفي وطائفة بالثغر وسمع الكثير
 ١٢ وتوفي بطريق مكة سنة ستمائة.

(٩٠) الصَّعْبِي

جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة، أبو الأمانة الصَّعْبِي (١)،
 ١٥ من أهل مصر. قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسائة وهو خامل سيء
 الحال فتفقه على مذهب ابن حنبل وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع
 الفقهاء وجالس النحاة وحصل طرفاً صالحاً من الأدب وقال الشعر ومدح
 ١٨ الإمام الناصر، وأثرى، ونبل قدره واشتهر ذكره فنُقذ من الديوان العزيز رسولاً
 إلى خوارزم شاه. وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخاً بما سمع
 وعاد إلى بغداد وصار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يترسل إلى خوارزم
 ٢١ شاه محمد بن تكش إلى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسُجن بدار الخلافة

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الآداب ٢ / ٧٠٣، والشذرات ٥ / ٢.

وانقطع خبره عن الناس. قال محب الدين بن النجار: اجتمعت به مراراً وكان
كيساً حسن الأخلاق ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً من شعره وأورد له: [من
السيط]

٣

لا غَرَوَ إِنَّ أَضْحَتِ الْأَبَامُ تُوسِعَنِي فَقَرَأَ وَغَيْرِي بِالْإِثْرَاءِ مُوسُومُ
فَالْحَرْفُ فِي كُلِّ حَالٍ غَيْرُ مُتَّقَصٍّ وَيَدْخُلُ الْإِسْمُ تَصْغِيرُ وَتَرْخِيمُ

٦

وأورد له أيضاً: [من المتقارب]:
أَتَانَا الْمَلِيحُ بِتَفَاحَةٍ كَحُمْرَةِ تَوْرِيدٍ وَجَنَاتِهِ
أ١٨ فَقُلْتُ لَهُ: طَعْمُهَا سَيِّدِي كَرِيْقِكَ فِي طَيْبِ لَذَاتِهِ |

٩

وأورد له أيضاً: [من السريع]
يَا مُخْجَلِ الْغَصَنِ وَبَدْرِ التَّمَامِ بَطْلَعَةِ الشَّمْسِ وَلَيْنِ الْقَوَامِ
أَدْرَتْ كَأْسَ اللَّحْظِ لِي مُتْرَعاً فَلَسْتُ أَصْحُو مِنْ خَمَارِ الْمُدَامِ
يَا لَائِمِي قَدْ ذُبْتُ فِي حَبِّهِ فَلَسْتُ أَصْغِي أَبَدًا لِلْمَلَامِ ١٢
أُبَيْتُ لَيْلِي سَاهِرًا قَائِلًا: مَا أَطْوَلَ اللَّيْلُ عَلَى الْمُسْتَهَامِ
لَوْلَا مُحْيَاهُ وَأَصْدَاغُهُ مَا أَجْتَمَعَ الصُّبْحُ وَجُنَحُ الظَّلَامِ
قلت: شعر مقبول^(١)

١٥

(٩١) ابن زُطَيْنَا

جبريل بن الحسن بن غالب بن موسى بن زُطَيْنَا ، أبو الفضل الكاتب.
كان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه وكان له كلام مليح على طريقة أرباب
الحقائق، ونظم، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً. قال محب الدين بن النجار:
وكان يتولى كتابة ديوان المجلس وقد رأيته كثيراً، وأورد شيئاً من كلامه منه
قوله: إذا نطق اللسان عن القلب، وهَجَسَ القلب عن إلهام الرب، ظهر ٢١
الاعجاز في ضمن الإيجاز، ووضح البرهان وضح الإيقان. وأورد له جملة

(١) في الأصل: (مقتول).

من هذا النوع وقال: توفي سنة ست وعشرين وستمائة ومن شعره: [من الحفيف]

٣ لا تَكُنْني إلى سواك فَإِنِّي أَكره الذَّلَّ يا ذَلِيلَ العقولِ
وتَفَضَّلْ بلا وسيط فَإِنِّي أَكرهُ الفُضْلَ من يد المفضول

(٩٢) النظام المعلم المصري

- ٦ جبريلُ بنُ ناصر بن المثنى النظام السُّلمي المصري^(١) كان له كُتَّابٌ يُعَلِّمُ فيه الأولاد على باب جَيْرُونَ بدمشق ثم إنه عاد إلى مصر لما كانت الدَّولَةُ الناصريَّةُ الصَّلاحيةَ ثم إنه قصد اليمن لما فتحها المعظمُ توران شاه^(٢)
- ٩ وكان قد | وعده بألف دينار فقبضها منه ولم يزل بمصر مستقيم الحال إلى أن ١٨ ب نَسِبَ إليه والي قُوص أنه واطأ الخارجي^(٣) بالصعيد فأمسكه وصلبه وأخذ سَلَبَهُ بقُوص. ومن شعره في مליح لبس كراً يميناً: [من الخفيف]
- ١٢ كَرَّ في الكَرِّ منه فارسٌ حَسَنٌ لَحِظُهُ سَيْفُهُ وَعِظْفَاهُ رَمَحُهُ

ومنه: [من الرمل]

١٥ ان في الحُب فننونا خَفِيتْ لم تَلُحْ إلا لأرباب الفِطَنِ
تشحذ الأفهام بالشوق كما يَشَحِّذُ المدينة والسيف المسنَّ
وبه يغدو جبانٌ بطلاً وبه يكسب ذو العيِّ اللِّسَن

(١) ترجمته في حريدة القصر «قسم شعراء مصر ٢ / ١٤٠».

(٢) هو تورانشاه بن أيوب بن شادي، الملك المعظم، شمس الدولة، فخر الدين، أخو صلاح الدين لأبيه، سيَّره صلاح الدين إلى اليمن سنة ٥٦٩ هـ فأخضع عُصاتها، ثم عاد منها إلى دمشق ثم إلى مصر حيث توفي فيها سنة ٥٧٦ هـ. وانظر في ترجمته وفيات الأعيان ١ / ٣٠٦ والأعلام ١ / ٧٤

(٣) قال ابن حلكا ١ / ٣٠٦: وبلغه بأي صلاح الدين - أن باليمن إنساناً يسمَّى عبد الله بن مهدي يزعم أنه ينتشر منكه حتى يملك الأرض كلها، وكان قد ملك كثيراً من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه، وكان السلطان قد ثبتت قواعده وقوي عسكره، فجهز أخاه تميم الدولة بحشيش احتاره، وتوجه إليها من الديار المصرية في أثناء رجب سنة تسع وستين وخمسماية، فمضى إليها وفتح الله على يديه، وقتل الخارجي الذي كان فيها

منها في المديح:

يَتَّيْدِي بِالْجُودِ مِنْ يَقْصِدُهُ فَإِذَا مَا جَاءَهُ قَالَ : تَمَنَّ
نَائِلُ أَحْلَى مِنَ الْمَنَّ وَمَا أَعَذَّبَ الْمَنَّ الَّذِي مَا فِيهِ مَنَّ ٣
وقال في غلام نحوي^(١): [من مجزوء الرمل]

زاد بي شوقي فَنَحْتُ وجرى دمعي فَبُحْتُ^(٢)
أيها العاذل هل يث نبي لسان العذل صمْتُ ٦
إِنْ نَعْتَ الشَّمْسُ وَالْبَدُ ر(٣) لَمَنْ أَهْوَاهُ نَعْتَ
قَمَرٌ فِي خَلْقَةِ النَحْرِ وَ لَهُ مَرَعَى وَنَبْتُ
كَلَّمَا أَقْبَلَ يَخْتَا لُ إِلَى الْحَلْقَةِ قَلْتُ: ٩
لَيْتَنَا ظَرْفًا مَكَانٍ أَنَا فَوْقَ وَهُوَ تَحْتُ

١٩ أ قلت: شعر متوسط |

١٢

(٩٣) الأعرج الصوفي

جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر ، أبو الأمانة الأوحى الصوفي المعروف بالأعرج الإزبلي . كان رجلاً فاضلاً قرأ القرآن بالروايات السبع واتصل بخدمة الملك الكامل وولد بالموصل منتصف جمادى الأولى سنة أربع ١٥ وتسعين وخمسائة وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة بالمشهد الحسيني ودفن بخط المشاهد بين القاهرة ومصر . ومن نظمه ما أورده له الإمام ناصر الدين شافعي في كتابه قلائد الفرائد : [من] ١٨

إِنْ جِئْتَ يَمِينِ الْأَجْرَعِ الْفَرْدِ فَحَيَّ ظَبِيًّا خَنِيتَ الدَّلَالَ مِنْ أَكْرَمِ حَيَّ
إِنْ عَرَّضَ لِي فَقُلْ عَلَى عَهْدِكَ حَيَّ مَهْمَا هَتَفَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِحَيَّ

(١) الأبيات في الحريدة

(٢) في الحريدة. هـ . صحت . فحنت .

(٣) في الحريدة. «الدر والشمس»

(٩٤) ابن بختيشوع الطبيب

جبريلُ بنُ بختيشُوع^(١) كان مشهوراً بالتَّصَرُّفِ في المداواة حَظِيًّا عند الخلفاء. وأوَّلُ اتصاله كان بجعفر. واتفق أن تَمَطَّأَتْ حَظِيَّةُ للرَّشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها رُدُّها فعالجها الأطباء بالتمرير والادِّهان ولم يُفِدها شيئاً. فشكا الرَّشيد ذلك الى جعفر وقال: قد بقيت هذه الصبيَّة رحمة. فاحضر جعفر لجبريل فلما رآه قال له أيُّ شيء تعرف؟ فقال أبرَّد الحار وأسَخِّن البارد وأرطَبُ اليابس وأيَّس الرُّطَب. فضحك الرَّشيد وقال هذه عامة صناعة الطب وشرح له حال الصبيَّة فقال له: إن لم يسخط عليَّ أميرُ المؤمنين فلي حيلة. فأمر بإحضارها فلما حضرت نكس رأسه وعدا إليها وأمسك ذيلها وأوهمها أنه يريد كشفها فانزعجت ومن شدة الحياء استرسلت أعضاؤها وانبسدت يدها فأعجب الرَّشيد ذلك | وأمر له بخمسمائة ألف درهم وقال ٩ الرَّشيد وهو حاجٌّ بمكة لجبريل: أعلمت أن منزلتك عندي غاية؟ قال: يا أمير المؤمنين كيف لا أعلم قال: والله دعوت لك في الموقف دعاء كثيراً. ثم التفت إلى من حضَّره وقال أنكرتم قولي؟ قالوا يا أمير المؤمنين ذمي هو، قال: ١٥ نعم، ولكن صلاح بدني به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه. فقالوا: صدق أمير المؤمنين. وجبريل هذا هو الذي عناه أبو نواس بقوله: [من مجزوء الوافر]

١٨ سألت أخي أبا عيسى وجبريل له فضل
فقلت الرِّاح يعجبني فقال كثيرها قتلُ
فقلت له فقدَّر لي فقال وقوله فضلُ

(١) ترجمته في الطبري ٢٨٧/٨ وخبر عن الرامكة بحصوره، ٣٣٩ وأنه رقيب الأمير، ٣٤٢-٣٤٤ وموت الرَّشيد ومداواته، والكتاب والوزراء للحشيارى ٢٢٥ وعدة أحبار، ونشوار المحاضرة ١٤٤، ومروح الذهب ٢/٢٧٢، وطيقات ابن جليل ٦٤، وابن الأثير ٦/١٧٧، ٢٠٧، ٢١١ وأخبار الطبري ذاتها، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء ٩٣، وطيقات الأطباء ١/١٢٧، والحوم الزاهرة ٢/١٤٢، والأعلام ٢/١٠٠، ومعجم المؤلفين ٣/١١٣.

وجدت طبائع الإنسان أربعة هي الأصل
فأربعة لأربعة لكل طبيعة رطل

٣

(٩٥) ابن عبد الله الطيب

جبريل بن عبد الله بن بختيشوع^(١). كان فاضلاً متقدماً وله تصانيف
جليلة. طلب صاحب بن عباد من عضد الدولة طبيباً لأمر صعب حَدَثَ له
في معدته فأمر عضد الدولة بجمع الأطباء وأن يختاروا له طبيباً فأجمعوا عليه ٦
طلباً لِبُعْدِهِ، فأطلق له مالاً وجهَّزه فلما وصل تلقاه صاحب وأكرمه وأنزله في
دار بفراش وطبَّاح وخازن وبواب. ثم أنه استدعاه وعنده جماعة من أهل
العلم ورتب له من يناظره. فسأله عن أشياء من أمر النبض فأجابهُ وأورد ٩
شكوكاً قوية وحلَّها، فخلع عليه صاحب ووهبه مالاً جزيلاً وطلب منه صاحب
١٢٠ كُنَاشاً فعَمِلَ له الكُنَاش الصغير فبعث إليه ألف دينار وعاد من عنده بأثاث
وبحمل كثير. وتقدم بذلك عند عضد الدولة وأراد الأمير مُمَهِّد الدولة أن ١٢
يسقيه دواءً مُسَهِّلاً فقال له: يجب أن تأخذه من سحر فأخذه الأمير من أول الليل
فلما أصبح أتى إليه وأخذ نبضه وسأله عن فعل الدواء فقال: ما فعل معي شيئاً
امتحاناً له فقال له جبريل النبض يدل على نفاذ الدواء وهو أصدق فضحك ١٥
الأمير ثم قال له: كم ظنك بالدواء قال: يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلساً
فقال الأمير: عمل إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلساً فقال: وهو يكمل ما قلت،
وخرج من عنده مُغْضِباً وأمر غلمانهُ بتجهيز أسباب السَّفر فأحضره الأمير وقال له ١٨
ما مُوجِب ذلك، فقال: مثلي أشهر من أن يحتاج إلى تجربة فأرضاه وحمل
إليه مالاً ومراكب. وله الكُنَاش الكبير، والصغير المنمى بالكافي، ومقالة ولم
يُجِعل القُرْبان من الخمر وأصله محرَّم ؟ ٢١

(١) ترجمته في تاريخ الحكماء للقفطي ١٤٦، وطبقات الأطباء ١/١٤٤، والأعلام ١٠١/٢، ومعجم

[الألقاب]

الجُبْلَانِي: يونس بن مَيْسرة.

جَبَلَة

٣

(٩٦) [ابن عمرو الانصاري]

جَبَلَةُ بن عمرو الأنصاريُّ الساعديُّ ^(١)، ويقال هو أبو مسعود الأنصاري،
٦ في أهل المدينة عِداده، رَوَى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد. قال
سليمان بن يسار: كان جبلة فاضلاً من فضلاء الصحابة وشهد صفين مع عليٍّ
وسكن مصر.

(٩٧) [ابن الأزرق الكندي]

٩

جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي ^(٢). روى عنه راشد بن سعد،
وعِداده في أهل الشام. |

٢٠

(٩٨) [ابن الأشعر الخزاعي]

١٢

جَبَلَةُ بن الأشعر، الخزاعيُّ الكلبِيُّ الصحابيُّ ^(٣)، اختلف في اسم
أبيه. قال الواقدي: قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح.

(٩٩) [ابن مالك الداري]

١٥

جَبَلَةُ بن مالك، الداريُّ الصحابيُّ ^(٤) قدم على رسول الله ﷺ مُنصرفه
من تبوك في رهطٍ من قومه.

(١) ترجمته في التاريخ. الكبير ج ١/ ٢٢٨/ ٢١٨، والطري ٣/ ٣٦٥ وأخبار في مقتل عثمان، والحرث

والتعديل ج ١/ ١ ق ٥٠٨، والاستيعاب ١/ ٢٤١، وأسد العامة ١/ ٢٦٩، وابن الأثير ٣/ ١٦٨.

وتاريخ الإسلام ٢/ ٢١٤، والإصابة ١/ ٢٥٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٥.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٣٢، والتاريخ الكبير ج ١/ ٢٢٨، والحرث والتعديل ج ١/ ١ ق ١/ ٥٠٨.

والاستيعاب ١/ ٢٣٦، وأسد العامة ١/ ٣١٨، والإصابة ١/ ٢٢٤.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢٦، وأسد العامة ١/ ٢٦٧، والإصابة ١/ ٢٢٤.

(٤) ترجمته في الحرث والتعديل ج ١/ ١ ق ١/ ٥٠٨، والاستيعاب ١/ ٢٣٦، وأسد العامة ١/ ٣٢١.

والإصابة ١/ ٢٢٦.

(١٠٠) ابن الأيهم الغساني

جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهِمِ الْغَسَّانِيُّ^(١)، مَلِكُ آلِ جَفْنَةَ . كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ
يُعَلِّمُهُ بِإِسْلَامِهِ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي الْوُفُودِ عَلَيْهِ فَسُرَّ بِذَلِكَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٣
عَمْرٌ : أَنْ أَقْدِمَ فَلَكَ مَا لَنَا وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْنَا ، فَقَدِمَ فِي خَمْسَمِائَةِ فَارَسٍ مِنْ عَدَدِ
جَفْنَةَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ الْبَسَهُمُ الْوَشْيَ الْمَنْسُوجَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَبَسَ جَبَلَةُ تَاجَهُ وَفِيهِ ٦
قُرْطًا مَارِيَةً فَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ لِلْقَائِهِ وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِقُدُومِهِ
وإِسْلَامِهِ . ثُمَّ حَضَرَ الْمَوْسِمَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ وَطِئَ ٩
عَلَى إِزَارِهِ رَجُلٌ مِنْ فَزَارَةِ فَحَلَّهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ جَبَلَةُ مُغْضَبًا وَلَطَمَهُ فَهَشَمَ أَنْفَهُ ٩
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ إِلَى عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ مَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ لَطَمْتَ
أَخَاكَ فَهَشَمْتَ أَنْفَهُ؟ قَالَ إِنَّهُ وَطِئَ إِزَارِي فَحَلَّهُ فَلَوْلَا حَرَمَةُ الْبَيْتِ لَأَخَذْتَ
الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَقْرَرْتَ فَإِنَّمَا أَنْ تُرْضِيَهُ وَإِلَّا أَقْدَمْتُكَ مِنْكَ . ١٢
قَالَ أَتَقْبِيئُهُ مِنِّي وَأَنَا مَلِكٌ وَهُوَ سُوقَةٌ؟ قَالَ عَمْرٌ : يَا جَبَلَةُ إِنَّهُ قَدْ جَمَعَكَ وَإِيَّاهُ
الْإِسْلَامَ فَمَا تَفْضُلُهُ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ . قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ
مِنِّي فِي الْجَاهِلِيَةِ . قَالَ عَمْرٌ : هُوَ ذَاكَ قَالَ إِذَا أَتَنْصَرَّ . قَالَ : إِنْ تَنْصَرْتُ ضَرَبْتَ ١٥
عُنُقَكَ فَقَالَ جَبَلَةُ : أَخْزَنِي إِلَى غَدٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَلَمَّا كَانَ
اللَّيْلُ | خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ قُسْطَنْطِينِيَةَ عَلَى هِرَقْلَ فَتَنْصَرَّ ،
فَأَعْظَمَ قُدُومَهُ وَسَرَّ بِهِ وَأَقْطَعَهُ الْأَمْوَالَ وَالْأَرْضِينَ وَالرَّبَّاعَ . فَلَمَّا بَعَثَ عَمْرٌ رَسُولًا ١٨
إِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ أَجَابَهُ إِلَى الْمَصَالِحَةِ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَرَادَ
الْعُودَ قَالَ لَهُ هِرَقْلُ : أَلْقَيْتَ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا الَّذِي بَيْلَدُنَا؟ يَعْنِي 'جَبَلَةَ' ، قَالَ مَا
لَقَيْتَهُ قَالَ : أَلْقَاهُ ثُمَّ آتَيْتَنِي أُعْطِكَ جَوَابَكَ . فَذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى بَابِ جَبَلَةَ فَإِذَا ٢١

(١) تَرَحَّمَتْ فِي الْمَحَبَرِ ٢٧٦ ، ٣٧٢ ، وَالْمَعَارِفِ ٢٥٦ ، وَالطَّبَرِيِّ ١ / ٢٠٦٥ ، ٢٣٤٧ ، وَالْأَغَانِي - دَارُ

الْكُتُبِ - ١٥ / ٥٧ ، وَالْإِسْتِيعَابُ ١ / ١٢١ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ / ٢٤٢ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣ / ٣٤٨ ،

وَابْنُ حُلْدُونِ ٢ / ٧٤ ، وَالْإِصْنَاءَةُ ٢ / ٦٤ ، وَطَرَفَةُ الْأَصْحَابِ ٢١ ، وَالْأَعْلَامُ ٢ / ١٠٢ .

عليه من القهارة والحُجَاب والبهجة وكثرة الجمع مثلُ ما على باب هرقل .
قال الرسول . فدخلت عليه فرأيت رجلاً أصهب اللحية ذا سِبال وكان عهدي به
٣ اسود اللحية والرأس فنظرت إليه فانكرته فإذا هو قد دعا بسُحالة^(١) الذهب
فذرّها في لحيته حتى عاد أصهب وهو قاعد على سرير قوائمه أربعة أسود من
ذهب فلما عرفني رفعني معه على السرير وجعل يسألني عن المسلمين
٦ فذكرت له خيراً وقلت له قد تضاعفوا أضعافاً على ما تعرف فقال: وكيف تركت
عمر بن الخطاب ؟ قلت له بخير فأغمه ذلك وانحدرت عن السرير فقال: لم تأبى
الكرامة التي أكرمناك بها؟ قلت إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا قال: نَعَمْ ﷺ
٩ ولكن نَقَّ قلبك من الدنس ولا تبالِ على ما قعدت فلما صلى على النبي ﷺ
طمعت به فقلت: ويحك يا جَبَلَة ألا تُسَلِّم وقد عرفتَ الإسلام وفضلهُ ؟ فقال :
أبعد ما كان مني ؟ قلت نعم فعل ذلك رجل من بني فزارة أكثر مما فعلت ،
١٢ ارتدَّ عن الإسلام وضرب وجوه الإسلام بالسيف ثم رجع إلى الإسلام فقبل
ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلماً . قال : ذرني من هذا ان كنت تضمن لي أن
يزوجني عمر ابنته ويؤتيني الأمر بعده رجعتُ إلى الإسلام | فضمنت له التزويج ولم
١٥ أضمن الأمر . فأوماً إلى خادم بين يديه فذهب مسرعاً فإذا خدماً قد جاؤا ويحملون
الصناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت موائد الذهب وصحاف
الفضة وقال لي: كل فقبضت يدي وقلت: ان رسول الله ﷺ نهى عن الأكل في
١٨ آنية الذهب والفضة قال نعم ﷺ ولكن نق قلبك وكل فيما أحببت . فأكل في
الذهب والفضة وأكلت في الخليخ فلما رُفِع بالطعام جيء بطساس الفضة
وأباريق الذهب فقال إغسل يدك فأبيتُ وغسل في الذهب والفضة وغسلت في
٢١ الصُّفْر . ثم أوماً إلى خادم بين يديه فمرّ مترعاً فسمعت جِسّاً فالتفتُ فإذا خدَم
معهم كراسٍ مرصعة بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم
سمعت جِسّاً فالتفتُ فإذا عشر جوارٍ قد أقبلن مضمومات الشعور متكسرات

(١) السُحالة: البرادة وأساس البلاغة.

في الحليّ عليهن ثياب الديباج ولم أر قط وجوهاً أحسن منهن فاقعدهنّ على
الكراسي ثم سمعت جَسّاً فالتفت فإذا جارية كأنها الشمس حسناً على رأسها
تاج، على ذلك التاج طائر لم أر أحسن منه، وفي يدها اليمنى جامٌ فيه مسك ٣
وعنبر فتيت، وفي يدها اليسرى جام فيه ماء ورد، فأومات إلى الطائر أو قال
صَفَرَت بالطائر، فوقع في جام الماورد فاضطرب فيه، ثم أومات إليه فوقع في
جام المسك والعنبر فتمرغ فيه، ثم أومات إليه أو قال صَفَرَت به فطار حتى ٦
نزل على صليب في تاج جَبَلَة فلم يزل يرفرف حتى نفص ما في ريشه عليه
فضحك جبله من شدة السرور حتى بدت أنيابه ثم التفت إلى الجواري
اللواتي عن يمينه فقال لهن بالله أضحكنا فاندفعن يغنين بِخَفَقِ عيدانهن ٩
ويقلن^(١): [من الكامل]

لله دُرُ عصابة نادمتهنّ	يوماً بجلّق في الزمان الأول
يَسْقُون مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصُ عليهم	بردى يصفق بالرحيق السُّلْسَل ١٢
أولادُ جفنة حَوَّلَ قبر أبيهم	قبر ابن مارية الجَوَادِ الْمُفْضِلِ
يُغَشُّونَ حتى ما تهرُّ كلابهم	لا يسألون عن السواد المقبل
بيضُ الوجوه كريمة أحسابهم	شَمَ الأنوف من الطراز الأول ١٥

قال: فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قاتل هذا؟ قلت:
لا، قال: قاتله حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ. ثم التفت إلى الجواري
اللواتي عن يساره فقال لهن أبكينّنا، فاندفعن يُغنين بخفق عيدانهن ١٨
ويقلن^(٢): [من الخفيف]

لمن الدار أقفرت بمغان	بين أعلى اليرموك فالجَمَان
ذاك مَغْنَى لآل جفنة في الدهر	مر محلاً لحادثات الزمان ٢١
قد أراني هناك دهرًا مكيناً	عند ذي انتاج مقعدي ومكاني

(١) الأبيات في ديوان حسان ٣٠٨ - ٣٠٩ من قصيدة هي منها: ٥، ١١، ١٠، ١٣.

(٢) الأبيات بخلاف في الرواية في ديوان حسان ٤١٤-٤١٥.

ودنا الفِصْحُ والولائد ينظم من سراعاً أَكِلَّةَ المَرْجَانِ

قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال: أتدري من

٣ قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا، قال: حسان بن ثابت. ثم أنشأ يقول:

[من الطويل]

تَنَصَّرَتِ الأشراف من أجل لطمَةٍ وما كان فيها لو صبرتُ لها صَرَرْتُ

٦ تَكَنَّفَنِي منها لَجَاجٌ ونخوةٌ وَبَعَثَ لها العَيْنَ الصحيحة بالعُورُ

فيا ليت أُمِّي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر

ويا ليتني أرعى المَخاضَ بقفرةٍ وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر

٩ ثم سألتني عن حسان بن ثابت أخِي هو؟ قلت: نعم فأمر لي بـمال

وكسوةٍ ونوق مُوقرةٍ بُرّاً. ثم قال لي: إن وجدته ميتاً فأدفعها إلى أهله وانحر ٢٢.

الجمال على قبره. فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جبله وما دعوته إليه من

١٢ الإسلام والشرط الذي اشترطه وأناي لم أضمن له الأمر فقال لي: هلاً ضمنت

له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل. ثم ذكرت

له الهدية التي أهداها إلي حسان بن ثابت فبعث إليه فاتى وقد كُفَّ بصره

١٥ وقائذ يقوده، فلما دخل قال: إني أجدر رِيحَ آلِ جفنة عندك. قال: نعم

هذا رجل أقبل من عنده. قال هات يا بن أخي ما بعث إليّ معك؟ قلت:

وما علمك؟ قال: يا بن أخي إنه كريم من عُصبة كرام مدحته في الجاهلية

١٨ فحلف أن لا يلقي أحداً يعرفني إلّا أهدى إليّ معه شيئاً. قال: فدفعته إليه

المال والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدته ميتاً قال: ووددت لو

كنت ميتاً فُنِجِرْتُ على قبري. قال: ثم جَهِزَنِي عمر إلى قيصر وأمرني أن

٢١ أضمن لجبله ما اشترطه. فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من

جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب. قلت قوله:

وبعث لها العين الصحيحة بالعُور

يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور
فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه .

(١٠١) ابن سُحَيْم

جَبَلَةُ بن سُحَيْم^(١) بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة ٣
وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم « التيميّ وقيل الشيباني الكوفي . روى
عن معاوية وابن عُمر وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير ، وثقه يحيى القطان
وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة ٦
خمس وعشرين ومائة .

(١٠٢) الكلبي أخو زيد

١٢٣ جَبَلَةُ بن حارثة الكلبي^(٢)، أخو زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ، وهو | اكبر ٩
من زيد . روى عنه أبو إسحق السبيعي وأبو عمرو الشيباني .

[الألقاب] .

١٢ الجُبَيْي ، اسمه : حسان بن محمد
جُبَيْر

(١٠٣) [ابن إياس الانصاري]

جُبَيْر بن إياس بن خالد بن مَخْلَد الأنصاري الزُرْقِي^(٣) . شهد بدرًا ١٥
وأحدًا كذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وابو معشر . وقال غيرهم :
هو جَبَر ، مُكَبَّرًا غَيْر مُصَغَّر .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣١٢/٦ ، وطبقات حليفة ٣٧٣/١ ، وتاريخه ٥٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير ح ١/١
ق ٢١٩/٢ ، والطبري ٢٥٥٥/٣ ، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/١ ص ٥٠٨ ، والجمع بين رجال
الصحيحين ٧٩/١ ، ودول الإسلام ٥٣/٥ ، وتهذيب التهذيب ٦١/٢ ، والجرم ٣٠٠/١ ،
والشذرات ١٦٩/١ .

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ح ١/١ ق ٢١٧/٢ ، والطبري ٢٢٩٩/٣ ، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/١ ص ٥٠٨ ،
والاستيعاب ٢٣٥/١ ، وأسد الغابة ٢٦٨/١ ، والمشته ٨٢ ، وتهذيب ٦١/٢ ، والتقريب ٦٥ ،
والإصابة ٢٢٥/١ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٩٢/٣ ، والجرح والتعديل ح ١/١ ق ١/١ ص ٥١٢ ، والاستيعاب ٢٣٣/١ ، وأسد
الغابة ٢٧٠/١ ، والإصابة ٢٢٦/١ ، والتاج ٣٦٦/١٠ .

(١٠٤) [ابن بُحَيْنَة]

جُبَيْرُ بْنُ بُحَيْنَةَ، هو ابنُ مالِكِ بْنِ الْقَيْشِ^(١)، وهو أخو عبد الله بن
٣ بُحَيْنَةَ، أمهما بُحَيْنَةُ ابنة الحارث بن عبد المطلب. قتل يوم اليمامة شهيداً.

(١٠٥) ابن مطعم الصحابي

جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَوَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ^(٢)، كنيته أبو
٦ أُمِيَّةٍ وَقِيلَ أَبُو عَدِيٍّ، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة أربع وخمسين
وقيل سبع وقيل تسع. روى عنه ابنه نافعٌ ومحمدٌ وسليمانُ بنُ صُرْدٍ وغيرهم
وكان من أنسب قريشٍ لقريشٍ ومن علمائهم، وأبوه الذي قام في نقض
٩ الصحيفة وأجار رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت. ومات مشركاً أعني أبا جبير.
وكان جبير يقول: إِنَّمَا أَخَذْتُ النِّسْبَ مِنْ أَبِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان جبير قديم
المدينة مشركاً في فداء أسارى بدرٍ ثم أسلم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود
١٢ والترمذي والنسائي وابنُ ماجه.

(١٠٦) ابن حَيَّةِ التابعي

جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةٍ^(٣) - «بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف» بن

(١) ترحمت في الاستيعاب ٢٣٤/١، وأسد الغابة ٢٧٠/١ والإصابة ٢٢٦/١، وتاج العروس ٣٦٦/١٠

(٢) ترحمت في طبقات خليفة ٢٢/١، والمحرر ٦٧٨ (مع أصهار الربيع بن العوام) ٦٩ (مع أصهار سعد بن أبي وقاص) وكذلك في ٨١، والبيان والنبش ٣٠٣/١، ٣١٨، ٣٥٦ والتاريخ الكبير ١٢/١ ق/٢٢٣، والمعارف في مواضع كثيرة يراجع الفهرس والجرح والتعديل ج ١/١ ق/١٢٥ والاستيعاب ٢٣٢/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٦/١، والكامل لابن الأثير ٤٧/٢، آخر في الجاهلية، ١٤٩ «مع وحشي» ٥١٩ «سؤال عن النسب» ١٠٧/٣ «صهر سفيان بن عوف» ١٦٢ «جبر» ١٨٠ «صلّى مع عثمان» ٥١٤ «وفاته سنة ٥٧»، وأسد الغابة ٢٧١/١، والمعر ٥٩/١، وسير أعلام النبلاء ٦٢/٣، وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢، و«مرأة الجنان» ١٣٠/١، وتاريخ ابن خلدون ١١/٢، ٩١، ٣٩٥، ٤٠١، والتهديت ٦٣/٢، وتقريبه ٦٥، والإصابة ٢٢٧/١ والنجوم الزاهرة ١/١٤٥، والشذرات ٦٤/١، وتاج العروس ٣٦٦/١٠ والأعلام ١٠٣/٢.

(٣) ترحمت في طبقات ابن سعد ٧/١٨٨، وفيه جبير بن أبي حية وهو والد زياد بن جبير، روى عن المغيرة بن شعبة، وطبقات خليفة ١/٤٨٤ وتاريخه ١/٢٤٩ وفي الوزراء والكتاب للمهشباري

مسعود بن معتب الثقفي، تابعي مشهور ثقة، مات زمن عبد الملك^(١) بن مروان
٢٣ ب سمع النعمان | بن مقرن، روى عنه زياد بن جبير.

٣ (١٠٧) ابن أبي سلمان التابعي

جُبَيْرُ بن أبي سلمان بن جبیر بن مُطْعَم بن عديّ القرشي^(٢)، تابعي.
روى عن ابن عمر وغيره وروى عنه عبادة بن مسلم. وجبیر هذا حفيد
٦ الصحابي المذكور أولاً.

(١٠٨) ابن نُفَيْرِ التابعي

جُبَيْرُ بن نُفَيْرِ^(٣) - «بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف
وبعدها راء». ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، تابعي مخضرم^٩
أدرك الجاهلية والإسلام وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم. توفي سنة
ثمانين بالشام. روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وأبي ذر، روى عنه سليم
بن عامر وأبو الزاهرية وابنه عبد الرحمن وأدرك زمان النبي ﷺ. وروى له مسلم^{١٢}
وأبو داود والتِّرْمِذِيُّ والنَّسَائِيُّ وابن ماجه.

٢٦ «من كتاب زياد بن معاوية» والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٧٦ ، وأسد الغابة ١ / ٢٧١ ،
والإصابة ١ / ٢٢٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٦٢ ، وتقريب التهذيب ٦٥ ، وتاج العروس ١٠ / ٣٦٧

(١) في الأصل عبدالله

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٢٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ١ / ٥١٣ ، والتهذيب ٢ / ٦٣ ،
وتقريبه ٦٥ .

(٣) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٠ ، وطبقات خليفة ٢ / ٧٨٨ وتاريخه ١ / ٣٦٠ ، والتاريخ الكبير ج ١ /
٢ / ٢٢٣ ، وحلية الأولياء ٥ / ١٣٨ والجرح والتعديل ج ١ / ١ / ٥١٢ ، وتاريخ داريا ١١١ ، والجمع
بين رجال الصحيحين ١ / ٧٧ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ / ٤٥٦ «وفاته سنة ١٨٠» ، وأسد الغابة ١ / ٢٧٢ ،
والعبر ١ / ٩١ وتاريخ الإسلام ٣ / ٤٥ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٩ ، ومروءة الحماة ١ / ١٦٢ ، وتهذيب
التهذيب ٢ / ٦٤ ، وتقريبه ٦٥ ، والإصابة ١ / ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، والجوم الزاهرة ١ / ٢٠٠ ،
والشذرات ١ / ٨٨ ، وتاج العروس ١٠ / ٣٣٦ .

[الألقاب]

الجُبَيْرِي: إسمه محمد بن عبد السلام.

(١٠٩) [أبو عقيل صاحب الصاع]

٣

جَثْجَاث^(١) أخو بي أنيف حليف بني عَمْرٍو بن عَوْفٍ اشتهر بكنيته وهي أبو عَقِيل. أتى بصاع تمر فأفرغه في الغرفة فتصاحك به المنافقون وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عَقِيل فزل فيهم: «الذين يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ.. الآية^(٢)». وكان النبي ﷺ حضَّ على الصدقة يوماً فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف^(٣) ماله أربعة آلاف درهم وأربع مائة دينار، وأتى عاصم بن عدي مائة وسق تمر فلمزهما المنافقون وقالوا: هذا رياء فنزلت الآية. والذين لا يجدون إلا حُهدْهم.. هو أبو عقيل أتى بصاعه وقال مالي غير صاعين نقلت فيهما الماء على ظهري، حَبَسْتُ أحدهما لعيالي وجئت بالآخر. |

١٢٤

(١١٠) القيسي

١٢

الجَحَافُ بنُ حَكِيم بن عاصم بن قَيْس بن سِبَاع بن خُزَاعِي بن محارب ابن مُرَّة بن فالج بن ذَكْوَانَ بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور^(٤). لما كانت سنة ثلاث وسبعين للهجرة وَقُتِلَ عبد الله بن الزبير وهدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك وتكافأت^(٥) قيس وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة وظن كل واحد من الفريقين ان عنده فضلاً لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك

(١) ترجمته في. الاستيعاب ٤/ ١٧١٧، وأسد الغابة ٥/ ٢٥٧ والإصابة ١/ ٢٢٧.

(٢) التوبة ٩/ ٧٩.

(٣) في الأصل: (نصف) وما هنا عن بقية المصادر

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤١١، ٤١٤ «مهاجته»، والأغاني ١٢/ ١٩٨، ومعجم اللدان ١/

٦٣٢، ٢/ ٧٦٨، ٤/ ٢٦٦، وابن الأثير ٤/ ٣١٩، وأسد الغابة ١/ ٧٣، والإصابة ١/ ٢٦٦،

والاعلام ٢/ ١٠٣

(٥) في الأصل: (وتكافأت) وما هنا عن الأغاني.

ولم يحكم الصلح فيه، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك
وعنده وجوه قيس: [من الطويل]

ألا سائل الجحاف هل هو نائرُ بقتلي أصيبت من سليمٍ وعامرٍ ٣
أجحافُ إن نهط عليك فتلتقي عليك بحور طاميات الزواجر
تكن مثل أقداء الحباب الذي جرى به البحر تسقيه رياح الصراصر

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب، فقال عبد الملك ٦
للأخطل: ما أحسبك إلا قد اكسبت قومك شراً. فافتعل عهداً من عبد الملك
على صدقات بكر وتغلب فصحه من قومه نحو من ألف فارس فسار بهم حتى
بلغ الرصافة ثم كشف لهم أمره وأنشدهم ما قاله الأخطل وقال إنما هي النار أو ٩
العار، فمن صبر فليقدم، ومن كره فليرجع فقالوا: نحن معك. فصاروا إلى
البشر، وهو واد لبني تغلب، فأغاروا عليهم ليلاً وقتلوهم وبقروا من النساء من
كانت حاملاً ومن كانت غير حاملٍ قتلوها، وقُتل أبن للأخطل يقال له ١٢
غياث^(١). ثم إن الجحاف هرب من بعد ذلك وفرق عنه أصحابه ولحق
بالروم. فلحقه عبيدة بن تمام التغلبي دون الدرب فكر عليه الجحاف، فهزمه
٢٤ ب وهزم أصحابه، ومكث زميناً في الروم | وقال في ذلك: [من الطويل] ١٥

فإن تطردوني تطردوني وقد جرى بي الورد يوماً في دماء الأرقام
لذن ذر قرن الشمس حتى تلبست ظلاماً بركض المقربات الصلادم
وأقام هناك حتى سكن غضب عبد الملك وكلمته القيسية في أن يؤمنه ١٨
فلأن لهم فليل له: إنا والله لا نأمنه على المسلمين ان يأتي بالروم. فآمنه فأقبل فلما
قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف: [من الطويل]

أبا مالِك هل لمتني إذ حَضَضْتَنِي على القتل أم هل لآمني فيك لآمني ٢١

(١) في الأغاني: «أبو غياث».

١. أ. مالِكُ إني أَطْعَمْتُكَ في التي حَضَضْتَ عليها فَعَلَّ حَرَّانَ حَازِمٍ
فإن تَدْعُنِي أُخَرِّى أُجَبِكَ بِمِثْلِهَا واني لَطَبْتُ بِالْوَعَى جِدُّ عَالِمٍ
- ٣ فرأى عبدُ الملك أَنَّهُ إنْ تركَهُم على حالِهِم كَانَتْ لَمْ يُحْكَمِ الأَمْرُ، فأمرَ الوليدُ
بن عبد الملك فَحَمَلَ الدَّمَاءَ التي كانت قَبْلَ ذَلِكَ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ وَضَمَّنَ
الجَحَافَ قَتْلَ البِشْرِ والزَّمَّةَ إِيَّاهَا عُقُوبَةٌ لَهُ، فَأَدَّى الوليدُ الحَمَالَاتِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ
٦ الجَحَافِ مَا يُؤَدِّي، فَلَحِقَ بالحِجَاجِ يَسْأَلُهُ لَأَنَّهُ مِنْ هَوَازِنِ فَسَّالِهِ الإِذْنَ فَمَنَعَهُ،
فَلَقِيَ أَسْمَاءَ بنَ خَارِجَةَ فَعَصَبَ حَاجَتَهُ بِهِ، فَقَالَ: إِيَّيْ لَا أَقْدِرُ لَكَ عَلَى مَنَفْعَةٍ،
قَدْ عَلِمَ الأَمِيرُ بِمَكَانِكَ. وَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَكَ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُلْزِمُهَا غَيْرَكَ ثُمَّ إِنْ
٩ الحِجَاجِ أَعْطَاهُ مَائَتِي الفِ وَخَمْسِينَ الفَا ثُمَّ إِنْ الجَحَافَ تَأَلَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّ وَمَعَهُ
مَشِيخَةٌ قَدْ حَزَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَبَسُوا الصُّوفَ وَمَشَوْا إِلَى مَكَّةَ وَخَرَجَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ وَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بنَ عُمَرَ الجَحَافَ وَقَدْ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ:
١٢ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ تَفْعَلُ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: يَا هَذَا لَوْ كُنْتَ الجَحَافَ مَا
زَدْتَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ | قَالَ: فَأَنَا الجَحَافُ فَسَكَتَ. وَسَمِعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ قَنُوطُكَ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ
١٥ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِكَ.

[الألقاب]

- جَحَى أَبُو الغَصَنِ دُجَيْنُ بنُ ثَابِتٍ ، يَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ
الدَّالِ فِي مَكَانِهِ. ١٨
- جَحَى أَبُو الغَصَنِ صَاحِبُ النُّوَادِرِ ذَكَرَ الجَاحِظُ أَنَّ اسْمَهُ نُوْحٌ. يَأْتِي
ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ النُّونِ فِي مَوْضِعِهِ.
- جَحْظَةُ البَرْمَكِي، اسْمُهُ: أَحْمَدُ بنُ جَهْفَرِ بنِ مُوسَى. ٢١

(١١١) الخَفَاجِي

جَحُوشُ بنُ فَضَالَةَ الكَلْبِيِّ الخَفَاجِي مِنْ عَرَبِ البَادِيَةِ. مَدَحَ سَيْفُ

الدولة صدقة بن مزيد صاحب الحلة وقدم بغداد ومدح الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير وأورد له محب الدين بن النجار: [من الطويل]
 ألم تلتفت للربيع لما تنكرا وقد كنت تلقى منه خيماً وسُمرًا ٣
 منها:

قَطُوفُ الْخَطَا لَوْ يَذْرُجُ الدَّرُّ فَوْقَهَا لَأَدْمَى جَدِيلَ الْمَتْنِ مِنْهَا وَائِثْرَا
 وَتَبَسُّمٌ عَنْ دُرِّ عِذَابٍ كَأَنَّهَا ذُرَى أَقْحَوَانٍ حَيْثُ بَهَى وَنَوَّرَا ٦
 إِذَا أَسْتَلَّ مِنْ بَيْنِ الثَّنَائَا رُضَائِبَهَا مُحِبُّ بَرَاهِ الشُّوقِ حَتَّى تَغْبِرَا
 سَقَى دَارَهَا بِالْعَيْنِ مِنْ وَابِلِ الْحَيَا ثَقِيلُ التَّوَالِي كَلَّمَا رَاحَ زَمَجِرَا
 ٢٥ ب أَجَشُّ جَمَادِي كَأَنَّ رَبَابَهُ بِخَاتِي كَرْمَانٍ إِذَا مَا تَحَلَّرَا ٩

منها:

لَوْ أَنَّ ابْنَ مَنْصُورٍ يُعَدُّ جَمِيلُهُ وَقَطَرُ السَّمَاءِ كَانَتْ أَيْدِيهِ أَكْثَرَا
 أَلَا إِنَّ ذِيلاً يَا أَبْنَ مَنْصُورٍ أَلْتَقَى عَلَيْكَ بَسْرٌ كَانَ ذِيلاً مُطَهَّرَا ١٢
 مَتَى تَجْهَزُ الدُّنْيَا بِمِثْلِكَ مِثْلَنَا جَزِيلُ الْعَطَا سَبَطَ الْبَنَاتَيْنِ أَزْهَرَا
 فَإِنْ تَرْضَ عَنْهَا فَالْعِرَاقُ مَحَلُّنَا وَإِلَّا نَزَلْنَا مَنْزِلاً عَنْهُ أَزُورَا

[الألقاب]

١٥

أَبُو صُحَيْفَةَ السُّوَائِيَّ: اسْمُهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 جُحْجُجُخِ النَّحْوِي، اسْمُهُ: عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ.

(١١٢) الْجَدُّ

١٨

الجدُّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري السلمي^(١)، هو
 خال جابر بن عبد الله. كان منافقاً ثم حسنت توبته. روى عنه جابر وأبو هريرة
 ويقال إنه مات في خلافة عثمان. وعن ابن عباس أنه قال: في الجد بن قيس ٢١

(١) ترجمته في سيرة ابن هشام ١٠٤/٢، والمحرر ٤٦٩، والطبري ٦٣٢/٢، ٦٣٣، ١٠٧٣، والاستيعاب ٢٦٦/١، وأسد الغابة ٢٧٤/١، وابن الأثير ٢٠٣/٢، ٢٧٧، والإصابة ١/٢٣٠ و ٢٩٠.

نزلت: (اِذْنَن لِي وَلَا تَقْتِنِي)^(١) وذلك أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة تبوك: اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر. فقال الجد: قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت (ومنهم من يقول اِذْنَن لِي) وقد كان ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله ﷺ سؤدده وسود فيهم عمرو بن الجموح. وقال جابر: بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفر كلنا إلا الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته وقد قيل إنه تاب وحسنت توبته.

١٢٦

[الألقاب]

٩ ابن الجَدِّ المغربي، اسمه محمد بن عبد الله

ابن جُدعان: اسمه علي بن زيد

جواب الدولة أحمد بن محمد

١٢ جَرادة الواعظ، اسمه منصور بن المبارك

جُرَبان: ضياء الدين علي بن احمد

الجُرَبي: محمد بن جعفر.

١٥ (١١٣) [ابن عبد الله الحكمي]

الجراح بن عبد الله الحكمي^(٢)، الأمير أبو عُبَبة ولي البصرة. وله

ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر. وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم

١٨ توفي في حدود العشرين ومائة.

[الأشجعي]

الجَرَّاح الأشجعيّ الصحابي^(٣) مذكور في حديث ابن مسعود في قصة

(١) النبوة ٤٩٨

(٢) ترجمته في: طقات حليفة ٣٦٢/١ وتاريخه ٥٠٤/٢. والتاريخ الكبير ج ٢/٢٢٦، والطري- في أكثر من مكان يراجع فيها الفهرس- والحرع والتعديل ج ١/٢٢٦. واس الأثير - كذلك يراجع الفهرس- واللباب ٣٠٩/١ الحكمي. وتاريخ الاسلام ٢٣٧/٤. والمعر ١٢٦/١، ١٢٨

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ٢٦٧/١. أسد الغابة ٢٧٥/١. وتهذيب التهذيب ٦٥/٢. والإصابة ٢٣٧/١

بَرَّوعَ بَتَ واشق عن النبي ﷺ انه قال : صداق امرأة من نسائها ولها الميراث
وعليها العدة في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها. ولم يكن فرض لها

٣

(١١٥) [ابن مليح]

الجراح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي^(١) والد وكيع، وناظر بيت المال
ببغداد للرشيد. وثقه ابنُ معين وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابنُ سعد
كان ضعيف الحديث توفي سنة ست وسبعين ومائة. وروى له مسلم وأبو داود ٦
والترمذي وابنُ ماجة.

الألقاب

٩

ابن الجراح عبد الرحمن بن عيسى

ابن الجراح: علي بن عيسى

ابن الجراح: عيسى بن داود

١٢

ابن الجراح: عيسى بن علي بن عيسى بن داود

ابن الجراح الكاتب، اسمه محمد بن داود

ابن الجراح: يحيى بن منصور

١٥

ابن الجراي الكاتب أحمد بن محمد | بن علي

٢٦ ب

الجراوي صاحب الحماسة: أحمد بن عبد السلام

الجراوي الملقب: أحمد بن الحسن

١٨

الجراوي عبد الله بن محمد

الجرايدي: أيوب بن بدر

الجرايدي الشاعر المقرئ يعقوب بن بدران

٢١

ابن عماد الدين: محمد بن يعقوب.

(١) ترجمته في: طقات ابن سعد ٣٨٠/٨، وطقات حليمة ٣٩٧/١ والتاريخ الكبير ٢٢٧/٢، والحرح

والتعديل ٥٢٣/١، وفي تاريخ بغداد ٢٥٢/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٨٠/١ وابن الاثير

٧٤/٦، وميران الاعتدال ٣٨٩/١، وتهذيب التهذيب ٦٦٢، وتقريبه ٦٥.

١١٠٥. الروايات بالوثائق

(١١٦) [أبو ثعلبة الخشني]

جرثوم أبو ثعلبة الخشني^(١) له صحبةٌ ورواية. ضرب له رسول الله ﷺ
 ٣ [بسهمه]^(٢) يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. توفي سنة خمس وسبعين
 روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(١١٧) الدّوادر

٦ جرجي الأمير سيف الدين الدّوادر^(٣). كان دوادراً صغيراً في الأيام
 الصالحة. ولما قُتل الأمير سيف الدين طغتمر النجمي، الدوادار الكبير،
 في أواخر أيام المظفر حاجي، جاء الأمير سيف الدين جرجي المذكور إلى
 ٩ الشام متوجهاً إلى حماه في واقعة يَلْبُغا اليحيوي ولما عاد إلى مصر جعله
 المظفر دوادراً كبيراً وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.
 فلما قتل المظفر في شهر رمضان من السنة المذكورة أخرج الأمير سيف الدين
 ١٢ جرجي إلى دمشق أمير عشرة وجعل الأمير سيف الدين طشْبُغا دوادراً عوضه.
 ثم أنه طُلب إلى مصر وأعطى إمرة طبلخاناه بالديار المصرية.

[الألقاب]

- ١٥ الجرجاني، القاضي الشافعي: أبو الحسن علي بن عبد العزيز
 الجرجاني الأديب: عبدُ القاهر بن عبد الرحمن
 الجرجاني الوراق الشاعر: محمد بن أحمد
 ١٨ الجرجاني الكاتب: محمد بن الفضل

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤١٦٧، والجرح والتعديل ج١/٥٤٣، والاستيعاب ٢٦٩/١، وتاريخ داريا ٣٦، وتاريخ دمشق ومحفوظة الطاهرية ذات الرقم ٣٣٨٣، ح١٩/الورقة ١، وأسد الغابة ٢٧٦١ واللباب ٣٧٤/١، وتاريخ الاسلام ٢١٧/٣، والإصابة ٢٣١/١، وتهديد التهديد ٤٩/١٢ والحوم الزاهرة ١٩٤/١. وانظر الترجمة التالية رقم ١٢١.

(٢) الزيادة عن الاستيعاب ٢٧٠/١.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٩/١، والنجوم الزاهرة ٢٥١/١٠، ٢٧٩، والسلوك ٨٦٢/٢، ٨٦٣.

الجرجرائي الوزير: أحمد بن الخصيب

الجرجرائي: رجاء بن أبي الضحاك

الجرجرائي: علي بن أحمد.

٢٧أ

٣

(١١٨) البيرودي

- جُرجس بنُ يوحنا بن سهيل بن إبراهيم، أبو الفرج البيرودي^(١) بالياء
آخر الحروف وباء ثانية الحروف وبعدها راء. ويبرود قرية إلى جانب صيدنايا
من عمل دمشق. كان من النصارى اليعاقبة وكان بقريته من جُملة فلاحِيها
يجمع الشَّيخ من برِّ دمشق ويدخل يبيعه في دمشق فاتفق يوماً أن دخل في
باب توما فوجد طبيباً يَقْصِد إنساناً قد عرض له رعا ف شديد من الجهة التي
وقع الفصد فيها فوقف ينظر إليه وقال، لِمَ تَفْعَلُ هذا؟ قال لقطع الدم. فقال
إن كان الأمر هكذا فإننا في مَوْضِعنا قد اعتدنا أنه متى كان نهرٌ جارٍ وأردنا قطع
الماء عنه فإننا نجعل له مسيلاً إلى ناحية أخرى غير مُسامِتةٍ له فأفْعَل انت ١٢
كذلك. ففعل فانقطع الدم. فقال الطبيب للبيرودي: لو أنك مشغول بالطب
جاء منك طبيبٌ جيد. فمالت نفسه إلى الطب واشتغل به ولما تبصّر في الطب
قصد أبا الفرج بن الطيّب كاتب الجاثليق بعداد وقرأ عليه الطب والحكمة ١٥
إلى أن مهر وعاد إلى دمشق وأقام بها. وقال اسعد بن الياس بن المطران:
كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير فصد في بعض الأيام شاباً فوقعت الريشة
في شريانٍ فجرى الدَّم وسال، وحر وتبلد الفاصد فاجتمع الناس عليه وجاء ١٨
البيرودي وهو صبي يسوق دابة تحمِل الشَّيخ فرآه فقال: يا عماه اقصده في اليد
الأخرى فقصده فقال شُدَّ الفِصَاد الأول فشدّه ووضع عليه لاروقاً كان عنده
فوقف الدم فقال من أين لك ما أمرتني به؟ فقال: أنا أرى لِمَا يُسْقَى الكرم إذا ٢١
انفتح شق من النهر وخرج الماء منه فتح فتحةً آخر ينقص به الماء الأول
٢٧ب الواصل إلى ذلك الشق تم بسدّه بعد ذلك قال | فمنعه الجراحي من بيع الشَّيخ

(١) ترجمته في معجم المؤلفين ١٢٣٨

وشغله بالطب فكان منه البيرودي . وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك :
 حدثني بعض الشاميين أن رجلاً خباراً بيبا هو يخبز في توره بمدينة دمشق إذ
 ٣ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاسترى منه وحمل يأكله بالخبر الحار فلما فرغ
 سقط مغتياً عليه فنظروا فإذا هو ميت فقصّوا بموته وغسل وكفن وصلي عليه
 وخرجوا به إلى الحانة فيناهم في الطريق على باب البلد استقبلهم طبيب
 ٦ يقال له البيرودي فسمع الناس يلهجون بأمره فسألهم عن القصة فأخبروه بها
 فقال: حطّوه حتى أراه فوصعوه فنظر في أمارات الحياة منه فسقاه شيئاً أو قال
 حقنه فاندفع ما هالك فإذا الرجل قد فتح عينيه وقام إلى حابوته . وتوفي
 ٩ البيرودي بدمشق سنة []^(١) وأربعمئة ودفن بكنيسة البعاقنة عند
 باب توما ووحد في تركته ثلاثمئة مقطع روميّ وخمسمئة فضة ألطفها ثلاثمئة
 درهم . وكانت له مراسلات إلى ابن رضوان بمصر وغيره من الأطباء
 ١٢ المصريين . وكتب بحظه كثيراً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس
 وشروحها وجوامعها .

(١١٩) [النوري الاتابكي]

١٥ جُرْدِيك النوري الاتابكي^(٢) . كان من كبار أمراء الدولة وهو الذي تولى
 قتلة شاور بمصر، وقتله ابن الخشّاب بحلب . وكان بطلاً شجاعاً وولي إمرة
 القدس وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وخمسمئة ورّلي القدس في الأيام
 ١٨ الصّلاحيّة .

[الألقاب]

الجُردُ القاضي : أحمد بن إسحاق
 ٢١ الحرّذ الكاتب . هبة الله بن الحسن

(١) فراغ في الأصل

(٢) ترجمته في ردة الحب ٣٢٦٢، ودليل الروختين ١٣، والسلوك ٥٨١، والحوامد القاهرة ٣٢٦٢،

والتدراعات ٣١٦٤

٢٨١

ابن جُرْمُوز | قاتل الزبير اسمه: عمير بن جُرْمُوز
الجرمي النحوي، اسمه صالح بن إسحاق.

٣ (١٢٠) [ابن خويلد]

جَرْهَدُ بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني^(١). كان من أهل الصُّفَّة توفي سنة إحدى وستين. وروى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم. وجَرْهَدُ هذا هو الذي قال له رسول الله ﷺ: غَطُّ فخذك، ٦ وحفيده زُرْعَة. وروى له أبو داود والترمذي.

(١٢١) [ابن ناشب]

جُرْهَمُ بن ناشب الخشني^(٢) أبو ثعلبة. وقيل هو جُرْثُوم بن ناشب وقيل ٩ ناشم، وهو مشهور بكنيته. بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان وضرب [له] السَّهْم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا. نزل الشام وبها مات سنة خمس وسبعين وقيل مات في زمن معاوية. روى عنه أبو ادريس الخولاني وجُبَيْر بن نفيير ١٢ ومكحول.

جَرْوَل

١٥ (١٢٢) الحطيئة

جَرْوَل، هو الحطيئة^(٣) الشاعر المشهور أبو مُلَيْكَة، ابن أَوْس بن مالك

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢/٢٩٨، والتاريخ الكبير ح/٢/٢٨٤، والحرح والتعديل ح/١/١/٥٣٩، وحلية الأولياء ١/٣٣٧، ورياض القوس ٥٤، والاستيعاب ١/٢٧٠، وأسد الغابة ١/٢٧٧، تاريخ الإسلام ٢/٣٤٠، ٣/٧٣ وتهذيب التهذيب ٦٩/٢ وتقريبه ٦٦، والإصابة ١/٢٣٣، وحس المحاصرة ١/١٨٦، وتاج العروس ٤٩٩٧.

(٢) تقدمت ترجمته باسم جرثوم ابو ثعلبة الحشني رقم ١١٦.

(٣) ترجمته في: الشعر والشعراء «شاكراً» ١/٢٨٠، والأعالي ودار الكتب ٢/١٥٧، ١٧/٢٢٥، وموات الوفيات ١/١٩٢، وشرح العيون ٤٤٨ وابن حلدون ١/١١٧، والإصابة ١/٢٦١، ٣٧١، وشرح تنوهد المعنى ١/٩١٦، وخرانة الأدب ٢/٤٠٦، ٣/٢٨٧، وبروكلمان ١/١٦، والأعلام ٢/١١٠، ومعجم المؤلفين ٣/١٢٩.

- من بني عبس، لَقِبَ بالحطيئة لقربه من الأرض فإنه كان قصيراً. وقيل شرط
 ضرورة بين قومه فليل ما هذا ؟ فقال : إنما هي حطاة. وهو من فحول الشعراء
 ٣ وفصحائهم وكان ذا شر^(١) وسفه، ونسبه مُتَدَافِع بين القبائل كان يتمي إلى كل
 واحدة منها إذا غضب على الأخرى. وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام
 فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك : [من الطويل]
 ٦ أَطْعَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَمَا لَعِبَادَ اللَّهِ مَا لِأَبِي بَكْرٍ
 أَيُورِثُهَا بِكَرًّا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ وَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهَرِ
 وقال يهجو أمه : [من الوافر]
 ٩ تَنَحَّيْ فَأَجْلِسِي عَنِّي قَلِيلًا^(٢) أَرَاهُ أَنَّ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَا
 أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا
 حَيَاتُكَ، مَا عَلِمْتُ، حَيَاةً سَوْءٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسِّرُ الصَّالِحِينَ
 ١٢. والتمس يوماً إنساناً يَهْجُوهُ فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال : [من
 الطويل]
 أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَاؤًا بِشَرِّ فَمَا أُدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
 ١٥ وجعل يدهور هذا البيت في حلقه ولا يرى إنساناً فاطلع في رَكْبِي أَوْ
 حَوْضٍ فَرَأَى وَجْهَهُ فَقَالَ :
 أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبَّحَ حَامِلُهُ
 ١٨ وقدم المدينة في سنة مُجْدِبَةٍ فجمع أشرفها له من بينهم شيئاً إلى أن
 تكمل له أربعمائة دينار وأعطوه إياها فإذا به يوم الجمعة وقد استقبل الامام
 ينادي : من يحملني على نعلين كفاه الله كِبَةَ جهنم. قال الأصمعي كان
 ٢١ الحطيئة جَشَعًا سَوًّا وَلَا مُلْحَفًا دَنِيَّ النَّفْسِ، كثير الشر، قليل الخير بخيلاً،

(١) وردت في الأصل - سرو - وهو تصحيح .

(٢) الرواية في الديوان : بعيداً . وكذلك سترد بعد قليل في رواية أخرى .

قبيح المنظر، رث الهيئة مغموز النسب فاسد الدين. وهجا الزُّبرقان بن بدر
بالأبيات السيئة التي منها: [من البسيط]

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي ٣

فاستعدى عليه الزُّرْقَانُ إلى عمر رضي الله عنه ورفعه عُمر إليه واستشده
فقال عمر لحسان: أترأه هجاء؟ فقال: نعم، وسلح عليه فحبسه عمر وقيل

٢٩ جعله في | بئر ثم أُلقي عليه شيء فقال: [من البسيط] ٦

ماذا تقول لأفراخ بسدي مَرَخٍ رُغِبَ الحواصل لا ماء ولا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعَرٍ مُظْلَمَةٍ فَأَغْفِرْ، عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ، يَا عُمَرُ
أنت الإمام الذي مِنْ بَعْدِ صاحبه أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ ٩
لَمْ يُؤْثِرُوا بِهَا إِذْ قَدُمُوا لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْأَثَرُ

فأخرجه وقال: إِيَّاكَ وهجاء^(١) الناس. فقال: إِذَا تَمَوْتُ عِيَالِي جَوْعاً هَذَا

مَكْسَبِي وَمِنْهُ مَعَاشِي. قال: فَإِيَّاكَ^(١) والمُقْدِعُ من القول. قال: وما المُقْدِعُ؟ ١٢

قال: أَن تَخَايَرَ بَيْنَ النَّاسِ فَتَقُولُ: فَلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ، وَآلُ فَلَانٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ
فَلَانٍ، قال: فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَهْجَا مَنِي. ثم قال: لَوْ أَنَّ تَكُونُ سُبَّةً لَقَطَعْتَ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ أَذْهَبَ فَأَنْتَ لَهُ يَا زُبْرُقَانَ. فَأَلْقَى الزُّبْرُقَانُ فِي رَقَبَتِهِ عِمَامَةً فَأَقْتَدَاهُ بِهَا، ١٥

فَعَارَضْتَهُ غَطْفَانٍ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا شَذْرَةَ: إِخْوَتُكَ وَبَنُو عَمِّكَ، فَهَبْهُ لَنَا،

فَوَهَبَهُ لَهُمْ. وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَطْلَقَهُ اشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ

المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد. ١٨

قلت: لَمْ يَخْفَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ذَلِكَ هُجْوٌ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ دَرَأَ

الْحَدِّ بِالشُّبْهَةِ. وقال العسكري في كتاب الأوائل^(٢) بعدما أورد الأبيات الرائية

للحطية: فَأَخْرَجَهُ عُمَرُ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ وَأَخَذَ شَفْرَةً وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَ ٢١

(١) ليست الروا في الأصل.

(٢) انظر كتاب الأوائل- طبعة وزارة الثقافة السورية- ٢٣٣/١.

لسانه فضجَّ وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين قد هجوت أبي وأمي وهجوت نفسي وامراتي فتبسم عمر وقال: ما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأمي: [من الكامل]

٣ ولقد رأيتك في النساءِ فسؤتني وأبي ينك فساءني في المجلس
وقلت في امرأتي: [من الوافر]

٢٩ ب

٦ تَنَحَّيْ وَأَقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً أراح الله منك العالمينا
ألم أظْهر لك الغضاءَ مِنِّي ولكن لا أخالكِ تعقلينا
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً وكانونا على المُتحدِّثينا

٩ وقلت في نفسي: [من الطويل]
أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَاً بِسُوءٍ فَلَا أَدْرِي لِمَنْ أُنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ

١٢ فأخذ عمر عليه أن لا يهجو أحداً وجعل له ثلاثة آلاف درهم اشترى بها
أعراض المسلمين. فقال الحطيئة: [من الكامل]

١٥ وأخذت أطراف الكلام فَلَمْ تَدْعُ شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
وَمَنْعَتْنِي عِرْضُ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ شَتْمِي وَأَصْحَ آمِنًا لَا يَجْزَعُ

ولما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا له: يا أبا مليكة
أَوْصِ، فقال وَئِلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رِوَايَةِ (١) السَّوْءِ. فقالوا: أَوْصِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا
حُطَيِّ فَقَالَ: مَنْ الَّذِي يَقُولُ. [من الطويل]

١٨ إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمْتُ تَرَنَّمْتُ نَكَلَى أَوْجَعْتَهَا الْجَنَائِرُ؟

قالوا الشَّمَاخ. قال: أبلغوا غَطَفَانًا أَنَّهُ اشعر العرب. فقالوا له: وَيَحْكُ
٢١ أَوْصِ بِمَا يَنْفَعُكَ فَقَالَ: أبلغوا أهل ضانيء أَنَّهُ شاعر حيث يقول: [من
الطويل]

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنِّي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ
فَقَالُوا : أَوْصِ وَيَحْكُ بِمَا يَنْفَعُكَ قَالَ : أَبْلَغُوا أَمْرَ الْقَيْسِ أَنَّهُ أَشْعَرُ
٣٠ أ العرب حيث يقول : [من الطويل]

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِبَدْلٍ
فَقَالُوا : إِتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ عَنْكَ قَالَ : أَبْلَغُوا الْأَنْصَارَ أَنَّ شَاعِرَهُمْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ
٦ حيث يقول : [من الكامل]

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً فَقُلْ غَيْرَ مَا أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ : [من الرجز]
الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ٩
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدُمُهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيَعْجُمُهُ
قَالُوا : هَذَا مِثْلُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَقَالَ : [من الرجز]

قَدْ كُنْتُ أحياناً شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ وَكُنْتُ ذَا عَرَبٍ عَلَى الْخَصْمِ أَلَدَّ ١٢
فَوَرَدَتْ (١) نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ

قَالُوا : يَا أَبَا مُلَيْكَةَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ أَجْزَعُ عَلَى الْمَدِيحِ
الْجِيدِ يُمَدِّحُ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ قَالُوا : فَمَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ١٥
وَقَالَ هَذَا الْجَحِيحُ إِذَا طَمَعَ فِي خَيْرٍ ، وَاسْتَعْبِرَ بِأَكْبَأَ . فَقَالُوا لَهُ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَقَالَ : [من الرجز]

قَالَتْ وَفِيهَا جَيْرَةٌ وَدُغْرُ عَوْدُ بَرِّي مِنْكُمْ وَخَجْرُ ١٨
قَالُوا لَهُ : مَا تَقُولُ فِي عَيْبِكَ وَإِمَائِكَ ؟ فَقَالَ : هُمْ عَبِيدُ قَيْنٍ مَا عَاقَبَ اللَّيْلِ
النَّهَارَ . قَالُوا : فَأَوْصِ لِلْفُقَرَاءِ بِشَيْءٍ قَالَ : الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهَا تِجَارَةٌ لَا
تَبُورُ وَأَسْتُ الْمَسْؤُولِ أَضْيَقُ . قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي مَالِكَ ؟ قَالَ : لِلْأُنْثَى مِنْ وَلَدِي ١

- [مثل] ^(١) حظ الذكر قالوا: ليس هكذا قضى الله عز وجل. قال لكني هكذا قضيت. قالوا: فما توصي لليتامي؟ قال كلوا أموالهم ونيكو: أمهاتهم. قالوا: فهل شيء تَعَهَّدُ فيه غير هذا؟ قال: نعم تحملوني | على أتان وتتركوني راكبها حتى ٣ أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يُمْتُ عليه كريم فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول: [من الرجز] ٦
- لا أحدُ أَلَمٍ من حُطِيئةٍ هَجَا بَنِيهِ وَهَجَا الْمُرِئَةَ
من لؤمه مات على قُرِيئةٍ
- ٩ الْقُرِيئةُ: الأتان. وقال أبو حاتم: بخلاء العرب أربعة: الحُطِيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود] ^(٢) [الثلاثة للهجرة.

(١٢٣) الإشكري

- ١٢ جَرُولُ بْنُ الْحَمَارِسِ الْإِشْكُرِيُّ. هو القائل يهجو الفرزدق في رواية عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ: [من الطويل]
- لقد بَشَّرْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ أَهْلَهَا بِالْأَمِّ مَوْلُودٍ وَأَخْبَثَ مَوْضِعَ
١٥ خَصَاكَ جَرِيرُ يَابْنِ قَيْنٍ فَإِنْ تَعَدَّ لَشْتَمِ كَرِيمٍ بَعْدَ خَصْصِكَ تُجَدِّعُ
بَكَى الْقَيْنُ لِمَا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ جَزَعْتُ أَبْنَ قَيْنِ اللَّؤْمِ، لَاحِينَ مَجْزَعُ
وإنك يابن القين لست بِمُدْرِكِ مَأْثَرِ بَكْرِ فَأَتِ جُهْدَكَ أَوْ دَعِ
- [الألقاب] ١٨

ابن جرو: عبيد الله بن محمد
ابن جُرَيْج، اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز

(١) الريادة عن الأعمى ١٩٧/٢

(٢) دواع في الأصل

جرير

(١٢٤) البجلي الصحابي

جريرُ بن عبد الله البَجَلِيّ^(١)، بفتح الباء ثاني الحروف، الأَحْمَسِي ٣
 اليمني. وفد على رسول الله ﷺ فأسلم في رمضان وكان بديع الجمال مليح
 الصورة إلى الغاية، طويلاً يصل إلى سَنَام البعير وكان نعله ذراعاً. قال رسول
 الله ﷺ: ٣١ على وجهه مسحة ملك.. وقال عمر: جرير يوسف هذه | الأمة. وقال ٦
 جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً روى عنه أنسُ بن مالك
 وقيسُ بن أبي حازم والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وبرايم وروى له
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. نزل الكوفة وسكنها ٩
 زماناً ثم انتقل إلى قرقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع
 وخمسين أوردَ المَرْزُبَانِي في معجم الشعراء لجرير البَجَلِي قوله حين نافر
 الْفَرافِصَةَ بنَ الْأَحْوَص الكَلْبِي إلى الْأَقْرَع بن حابس: [من الرجز] ١٢
 يا أَقْرَع بن حابسٍ يا أَقْرَعُ إن يُصْرَعِ اليومَ أخوك تُصْرَعُ

وقوله أيضاً: [من الرجز]

يا أَبْنِي نزارٍ انصرا أخاكما^(٢) إنَّ أباي وجدُّهُ أباكما ١٥
 لن يُخْذَلَ اليومَ أنْخُ والاكما

فَفَرَّهُ الْأَقْرَعُ على الْفَرافِصَةَ انتهى. قال ابن عساكر في تاريخ دمشق:

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢٦/١ وطبقات حليفة ٢٥٧/١، ٣١٠، ٤٤٩، ٨١٧/٢، والمحرر ٧٥، ٢٣٢، ٢٦١، ٣٠٢، والتاريخ الكبير ح ٢١٧/٢، والمعارف ١٢٧، ٢٥٣، ٢٥٦، والطبري «يراجع المهرس» والحرث والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥٠٢، والاستيعاب ١ / ٢٣٦، وأسد الغابة ٢٧٩/١، واللباب ٩٨/١ «البحلي»، ومعجم البلدان «يراجع المهرس»، وابن الأثير «يراجع المهرس»، والعمر ٥٧/١، وسير أعلام النبلاء، ٣٨٠/٢، وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢، ومروءة الحماة ١٢٥/١، وابن حلدون «يراجع المهرس»، والإصابة ٢٢٣/١، وتهديد التهديد ٧٣/٢، وتقريب التهديد ٦٦، والشذرات ٥٧/١، وعناية الأمازي ٧٢/١، وتاج العروس ١٠ / ٤٠٨

(٢) في الأصل: «يا بن نزار انصر أخاكما» وما هنا عن بس قریش ٧

- قدم رسولاً من علي إلى معاوية يطلب منه البيعة له . ووفد على معاوية مرة أخرى في خلافته ولم يزل مُعْتَزِلاً لعلِّي ومعاوية بنواحي الحزيرة انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا وقال . لا أقيم في بلدة يُستَم فيها عثمان . وكان سيداً في قومه وبسط له رسول الله ﷺ ثوباً ليحلس عليه وقت مبايعته له وقال لأصحابه إذا جاءكم كريمُ قومٍ فأكرموه . ووجهه إلى ذي الخُلصَةِ (١) طاعية دوس فهدمها، ودعا له حين بعثه إليها . وشهد مع المسلمين يوم المدائن وله فيه أخبار مأثورة وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم | وكان على الميمنة يوم ٣١ ب القادسية وكان أعور ذهب عيه بهمدان حين وليها في زمان عثمان ودعا له النبي ﷺ فقال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً وقال : اللهم اشرح قلبه للإيمان ولا تجعله من أهل الردة ولا تكثر له فيطعى ولا تملي عليه فينسى . وقال جرير : ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم وقال ﷺ : ١٢ جريرُ ما أهل البيت . وكانت وفود العرب تأتي إلى السي ﷺ فيبعث إلى حرير فيلبس حُلته ثم يجيء فيباهي الوفود به وقال له : إنك امرؤ قد حسَّ الله حَلَقَكَ فَأَحْسَنَ خُلُقَكَ . وفي جرير قال الشاعر . [من الرجز]
- ١٥ لولا جرير هلكت بجيلة نِعَمَ القَتَى وبُسَّتِ القبيلة فقال عمرُ رضي الله عنه ما مُدِّح من هُجِّي قومه .

(١٢٥) [ابن حارثة الطائي]

- ١٨ جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي (٢) ، ويقال فيه خريم ابن أوس قال ابن عبد البر : أظن أخاه هاجر إلى رسول الله ﷺ فورد عليه

(١) ذو الخلصة محركة ونصمتين. بيت كان يُدعى الكعبة اليمانية ، كان فيه صم اسمه الخلصة أو لأنه كان مست الخلصة وهي شجرة كالكرم تتعلق بالشجر فتعلو طية الرائحة . القاموس «خلص» وفي معجم البلدان «الخلصة» أنه كان لدوس وحنعم وبحيلة وأب حريـر بن عبد الله الحلبي أحرقه حين بعثه السي

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٠/١ ، وأسد العانة ٢٧٨/١ ، والإصابة ٢٣٣/١ ، وتاج العروس ٤٠٨/١٠

منصرفه من تبوك فأسلم وهو ابن عم عروة بن مضرّس الطائي وهو الذي قال له معاوية: من سيّدكُم اليوم؟ فقال: من أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا واغتفر زلّتنا. فقال له معاوية: أحسنت يا جرير. وروى جرير شعر العباس الذي مدّح^٣ به النبي ﷺ.

(١٢٦) ابن حازم البصري

جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري^(١) مولى حماد بن زيد. ٦
 ١٣٢ وُلد سنة خمس وثمانين. يقال أنه سمع أبا الطفيل وبعده خلقاً من التابعين |
 منهم أبو رجاء ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري وابن المبارك ومات سنة
 سبعين ومائة. روى له الجماعة وثقّه الناس، ولكنه تغير قليلاً قبل موته فحجبه^٩
 ابنه وهبُ فما سمع منه أحد في اختلاطه. وله أحاديث ينفرد بها فيها نكارة
 وغرابة ولهذا يقول البخاري: ربما يهْمُ. وقال ابن معين: هو في قنادة
 ضعيف. ١٢

(١٢٧) [أبو عبد الله الضبي الرازي]

جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبد الله الضبيّ. الكوفي ثم
 الرّازي^(٢)، أحد الأئمة. مولده سنة عشر ومئة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة ١٥
 وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٧١٠/٢، والطبري «مراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج ١/١٠٤/٥٠٤،
 والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، والعبر ٢٥٨/١، وميزان الاعتدال ٣٩٢/١، وتذكرة الحفاظ
 ١٨٦/١، ومروءة الجنان ٣٥٨/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، والنجوم الزاهرة ٦٥/٢، وخلاصة الخزرجي
 ٧٨، والشذرات ٢٧٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨١/٧، وطبقات خليفة ٣٩٨/١، والمعارف ٢٦٨، والجرح والتعديل
 ج ١/١٠٤/٥٠٥، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٤/١، ومعجم البلدان ٥٧/١،
 واللباب ٧١٢ الضبي «٤٥٠/١» الرازي، وابن الأثير ١٩٠/١ وتذكرة الحفاظ ٢٥٠/١، وميزان
 الاعتدال ١٨٦/١، ومروءة الجنان ٤٢٠/١، وطبقات القراء ١٩٠/١، وتهذيب التهذيب ٧٥/٢، وتقريبه
 ٦٦، والنجوم الزاهرة ١٢٧/٢، والشذرات ٣١٩/١، وتاج العروس ٤٠٨/١، والأعلام ١١٧/٢.

[الجفشيث] (١٢٨)

جرير بن معدان الكندي^(١)، ويقال الحضرمي، ويعرف بالجفشيث-
 ٣ بالجيم والفاء وشينين معجمتين بينهما ياء آخر الحروف، وقيل بالحاء مهملة،
 وقيل بالحاء معجمة- يُكنى أبا الخير. قدم على رسول الله ﷺ في وفد كندة
 وخاصم إليه رجلاً في أرض فجعل اليمين على أحدهما فقال: يا رسول الله إن
 ٦ حلف دفعتُ إليه أرضي فقال: يا رسول الله دعه فإنه إن حلف بالله كاذباً لم
 يُغفر له.

(١٢٩) ابن حازم الجهضمي

٩ جرير بن حازم الجهضمي البصري^(٢) قال المرزباني: توفي في صدر
 الدولة الهاشمية وكان يُرمى في دينه ومدح عباد بن عباد المهلب بعدة مدائح
 منها قوله لما بنى داره: [من الطويل]

١٢ حبا الله عبداً بأفضل منزلٍ وأجزله للعباد الدائم الفكر
 فيا بن قروم الأزد كن شاكراً لمن حباك به والله زائد من شكر^{٣٢} ب
 عمرت فأحسنّت العِمارة فأغنتم عمارة دار الحق في عابر العُمُر

(١٣٠) الأموي

١٥

جرير بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد
 شمس، يقول للمهدي في رواية مُصَنَّب الزُّبَيْرِي: [من الرمل]
 ١٨ يا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قول ذي رأيٍ ودينٍ وحَسَبٍ
 مَنْ يَقُلْ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قال زوراً وتعدى وكذب
 عبد شمس كان يلتو هاشماً وهما بعدُ لأمٍ ولأب

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٦/١، ٣٩٢، والإصابة ٢٣٤/١، ٢٤١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٧٨٧، والمعارف ٢١٩، والطبري «إرجاع المهرس»، وتهذيب التهذيب

ثُمَّ مَا فَرَّقَ حَتَّى آدَمَ بَيْنَا الرَّحْمَنُ فِي جِذْمِ النَّسَبِ
لَكُمْ الْفَضْلَ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمْ الْفَضْلَ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ
فَأَبَدَ بِالْأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّا عَصَبُ نَأْتِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبِ ٣
الْقَرَابَاتِ شَدِيدٌ وَدَهَا عَقْدُهَا أَوْثَقُ مِنْ عَقْدِ الْكُرْبِ
فَصَلُّوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدَ الْمُطَلَّبِ

٦ (١٣١) ابن يزيد البجلي

جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ السجلي^(١) قال المُرزباني:

رشيدّي يقول: [من الطويل]

أَيَا رَبِّ قَدْ نَزَّهْتَنِي مَذْ خَلَقْتَنِي عَنِ اللَّؤْمِ وَالْأَدْنَسِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ٩
وَأَوْلَيْتَنِي الْحُسْنَى قَدِيمًا وَخُطْبَتِي وَبَصَّرْتَنِي رَشْدِي وَعَرَفْتَنِي قُدْرِي
فِيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ لِسَاقِطٍ وَلَا لِلثِّيمِ نِعْمَةً آخَرَ الدَّهْرِ
فَإِنِّي أَرَى مَرَّ اللَّيَالِي عَلَى أَمْرِي كَرِيمَ لَهُ مِنْ أَقْبَحِ الْخُدَعِ وَالْعَفْرِ ١٢
حَيَاتِهِمْ مَوْتُ وَنَفْعُهُمْ عَنِّي وَنَيْلُ الْغِنَى مِنْهُمْ أَشَدُّ مِنَ الْفَقْرِ

(١٣٢) ابن الخطفي التميمي

جرير بن عطية بن الخطفي^(٢)، بفتح الطاء المهملة والفاء، أبو خَزَرَةَ ١٥

٣٣ | بالحاء | المهملة والزاي قبل الراء التميمي الشاعر المشهور، كان من فحول الشعراء في الإسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو

(١) ذكره صاحب الورقة أثناء ترجمة ابن اسماعيل بن جرير القسري البجلي، وأورد له ثلاثة أبيات الأولى من قطعته برواية مختلفة.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سلام «تح. محمود شاكر» ٧٥/١، والمجبر ١٤٦، ٣٤٠، والتعر والشعراء «شاكر» ٤٥٣/١، والطبري «إبراهيم الفهرس» والأغاني «دار الكتب» ٦١/١، ٣١٧/١٦، ومعجم البلدان «تراجع الفهارس»، وابن الأثير ١٦٤/١، ١٦٥، ١٥٩/٥، ووفيات الأعيان ٣٢١/١، وتاريخ الإسلام ٩٥/٤، ورواة الجنان ٢٣٤/١، والحموم الزاهرة ٢١١/١، وشرح شواهد المغني ٤٩/١، ٧٦٧/٢، ومعاهد النصيب ٢٦٧/٢، والشذرات ١٤٠/١، وخزانة الأدب ٧٥/١، وبروكلمان ٢١٥/١، والأعلام ١٧/٢، ومعجم المؤلفين ١٢٩٣.

أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم. قيل إن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، فالفخر قوله: [من الوافر]

٣ إذا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بنو تميم حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُم غَضَابَا
والمديح قوله: [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْذَى الْعَالَمِينَ بُطُونُ رَاحٍ
والهجاء قوله: [من الوافر]

٦ فَغُضَّ السَّطْرُفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبَاءَ بَلَغْتَ وَلَا كَلَابَا
والنسيب قوله: [من البسيط]

٩ إِنْ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَبْلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهُنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا

قال أبو عبيدة: رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها وَلَدَتْ حَبْلًا
١٢ من شعر أسود، فلما وقع جعل يَنْزُو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك
برجال كثير فانتبهت مذعورة فَأَوَلَّتِ الرُّؤْيَا فَقِيلَ لَهَا تَلِدِينَ غَلَامًا شَاعِرًا ذَا شَرٍّ
وَشِدَّةٍ وَشَكِيمَةٍ وَبَلَاءٍ عَلَى النَّاسِ. فلما ولدته سمته جريراً بِأَسْمِ الْحَبْلِ الَّذِي
١٥ رأت أنه خرج منها. والجريـر الحبل. وقال رجل لجرير مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ فقال
له: قم حتى أعرفك الجواب. فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عَطِيَّةٌ وَقَدْ أَخَذَ عَنَزًا

فاعتقلها وجعل يَمْصُرُ ضَرْعَهَا فَصَاحَ بِهِ: أَخْرِجْ يَا أَبَتِي | فخرج شيخٌ ذَمِيمٌ رَثٌ ٣٣
١٨ الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته. فقال له: أترى هذا قال نعم. قال
أوتعرفه؟ قال: لا. قال هذا أبي، أفتدري لِمَ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ ضَرْعِ الْعَنَزِ؟
قال: لا. قال مخافة أن يُسْمِعَ صَوْتَ الْحَلْبِ فَيُطْلَبَ مِنْهُ اللَّبَنُ، ثم قال:
٢١ أشعر الناس مَنْ فَاخِرَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَبِ ثَمَانِينَ شَاعِرًا وَقَارِعَهُمْ فَقُلُّهُمْ جَمِيعًا.

ودخل على عبد الملك بن مروان فأنشده: [من الوافر]

أَنْصَحُوا أُمَّ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

تقول العاذلات علاك شيبُ أهذا الشيبُ يمنعني مَراحِي
تعرّزتُ أم حَزْرَةَ ثم قالت رأيت الموردين ذَوِي لِقاح
ثقي بالله ليس له شريك ومنْ عِنْدِ الخليفة بالنجاح ٣
ألستُم خيرَ من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
سأشكرُ إن رددت عليّ ريشي وأنبت القوادم في جناحي

قال جرير: فلما انتهيت إلى هذا البيت كان عبدُ الملك متكئاً فاستوى ٦
جالساً وقال: مَنْ مَدَحَنَا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت. ثم التفت إليّ
وقال: يا جرير أترى أمَ حَزْرَةَ تُروِيها مائة ناقة من نَعَم بني كُليب؟ فقلت يا أمير
المؤمنين إن لم تُروها فلا أرواها الله فأمر لي بها كلها سُدَّ الحَدَق. قلت يا ٩
أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضلٌ عن راحلته والإبل أبانُ فلو
أمرت لي بالرّعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده
قضيب فقلت: يا أمير المؤمنين والمُحَلَّب وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها ١٢
أ٣٤ إليّ بالقضيب وقال خُذْها لا نَفَعَتْكَ. وإلى هذا أشار جرير في قوله | [من
البيسط]

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَتْلُوها ثمانيةً ما في عطاياهم مَنْ ولا سَرَفُ ١٥
ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله إنني لأعلم أني
قليل البقاء بعده لقد كان نجمنا واحداً وكان كلُّ واحدٍ منا مشغولاً بصاحبه،
وقلما مات ضد أو صديق، إلّا تبعه صاحبه فكان كذلك. وتوفي جرير سنة ١٨
عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومئة باليمامة وعُمِّرَ نَيْفاً وثمانين سنة وقال
عثمانُ التميمي: رأيت جريراً وما يضم شفّتيه من التسبيح فقلت له: وما ينفعك
هذا وأنت تقذِفُ المُحْصَناتِ؟ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢١
والله أكبر «إن الحسناتِ يُذهِبُ السيئات» (١) وعدُّ من الله حقّ. وقيل إنه مات بعد
الفرزدق بشهر واحد.

(١) مرد ١١٤/١.

٦ • ١١ الوافي بالوفيات

[الألقاب]

٣ الطبري، الإمام ابن جرير الطبري، اسمه: محمد بن جرير تقدم ذكره في
المحمدين في مكانه .

ابن جرير الوزير: اسمه علي بن جرير

الجريري اسمه: المعافى بن زكرياء

٦ الجُريري سعيد بن اياس

الجزولي النحوي اسمه: عيسى بن عبد العزيز يأتي ذكره إن شاء الله
تعالى في حرف العين في مكانه

٩ ابن جَزَلَة الطبيب: اسمه يحيى بن عيسى بن جرلة

ابن جُزْنا اسمه: محمد بن هبة الله

الجزار أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم

١٢ ابن الجزار الطبيب اسمه: احمد بن ابراهيم

الجَزَرِي المؤرخ شمس الدين محمد بن ابراهيم

الجَزَرِي الصاحب شمس الدين عبد الحميد بن محمد

١٥ الجزري: علي بن محمد

الجزري النحوي المصري محمد بن يوسف

الجزيري الأصولي نجم الدين، اسمه: الفتح بن محمد

١٨ الجصاص جماعة منهم: طاهر بن الحسن الزاهد

وابن الجصاص الجوهري | التاجر اسمه: الحسين بن عبد الله يأتي ذكره ٣٤ب
في حرف الحاء في مكانه

٢١ الجصّاني اللعوي، اسمه: محمد بن علي بن محمد

الجعابيّ الحافظ. اسمه محمد بن عمر بن محمد.

جَزْءٌ

(١٣٣) أخو الشماخ

جَزْءٌ بن ضِرَار^(١) أخو الشماخ الغطفاني، شاعر مشهور مخضرم وهو ٣
القاتل يمدح قومه: [من الطويل]

فَقِيرُهُمْ يُبْذِي الْغِنَى، وَغْنِيَهُمْ لَهُ رَقٌّ لِّلْسَائِلِيسِ رَطِيبُ
ذَلُولُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ، وَصَعْبُهُمْ ذَلُولٌ لِّحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ ٦
إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُّصِيبَةً تُصَفِّى بِهَا أَخْلَاقَهُمْ فَتَطِيبُ

وهو القاتل يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [من الطويل]
جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ ٩
وَرُويَ هَذَا لِأَخِيهِ الشَّامَاخِ وَزُوِيَتْ لِأَخِيهِ مَزْرَدٌ وَرُوِيَتْ لِلْجَنِّ وَالصَّحِيحِ
أَنَّهَا لَجَزْءٍ الْمَذْكُورِ.

١٢

(١٣٤) الفقعسي

جَزْءٌ بنُ كَلِيبِ الْفَقْعَسِيِّ، إِسْلَامِي خُطِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: [من الطويل]
وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّيْتَانِ الَّذِي تَرَى نَعَالُجُ مِنْ كُرِّهِ الْمُخَازِي الدَّوَاهِيَا
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كُؤُنٍ فَإِنَّهُ عَدَا النَّاسُ مَذَقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا ١٥
فَإِنَّ الَّذِي حَدَّثْتَهَا فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْآبَاءِ كَمَا هِيََا

(١٣٥) التابعي

جَزْءٌ بن معاوية بن حُصَيْنِ بن عِبَادَةَ بنِ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ^(٢)، عم الأحنف بن ١٨
قيس، روى عنه بجاللة بن عبدة. ذكر في أخذ الدية من المجوس وهو من
٣٥ أ التابعين.

(١) ترجمته في معجم البلدان ٤٥٠/٢، والإصابة ٢٦١/١.

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ٤٦٧/١، والطري «أنظر الفهارس»، والاستيعاب ٢٧٤/١، ومعجم البلدان

٦٩/٢، وأسد العانة ٣٣٧/١، واس الأثير ٥٤٥/٢-٥٤٧، والمشتبه ١٠٤ «حري»، واس جلدون ٣٤٣/٢،

والإصابة ٢٣٦/١، وتاج العروس ١٧٥/١

[ابن جحجنا] (١٣٦)

جَزْءُ بن مالك بن عامر بن جَحْجَنَّا^(١) ذكره موسى بن عُقْبَةَ في من
 ٣ أَسْتَشْهَدَ يَوْمَ اليمامة من الأنصار. وذكره الطبري في من شهد أُحُدًا. قال ابن
 عبد البر: وفيهما نظر وربما كانا^(٢) واحداً والله أعلم. وقال ابن إسحاق: جَزْءُ
 بضم الجيم ابنٌ للعباس.

جُزَيّ

[جزبي أو جري] (١٣٧)

جُزَيّ^(٣) ويُقال جُزَيّ بالزاي والراء. حديثه عن النبي ﷺ في الضَّبِّ
 ٩ والسَّيِّعِ والثعلب وخشاش الأرض قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقاتم لأنه يدور
 على عبد الكريم [بن]^(٤) أبي أمية .

[والد حنان بن جزبي] (١٣٨)

جُزَيّ السُّلَمي^(٥) ويقال الأسلمي، والد حنان بن جزبي أسلم وكساه
 ١٢ رسول الله ﷺ بُرْدَيْنِ في حديثٍ فيه طول قال ابن عبد البر: ليس إسناده أيضاً
 قائماً.

صاحب جَعبر (١٣٩)

جَعْبَر بن سابق القُشَيْرِيّ^(٦) الأمير سابق الدين، الذي تنسب إليه قلعة

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٦٩/١، والإكمال ٨٩/٢، ٩٢، وأسد العانة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٢) في الأصل: «كان» وما هنا عن الاستيعاب

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد العانة ٢٨٢/١، والإصابة ٢٣٦/١

(٤) ليست «ن» في الأصل. واستدركت من الاستيعاب

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٣/١، وأسد العانة ٣٣٤/١، والمشتبه ١٠٤، والإصابة ٢٣٦/١، وتاج العروس

١٧٥/١.

(٦) ترجمته في ديل تاريخ دمشق ١٠٠، ومعجم البلدان ٦٠٨/٣، وريدة الحلبي ١٠٠/٢، ووفيات الأعيان

٣٦٣/١، وتاج العروس ٤٤٣/١٠

حمر. كان قد أسنَّ وعَمِيَ، وكان له ولدان يقطعان الطريق ويُخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى أخذها منه السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان السلجوقي. تم قتل بعد ذلك سنة أربع وستين وأربعمائة، وقيل سنة تسع ٣ وسبعين.

[الألقاب]

٦ ابن الجسور: أحمد بن محمد
الجعبري: جماعة منهم تاج الدين صالح بن ثامر بن حامد
٣٥ب والشيخ برهان الدين: اسمه ابراهيم بن عمر بن إبراهيم.

٩ (١٤٠) [ابن هبيرة المخزومي] الصحابي

جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِي^(١). أُمُّهُ أُمُّ هَانِيءَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ. وَلَهُ خَالُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى خُرَاسَانَ قَالُوا: كَانَ فَقِيهًا وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

١٢ أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي لَخَيْرُ قَبِيلٍ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي عَلِيًّا بِخَالِهِ كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النُّدَى وَعَقِيلٍ
روى عنه مجاهد بن خَبَرٍ. ويقال إن أُمَّهُ وَلَدَتْ مِنْ هُبَيْرَةَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَقِيلَ ١٥
أَرْبَعَةٌ: جَعْدَةُ هَذَا وَعَمْرَأُ وَهَانِثُ وَيُوسُفُ.

(١٤١) [ابن هبيرة الأشجعي] الصحابي

جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَشْجَعِيِّ الصَّحَابِيِّ^(٢). كُوفِيٌّ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ الْأَوْدِيُّ عَنْ ١٨

(١) ترجمته في المحرر ٥٦، ٩٨، ٢٩٣، ٤٣٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٣٩، والطبري (يراجع المهرس).

والاستيعاب ١/٢٤٠، وأسد الغابة ١/٢٨٥، وابن الأثير ٣/٣٢٦، وميزان الاعتدال ١/٣٩٩، وابن خلدون

٢/٤٥٣، والإصابة ١/٢٣٨، ٢٥٨، والتهديد ٢/٨١٧، والتقريب ٦٧، ونجاح العروس ٥٠٦٧.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٤١، وأسد الغابة ١/٣٣٩، وتهديد التهديد ٢/٨١٧، وتقريبه ٦٧، والإصابة

١/٢٣٨، ونجاح العروس ٥٠٦٧.

النبي ﷺ أنه قال: خير الناس قرني. حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه.

(١٤٢) [ابن خالد] الصحابي

٣

جَعْدَةُ بن خالد بن الصِّمَّة^(١) حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل سمين يومئذ بيده إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك.

(١٤٣) [بنت عبيد] الصحابية

جَعْدَةُ بنتُ عُبَيْد الأنصارية^(٢) أختُ عفراء وأمُّ حارثةَ بن النعمان والحارث بن الحُباب بن الأرقم. كان رسول الله ﷺ يأتي إلى منزلها وكان يأكل عندها. قاله العدوي وابن القداح ذكر ذلك ابن عبد البر.

الجعد |

١٣٦

(١٤٤) الجعد بن درهم

١٢

الجعد بن درهم^(٣)، مؤدب مروان الحمار، ولهذا يقال له مروان الجعدي. كان الجعد أول من نفّوه أن الله لا يتكلم، وقد هرب من الشام. يقال ١٥ إنَّ الجهم بن صفوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن. وأصله من حران. يروى أنَّ خالد بن عبد الله القسري خطب الناس يوم الأضحى بواسط وقال أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم ضحاياكم فإني مُضَحٌّ بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى تكليماً ثم نزل وذبحه وهي قصة مشهورة

(١) ترجمته في طقات حليلة ١٢٩/١، والاستيعاب ٢٤١/١، وأسد الغابة ٢٨٤/١، وتهذيب التهذيب ٨١/٢، وتقريبه ٦٧، والإصابة ٢٣٧/١، وتاج العروس ٥٠٦٧.

(٢) ترجمته في المحبر ٤٣٠، والاستيعاب ١٨٠/٤، وأسد العانة ٤١٥/١، والإصابة ٢٥٢/٤.

(٣) ترجمته في الطبري «أنظر الفهرس» ، وابن الأثير ٥ / ٢٦٣ ، واللباب ١ / ٢٣٠ ، وشرح العمود ٢٩٣ ، وميران الاعتدال ١ / ٣٩٩ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٨ ، والبداية والنهاية ٩ / ٣٥٠ ، ولسان الميراث ١٠٥ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٣٢٢ ، وتاج العروس ٥٠٦ / ٧ ، والاعلام ٢ / ١١٤ .

رواها قتيبة بن سعيد والحسن بن الصباح وذلك في حدود سنة عشرين ومئة.
وأخذ جعد عن أبان بن سمعان وأخذ أبان من طالوت ابن أحت لبيد بن الأعصم
اليهودي الذي سحر النبي ﷺ وأخذ طالوت من لبيد وكان لبيد يقول بخلق ٣
التوراة. وأول من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقاً وأفشى الزندقة وقال علي
بن القاسم الخوافي: [من الوافر]

أبينوا أين جعد أين جهم ومن والاهم، لهم التبور ٦
كأن لم ينظم النظم قولاً ولم تُسطر لجاحظهم سطور
وأين الملحد ابن أبي دؤاد لقد ضلوا وغرهم الغرور

٩ (١٤٥) [شعر الزنج]

أبو الجعد المعروف بشعر الزنج^(١) كان وقاداً ببغداد، قصته طويلة وأمره
عجيب، اقتضت به الحال في تصرفاته إلى أن صار وقاداً في أثون حمام. عشق
علماً فأخذ في قول الشعر فيه فجوده واشتد حبه في الغلام وكان الغلام ظريفاً ١٢
مغرمًا بالتفاح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاء يوماً شعر الزنج فقعد بإزاء الغلام ويبد
الغلام تفاحة أهديت له فجعل يقبلها تارة ويشمها أخرى ويذنيها | من خذه تارة

ومن فيه تارة فقال شعر الزنج: [من السريع]

تفاحة أكرمها ربها يا ليتني لو كنت تفاحة ١٥
تقبل الحب ولا تستحي من مسكه بالكف، نفأحه
تجري على خديه جواله نفسي إلى شمك مرنأحه ١٨
فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فأخذها شعر الزنج، واشتد
كلفه بالغلام واشتد إعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حمراء

عجبية فكتب عليها بالذهب: [من البسيط]

٢١
إني لأعذركم في طول صدكم من راقب الله أبدي بعض ما كتما
لكن صدودكم يودي بمن علق به الصبابة حتى ترجعوا الكلم

(١) ترجمته في موات الوفيات «احسان عباس» ٢٨٠/١

ورمى بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها وقام فأبطأ وعاد بها فرمى بها في
جِجْر شعر الزنج فأخذها وهو يظن أنه قد رَقَّ له فإذا هو قد كتب بالأسود تحت
٣ كل سطر: [من البسيط]

نَصَدَّ عَنْكُمْ صُدُودَ الْمُبْغِضِينَ لَكُمْ فَلَا تَرُدُّوْا إِلَيْنَا بَعْدَهَا كَلِمَا
وما بنا الناسُ لو أَنَا نريدُكُمْ فاصْبِرْ فؤادك أو مت هكذا ألما

٦ فاشتعلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم ظن أن الغلام يَسْتَوِضِعُ
حِرْقَتَهُ بِالْوَقَادَةِ فَتَرَكَهَا وَصَارَ نَاطُورًا يَحْفَظُ الْبَسَاتِينَ بِيَابِ الْحَدِيدِ، وَقَصَدَ سَاتِنِ
التفاح التي لا يوجد في بغداد أكبر منها تفاحاً فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح
٩ كثير وقال أحب أن تهدي بعض هذا التفاح إلى الغلام وتعمد المكتوب منه فنظر
ذلك وإذا به قد كتب على تفاحة حمراء بياض من نفس التفاحة لما كانت على
شجرتها: | [من مجزوء الرجز]

١٣٧

١٢ جودوا لمن هيَّمه حُبُّكُمْ فهاما
وصار ضوء يومه من حزنه ظلاما

وكتب على أخرى: [من المنسرح]

١٥ مُهْجَةُ نَفْسٍ أَتَتْكَ مَرْتَاخَهُ تَشْكُو هَوَاهَا بِلَفْظِ تَفَاحِهِ

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل . وصار شعر الزنج
يختار التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في إيصاله إلى الغلام
١٨ قال الحاكي لهذه الحال: فإني يوماً لجالس، أنا والغلام إذ اجتاز بنا بائع فاكهة،
جُلُّ ما معه التفاح فأجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مماكسة وسرَّ
الغلام برُخْص ما ابتاعه وجعل يقلب التفاح ويعجب من حُسْنِهِ فإذا هو في التفاح
٢١ بتفاحة صفراء مكتوب فيها بالأحمر: [من السريع]

تفاحة تُخْبِرُ عَنْ مُهْجَةٍ أَذَابَهَا الْهَجْرُ وَأَضْنَاهَا
يا بؤسها ماذا بها وَيْلُهَا أبعدها الحب وأقصاها

ففطن حينئذ وغالطني وقال: ما ترى ما يكتبونه الناس على التفاح طلباً
للمعاش؟ فتغافلت عنه وإذا بشعر الزنج قد دفع ذلك التفاح إلى البائع وقال له:
تلطف في أن يراه الغلام وَيَبِعَهُ إِلَيَّ بما قال. ثم إن شعر الزنج أهدى إليّ يوماً ٢
تفاحاً كثيراً أحمر كالشقائق وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه
ببياض في حمرة وبحمرة في بياض وعلى إحداها: [من السريع]

نَبْتُ فِي الْأَغْصَانِ مَخْلُوقَةٌ مِنْ قَلْبِ ذِي شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ ٦
صَفَرْنِي سَقَمُ الَّذِي سَقَمُهُ يَخْبِرُ عَنْ حَالِي وَأَحْزَانِي

وعلى أخرى بأحمر: | [من السريع]

٣٧ب

تُفَاحَةٌ صِيغَتْ كَذَا بَدْعَةً صَفَرَاءُ فِي لَوْنِ الْمُجَبِّينَا ٩
زَيْنُهَا ذُو كَمَدٍ مُدْنَفٌ بِدَمْعِهِ إِذْ ظَلَّ مُحْزُونَا
فَأَمْنٌ فَقَدْ جِثَّتْ لَهُ شَافِعًا وَقِيَتْ مِنْ تَلَوَاهُ آمِنَا

١٢ وعلى أخرى: [من السريع]

كَتَبْتُ لَمَّا سَفِكَتُ مَهْجَتِي بِالدَّمِ كَيْ تَرْحَمَ بَلَوَائِي
رَفَعْتُ هَذِي قِصَّتِي اسْتَكِي الْهَجْرَ فَوَقَّعَ لِي بِإِعْفَائِي

قال: فرحمته وأدركتني رقة له فخطفت التفاح جميعه وعملت دعوة ودعوت ١٥
الغلام وأخواته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فيما أحصرته فأروا
منه شيئاً لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فتعجب
منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية: ترى من كتب هذا التفاح؟ قلت الذي كتب على ١٨
ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم. فقال ومن كتبه قلت: شعر الزنج فخجل
واستهدانيه. فقلت: لا تستهده فإنه لك عمل ومن أجلك حضر. ثم أخذت في
رياضته على الحضور مع شعر الزنج للحديث والفكاهة فوجدته شديد النفور ٢١
عنه والبغض له فتركته وعدلت إلى أبيه وقلت له: هل أنا عندك بمُتَّهم في
ولدك، فقال حاش لله ولا في أهلي فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله

- إلى آخره وقلت له: إن هذا الأمر إن تمادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أهدوة
للخاص والعام وأنا أرى أن اجتماعه به في منزلي بمحضر من أهله، سواك، مما
يُكفّ لسانه ويستر أمره فقال: إفعل ما تراه مصلحةً فأنت ممن لا يُتهم. قال:
- ٣ فعرفت شعر الزنج ما جرى وقلت له إذا كان ليلة كذا | فأحضر وأدخل بعير
أستئذان كأننا لم نشعربك واجلس إلى أن نوميء إليك بالقيام. ثم دعوت الغلام
٦ وأخواته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس إنسٍ وشرب الغلام وأخواته
فلم شعر إلّا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام ححل واستوحش وهمّ
بالخروج فمنعناه وكان بحصرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شمّه والعبت به
٩ والتقل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال: [مر السريع]
- يا قمرأ في سَعْد أبراجه وتيت أحزاني وأتراحي
ويا قضياً مائلاً مائلاً أكثر في حبي له اللاحي
١٢ أبصرته في مجلس ساعة والليل في حلة إمساك
في فتية كلهم سيّد صالت عليهم سطوة الراح
يَعْضُ تفاحاً تفاحية ويشرب الراح على الراح
- ١٥ فخبجل الغلام وأحمر فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يرداد خجلاً
وتوريداً فقلنا لشعر الزنج: يكفيك قد أخجلت الفتى. فأومأنا إليه بالقيام على
الوفى الذي كان بيننا فوثب قائماً يبكي وينشد أشعاراً وانصرف وقد انهار الليل
١٨ فلم نزل في ذكره بقية ليلتنا إلى أن أصبحنا وتفرقنا.

[الألقاب]

الجعد النحوي: اسمه محمد بن عثمان.

جعفر بن أبي طالب

٢١

(١٤٦) أخو علي بن أبي طالب

جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم^(١)، أبو عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/٤، وطبقات حليمة ١/١، وتاريخه ٥/٦، والمحرر «إبراهيم العهرس» =

- ٣٨ ب الله | الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ ذو الجناحين، أسلم وهاجر الهجرتين وأستعمله رسول الله ﷺ على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء. وذلك سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان هاجر إلى ٣ الحبشة فأسلم النجاشي على يده وجّهزه إلى النبي ﷺ فوافقه وقد فتح خير فلتقه النبي ﷺ واعتنقه وقبل بين عينيه وقال: ما أدري أنا بفتح خير أفرح أم بقدوم جعفر وكانت امرأته أسماء بنت عميس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق ٦ معه في هجرة الحبشة فولدت له هناك عبد الله وعوفاً ومحمداً وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة. وكان أولاد أبي طالب الذكور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعليّ، بين كل واحد والذي بعده في السن عشر سنين، وكلهم أسلم إلا ٩ طالباً. وأتهم فاطمة بنت أسد بنت هاشم أسلمت قال ابن إسحاق: أسلم بعد جعفر بعد أحد وثلاثين إنساناً. أسلم هو وامرأته أسماء وقيل كان الثالث في الاسلام بعد عليّ وزيد بن حارثة وقال له النبي ﷺ اشبهت خلقي وخلقي وأنت ١٢ من الشجرة التي أنا منها. وهو أحد النجباء الرفقاء وكان رسول الله ﷺ يكنى أبا المساكين. ولما كان يوم مؤتة وقُتل زيد بن حارثة أخذ جعفر اللواء ونزل عن فرس له شقراء فعقرها، وهو أول من عقر في الاسلام، ثم تقدم فقاتل حتى قتل ١٥ وكان يقول: [من الرجز]

يا حبذا الجنّة واقتربها طيّبة وبارد شرابها
الروم روم قد دنا عذابها عليّ إن لا قيتها ضرابها | ١٨ ٣٩

وأخذ اللواء بيمينه فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قتلوه بالرماح ووجد في مقدم جسده بضعة

= والتاريخ الكبير ج ١/١٨٥/٢، والطري «يراجع المهرس»، والحرّج والتعديل ج ١/٤٨٢/١، ومقاتل الطالبين ٦، وحلب الأولياء ١١٤/١، والاستيعاب ٢٤٢/١، وصغره الصفوة ٢٠٥/١، ومعجم البلدان «مؤتة ٥٧١/٤-٦٧٧، والعمر ٩/١، وسير أعلام السلا ١٥٠/١، وباريح الاسلام ٢٣، ومراه الحنان ١٤/١، والإصانة ٢٣٩/١، ونهيد التهديد ٩٨/٢، وتقريبه ٦٨، وسانه الاماني ٦٥/١، والاعلام

وأربعون ضربةً ووَجِدَ النبي ﷺ وجداً شديداً وجعل يخبر الناس بالواقعة وهو يبكي ويقول إن المرء كثير بأخيه وابن عمه وأخبر عن جعفر أنه دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء منها. ٣

(١٤٧) الحافظ الحَصِيرِي

جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النَّسَابُورِي (١) المعروف بالحَصِيرِي أحد أركان الحديث، ثقة عابد. سمع إسحاق بن راهويه وأبا كُرَيْب ٦ وأبا مروان العثماني وأبا مصعب وجماعة وروى عنه أبو حامد بن الشرقي وأحمد بن الخضر الشافعي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو عمرو بن حمدان وغيرهم. قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان حَدَّثِي ٩ قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويصتف ثلثاً ومريض ثلاثة أيام لا يفتقر فيها عن قراءة القرآن. وقال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم أبو علي عبد الله بن محمد البلخي نيسابور عجز الناس عن مذكرته فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحج فكان يسرد فقال له جعفر: سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله ﷺ لَبَّى بحجة وعُمرة معاً، فُبُهِت وجعل يقول: التيمي عن أنس: فقال جعفر: ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر عن أبيه فذكر الحديث. وتوفي الحَصِيرِي ١٥ سنة ثلاث وثلاثمائة.

(١٤٨) أبو محمد السَّرَاج

جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد (٢) أبو محمد البغدادي السَّرَاج ١٨

(١) ترجمته في معجم البلدان ٨٩١/٢، ٢٨١/٣، والعر ١٢٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٤٤/٢، والحرم الزاهرة ١٨٨٣، والشذرات ٢٤٢/٢.

(٢) ترجمته في المستطعم ١٥١/٩، ومعجم الأدباء ١٥٢/٧، ومعجم البلدان ٥٥١/٢، ٢٤٢/٣، ٧٢١/٤، واس الأثير ١٥٤/١٠، وفيات الأعيان ٣٥٧/١، والعبر ٣٥٥/٣، ومراه الحان ١٦٧/٣، والبداية والمهانة ١٦٨/١٢، والذيل على طمعات الحائلة ١٢٣/١، والحرم الزاهرة ١٩٤/٥، ونبه الوعاة ٤٨٥/١، والشذرات ٤١١/٣، والإعلام ١١٥/٣، ومعجم المزيلين ١٣١/٣.

القارىء سمع أبا علي ابن شاذان والخلال وابن شاهين واس شَيْطَا وجماعة
 ٣٩ ب وروى عنه | جماعة السِّلْفِي وابن الخلّ وشهادة الكاتبة قال ابن عساكر: وكان ذا
 طريقة جميلة ومَحَبَّة للعلم والأدب وله شعر لا بأس به وخرَّج له شيخنا الخطيب ٣
 فوائد وتكلم عليها في خمسة أجزاء ، وكان يسافر إلى مصر وغيرها وتردّد إلى
 صور عدة دفعات ثم قطن بها زماناً وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي بها سنة
 خمسمائة وله تصانيف منها: مصارع العشاق وجعله أجزاء وكتب على كل جزء ٦
 أبياتاً من نظمه كتب على الأول : [من الكامل]

هذا كتاب مصارع العشاق صرعتهم أيدي نوى وفراق
 تصنيف من لدغ الفراق فؤاده وتطلب الرّاقى فعزّ الرّاقى ٩
 ومن تصانيفه: حِكْمُ الصبيان ومناقب السودان ونظم أشعاراً كثيرة في الزهد
 والفقه وغير ذلك .

١٢ (١٤٩) أبو الفضل الوراق الاسكندري

جعفر بن أحمد بن جعفر^(١) أبو الفضل اللّخمي الاسكندري النحوي
 الشاعر المعروف بالورّاق . كتب عنه الحافظ المنذري . توفي سنة ثلاث عشرة
 ١٥ وستمائه ومن شعره .

(بياض في الأصل)؟؟

(١٥٠) أبو الفضل الغافقي

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان^(٢) أبو الفضل الغافقي المصري . ١٨
 رافضي كذاب زعم أنه سمع من عبد الله بن يوسف التّنيسي ويحيى بن بُكَيْر

(١) ترجمته في بعية الوعاة ٤٨٥/١ .

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٠٠/١ ، ولسان الميزان ١٠٨٧/٢

روى عنه | أبو أحمد عبد الله بن عدي والحسن بن رشيق. حدث سنة أربع ٤٠ أ
ونلاثمائة وعاش بعدها قليلاً أو مات فيها.

(١٥١) المقتدر بالله

٣

- جعفر بن أحمد، أبو الفضل المقتدر بالله^(١) أمير المؤمنين، ابن
المعتضد أبي العباس ابن أبي أحمد طلحة بن المتوكل. بويغ بعد أخيه
٦ المكتفي بالله عليّ في سنة خمس وتسعين ومئتين وسنه ثلاث عشرة سنة. ولم
يلِ أمر الأمة قبله أصغر منه ولهذا انخرم النظام في أيامه وجرت تلك العظام
وخلع أوائل خلافته وبويغ عبد الله بن المعتز فلم يتم الأمر، وقتل ابن المعتز
٩ وأعيد المقتدر إلى الخلافة، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وكتب خطّه لهم بخلع
نفسه وبايعوا أخاه القاهر بالله محمداً ثم أعيد بعد ثلاثة أيام وجددت له البيعة
وكان ربعةً جميل الوجه أبيض مُشرباً حمرةً قد عاجله الشيب بعارضيه وكان له
١٢ يوم قتل ثمان وثلاثون سنة قال المحسن التنوخي: كان جيد العقل صحيح الرأي
ولكنه كان مؤثراً للشهوات. لقد سمعت أبا الحسن علي بن عيسى يقول: ما هو
إلا أن يترك هذا الرجل -يعني المقتدر- النبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في
١٥ أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد. رماه بربري بحرية فقتله في شوال سنة
عشرين وثلاثمائة. وكانت قتلته في الموكب رماه البربري غلام بليق، وولي
الخلافة من أولاده ثلاثة الراصي والمقتفي والمطيع وكذلك اتفق للمتوكل: قُتل
١٨ وولي من أولاده ثلاثة: المنتصر والمعتز والمعتمد، والرشيد ولي من أولاده
ثلاثة الأمين والمأمون والمعتصم، وأما عبد الملك بن مروان فولي من أولاده
أربعة ولا نظير لذلك إلا في الملوك لأن العادل ولي من أولاده أربعة: المعظم
٢١ والأشرف | والكامل والصالح اسماعيل، والملك الناصر محمد بن قلاوون ولي ٤٠ ب

(١) ترجمته وأخباره في نشوء المحاصرة «بستان الفهرس»، وتاريخ بغداد ٢١٣/٧، والمنظم ٦٧/١، ٢٤٣.

وطرفة الأصحاب ٨٥، والمحرر ٢١١، ومرة الحاف ٢٨٠/٢، وتاريخ الحلفاء ٣٧٨، والشذرات

- من أولاده أبو بكر المنصور والأشرف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي والناصر حسن والصالح صالح. وكانت أم المقتدر أم ولد يقال لها شغب صَقْلِيَّةٌ كانت لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر ٣ فاشتراها المعتضد وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبر بتدبيرها وماتت بعد قتله في العذاب والمطالبة في يد القاهر بالله. وكتب له عدة من الوزراء أولهم العباس بن الحسن بن أيوب تم قتل وكتب له بعده علي بن محمد بن موسى بن ٦ الفرات، ثم قبض عليه، وكتب له محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرفه يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثمائة ثم كتب له علي بن عيسى بن داود بن الجراح وصرفه يوم التروية سنة أربع وثلاثمائة، ثم استكتب ابن الفرات ثم ٩ صرفه، واستكتب أبا محمد حامد بن العباس سنة ست وثلاثمائة وصرفه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، واستكتب ابن الفرات ثالثة ثم صرفه، واستكتب علي بن عيسى ثانية ثم صرفه، واستكتب أبا علي محمد بن علي بن ١٢ مُقْلَةً ثم صرفه، واستكتب أبا القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح، ثم استكتب أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلؤذاني، ثم استكتب أبا علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولقبه عميد الدولة، ثم ١٥ استكتب أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن جزأبه ستة أشهر ٤١ أ فقتل. وكان حاجبه سوسن ثم نصر القشوري ثم ياقوت | مولى أبي طلحة ثم محمد وإبراهيم ابنا رائق. ونُقِشَ خاتمه « لله المقتدر بالله وقيل: الملك لله ». ١٨ وقال ابنه الراضي بالله يرثيه: [من الطويل]

كفى حَزْناً أَنْ بَتَّ مُسْتَشْعِرَ الْبَلَى وَبَتَّ بِمَا حَوَّلْتَنِي مَتَمَعاً
ولو أنني ناصفتك الود لم أعش خِلافَكَ حتى ننتطوي في الثرى معا ٢١

(١٥٢) القايي الشافعي قاضي غورج

جعفر بن أحمد أبي طالب ابن محمد بن عَوَانة؛ أبو الفخر القايي

الشافعي قاضي غُورَج وهي قرية كبيرة على باب هراة، سمع جزءاً من حديث علي بن الجعد من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي وسمع من شيخ الاسلام أبي اسماعيل روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمئة وتوفي بغورَج سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

٦ (١٥٣) المفوض بن المعتمد

جعفر بن أحمد^(١) المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد. عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوض إلى الله ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق محمد بن المتوكل، فمات الموفق في حياة المعتمد، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوض ثم بعد مدة خلع ولده المفوض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعتضد وبقي المفوض بعد أبيه زماناً إلى أن قتله المعتضد سنة ثمانين ومئتين وكان في دار المعتضد ليلاً ونهاراً لا يخرج منها وربما ناداه.

١٥ (١٥٤) أبو العباس المروزي

جعفر بن أحمد المَرْوَزِي^(٢) أبو العباس قال محمد بن اسحاق النديم: هو أحد جماعي الكتب ومؤلفيها في أنواع العلوم وكتبه كثيرة جداً وهو أول من ألف ٤١ ب ١٨ كتاباً في المسالك والممالك ولم يتم. مات بالأهواز وحملت كتبه إلى بغداد وبيعت سنة أربع وسبعين ومئتين، وله كتاب الآداب الكبير. الآداب الصغير. تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان. كتاب البلاغة والخطابة.

(١) ترجمته في تاريخ الحلفاء ٣٦٤

(٢) ترجمته في الفهرست ٢٢٠. وما فيه يفاوت ما هنا وإن راد في تعداد كتبه كتب النجاشي، ومعجم الأدب.

١٥١/٧، ومعجم المؤلفين ١٣٣/٣

(١٥٥) العلوي المصري

جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري^(١). نقلت من خط شهاب الدين القوصي قال: أنشدني الشريف المذكور لنفسه في مُهندِس جميل ٣ الصورة: [من الطويل]

وذي هيئة يُزهي بحسنٍ وصنعةٍ أموت به في كل يوم وأبعثُ
محيط بأشكال الملاحة وجهه كأن به إقليدساً يتحدث ٦
فعارضه خطُ استواءٍ، وخاله به نقطة، والصُدغ شكلٌ مثلث

قال: وأدعاها النفس أبو العباس القطرسي لنفسه وذكرها هذا الشريف جعفر في ديوانه قال: وأنشدني لنفسه في تشبيه طارٍ يد مُغن: [من السريع] ٩
غنى بطارٍ طار قلبي له بأنمل كالأنجم الخمس
كأنه والطار في كفه بدر الدجى يلعب بالشمس

قال وأنشدني لنفسه: [من الكامل] ١٢
وافيت نحوكم لأرفع مبتدا شعري وأنصب خفق عيش أغبرا
حاشاكم أن تقطعوا صلة الذي أو تصرفوا من غير شيء جعفر

١٥ قال وأنشدني لنفسه في طقاة القناديل: [مجزوء الرجز] ٤٢ أ

طقاة تنفث في وسط القناديل الهبا
كأنها نعام تلقط منها لها

(١٥٦) وزير المهدي

جعفر بن أحمد بن عمار^(٢)، أبو صالح الكاتب. ولي أبو صالح هذا

(١) ترجمته في فوات الوفيات «احسان عباس» ٢٨٥/١ وما فيه مقارب لما هنا، وراداس شاكر في آخر الترجمة قوله توفي بعد السمتة رحمه الله

(٢) ترجمته في الطبري «تح أبو الفصل إبراهيم» ٢٧٦٩ واس الأثير ٧ • ١١ الوافي بالوفيات

الوزارة للمهتدي بالله محمد بن هارون الوائتُ خلع عليه فبقي مُدَيِّدة ولم يمتس له أمر لضعفه وخوفه وقلة استقلاله بالأمر فلما تبَيَّن المهتدي ذلك منه عزله

٣ (١٥٧) ابن الغاسلة

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي^(١)، أبو مروان الإشبيلي. يعرف بابن الغاسلة. روى عن القاضي أبي بكر بن رَزْب وأبي عون ابنه والمُعْطِي والريدي وكان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر والخبر، ذا حظٍّ من الحديث. توفي سنة ثمان وتلاتين وأربعمئة ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمئة.

٩ (١٥٨) أبو القاسم الخياط

جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الخياط البغدادي. طلب الحديث بنفسه وسمع الكثير بعد علوّ سنه من أبي الفتح بن شاتل وابن كليب ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي الفتح محمد بن يحيى البرداني وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني وأبي الفضل مسعود بن علي بن النادر وذاكر بن كامل وابن بوسن وابن المعطوش وحماعة، ولم يزل يسمع من الشيوخ ١٢ طبقة طبقة حتى سمع من أقرانه ورفقائه وحصل الأصول وكتب بخطه كثيراً مع ضعف يده ورداءة خطه وأوقف كتبه بمسجد الشريف الرندي بدار ديار وكان صدوقاً حسن الأخلاق دينا قال محب الدين بن النجار: كتبتُ عنه، وأثنى عليه. ١٥ ولد سنة سبع وأربعين وخمسمئة وتوفي | سنة اثنتين وتلاتين وستمئة. ١٨ ٤٢ ب

(١٥٩) ابن أبي القالي

جعفر بن اسماعيل بن القاسم القالي^(٢) هو ولد أبي علي القالي المقدم

(١) ترجمته في صلة ابن بشكوال ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ١٥٢/٧، وما فيه يقارب ما ها حروفاً، وبعية الرعاة

(٢) ترجمته في حذوة المقتبس ١٧٥، ومعجم الأدباء ١٦٢/٧، وما فيه يقارب لما ها

ذكره. كان جعفر هذا أيضاً أديباً فاضلاً أريباً وهو القائل في المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر أمير الأندلس: [من الكامل]
وكتيبة للشيب جاءت تبتغي قتل الشاب ففرّ كالمذعور^٣
فكأن هذا جيش كلُّ مثلث وكأن تلك كتيبة المنصور

(١٦٠) أبو بشر اليشكري

جعفر بن إياس^(١)، أبو بشر اليشكري البصري تم الواسطي أحد الأئمة^٦ الكبار. حدث عن سعيد بن جبير والشعبي وحמיד بن عبد الرحمن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة، وثقه أبو حاتم وغيره وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمير وأوثق.^٩ مات ساجداً خلف المقام ستة خمسٍ وعشرين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٢ (١٦١) الكلابي الجزري

جعفر بن بُرقان الكلابي الجزري الرقي^(٢). ضعفه أحمد بن حنبل في الزهري خاصة وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي في حدود الستين ومائة.

١٥

(١٦٢) كمال الدين الأذفوي

جعفر بن تغلب، كمال الدين^(٣)، أبو الفضل، الأذفوي الفقيه الأديب

(١) ترجمته في طبقات حليقة ٨٤٥/٢، والتاريخ الكبير ح ١٨٦٢، والحرع والتعديل ح ٤٧٢/١، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٩١، واس الأثير ٢٥٣/٥، وميران الاعتدال ٤٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٨٣/٢، وتقريبه ٦٧

(٢) ترجمته في طبقات اس سعد ٤٨٢/٧، وطبقات حليقة ٨٢٤/٢، وتاريخه ٦٦٢/٢، والتاريخ الكبير ح ١٨٧/٢، والحرع والتعديل ح ٤٧٤/١، ومعجم اللدان، ٤٣٠/٢، واس الأثير ٦١٢/٥، والعر ٢٢٢/١، وميات سنة ١٥٤، وميران الاعتدال ٤٠٣/١، وتذكرة الحفاظ ١٦٧/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٢، وتقريب التهذيب ٦٧، والحوصم الزاهرة، ٢٧/٢، والشذرات ٢٣٦/١

(٣) ترجمته في مقدمه الطالع السعيد «تح سيد محمد حس ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م» وطبقات الشافعية، ٨٦/١ =

الفاضل الشافعي . مولده سنة بضع وثمانين وستمائة رأيت سوق الكتب بالقاهرة مرات وسمعت كلامه وأنشدني شيئاً من شعره وهو | ضحكوك الس لل نظم ونتر ٤٣ أ
٣ وعده خبرة بالموسيقى . لارم تبيخنا العلامة أثير الدين كثيراً وله معرفة تامة بالتواريخ والأخبار وكثيراً ما يقيم ببلده أدفو، ببستان له فيها، أيام بطالة الدروس ثم يعود إلى القاهرة . صنف كتاباً سماه الامتاع في أحكام السماع وجوؤه .
٦ وصنف: الطالع السعيد في تاريخ الصعيد وجوؤه . وقد نقلت منه عدة تراجم في هذا التاريخ وتوفي رحمه الله تعالى ، على ما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق ، في أوائل سنة تسع وأربعين وسعمائة

(١٦٣) [سراج الدين الأسناني]

٩

جعفر بن حسان بن علي بن حسان^(١)، سراج الدين، أبو الفضل الأسناني كان رئيساً كريماً ممدحاً فاضلاً شاعراً وكان يُهدي إلى الملك الكامل ١٢ ويكاتبه . فاتفق أن الملك العادل حضر يوماً هو وجماعة من ملوك الشام وتذكروا الرؤساء فذكره الكامل وقال في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل إليّ هديته فوصل البريد في ذلك الوقت بهدية ابن حسان . وله عمل ابن شمس ١٥ الخلافة سيرة وجمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلد ضخّم وسماه : الأرج التائق إلى كرم الخلائق ، ومدحه في صدر الكتاب المذكور بأبيات : [من الطويل]

١٨ تفوح رياح المسك من نفحاتها كأن سراج الدين أهدى لها عرّفاً
أبو الفضل من أضحى له الفضل شيمه كأنهما خِلان قد عقدا جِلْفاً
عظيم إذا استنجدته لِمِلْمة كفاك وكان القلبَ والسيْفَ والكفاً
٢١ فأقسم لو أن البحار تُمدُّنا لما إن كتبنا من مناقبه النُّصفاً | ٤٣ ب

= والدرر الكامنة ٥٣٥/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٧/١٠ ، ودبل تذكرة الحفاظ ١١٩ ، وحسن المحاصرة ٥٥٦/١ ، والشنذرات ١٥٢/١ ، والدرر الطالع ١٨٢/١ ، والأعلام ١١٦٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣٦/٣

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٧٨

توفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمئة.

جعفر بن الحسن

٣ (١٦٤) الدارزيجاني

جعفر بن الحسن الدارزيجاني^(١)، الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي البغدادي. صاحب القاضي أبا يعلى محمد بن الحسن بن الفراء وتفقه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقه عليه، وقرأ القرآن ٦ وجوّدته حتى مهر في تلاوته. وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء. وقال محب الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أماراً بالمعروف قوَّالاً بالحق ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان مهيباً وقوراً له حرمة ٩ عند الملوك والسلاطين. توفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمئة ودفن بداره بدارزيجان.

١٢ (١٦٥) ابن سنان الدولة

جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دؤاس^(٢)، أبو الفضل الكُتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة. ولد سنة أربع وسبعين وخمسمئة بمصر وسمع من البوصيري وغيره. روى عنه الديماطي وجماعة وتوفي سنة ١٥ ثمان وخمسين وستمئة.

(١٦٦) تاج الدين الدّميري الحنفي

جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدّميري، ١٨ المصري الحنفي العدل. قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن برّي وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرّس بمدرسة ٢١

(١) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة ١٣٦، والشذرات ١٥/٤.

(٢) ترجمته في تكملة إكمال الإكمال ٧٧.

السيوفيين | مدة ونسخ بخطه المليح كثيراً وكان حسن السمت مُنْجَمَعاً عن الناس. ولد في حدود سنة خمس وخمسين. روى عنه المنذري وقال: توفي ٣ في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمئة.

(١٦٧) أبو الفضل الكثيري

جعفر بن الحسن بن منصور^(١) أبو الفضل الكَثِيرِي القُومِسي البِيَارِي العَابِر وكان كثير جدّه لأُمّه. ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته وتوفي ببخارى عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو وولده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة. ٩ ومن شعره: [من المتقارب]

[تَوَالَتْ غَمُومِي فَلَمْ لَا تَوَلَّتْ وَحَلَّتْ هَمُومِي فَلِمَ لَا تَجَلَّتْ
وَوَعْدُ الْإِلَهِ وَقَوْلُ النَّبِيِّ إِذَا مَا الْهَمُومُ تَوَالَتْ تَوَلَّتْ]^(٢)

١٢ ومنه: [من الكامل]

[مَحْنُ الزَّمَانِ لَهَا عَوَاقِبُ تَنْقُضِي لَا بَدَّ فَاصْبِرْ لَانْقِضَاءِ أَوَانِهَا
إِنْ الْمَحَالَةَ فِي إِزَالَةِ شَرِّهَا قَبْلَ الْأَوَانِ تَكُونُ مِنْ أَعْوَانِهَا]^(٣)

جعفر بن الحسين

١٥

(١٦٨) [أبو الفضل الشَّيْبِي]

جعفر بن الحسين أبو الفضل الشَّيْبِي المَكِّي^(٤). أورد له الباخرزي في

١٨ الدُّمِيَّة من قطعة مدح بها وزيراً: ^(٥) [من الطويل]

وَمَا قَدَّرَ مُلْكُ فَاتِهِ مِنْكَ حَظُّهُ إِذَا مَا عَدِمَتْ السِّيفَ لَمْ يَنْفَعِ الْغِمْدُ | ٤

(١) ترجمته في الأساب «لیدن» ٤٧٥، و معجم البلدان ٧٧٠/٨، واللباب ٢٠٩/٣ «الكثيري».

(٢) موضع الأبيات فراغ في الأصل واستدركناها من الأساب «الكثيري»

(٣) الاستدراك من معجم البلدان «بيار».

(٤) ترجمته في دمية القصر «تح التونجي» ٧٢/١ - «تح. الحلو» ٥٤/١.

(٥) القصيدة في الدمية من ثلاثة عشر بيتاً أولها

تولواك بالاحسان عن حسن خبرة وأعطاك ما لم يعطه أحد نعد

فأبشر بتصرف الأمور ودولة
 كأنني بك استوليت من كل وجهة
 فدونهاها من رتبة عضدية
 تجللك سادات البرية كلها
 وتبلغ أقصى ما تريد ميسراً
 وعش وأبق في عز وفي ظل نعمة
 وجرر ذيولاً في برود أحوكها
 يروح بها مثن عليك ويغتدي

نظمت معاليها كما نظم العقد
 عليها كما استولى على الجسد الجلد
 بها تم أمر الملك واستحكم العقد ٣
 ويأتي إليك الوعد يتبعه الوعد
 ومالك عن شيء تحاوله رد
 وقدر رفيع ما يحيط به حد ٦
 من الشعر، ما يحكي محاسنها برود
 ويرتاح من يشدو إليها ومن يحدو

وقال في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب: [من الوافر] ٩

تولى الصبر تتبعه الدموع
 وطار بمهجتي للبين حاد
 وأوحشني الخيال وكان أنسي
 أرى أدم الأطباء لها امتناع
 وفي العشاق مفتون بمعنى
 ومنهم من يشير ولا يسمي
 بنفسه من يخون الصبر فيه
 حبيب لا أزال وبني نزاع
 يطير القلب من شوق إليه

لترجعه، وقد عز الرجوع
 يقصر دونه الوهم السريع
 لو أن العين كان لها هجوع ١٢
 وأطيب ما يفاز به المنوع
 وموضع فتنتي منك الجميع
 ومنهم في المحبة من يذيع ١٥
 ولا تغني المذلة والخضوع
 إليه وليس لي عنه نزوع
 فتمسكه لشقوتي الضلوع ١٨

قلت: شعر جيد.

(١٦٩) أبو الفضل المقرئ

جعفر بن حمدان بن سليمان^(١) أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري ٢١

٤٥ المقرئ المؤدب نزيل دمشق قرأ على هارون الأخفش وكان من جاءه له حياء.

(١) ترجمته في طبقات القراء ١٩٧١.

قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبْنِيّ وجماعة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة.

(١٧٠) العبرتاني

٣

جعفر بن حمدون بن اسماعيل بن داود النديم العبرتاني ، من بيت مشهور بالفضل والأدب ومناذمة الخلفاء. وتقدم ذكر جدّه اسماعيل. قال جعفر : حدثني أبي أن أنا شبية والد أبي بكر وعثمان كان على قضاء واسط فجاءته ظريفة فقالت : عليّ كفارة يمين فبأي شيء أكفر؟ فقال بخبزاً بدقيقاً بسويقٍ تمرأً فقالت : ترك الكفارة والله أهون من استماع هذا اللحن.

(١٧١) أبو الفضل الحلبي

٩

جعفر بن حمود بن المحسن بن علي أبو الفضل التوحي الحلبي . استشهد في أخذ حلب وهو أخو الأمين عبد المحسن . يروي عن الكندي وابن الحرستاني توفي سنة ثمان وخمسين وستمئة .

(١٧٢) الفارسي

جعفر بن درستويه الفارسي^(١) من شعراء الدمية أورد له الباخريزي قوله :

١٥ [من الرمل]

لي خمسٌ وثمانون سنة فإذا قَدَرْتُها كانت سنة
إنَّ عمر المرء ما قد سرّه ليس عمر المرء عَدَّ الأزمنة

جعفر بن ربيعة

١٨

(١٧٣) الكندي المصري

جعفر بن ربيعة بن شَرَحْبِيل بن حَسَنَة الكندي المصري^(٢) ولأبيه ربيعة

(١) ترجمته في دمية القصر والتوحي ٥٠٤/١ ، الحلو ٥٢٢/١ ، ومعجم البلدان ١٤٨/٢

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ ، وطبقات حليفة ٧٥٧/٢ ، والجرح والتعديل ج ١/٤٧٨/١ ، والجمع =

٤٥ ب رؤية ورأي هو ابن جَزء الزبيدي الصحابي . روى عن أبي الخير مَرْنَد | بن عبد الله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة . وثقه النسائي وغيره وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ٣ وابن ماجة .

جعفر بن زيد

٦ (١٧٤) أبو زيد الحموي

جعفر بن زيد بن جامع^(١)، أبو زيد الحموي قدم بغداد وسمع أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبا طالب بن يوسف وأنا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادس وغيرهم ، وروى عنه ابن الجوزي وأبو عبد الله بن ٩ الزبيدي وعنده عنه رسالة البرهان من تصنيفه ينتصر فيها لِفَلَم القرآن ويرد على المخالفين وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمئة .

١٢ (١٧٥) [أخو عبد الله بن الزبير]

جعفر بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب^(٢) . وأمه زينب بنت بشر بن عبد عمر ومن بني قيس بن ثعلبة . شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله ١٥ على المدينة وقاتل يوم قُتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يديه وفي ذلك يقول : [من الطويل]

١٨ لعمرك إني يوم أجلتُ ركائبي لَطَيْبُ نفسٍ بالجلاد لدى الرُّكن

= بين رجال الصحيحين ٦٩١/١ ، واللباب ٣٠٠/١ الحسبي ، وتاريخ الإسلام ٢٣٣/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٢ ، وتقريبه ٦٧ ، والشذرات ١٩٣/١

(١) ترجمته في المستطعم ١٩١/١٠ ، والعبير ١٥٥/٤ ، ومِرآة الحاد ٣٠٧/٣ ، والجوم الراهرة ٣٣٧/٥ ، والشذرات ١٧٧/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٣٩/٣

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٨٤/٥ ، والطبري ٣٤٠/٥ ، وابن الأثير ١٦/٤ والحرع والتعديل ح ١/٤٧٨ ، الأعاني « الدار » ١٥/١ ، ومعجم اللدان ١/٣٥٧ ، ٢/١٧٨ ، وأسد العانة ٢٨٦/١ ، وطرفة الأصحاب ٧٢ ، وتلخيص مجمع الاداب ٤٤/٣ ، وتهذيب التهذيب ٩٠/٢ ،

تهذيبه ٦٧ ، والإصابة ٢٦٧/١

ضنينٌ بمن خَلَفِي شَحِيحٌ بطاعتي طراد رجال لا مطاردة الحصن

وكانت بين جعفر وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك: [من الطويل]

٣ لا تَلَحِّنِي يا أَبَنَ أُمِّي فَإِنِّي عدوٌ لمن عاديتُ، يا عُرْوُ، جاهد^(١) | ٤٦
وفارقتُ اخواني الذين تتابعوا وفارقتُ عبد الله والموت عائد
ولولا يمينٌ لا أزال أَبْرُها لقد جمعتنا بالغناء المقاعد

جعفر بن سليمان

٦

(١٧٦) متولي الحجاز والبصرة

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس^(٢)، الأمير. ولي إمرة
٩ الحجاز والبصرة وكانت له مآثر، وهو أول من وَقَفَ على المنقطعين وأعقابهم،
وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم وكان قد علم علماً حسناً. ومات سنة
أربع أو خمس وسبعين ومئة

(١٧٧) الحَرَشِي

١٢

جعفر بن سليمان، أبو سليمان الحَرَشِي^(٣)، ويقال له الضُّبَعِي لأنه كان
نازلاً في بني ضُبَيْعة بالبصرة. سمع ثابتاً النُّناني ومالك بن دينار وروى عنه عبد
١٥ الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك، مات سنة ثمان وسبعين ومئة

(١٧٨) [جعفر بن أبي سفيان]

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب^(٤) شهد حُنَيْنًا وهو وأبوه

(١) ربما كان الأصل [ملا] لتناسب مع ورد بقية الأبيات

(٢) ترجمته في الطبري «أماكن متعددة يستتار فيها المهرس»، واس الأثير ١٤٠/٦

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٨/٧، وطبقات حليمة ٥٤٠/١، وتاريخه ٧١٨/٢، والطبري «نظر

المهارس»، والجرح والتعديل ح ١/٨١، وحلية الأولياء ٢٨٧/٦، والجمع بين رجال الصحيحين

٧١/١، وتاريخ حرحاد ٥٠٨، ومعجم البلدان «الأوروبية» ٤١٨/٢، ٤٦٤/٣، ٧٧/٤، واس الأثير

١٤٥/٦، واللباب ٧٠/٢، والعمر ٢٧٧/١، وميران الاعتدال ٤٠٨/١، وتذكرة الحفاظ ٢٢٢/١، وتهذيب

التهذيب ٩٥/٢، وتقريبه ٦٨، والحوادث الراهرة ٩٢/٢، والتذكرة ٢٨٨/١

(٤) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٥/٤، والطبري «الأوروبية» ٢٣٠٩/٣، ٢٣٤٢، والجرح والتعديل =

من مسلمة الفتح. مات في حدود الستين للهجرة.

جعفر بن صدقة

٣

(١٧٩) أبو المكارم الكاتب

جعفر بن صدقة بن علي بن صدقة، أبو المكارم بن أبي المنصور الكاتب، أخو أبي القاسم علي بن صدقة وزير الامام المقتفي. كان أديباً فاضلاً يكتب خطأ مليحاً على طريقة ابن البواب تولّى النظر بواسط وأعمالها أيام ٦ ب ٤٦ المستضيء | ثم عُزل فلزم بيته إلى أن توفي سنة خمس وسبعين وخمسمئة.

(١٨٠) أبو طالب الكاتب

جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو طالب، كان جده وزير ٩ المقتفي وولي أبو طالب هذا النظر بواسط وأعمالها وكان أديباً فاضلاً وتوفي وهو ناظر واسط سنة عشر وستمئة ومن شعره: [من مجزوء الكامل]

١٢ من للفقير تودّه والحادثات تملّهُ
وإذا تواضع للغد ي يقول ماذا قصّده؟
ويظن جهلاً أنه قد جاء يسأل رفّده
فاترك مصافاة امرىء في فيه يسكن ودّه ١٥

قلت في الثالث لحن في القافية.

جعفر بن عبد الله

١٨

(١٨١) جعفر الأصغر بن المنصور

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب^(١) وهو جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وأمه أم

= ح ١/٨٠، والاستيعاب ٢٤٥/١، وأسد الغابة ٢٨٦/١، واس الأثير ٢٤٦/٢، وسير أعلام السلاء

١٥٠/١، وتاريخ الاسلام ٢١٥/٢، ٢٧٥، والإصابة ٢٣٨/٦

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤٩/٧

ولد كردية. حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومئة، وله من الولد محمد وموسى وصالح وإبراهيم وأم عبد الله ولبابة، يقال إنه كان يقول بالاعنزال ويقرب أصحاب الكلام ويشتهيه. وهو الذي جرى له مع حماد الراوية ما جرى لما أنشده قول الشاعر: [من الكامل]

وتقول بوزع قد دببت على العصا هلاً هرتت بغيرنا يا بوزع

(١٨٢) ابن المقتدي

٦

- جعفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر | بن ٤٧
أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل بن أمير المؤمنين ٩
المقتدي بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن
المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأمه الخاتون بنت السلطان
١٢ ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي. ولد سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ست
وثمانين وأربعمائة.

(١٨٣) أبو منصور بن الدامغاني

- جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني^(١)، أبو ١٥
منصور بن أبي جعفر ابن قاضي القضاة أبي عبد الله البغدادي، من بيت قضاء
وعدالة وعلم ورواية. تولى الاشراف على ديوان الأبنية نيابة عن كمال الدين
١٨ ابن رئيس الرؤساء. وكان شيخاً نبيلاً، سمع الكثير من جماعة وحديث بالكثير،
وكان صدوقاً. وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

(١٨٤) مذهب الدين شلعلع

- جعفر بن عبد الله^(٢)، أبو الفضل المعروف بشلعلع- بفتح الشين ٢١

(١) ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢٧٢، والعمر ٢٠٤/٤، والشذرات ٢٢٧/٤

(٢) ترجمته في حريدة القصر «شعراء مصر» ١٢٤/٢، واسمه فيه «جعفر بن الفضل بن ريد بن محمد بن أبي حامد بن العباس القرشي، «أبو الفضل شلعلع».

المعجمة واللامين وبينهما عين مهملة ساكنة وبعد اللام الأخيرة عين أخرى
معجمة- المصري مهذب الدين نقلت من خط شهاب الدين القوصي من
معجمه قال: أنشدني لنفسه غزلاً: [من الطويل]

٣

عَضَضْتُ لَهُ دِينَارَ خَدِّ مُضْرَجٍ فَلَانَ لِيُدْرَى أَنَّهُ غَيْرُ بَهْرَجٍ
وَكَانَ صَقِيلًا أَمْلَسًا فَنَقَشْتُهُ فَأَقْبَلَ يَمْحُوهُ بِصُدُغٍ مَعُوجٍ
وَمَا زَادَ إِلَّا بِالْمَحْكُ إِبَانَةً بَأَنَّ نُضَارَ الصُّدُغِ غَيْرُ مُضْرَجٍ ٦

٤٧ب قال: وأنشدنا لنفسه يهجو عمال الزكاة: [من المسرح]

عَمَالُ مَالِ الزَّكَاةِ إِنْ جَهِلُوا وَعَيَّرُونَا بِأَكْلِهِ صَدَقَهُ
فَقُلْ لَهُمْ يَا مَعِيرِينَ بِهِ مَا بِالْكُمْ تَأْكُلُونَهُ سَرَقَهُ ٩

قال: وأنشدنا لنفسه يهجو تلميذاً للشيخ أبي محمد بن برّي بكثرة
الصَّنَانِ [من السريع]

لَنَا صَدِيقٌ ذُو صَنَانٍ، تَرَى أَدِيمَهُ مِنْهُ بِحَشٍّ حُشِي ١٢
رَدُّ ابْنِ بَرِّى بِهِ أَعْمَسًا لِيَدَّعِي النُّحُو عَنْ الْأَخْفَشِ

قال وأنشدنا لنفسه: [من المتقارب]

تَصَامَمْتُ فَيْكَ عَنِ الْعُدْلِ وَسُلِّيتُ عَنْكَ فَلَمْ أَقْبَلْ ١٥
وَحَمَلَنِي فَيْكَ عَبءُ الْهَوَى وَلَوْ لَا جَمَالَكَ لَمْ يُحْمَلْ
إِذَا تِ الْلَمَى لَمْ حَمَيْتِ الظُّمَاءَ سَبِيلًا إِلَى رَيْقِكَ السَّلْسَلِ
مَا بَيْنَ بَرْدِيكَ مِنْ صُعْدَةٍ وَمَا بَيْنَ جَفْنَيْكَ مِنْ مُنْصَلِ ١٨
صَلِيٍّ مِنْ بِحْبُكَ يَصْلَى جَوَى مَتَى تَحْمُ أَدْمُعُهُ تَشْعَلْ
وَجُودِي لِمَنْ جَادَ فِي بِخَيْلٍ وَصَالٍ وَلَمْ يَخْلِ
وَمُنِّي عَلَيْهِ بِبَعْضِ الْمُنَى وَمَا نَلَتْ مِنْ وَدَّهِ نَوْلِي ٢١
وَرَقِي لِرِقَّةِ قَلْبٍ لَهُ حَصَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْصُلْ

قال وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

- شَدَّتْ مُطْرِبَاتُ الْوُرُقِ فِي عَذْبِ الْبَانِ فَهَدَّ بِهَا مِنْ صَبْرِهِ مَا بَنَى الْبَانِي
 ٣ شَجَّ شَاجِرَ الْعُدَالِ فِي الْحَبِّ بَرَهَةً يَقِيمُ عَلَى صَدَقِ الْهَوَى كُلَّ بَرَهَانِ
 إِلَى أَنْ هَمَّتْ هَيْفُ الْقُدُودِ بَلَبَهُ وَأَفْنَاهُ بَوْرُ يَسْتَنْيرُ بِأَفْنَانِ | ٤٨
 مُعْنَى بَعْنَابِ الْبَنَانِ تَدِيرُ مَا سَقَى مِنْ قَدَاحِ الرَّاحِ تَفَاحَ لُبْنَانِ
 ٦ نَشَدْتُكَ يَا شَادِي الْأَرَاكَةِ مُطْرِباً أَعِدَّ شَجْوِكَ الْحَانِي عَلَيَّ بِالْحَانِ
 تَذَكِّرُنِي عَهْداً قَدِيماً بِرَامَةٍ وَآرَامِهَا وَأَنْدُبُ زَمَانَةٍ أَزْمَانِي
 مَضَتْ بِرُوقٍ أَوْمَضَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ سَوَابِحَ دَمْعٍ مِنْ سَوَافِحِ أَجْفَانِ
 ٩ قُلْتُ: شَعْرٌ مُتَوَسِّطٌ مَقْبُولٌ.

(١٨٥) ابن المأمون

- جعفر بن عبد الله بن هارون بن محمد^(١) هو ابن أمير المؤمنين المأمون
 ١٢ ابن الرشيد. روى عن والده. وأمه أم ولدٍ اسمها تُرْنَجَة. توفي سنة خمسٍ
 وسبعين ومئتين.

(١٨٦) ابن سيد بُونَة

- ١٥ جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بُونَة^(٢)، أُنُو أحمد الخزاعي
 الأندلسي الزاهد، من أهل قسطنطينية عمل دانية ذكره الأبارُ فقال: أخذ
 القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة
 ١٨ ببلنسية، وحج في حياة السلفي، ورجع مائلاً إلى الزهد والتخلي، وكان شيخ
 الصوفية في زمانه. علا ذِكْرُهُ وبعُدَ صيته في العبادة إلا أنه كانت فيه غفلة. وقد
 رأيته. توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ومات عن عُلُوِّ سنٍّ نحو المائة، وشيعه

(١) نسبه في طرفة الأصحاب ٨٣.

(٢) ترجمته في التكملة ٢٤٤/١ «الترجمة ٦٤٣» والإحاطة ٢٩٩/١، وطاقات القراء ١٩٢/١، وبيل الانتهاج

«على هامش الديباح» ١٠٢، وفتح الطيب ٥٠٦/٢، ٦١٦.

شَر كثير، وانتاب الناس زيارة قبره، قال الشيخ تَمَسُّس الدين: وفد سَمِعَ اليسير من ابن هذيل بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بُونه الخزاعي

٣ (١٨٧) الفَنَّاكِي

جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفَنَّاكِي^(١) - بفتح الفاء والنون المشددة وبعد ٤٨ ب الألف كاف، الرازي - روى عنه هبةُ الله اللالكائي وتوفي سنة | ثلاث وثمانين وثلاثمئة .

٦

(١٨٨) أبو البركات قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي^(٢) الأصل قاضي القضاة أبو البركات ابن قاضي القضاة أبي جعفر. ولي أبوه قضاء العراق ٩ سنة خمس وخمسين فاستتاب ولده هذا ثم توفي بعد أشهر فولى مكان والده في صفر سنة ست فلما مات الوزير عون الدين سنة ستين ناب أبو البركات في الوزارة مضافاً إلى قضاء القضاة. فلما قدم أبو جعفر أحمد بن البلدي من واسط ١٢ في صفر سنة ثلاث وستين قُلت الوزارة. سمع أبو البركات من أبي القاسم بن الحصين وهبة بن البطر وجماعة، سمع منه أبو المحاسن القرشي وغيره. وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسماية في جمادى الآخرة وله ست وأربعون سنة ذكره ابن ١٥ الدبشي وغيره وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان سبب موته أنه طُلب بمال أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة فضاق صدره وأشرف على بيع عقاره وكلمه الوزير ابن البلدي بكلمات خَشِنة فغار دمه ومات بقيام الدَّم.

١٨

(١٨٩) قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي^(٣) قاضي القضاة ببغداد، عزله المستعين

(٣) ترجمته في المعبر ٢٣/٣، والجوهر الراية ١٦٥/٤، والشذرات ١٠٤/٣

(٢) ترجمته في المنتظم ٢٢٤/١٠، والمختصر المحتاج إليه ٢٧١، والمعبر ١٨١/٤، ومروءة الحناك ٣٢٠/٣.

والشذرات ٢٠٨/٤.

(٣) ترجمته في الطري «مراجع الفهرس»، والجرح والتعديل ج ١/٤٨٣، وتاريخ بغداد ١٧٣/٧، واس

عن القضاء ونفاه إلى البصرة. توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

جعفر بن عبيد الله

(١٩٠) أبو الفضل الدمشقي

٣

جعفر بن عبيد الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي. كتب عنه ببغداد أبو

البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد بن الحسين، | سمع منه ٩

٦ سنة تسع وتسعين وأربعمئة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمئة، ومن شعره:

[من الطويل]

شربت على زهر البنفسج قهوةً بُجِنَحَ الدِّيَاجِي وهي في الكاس مقباس
تَوَهَّمَهَا في الكاس وَهَمِي فَخِلْتُهَا لَرَقْتُهَا نوراً يلوح به الكاسُ
وقبلتها أحسو لذيد شرابها فقلت: فَمَي المشكاة والراحُ نبراسُ
ومنه: [من البسيط]

١٢ لله يومُ سرورٍ قد نَعِمْتُ به فيه على الراح والرَّيحان معتكفُ
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا قد أنجلي بعصه والبعضُ منكسفُ
قلت: شعر فيه غَوْص.

(١٩١) الحارثي

١٥

جعفر بن عُليّة^(١) بن ربيعة الحارثي^(٢)، يكنى أبا عارم، وهو مخضرم

الدولتين الأموية والعباسية، وكان أبوه شاعراً وهو شاعرٌ مُقِلٌّ غَزَلُ فارس. حكي

١٨ عنه أنه شرب حتى سَكِرَ فأخذه السلطان فحبسه فقال: [من الطويل]

الأثير ٧٥/٧، ووفيات الأعيان ١٦٥/٦ «خلال ترجمته يحيى بن أكرم»، وميران الاعتدال ٤١٢، ولسان
الميران ١١٧/٢، ورفع الإصر ١٦٤، والحوم الزاهرة ٢٩٣.

(١) كذا في الأصل، وفي نية المراجع: «عُليّة» وانظر الإكمال ٢٥٥/٦.

(٢) ترجمته في الأغاني «الدار» ٤٥/١٣، ومعجم البلدان «سحل وانظر الفهرس» واللباب ٤٤/٣

«الكمي»، وشرح شواهد المعني ٢٠٤/٨، ومعاهد التنصيص ١٢٧/١، وحزاة البعادي ٣٢٧/٤،
والأعلام ١١٩/٢.

لقد زعموا أنني سَكِرْتُ وربما يكون الفتى سكران وهو حلیم
لَعَمْرُكَ ما بالسُّكْرِ عَارٌ على الفتى ولكنَّ عاراً أن يقال لئیم
وإنَّ فتىً دامت موثیق عهده على مثل ما لاقیتَه لکَریم ٣

ثم حبس معه رجل من قومه يقال له (دودان) فقال جعفر: [من الطويل]

إذا بات (دودان) ^(١) ترنَّم في الدجى وشُدَّ بأغلالٍ علينا وأقفال ٦
وأقبل ليلٌ قام عَلَجٌ بجُلُحٍ بلا رؤية حتى الصُّباح بأعمال |
وحرَّاس سوءٍ ما ينامون حولهُ فكيف لمطلومٍ بحيلةٍ محتال
ويعصر فيه ذو الشجاعة والندی على الدُّلِّ والمأمور والعليج والوالي ٩

وخرج في غارة أغارها على عُقِيلٍ ومعه علي بن جاد الحارثي والنضر بن
مضارب فأغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافترقوا عليهم في الطريق
ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق وكانوا كلِّما أفلتوا من عصاة لَقِيَتْهُمْ ١٢
أخرى حتى أتوا بلاد ^(٢) نهج فرجع عنهم بنو عُقِيلٍ بعدما فتكوا فيهم فقال جعفر
قصيدته التي أولها: [من الطويل]

ألا لا أبالي بعدَ يومي بِسَحْبِلٍ إذا لم أَعْدَبْ أن يجيء جَماميا ١٥
وهي مذكورة في كتاب الأغاني.

جعفر بن علي
(١٩٢) ابن المكتفي

جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق محمد بن

(١) في الأصل. «دودان» وكذا هي في الأغاني

(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني «سي نهج»

المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون^(١)، أبو الفضل. كان فاضلاً له معرفة بالعلوم القديمة ويعد باسطة في علم النجوم. روى عنه القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي حكايات وأناشيد في كتاب الفرج وكتاب النشوار ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

(١٩٣) ابن دؤاس

٦

جعفر بن علي بن دؤاس^(٢)، أبو طاهر الكُتامي المعروف بقمر الدولة. من أهل [مصر]^(٣) نشأ بطرابلس الشام وكان شاعراً رقيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود طريقة حسنة بديعة. قدم | ٥٠ بغداد وأقام بها في خدمة قسيم الدولة البرسقي^(٤) وكان نديماً له ومن شعره:
[من مخلع البسيط]

١٢ إن صار مولاي ذا يسار فإنني ذلك المُقِلُّ
كالشمس إن زيدت ارتفاعاً يقصُر فيء لها وظلُّ

ومنه. [من المنسرح]

١٥ لما رأيت المشيب في الشعر الأسود قد لاح صِحتُ: واخزني

(١) ترجمته في إبحار العلماء بأحبار الحكماء ١٠٨، وصلة الطري ٢١، ٢٢

(٢) ترجمته في خريدة القصر «قسم شعراء مصر» ٢١٨/٢، دوات الوفيات «إحسان عباس» ٢٨٧/١، وتلخيص مجمع الآداب ٧٤٠/٤

(٣) الاستدراك من بقية المراجع

(٤) هو أوق سُفْرَس عد الله التركي الرُّسقي العاري الملقب قسيم الدولة سيف الدين وهو من كراء الدولة السلجوقية، وله شهرة كبيرة بينهم كان شجاعاً هاماً. قتل سنة ٥٢٠ وانظر ابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء التاسع، ووفيات الأعيان - إحسان عباس - ٢٤٧/١، وتلخيص معجم الألقاب لابن العوطي ٥٨٨/٣ - ٥٨٩

هذا وحق الإله أحسبه أول خيط سُدي من الكفن

ومنه : [من مجزوء الخفيف]

أنا مِمَّنْ إذا أتى صاحبُ الدار للكبرى ٣
تتجافى جنوبهم كل وقت عن الكرى

ومنه : [من الخفيف]

لا يظنّ العدو أن انحنائي كَبُرَ عندما عدمت شبابي ٦
ضاع مني أعزُّ ما كان مني فأنا ناظر له في التراب

قلت: أرشق منه قول القائل . [من الوافر]

[وعهدي بالصبا زمناً] وقدّي حكى أَلَفَ ابنِ مُقَلَّةٍ في الكتاب ٩
وقد أصبحت منحنياً كأي أفتش في التراب على شبابي

ومن شعر ابن دُوَّاس : [من البسيط]

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لا تعجبي فطلوع البدر في السُدف ١٢
وبزادها عجباً أن رُحْتُ فِي سَمَلٍ وما دَرْتُ دُرٌّ أَنْ الدُّرَّ فِي الصدف |

ومنه [من مجزوء الرمل]

أَجْمِلِي يَا جُمْلُ إِنِّي رَجُلٌ مَا فِيهِ قَلْبُهُ ١٥
أَوْ يَكُنْ ذَاكَ فَإِنِّي قَمَرٌ مَا فِيهِ قَلْبُهُ

قلت: قلبه الثاني يريد: رمقاً لأن ذلك قلب قمرٍ وهو واضح. ومنه :

[من السريع] ١٨

قلت لمن نادمني ليلةً عند التداني نَحْ قُمْصَانِكَ
فامثل المرسوم من وقته فقلت عند الصبح: قُمْ صَانِكَ

قلت: شعر جيد منسجم فيه غَوْصُ ٢١

(١٩٤) صاحب المسيلة

- جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي^(١) أبو علي صاحب
- ٣ المسيلة - بفتح الميم وكسر السين الهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام - وأمير الزاب - بالزاي وبعد الألف باء ثانية الحروف - من أعمال إفريقية كان شيخاً كبيراً كثير العطاء مؤثراً لأهل العلم ولأبي القاسم محمد بن هاشم فيه
- ٦ المدائح الفائقة ومن أمداحه فيه : [من الكامل]
- المدنفان من البرية كلها جسمي وطرفٌ بابليُّ أحورُ
والمشرقاتُ النيراتُ ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفرُ
- ٩ وكان أبو علي جعفر هذا قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم وكان بينه وبين زيري جد المعز بن باديس إحنٌ ومشاجرات أفضت إلى القتال فتواقعا وجرت بينهم معركة عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولده بُلْكَيْن واستظهر على جعفر
- ١٢ فعلم أنه ليس به طاقة فترك بلاده وهرب إلى الأندلس فقتل بها سنة أربع وستين^١ وثلاثمئة .

(١٩٥) أبو محمد الضرير المقرئ

- ١٥ جعفر بن علي بن موسى^(٢)، أبو محمد الضرير المقرئ البغدادي كان أحد الفقهاء المشهورين وكان يصلي بالناس إماماً في جامع المنصور يوم الجمعة صلاة العصر. قرأ على والده وعلى حمزة بن عمارة بن الحسن
- ١٨ المقرئ وأبي بكر أحمد بن العباس بن مجاهد وأبي بكر أحمد بن أبي قتاده وادريس بن عبد الكريم الحداد. وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وروى عنه

(١) ترحمته في معجم اللدان ٩٠٤/٢، ووفقات الأعيان ٣٦٠/١، والبيان المغرب ٣٦٠/٢، وناح العروس

٣٨٦٧، والأعلام ١١٩٢

(٢) ترحمته في نكت الهميان ١٣٣، ولسان الميراث ١١٩/٢، وطققات القراء ١٩٣/١

وحدث باليسير عن ابن مجاهد وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزُّهري. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمئة.

٣ (١٩٦) ابن هارون الرشيد

جعفر بن علي بن هارون الرشيد صاحب أخبار وآداب، روى عنه عون بن محمد بن الكندي وأحمد بن اسماعيل نطاحه.

٦ (١٩٧) أبو الفضل الاسكندري المالكي

جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح^(١)، أبو الفضل الهمداني الاسكندراني المقرئ المجود المحدث الفقيه المالكي. ولد عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمسمئة وحدث ببليده وبمصر ودمشق وكتب الكثير ورواه. وتوفي بدمشق سنة ست وثلاثين وستمئة وكان قد قدم إلى دمشق صحبة الناصر داود بن المعظم عيسى.

١٢

(١٩٨) المعروف بالحسن البصري

جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد، الشيخ المعمر شرف الدين الموصلبي المقرئ. ولد بالموصل سنة أربع وستمئة وكان شيخاً فاضلاً حُفَظَةً ١٥ للأخبار والشعر والأدب. قال علم الدين البرزالي: ذكر أنه سمع عن ٥١ ب السُّهروردي كتاب العوارف بالموصل، وبدمشق من ابن الزبيدي وبمصر من ابن الجُمَيْزِي، وبالثغر من ابن رَواج. وروى عنه الدمياطي في معجمه شعراً ١٨ وقال فيه: المعروف بالحسن البصري توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمئة.

(١) ترجمته في ديل الروضتين ١٦٧، والعمر ١٤٩/٥، وطبقات القراء ١٩٣/١، والشذرات ١٨٠/٥.

جعفر بن عمرو (١٩٩) الضَّمْرِي التَّابِعِي

- ٣ جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْرِي^(١) تابعي يُعَدُّ في أهل المدينة وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة. مات في زمن الوليد بن عبد الملك. كثير الحديث، ثقة، سمع أباه وسمع منه الزهري.
- ٦ (٢٠٠) أبو عون العَمْرِي

- جعفر بن عون بن جعفر^(٢)، أبو عون العَمْرِي الكوفي! أحد الأثبات. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة ٩ سبع ومئتين في أوائلها وقال البخاري: سنة ست
- (٢٠١) [زين الدين البعلبكي]

- جعفر بن أبي الغيث: هو زين الدين البعلبكي^(٣)، شيخ الشيعة توفي ١٢ سنة ست وثلاثين وسبعمئة.

جعفر بن الفضل (٢٠٢) الوزير ابن حَنْزَابَة

- ١٥ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات^(٤)، الوزير المحدث أبو الفضل، ابن الوزير أبي الفتح ابن حَنْزَابَة . -

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/٢٤٧، وطبقات حليفة ٢/٦٢٠، وتاريخه ١/٤١٢، والتاريخ الكبير ١/١٩٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦٨، وتهذيب التهذيب ٢/١٠٠، وتقريبه ٦٨، والجوامع ٢٣٠/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١/٣٩٦، وطبقات حليفة ١/٤٠٠، وتاريخه ٢/٧٧، والتاريخ الكبير ١/١٩٧٢، والمعارف ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٠، وإس الأثير ١/٣٨٥، والعمر ١/٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٢/١٠٧، وتقريبه ٦٨، والشذرات ١/١٧٢.

(٣) ترجمته في الشذرات ١/١١٣

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٢٣٤، والمتنظم ٧/٢١٥، ٢١٦، ومعجم الأدباء ٧/١٦٢، وإس الأثير ١/١٦٨، ووفيات الأعيان ١/٣٤٦، ودوات الوفيات ١/٢٠٣، والمحري ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٢١٢، والعمر

بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعده الألف باء ثانية الحروف
 ٥٢ أ وهي المرأة القصيرة الغليظة - البغدادي ، نزيل مصر وزر أبوه للمقتدر | في
 السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الأخشيدي ٣
 بمصر. وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي
 الأصهباني ومحمد بن زهير الأبلّي ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي بكر
 محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن سعيد الحمصي وجماعة. قال ٦
 الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلساً ولم يكن عنده
 وكان يقول: من جاءني به أغنيته وكان يُملّي الحديث بمصر. وبسببه خرج
 الدارقطني إلى هناك فإن ابن حنّابة كان يريد [أن] يصنّف مسنداً فأقام عنده ٩
 مدة وحصل له منه مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث. وولد ابن حنّابة
 في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ومن
 شعره : [من البسيط]
 ١٢

مَنْ أَخْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاهَا وَزَوَّحَهَا وَلَمْ يَبْتَ طَاوِيّاً مِنْهَا عَلَى ضَجَرٍ
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا فَلَيْسَ تَرْمِي سَوَى الْعَالِي مِنَ الثَّمَرِ
 ١٥ قلت: مأخوذ من قول أبي تمام الطائي : [من البسيط]
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبانَ بِالرَّثَمِ
 ورأى جعفرُ سيويه الموسوسُ الوزيرَ أبا الفضل بن حنّابة بعد موت
 كافور وقد ركب في موكب عظيم فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كتّابه، ١٨
 ولقّق أصحابه، وحشد بين يديه حجابَه وشَمَر أنفه وساق العساكر خلفه؟ أبلغه
 أن الاسلام طُرِقَ أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب
 ٥٢ ب الأمر ومدير الدولة. فقال: يا عجباً أليس بالأمس نهب الأتراك داره، وَدَكَدُوا ٢١
 آثاره، وأظهروا عَوَارِه. وهم اليوم يدعونَه وزيراً، ثم قد صيروه أميراً، ما

٤٩٣، ورمّة الحنّان ٢٣٩/٢، والحموم الراهرة ٢٠٣/٤، وحسن المحاصرة ١٦٤/١، والتشدرات

١٣٥/٣، والأعلام ١٢٠/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٢/٣.

- عجبي منهم كيف نصبوه، بل عجبي كيف تولى أمر عدوهم ورضوه. قال السلفي: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المُتَّبِجِينَ بصحبة أصحاب
- ٣ الحديث مع جلالة ورئاسة، يَروِي ويُملِي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصُحبة أهله شيئاً، وعندِي من أماليه فوائد ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدالُّ على حدة فهمه ووُفُور علمه. وقد روى عنه حمزة
- ٦ الكناني الحافظ مع تقدمه. وقال غيره: إن ابن حنزابة بعد موت كافور وزير لأبي الفوارس أحمد بن علي الأخشيذ فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب بن كَلَس وأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وآل أمره إلى
- ٩ أن وزير لني عُبيد. ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الأخشيذ فاحتفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنزابة وعدَّبه فترج إلى الشام سنة ثمان
- ١٢ وخمسين، ثم أنه بعد ذلك رجع إلى مصر. وممن روى عنه: الحافظ وعبد الغني بن سعيد، قال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي. قدم علينا الوزير أبو الفضل جعفر إلى حلب فتلقاه الناس فكنتُ فيهم فعرف أبي محدث فقال
- ١٥ لي: تعرف اسناداً فيه أربعة من الصحابة كلُّ واحد يروي عن صاحبه قلت نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد عن حُوَيْطِب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العُمالة فعرف لي ذلك وصار
- ١٨ به لي عنده منزلة. وقال بعضهم: | خَرَج الدارقطني له المسند. وقد رأيت عند ٥٣ أبي إسحاق الحبال من الأجزاء التي خرجت له جملة كثيرة جداً وفي بعضها المَوْفِي ألفاً من مسند كذا والموفي خمسمئة من مسند كذا. وكان الوزير
- ٢١ يعقوب به كلس قد زَوَّج أنا العباس ابن الوزير أبي الفضل بن حنزابة بابته فدخل إليه يوماً فأكرمه وأجلَّه وقال: يا أنا العباس يا سيدي ما أنا بأجل من أبيك ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أناك خلف الناس؟ شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا
- ٢٤ تَشَلْ أنفك بأبيك، أتدري ما الإقال؟ سَاط وتواصع، وتدري ما الإذار؟ كسل وترافع. وكان ابن حنزابة يفطر وينام نومةً ثم ينهض في الليل فيتوضأ

- ويدخل بيت مُصلاه ويُصَفّ قدميه إلى الغداة وقال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت أبا إسحاق الحبال يقول : لما قصد هؤلاء مصر ونزلوا قريباً منها لم يبق أحدٌ من الدولة العباسية إلّا خرج لتلقيهم إلّا الوزير ابن ١٣ حنزابة فدخل إليه مشايخ البلد وعاتبوه في فعله وقالوا له : إنك تُغري بدماء أهل السنة ويجعلون تأخرُك عنهم سبباً للانتقام . فقال : الآن أخرجُ فخرج للسلام فلما دخل عليه أكرمه وأجلّه وأجلسه وفي قلبه شيء . وكان إلى جبهه ابنه ٦ ووليّ عهده فغفل الوزير عن السّلام عليه فأراد أن يمتحه بسبب يكون إلى الوقية به فقال له : حجّ الشيخ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين، قال وزرت الشيخين؟ فقال شُغِلت بالنبي ﷺ عنهما كما شغلت بأمر المؤمنين عن وليّ ٩ عهده . السلام عليك يا وليّ عهد المسلمين ورحمة الله وبركاته . فأعجب من فطانتَه وتداركه فأغفل عنه . وعرض عليه الوزارة فامتنع فقال : إذا لم تلّ لنا ٥٣ ب شُغلاً فنحب إلّا تخرج عن بلادنا فإنّا لا نستغني | عن أن يكون في دولتنا ١٢ مثلك . فأقام بها . وكان الوزير في أيامه ينفق على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم إلى أن تمّ له أن اشترى داراً إلى جانب المسجد من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلّا حائط وطريق ، وأوصى أن يُدفن فيها وقرّر عند ١٥ الأشراف ذلك فأجابوه . فلما مات حُمِل تابوته من مصر إلى الحرمين وخرج الأشراف من مكة لتلقيه والنيابة في حمله إلى أن حجّوا به وطافوا به ووقفوا به بعرفة ثم ردّوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها . وحضر جنازته ١٨ القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الأكابر ودفن في مجلس بداره المعروفة بدار العامّة . وقال المُسجّي أنه لما غُسل جُعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ كان ابتاعها بمالٍ عظيم وكانت عنده في ٢١ درج ذهب مُخوِّمة الأطراف بالمسك ، وأوصى بأن تجعل في فيه إن هو مات ففعل به ذلك . وقال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ الجوّاني المعروف بابن النحوي : كان الوزير يهوى النظر إلى الحشرات من الأفاعي والحيات ٢٤ والعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا المجرى وكان في داره التي تقابل

دار الشنكاتي قبل قاعة لطيفة مُرَحَّمة فيها سِلل^(١) الحيات ولها قِيَمٌ وفُرَاشٌ
 وحاوٍ من الحِوَاةِ مُسْتخدمون يرسم الحيات ونقل سِلل الحيات وحطَّها وكان
 ٣ كل حاوٍ في مصر وأعمالها يصيد له ما يقدر عليه من الحيات ويتباهون في
 ذوات العَجَب من أجناسها وفي الكبار وفي الغريبة منها وكان يثيهم على ذلك
 أجَلٌ ثواب ويبدل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقتٌ
 ٦ يجلس فيه على دِكَّة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحِوَاة فيخرجون | ما في ١٥٤
 السِلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرشون بين الهوام وهو يتعجب من ذلك
 ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفَذَ إلى ابن المدبر الكاتب. وكان من كُتَّاب
 ٩ أيامه ودولته وهو عزيز عنده ويسكن في جواره يقول له في رقعه إنه لما كان
 البارحة وعرض الحِوَاة الحشرات الحاري بها العادات أنساب إلى داره منها
 الحية وذات القُرْنَيْن الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا بعد
 ١٢ عناء ومشقة وجملة بذلناها للحِوَاة نحن بأمر الشيخ وفقه الله بالتوقيع إلى
 حاشيته وصبيته بصوْنٍ ما وُجد منها إلى أن نُنفَذَ الحِوَاة لأخذها وردَّها إلى
 سللها. فلما وقف اسُ المدبر عليها قلب الرقعة وكتب: أتاني أمر سبدا
 ١٥ الوزير أدام الله نعمته وحرس مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي
 اعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثة إن بات هو أو أحد من أولاده في
 الدار والسلام.

(٢٠٣) الأمير ابن فلاح

١٨

جعفر بن فلاح^(٢) الأمير. والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر.
 وهو أول أميرٍ وَلِيَّها لبني عُعيد، وكان قد حرح المذكور مع القائد حوهر وفتح

(١) في الأصل «مرحمة فيها تلك الحيات» وهو تصحيف، وما هنا عن معجم الأدباء
 (٢) ترجمته في الحلة السيرة ٣٠٤/١، واس الأنير ٦١٥/٨، واللغات ٢٨٨/٢، وريدة الحلب ٢٢١/١، ووفيات
 الأعيان ٣٦١/١، وأمراء دمشق في الاسلام ٢٣، ومراة الحان ٣٧٢/٢، والحوام الراهرة ٥٨/٤،
 والشدراة ٢٩٣. والأعلام ١٢٠/٢

معه مصر ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياماً، وكان بها مريضاً، على نهر يزيد فسار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي وقتله سنة ستين وثلاثمئة وقتل من خواص الأمير ٣ جعفر جماعةً وكان رئيساً جليل القدر ممدحاً وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانيء الأندلسي . [من البسيط]

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر ٦
٥٤ ب حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري |

جعفر بن القاسم

٩ (٢٠٤) الهاشمي أمير البصرة

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي^(١) ولي إمارة البصرة للواتق وكان فصيحاً خطيباً، وهو قليل الشعر، وهجا الواتق بأبيات وهي: [من الكامل]

١٢

جدّي عليّ والنبي وفاطمُ لا من مُهَجَّجَةٍ ولا من خادم
فمنى تنال خلافة بولادة وأبا أحق من الإمام القائم
لو قيل للمهدي مَنْ لخلافه من بعد فقدك يابن خير العالم ١٥
لحكى حكاية عالم بمقاله إن الخليفة جعفر بن القاسم

فاغتاظ الواتق عليه وعزله وأجابه يزيد بن محمد المهلبى فقال: [من

١٨

[الكامل]

أنت الوضيعُ نفسه لا يتيّه ما أنت من أعلى العيوب بسالم
ولكل بيت دمة وقمامة تُلقى وأنت قمامة من هاشم

(١) برحمته في طبقات الفقهاء «احسان عباس» ١٣١، وطبقات الشافعية الكبرى «نح الحلوة» ١٣٠/٣

(٢٠٥) رضي الدين بن دُبُوقا

- جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حُبَيْش^(١) الشيخ رضي الدين أبو
 ٣ الفضل الربيعي الحرّاني ثم الدمشقي، الموجود المقرئ المعروف بآبن
 دُبُوقا. ولد في حدود العشرين وقرأ على السخاوي^(٢) وتعالى^(٣) الخدم والكتابة
 وأُضْرَ في آخر عمره وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجد رأس الخوَّاصين،
 ٦ ويقرئ عند قبر هود. وكان فصيح التلاوة له عبادة ومعرفة متوسطة بالقراءات
 وله مشاركة في الأدب. قال الشيخ شمس الدين: لكن حدثني شمس الدين
 الرقي أنه كان يُدْخِل روحه في السيمياء والسحر. قرأ عليه البرهان بن
 ٩ الكحال وغيره وقرأ عليه ببعض الروايات الشيخ بدر الدين محمد بن
 نضحان، وروى الحديث | عن السخاوي وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمئة. ٥٥

(٢٠٦) أبو القاسم، الكاتب

- ١٢ جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب^(٤) أبو القاسم، ذكره الخطيب فقال: هو
 أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة وله مصنفات
 في الكتابة وغيرها حدث عن أبي العيْناء وحماد بن إسحاق الموصلي والمبرد
 ١٥ ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج
 الأصبهاني قال ياقوت: قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: وقلت

(١) ترجمته في العبر ٣٧٢/٥، وطبقات القراء ١/١٩٤، والشذرات ٥/٤١٨

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، علم الدين، أبو الحسن،
 عالم بالقراءات وله فيها كتب كثيرة توفي في دمشق سنة ٦٤٣ هـ وانظر في ترجمته معجم الأدباء، ١٥/
 ٦٥، إنباه الرواة ٣١٧/٢ واس حلکان ٣٤٠/٣ والعبر ١٧٨٦ وغاية النهاية ٥٦٨/١ والقلائد الجوهريّة

٢٣٨ والأعلام ٥/١٥٤

(٣) هكذا في الأصل وربما كانت تعاطى الخدمة.

(٤) ترجمته في الفهرست ١٦١/١، وتاريخ بغداد ٢٠٥/٧، ومعجم الأدباء ١٧٧/٧، ومعجم اللدان ٦٥٤/٢-
 ٦٦٩، وفوات الوفيات - إحسان عباس ١/ ٢٨٩، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٢٨٩، والأعلام ٢/ ١٢١،

ومعجم المؤلفين ٣/ ١٤٢

للعروضي: أراك منخرطاً في سلك ابن قدامة ومُنَصِّباً إليه ومتوفراً عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البرد والغثاء وجباسة^(١) الطبع وأنا كما تعرفني^٣ وتثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغير الزمان ثم نفترق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول:

[من السريع]

وصاحب أصبح من برده كالماء في كانون أو في شباط^٦
نُذْمَانُهُ من ضيق أخلاقه كأنه^(٢) في مثل سَمِّ الخياط
نادمته يوماً فألفيته متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنه بعض التماثيل التي في البساط^٩

ومن شعر ابن قدامة: [من الوافر]

تسمّع، «مُتٌ قبلك»، بعض قولي ولا تتسلَّلن^(٣) مني لَوَذا
نعم^(٤) أسقمت بالهجران جسدي ومُتٌ بغصتي فيكون ماذا؟^{١٢}

وكانت وفاة ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمئة^(٥).

٥٥ب

(٢٠٧) المشتبهى الدمشقي

جعفر بن المحسن أبو الفضل^(٦) المعروف بالمشتبهى الدمشقي. أورد^{١٥}

له العماد الكاتب في الخريدة: [من المنسرح]

كأنما الفُستق المملح إذ جاء به من سقاك صهباء
مثل المناقير حين تفتحها زُرُق حمام لتشرب الماء^{١٨}

(١) في معجم الأدباء: «وحساسة» والحسن بالكسر الحامد الثقيل الروح والليم «القاموس»

(٢) في معجم الأدباء: «كأنهم» .

(٣) في معجم الأدباء: «تسلَّلن» .

(٤) في معجم الأدباء: «إذاء» .

(٥) عند ياقوت أنه توفي سنة ٣١٩ هـ.

(٦) ترجمته في دمية القصر وطباخ ٥٥، الحلو ١٥٤/١، التوحي ١٨٧/١، وخريدة القصر «قسم شعراء

دمشق» ٢٦٥/١.

وله أيضاً: [من البسيط]

أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا
والقلب ما بين قشريه يلوح لنا ٣

وله أيضاً: [من الطويل]

وروضة ابذنج تأملت نبتها
وقد لاح في أفمعه فكأنه ٦

وله: [من الطويل]

وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوة
ولكن قضت نفس المودة نجها ٩

وله: [من الطويل]

وما قلت شعراً رغبة في لقاً امرئ
ولا طرباً مني إلى شرب قهوة ١٢
ولكنني أيقنت أنني ميتٌ

وقال في الجرب: [من الوافر]

١٥ رآني الفضل في فضلي سماءً
وكف بها يدي عن كلّ وغدٍ
وأوقع بين أظفاري وبينني
١٨ لأنني كنت أنهبهن قصاً
فأطلع ذي الكواكب في حباً ١٦
يقبل ظهرها وكساه رعباً
لتأخذ ثأره من لدي غصبا
فصيرني لهنّ الدهر نهبا

جعفر بن محمد

(٢٠٨) الصادق

٢١ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١) رضي

(١) ترجمته في طقات خليفة ٦٧٣/٢، والتاريخ الكبير ح ١/١٩٨٢، والجرح والتعديل ح ١/٨٧/٤٨٧ والوراء والكتاب ٨٦، وحلية الأولياء ١٩٧٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٧٠/١، وصفة الصموة =

- الله عنهم . هو المعروف بالصادق الإمام العلم المدني وهو سبط القاسم بن محمد فإن أمه أم فروة ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين . مولده سنة ثمانين^٣ والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن جدّه القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين : ولم أر له عن جده زين العابدين شيئاً وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاءٍ ونافعٍ والزهرى وابن المنكدر وله أيضاً عن عبيد الله بن أبي رافع . وحديث عنه أبو حنيفة وابن جُرَيْج وشعبة والسُّفَيَّان ومالك وُوَهِيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون آخرهم وفاة أبو عاصم النبيل، وثقه يحيى بن معين^٩ والشافعي وجماعة . وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله . قال أبو حنيفة : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول : سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي . وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال :^{١٢} قال أبي لجعفر بن محمد : ان لي جاراً يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال .
- ٥٦ ب برىء الله من جارك، والله اني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، ولقد اشتكت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم . وله مناقب^{١٥} كثيرة وكان أهلاً للخلافة لسؤدده وعلمه وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يُسمع بها كمثّل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء ونسخ موضوعة . ومحاسنُه جَمَّةٌ ، تغمدّه الله برحمته وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه علي زين العابدين وعم جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . فله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه . ولقب بالصادق^{٢١}

= ٩٤/٢ ، ومعجم البلدان «إراجع المهرس» واس الأثير ٥/٥٣٠ ، وفيات الأعيان ١/٣٢٧ ، والفجري

١٥٤ ، ١٦٤ ، والعبر ١/٢٠٨ ، وميران الاعتدال ١/٤١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٥٧ ، ومرة الحان

١/٣٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٢/١٠٣ ، وتقريبه ٦٨ ، والحوزم الراهرة ٢/٨٢ ، والأعلام ٢/١٢٧ ، ومعجم

١. لقاه في مقاله. وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أن جعفرًا الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في مُحَرَّمٍ كسر رُبَاعِيَةِ ظيبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئاً فقال له أنت تدهاي، أولاً تعلم أن الظبي لا تكون له رباعية، وهو ثني أبداً. وقال أبو جعفر المنصور لعمر بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي ﷺ في اتخاذ الكلب؟ فقال عمرو: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من اتخذ كلباً لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان. قال ولم ذاك؟ قال لا أدري هكذا جاء الحديث فأقبل أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبد الله ما عندك في هذا؟
٢. فقال أبو عبد الله: يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه ينبج على الضيف ويرد السائل، فقال أبو جعفر: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأنني دخلت مسجد رسول الله ﷺ ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناس قد حَفَوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب. فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي. واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة.
٣. فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد الله إن مكة العُش. قال: صدقت يا أمير المؤمنين إلا أنه عُش طار خياره وبقي شراره. فقال: صدقت والله وفقهت، وأمر برد أهل مكة وأن يُقدَّم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم. ثم أذن لأهل مكة. وقيل أن الذباب وقع على المنصور فدبَّه عنه فعاد فدبَّه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذلل به الجبابرة. وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فأنسبه إلى الصداقة، ثم حدَّها فقال: أوَّل حدودها أن تكون سريرته وعلايته لك سواء. والثانية أن يرى شَيْنَكَ شَيْنَهُ
٤. ٢٤

- وَزَيْنِكَ زَيْنَهُ. والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية. والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.
- وقال جعفر الصادق: كان جدِّي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول: من خاف ٣
من سلطان ظلاماً أو تغطرساً فليقل: أَللّهُمَّ آخِرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ،
وَإَكْثَفْنِي بِكَتْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَأَغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، وَلَا أَهْلِكُنْ وَأَنْتَ
رَجَائِي، فَكُم مِّنْ نِّعْمَةٍ قَدْ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكُم بَلِيَّةٌ ٦
بِأَبْنَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ | نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ
يَحْرَمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا
فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَيَا ذَا الْأَيْدِي الَّتِي لَا تُقْضَى، ٩
بِكَ أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهُ مَا أَنَا فِيهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٢٠٩) أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِي

- جعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن أبي جعفر الإسكافي. ١٢
أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتباً بليغاً ردّ إليه المعتصم أحد دواوينه وله
مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مُقَدِّمًا عند المعتصم يبيِّله
ويعظّمه ويُضَغِّي إلى كلامه وأصله من سمرقند. ١٥

(٢١٠) المتوكل على الله

- جعفر بن محمد^(١)، أبو الفضل المتوكل على الله، ابن المعتصم بن
الرَّشِيد بن المَهْدِي بن المنصور. بويح له بالخلافة بعد موت أخيه هارون ١٨
الوائق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ووُلِدَ سنة
سبع ومئتين وقتل سنة سبع وأربعين ومئتين.

(١) ترجمته في المحرر ٤٢، ٣، والطبري «في أماكن متفرقة يراجع فيها المهرس» والوراء والكتاب
للحسنياري ١٢٩، ١٣٠، ومروج الذهب ٢/ ٣٩١، وتاريخ بغداد ٧/ ١٦٥، وابن الأثير ٧/ ٩٥،
ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٠، والفحري ٢٣٧، وفوات الوفيات ١/ ٢٩٠، وأمرء دمشق في الإسلام
٢٣، وطرفة الأصحاب ٨٤، ومراة الحناد ٢/ ١٥٤، وتاريخ الحلفاء ٣٤٦، والشدرات ٢/ ١١٤،
الأعلام ٢/ ١٢٢.

وكان أَسَمَرٌ مليح العين، نحيف الجسم، خفيف العارضين إلى القصر أقرب. وأمه أم ولد اسمها شجاع. ولما استُخْلِفَ أظهر السُّنة وتكلَّم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق يرفع المحنة وإظهار السنة وبسط أهلها ونصرهم. وأقام الحج للناس سنة سبع وعشرين قبل الخلافة.

وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة، أبو بكر الصديق قاتل أهل الردّة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز ردّ مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة.

وقال محمد بن عبد الملك، بن أبي الشوارب: إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز | جاء الله به يرّد ٨ المظالم، وجاء الله بالمتوكل يرّد الدين.

وقال يزيد المهلبی: قال [لي] (١) المتوكل يوماً: يا مُهلبي، إن الخلفاء كانت تنعصب (٢) على الرعية لتطيعها وأنا ألين لهم لئيجبوني ويطيعوني.

يقال أنه سلّم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم [ابن] (٣) خليفة: منصور ١٥ بن المهدي والعبّاس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأُمس وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر بن المتوكل.

١٨ وكان جواداً ممدحاً يُقال: ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل. وبإيع بولاية العهد لولده المنتصر، ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبة لأمه، وكان يحضر مجالس العامة ويحط منزله. ويتهدده ويشتمه لأنه سأله النزول

(١) ليست اللفظة في الأصل.

(٢) في فوات الوفيات تعصب

(٣) الاستدراك من فوات الوفيات

فأبى . واتفق أنَّ الترك انحرفوا عن المتوكل لأنه صادر وصيفاً وبُغاً فاتفقوا مع
المتنصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه في الليل وقتلوه . رآه
بعضهم في النوم ف قيل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بقليل من السنة ٣
أحيتها^(١) . ورؤي أيضاً كأنه بين يدي الله تعالى ف قيل له . ما تصنع ههنا ؟ قال
أنتظر محمداً ابني أخاصمه إلى الله الحليم الكريم العظيم^(١) . ولم يصح عنه
النَّصَب . وقيل أنه كان له أربعة آلاف سرّية وطيء الجميع . ولم يُعْلَم أحدٌ ٦
متقدِّم في هَزْل أو جدٍّ إلّا حظي في دولته . ودخل دمشق وعزم على المقام بها
لأنها أعجبتَه ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم استَوْبَل البلدَ لأنَّ
الهواء بها بارد ندي والماء ثَقِيلُ والريح يهبُّ فيها مع العصر فلا يزال يشتد ٩
حتى تمضي عامَّةُ الليل ، وهي كثيرة البراغيث . وغلت عليه الأسعار وحال
الثلج بين السَّابِلَة والميرة فأقام بها شهرين وأياماً ثم رجع إلى سُرٍّ من رأى
وكان قد بنى بأرض دارياً قصراً عظيماً ووقعت من قلبه بالموافقة . ١٢

٥٨ ب وقال يزيد بن المهلب | يمدحه لما عزم على المقام بدمشق بأبيات منها :

[من الوافر]

أظن الشام تَشَمَّتْ بالعراق إذا عزم الإمام على انطلاق ١٥
فإن تَدْعِ العراق وساكنيها فقد تُمنى المَليحة بالطلاق

وصارت ليلة المتوكل مثلاً يضرب لكل ليلة سرور يصاب فيها

صاحبها . قال الشاعر : [من الكامل] ١٨

كم آمِنٍ مُتَحَصِّنٍ في جَوْسِقٍ قد بات منه بليلة المتوكل

وكان المتوكل قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين

رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من ٢١
زيارته وحرث وبقي صحراء وكان معروفاً بالنَّصَب فتألم المسلمون لذلك

وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره. وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي علي بن أحمد وقد بقي إلى بعد

٣ الثلاث مئة. [من الكامل]

بِاللهِ إِنْ كَانَتْ أُمِّيَّةٌ قَدْ أَتَتْ قَتَلَ ابْنِ بَنْتِ نَيْبِهَا مَظْلُومًا
فَلَقَدْ أَتَاهُ بَنُو أَبِيهِ بِمِثْلِهِ هَذَا لِعَمْرِكَ قَبْرِهِ مَهْدُومًا
٦ أَسِفُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا شَارِكُوا فِي قَتْلِهِ فَتَتَّبِعُوهُ رَمِيمًا

ومن شعر المتوكل: [من الطويل]

صَبَرْتُ عَلَى ذَلِّ الْهَوَى لِمُغَاضِبٍ فَزَادَ لَذْلِي عِزَّةً وَتَجَسُّبًا
٩ أَقْلَبُ طَرْفِي [فِي] ^(١) الْجَمِيعِ فَلَا أَرَى نَظِيرًا لِمَنْ أَهْوَى وَإِنْ كَانَ مِثْلَنَا

وَأَقْبَلَ مَرَّةً عَلَى وَلَدِهِ الْمُنْتَصِرِ فَلَمْ يَقُمْ لَهُ إِلَى أَنْ قَرِبَ مِنْهُ وَكَانَ قَدْ وَلَّاهُ

العهد، [فقال: [من الطويل]

١٢ هُمْ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضُهُمْ وَلَوْ أَخَذُوا بِالْحِزْمِ مَا سَمَّنُوا الْكَلْبًا

وسعر المتوكل كثير وهو غير مرصّي كقوله يرثي والدته: [من المجث]

إِنِّي وَجَدْتُ الْيَوْمَ حَقًّا فَوْقَ وَجْدِ الْعَالَمِيَا

١٥ رَحِمَ اللَّهُ عَجُوزًا تَرَكْتَ شَخْصًا حَزِينًا ^(٢)

وله فيها مرثية ومنها بيت مختار وهو: [من الطويل]

تَصَبَّرْتُ لَمَا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَعَزَّيْتُ نَفْسِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(٢١١) أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِي

١٨

جعفر بن محمد بن أبي عثمان ^(٣)، أَبُو الْفَضْلِ الطَّيَالِسِي. سمع عفا

(١) ليست اللعطة في الأصل.

(٢) البيتان مضطربان ولا يمكن سندهما إلى ورن واحد

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨٨٧، وطبقات الحنابلة ٨٥، والمتنظم ١٥٤/٥، ونُدرة الحفاظ ١٨١/٢.

ومرأة الحان ١٩٤/٢، والشذرات ١٧٨/٢

بن مسلم وسليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ومُسَدَّدُ وابن مَعِين وغيرهم .
وروى عنه يحيى بن صاعد وإسماعيل بن محمد الصفار وأبو بكر الشافعي
وكان ثقة ثباتاً حسن الحفظ مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين . ٣

(٢١٢) أبو معشر المنجم

جعفر بن محمد بن عمر البلخي^(١) أبو معشر المنجم المشهور . كان
إمام وقته في فنه ، وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها : كتاب ٦
المدخل . وكتاب الرّيح . والألوف ، والمواليد وغير ذلك . وكانت له
إصابات عجيبة . قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله
تعالى : رأيت في بعض المجاميع أنه كان منصلاً بخدمة بعض الملوك وأن ٩
ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت
منه وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء
الكامنة ، فأراد أن يعمل شيئاً لا يهتدي إليه ويبعد عنه خَدَسه فأخذ طسناً ١٢
٥٩ ب وجعل فيه دماً وجعل في الدم هاوئاً ، وقعد على الهاون أياماً وتطلّب الملك
ذلك الرجل وبالع في الطلب ، فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال تُعرّفني
موضعه بما جرت به عادتك . فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت ١٥
زماناً حائراً ، فقال له الملك ما سبب سكوتك وخيرتك ؟ قال : أرى شيئاً
عجيباً . فقال وما هو ؟ قال أرى الرجل المطلوب على جبل نحاس والجبل في
بحر دم ولا أعلم في العالم موضعاً بهذه الصفة . فقال له : أعدْ نظرك وغير ١٨
المسألة وجدّدْ أخذ الطالع ففعل . ثم قال : ما أراه إلا كما ذكرت ، وهذا شيء
ما وقع لي مثله . فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلاد
بالأمان للرجل ولمن أخفاه وأظهر من ذلك ما وتق به فلما اطمأن الرجل خرج ٢١
وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمده

(١) ترجمته في المهرست ٢٧٧/١ ، واحار الحكماء للقفطي ١٠٦ ، وطاقات الاطباء ٢٠٧/١ ، وميات
الاعيان ٣٥٨/١ ، وشرح العيون ٢٢٣ ، والاعلام ١٢٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٤٨/٣ .

فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجهِ . وله غير ذلك من الإصابات .

٣ وذكر محمد بن اسحاق النديم أن أبا معشر كان من أولاد المحدثين وكان يضاغن الكندي ويُغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدرس عليه الكندي مَنْ حَسَّنَ له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك له فعدل، لَمَّا كَمَلَ له ذلك، إلى علم أحكام النجوم وانقطع شُرُهُ عن الكندي . ٦ ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره .

وقال أبو أحمد عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال: حدثني أبي ٩ قال: كنت أخذ من يعمل في خزائن السلاح للمهتدي فكنت يوماً قائماً بحضرة الموفق في عسكره لقتال صاحب الزنج وبحضرته أبو معشر ومنجم آخر سمّاه أبي وأنسيته أنا فقال لهما: حُذا الطالع في شيء | قد أضمرته منذ ١٦٠ البارحة أسألكما عنه وأمتحنكما به، فأخرجنا ضميري . فأخذا الطالع وعملا زابجه وقالاً جميعاً: تسألنا عن حَمَلٍ لَيْسَ لِأَنسِي، فقال هو كذلك، فما هو؟ ففكرا جميعاً طويلاً وقالاً عن حَمَلٍ بَقَرَةٍ . قال: هو كذلك، فما تلد؟ قالاً ١٥ جميعاً: ثور . قال فما شَيْئُهُ؟ قال أبو معشر: أسود في جبهته بياض . وقال الآخر بل رأس ذنبه أبيض وله غَرَّة . فقال الموفق: ترون ما أجسر هؤلاء . أَخْضَرُوا البقرة، فَأَخْضَرَتْ وهي مُقَرَّب، فقال: اذبحوها فِدْبِحت وشُقَّ بطنها ١٨ فأخرج منها ثورٌ صغيرٌ أسود، أبيض طرف الذنب وقد التف ذنبه فصار على وجهه . فعجب الموفق وَمَنْ حضره من ذلك عجباً شديداً وأسنى جائزتهما

وقال أيضاً حدثني أبي قال: كنت أيضاً بحضرة الموفق فأحضر أبا ٢١ معشر المنجم وهذا المنجم الآخر وقال لهما: معي حبر فما هو؟ فقال أحدهما بعد أن أخذ الطالع وعمل الزابجه وفكّر طويلاً: هو في شيء من الفاكهة . وقال أبو معشر: هو في شيء من الحيوان . فقال الموفق للأخير .

أحسنه، وقال لأبي معشر: أخطأت ورمى من يده تفاحة وأبو معشر قائم فتحير وعاد النظر في الزايرجه ساعة ثم غدا يسعى نحو التفاحة حتى أحدها وكسرها ثم قال: الله أكبر وقدمها إلى الموفق فإذا هي تنفش بالدود فهال ٣ الموفق ما رآه من إصابته وأمر له بجائزة عظيمة. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقد جاوز المئة

٦ (٢١٣) اليزيدي

جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١) من البيت المشهور بالفضل والأدب ونقل القراءات واللغة والأخبار. قال محمد بن ٦٠ إسحاق النديم: مات بالبصرة سنة يث وثلاثين ومئتين. | ٩

(٢١٤) العَضَلُ الإسكاف

جعفر بن محمد الإسكاف، أبو القاسم الكرخي البغدادي^(٢). كان يلقب بالعَضَل - بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها ١٢ لام - كان مختلطاً بالشعراء وأهل الأدب وكان يمدح عضد الدولة ويأخذ الجائزة وله مع هذه الحالة معيشة في سوق الأساكفة وصناعة فيها بيده. وبصناعته في الشعر بحيث تسلم من الكسر واللحن. وكان أكثر زمانه منقطعاً ١٥ إلى أبي الخطاب بن عون ومهيار الديلمي والجهمي والمطرز ومن جرى مجراهم، ويكثرون مآزحته وطرحه فيما يعسر عليه من البديهة، وله معهم حكايات كثيرة. وكان يخطب في الاملاكات ويؤذن في مسجد الكرخ وقارب ١٨ الثمانين واستوفها ومن شعره: [من المديد]

لو نَوَتْ في المَزْنِ راحته سال من أرجائه الذهبُ

(١) ذكره ابن النديم في المهرست ٨١ ضمن أخبار اليزيديين

(٢) ذكره صاحب طبقات المعتزلة ٨٤، وذكر له كتاباً اسمه «المعيار في المزاينة في تفصيل عليّ على أبي

ومنه أيضاً : [من المنسرح]

أهلاً وسهلاً بغرة العيد ومرحباً بالمُدام والعيد
فاشرب على حسنه وبهجته مع فائنٍ باللحظ والجيد ٣

(٢١٥) أبو يحيى الرازي

جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني^(١) قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. توفي في حدود الثمانية والمئتين^(٢).

(٢١٦) التهامي

جعفر بن محمد بن إسماعيل^(٣) بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن حسين بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، التهامي المكي، أبو محمد الشاعر. دخل بغداد ومدح بها وروى عنه ابن السمعاني وقال: كان شاعراً يمدح الأكابر إلا أنه كان في رأسه دعاوى عريضة خارجة | عن الحدّ، فجرى يوماً حديث ثعلب النحوي ١٢ وتبحره في اللغة فقال: وَمَنْ ثعلب، أنا أفضل منه وأنشدني لنفسه: [من البسيط]

١٥ ما لي بمن جرّحتني طرفه قَبْلُ كانت غراماً لقلبي نظرة قبل
ما دَلَّ ناسك شوقي دُلَّ غانية ولا أقادت فؤادي الأعْيُنُ النُّجْلُ
ولا دعاني إلى لمياء كَتَمَ لَمَى ولا أطال وقوفي باكياً طلل
١٨ وإنما الحين أعراض إذا عرضت لعاقل عاقه عن لُبِّه خَبَلُ
وأنشدني لنفسه أيضاً [من الوافر].

أما^(٤) لظلام ليلي من صَباح أما للنجم فيه من بَرّاح

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ح ١/٤٨٨، وتاريخ بغداد ١٨٤٧، وطققات المفسرين ١٠.

(٢) في تاريخ بغداد ١٨٥٧ أنه توفي سنة تسع وسعين ومئتين

(٣) ترجمته في الحريرة - قسم شعراء الشام - ٢٠/٣، وإنهاء الرواة ١/٢٦٦، وبعية الوعاة ١/٤٨٦

(٤) في الأصل (ما) وماها عن الحريرة

- كأن الأفق سُدَّ فليس يُرْجى له نهجٌ إلى كل النواحي
 كأن الشمس قد مُسختُ نجوماً تسير مسير أذوادٍ كَلَّاحٍ
 كأن الليلَ منفيُّ طريدُ كأد الليل بات صريع راح ٣
 كأن بنات نعشٍ مُتنٌ حُزنًا كأن النسر مكسور الجناح
 حلوت ببثٍّ بثي فيه أشكو إلى من لا يُبلِّغني اقتراحي
 وكيف أكفَّ عن نزوات دهرِي وقد هتَّ رياح الارتياح ٦
 وإنَّ بعيد ما أرجو قريبُ سيأتي في غدوي أو رواحي

قلتُ: رأيتُ بعض الأفاضل قد كتب على هامش السخنة أن هذه
 الأبيات لأبي نصر بن أبي الخُرْجِين الحلبي^(١) والظاهر أن ذلك صحيح لأن
 هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فإن هذه أرفع وتلك أخطُ
 وأرك.

١٢ (٢١٧) الإسكافي الكاتب

- جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد بن نُويس^(٢) أبو الحسين الكاتب
 ٦١ ب الإسكافي. | صاحب ديوان الرسائل. كان فاضلاً بليغاً وتوفي سنة أربع وثمانين
 ومئتين بالرِّي وُدفن بها، ومن شعره: [من مجزوء الرمل] ١٥

- قل لمملوك حقيق أن يُسمَى بمليك
 كم قتيل لك ما بين عبيد وملوك
 وطريق لي إلى واصلك ممنوع السلوك ١٨
 يا نهيك الخصر ما تر ثي لذي جسم نهيك

(١) أبو نصر: أحد شعراء الخريدة الذين ترجم لهم العماد. انظر الخريدة - قسم الشام - ١٦٩/٢ - ١٧٧
 وانظر أيضاً في ترجمته معجم الأدباء ١٩٤/١٩، ومعجم البلدان «أشمونيت وجوش»، وبغية الوعاة
 أبو الفضل إبراهيم - ٣٠٣/٢.

(٢) ترجمته في مشوار المحاصرة ٨٣، ومعجم الأدباء ١٨٧/٧

(٢١٨) أبو القاسم الموصلي الشافعي

- جعفر بن محمد بن حمدان^(١) أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصلي .
- ٣ كان مضطرباً بعلوم كثيرة من الفقه والأصول والحكمة والهندسة والأدب والشعر . وله مصنفات كثيرة في جميع ذلك . دخل بغداد ومدح المعتضد والوزير القاسم بن عبيد الله وكان صديقاً لكل وزراء عصره مدحاً لهم أنساً بهم وبالمبرد وثعلب وأمثالهما من علماء الوقت . وكانت له في بلده دار علم
- ٦ قد جعل فيها خزانة فيها من جميع العلوم وقفاً على كل طالب علم ، لا يُمنع أحد من دخولها إذا جاءها أو إن كان مُعسراً قد أعطاه ورقاً ، يفتحها كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته مثل الباهر وغيره من المصنفات الحسان ثم يُملي من جفّظه من الحكايات المستطابة وشيئاً من النوادر المؤلفة وطرفاً من الفقه وما
- ١٢ يتعلق به .

ولد سنة أربعين ومئتين وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

- وكان جماعة من أهل الموصل حسدوه على محله وجاهه عند الخلفاء
- ١٥ والوزراء والعلماء . وكان قد جحد بعض أولاده وزعم أنه ليس منه فعاندوه بسببه وجهدوا أن يُلحقوه به فما تم لهم فاجتمعوا | وكتبوا فيه محضراً وشهدوا فيه عليه ٦٢ أ بكل قبيحة وعظيمة ونفّوه من الموصل فانحدر هارباً إلى بغداد ومدح
- ١٨ المعتضد بقصيدة يشكو فيها ما ناله ويصف ما يُحسن من العلوم ويستشهد بثعلب والمبرد وغيرهما أولها : [من الطويل]

أجذك ما ينفك طيفك ساريا مع الليل محتاباً إلينا الفيافا
٢١ يذكركنا عهد الحمى وزماننا بنعمان ، والأيام تعطي الأمانيا

(١) ترجمته في الفهرست ٢١٩ ، ومعجم الأدباء ١٩٠/٧ ، وطاقات الأسوي ٤٣٠/٢ ، ومعجم المؤلفين

ليالي مغنى آل ليلى على الجَمَى
وعهد الصبا منهم قَيْنَانُ مُورِق
قريب المدى نائي الجوى داني الهوى
حلفت بأخفاف المُخَيَّم من منى
منها :

أدخل تحت الضيم والبيد والسرى
سأخرج من جلباب كل ملمة
إذا أنا قابلت الإمام مناجياً
رُميت بآمالي إلى الملك الذي
وما هي إلا روحة وأدلاجة
ولي في أمير المؤمنين مدائح
وأمت بي الآمال لا طالباً جدى
ولكنني أشكو عدواً مُسَلَّطاً
٦٢- أبا بن الولاية الوارثين محمداً
إذا ما اعتزمت الأمر أبرمت قلبه^(١)
فلو تك للمظلوم ناداك في الدجى
وعش سالم الأيام للملك راعياً

وهي مئة وخمسون بيتاً فيها بعد المدح ما يحسنه من العلوم الدينية^{١٨}
والأدبية وتبجح بمعرفته إقليدس وأشكاله، وزيادات زادها في أعماله.

وقال: [من الخفيف]

رب ليلٍ كالبحر هولاً وكالدهر امتداداً وكالمداد، سواداً^{٢١}
خضته والنجوم يوقدن حتى أطفأ الفجر ذلك الإيقاداً

(١) عند ياقوت: «فتله».

(٢) عند ياقوت: «العزم».

وقال: [من الطويل]

على الخيف من أكناف بُرْقَة أَطْلَالُ دَوَارِسُ عَضَّتْهَا بُرْقَة أَحْوَالُ
وَمَبْنَى خِيَامٍ مِنْ فَرِيقٍ تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا وَالْبَيْنُ لِلشَّمْلِ مُغْتَالُ
وَهُنَّ نَجُومٌ لِلنَّجُومِ ضَرَائِرُ وَهَنْ لَأَقْمَارِ الْحَنَادِسِ أَمْثَالُ
أَلَا إِنَّ آجَالَ الظُّبَاءِ سَوَانِحاً لَمَنْ عَالَجَ الْوَجْدَ الْمَبْرَحَ آحَالُ

وقال: [من مجزوء الرمل]

أَيُّهَا الْقَرْمُ الَّذِي أَعَوَزْنَا فِيهِ النَّسِيدُ
وَأَعَانَتْهُ عَلَى الْمَجْدِ مَسَاعٍ وَجُدُودُ
عَجَلِ النَّجْحِ فَإِنَّ أَلْمَطْلَ بِالْوَعْدِ وَعَمِيدُ

قال ياقوت في معجم الأدباء: هذا معنى عرّ لي قبل أن أقف على هذه
الآيات وكنت أعجب كيف فات الأوائل اشتماله على مطابقة التجنيس حسن
المعنى حتى وقفت على ما ههنا فعلمت أن أكثر ما يسبب إلى السرقات | ٦٣
للشعراء إنما هو توارد وقوع حافر على حافر وأما أبياتي فهي: [من البسيط]
يا سيِّداً بَدَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ عِلْماً وَحِلْماً وَأَبَاءً وَأَجْدَاداً
مَاذَا دَعَاكَ إِلَى وَعْدٍ تُصَيِّرُهُ بِالْخَلْفِ وَالْمَطْلِ وَالتَّسْوِيفِ إِيْعَاداً
لَا تَعْجَلَنَّ بِوَعْدٍ تَخْلُفُهُ فَيُثْمِرُ الْوَدَّ بَعْدَ الْمَطْلِ احْقَاداً
فَالْوَعْدُ بَذْرٌ وَلَطْفُ الْقَوْلِ مَنِبَتُهُ وَلَيْسَ يُجْدِي إِذَا لَمْ يَلْقَ حَصَاداً

قلت: قول الأول أحسن من قول ياقوت فإن الوعد والوعيد أقرب إلى
الجناس من الوعد والايعاد مع رشاقة نظم الموصلي.

(٢١٩) ابن الفرات الكاتب

٢١ جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو عبد الله أخو أبي
الحسن علي وزير المقتدر، ولأه أخوه ديوان الخراج والضياع العامة بنواحي
المشرق والمغرب ولم يجمعا لأحد قبله. قال الصولي: كان من جلة العلماء

والمصرفين وأفضلهم وأزهدهم، أقام بمكة مجاوراً يقرأ القرآن ويواصل الصوم إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين في وزارة أخيه أبي الحسن.

٣ (٢٢٠) ابن المعتصم بالله

جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد قال الصولي: حجَّ بالناس في سنة سبع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق فيه.

٦ (٢٢١) ابن حدار وزير العباس بن طولون

- جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار الكاتب^(١) أبو القاسم. ذكره الصولي في كتاب أخبار شعراء مصر وقال: لم يكن بمصر في وقته مثله. كثير الشعر، حسن البلاغة، عالم له ديوان شعر ومكاتبات كثيرة حسنة. وكان العباس بن أحمد بن طولون قد خرج على أبيه بنواحي بَرَّة عند غيبة أبيه بالشام وتابعه أكثر الناس ثم غدر به قومه وخرج عليه آخرون من نواحي ب٦٣ القَيروان | فظفر به أبوه وكان بن حدار وزير العباس وصاحب أمره فقبض عليه ١٢ بنواحي الاسكندرية وأدخل إلى القُسطاط على بغل على قَتَبٍ مَقِيداً سنة سبع وستين ومئتين ونصب لكتابه ومن خرج بهم إلى [ما]^(٢) خرج إليه على دَكَّة^(٣) عظيمة رفيعة وجلس ابن طولون في علو يوازيها وشرع من ذلك العلو إليها ١٥ طريقاً. وكان العباس قائماً بين يدي أبيه في حفتان ملحم^(٤) وعمامة وخُفَّ ويده سيف مشهور فضرب ابن حدار ثلاثمئة سوط وتقدم إليه العباس فقطع يديه ورجليه من خِلافٍ وألقي من الدكة إلى الأرض وفعل مثل ذلك بالمتوف ١٨

(١) ترجمته في سيرة أحمد بن طولون «مراجع الفهرس» ومعجم الأدباء ١٨٧٧، ومعجم المزمعين ١٤٣٣

(٢) الاستدراك من معجم الأدباء.

(٣) قال اللوي. «وامر - أحمد بن طولون - بأن تسي دكة عظيمة السمك عالية خارج الميدان نيت، فلما فرغ منها ركب إليها ومعد من سلم عمل لها [من] حجارة عظيمة، ففرش له عليها، وجلس عليها وحده منفرداً من سائر أصحابه إلا خواص غلمان، سيرة أحمد بن طولون ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٤) ملحم - كُمُكُرم - حنس من الثياب القاموس ولحم.

وبأبي معشر واقتصر بغيرهم على ضرب السياط فلم تمض أيام حتى ماتوا
وقيل إن أحمد بن طولون تولى قطع يدي ابن حدار ورجليه بيده. ومن شعره:
٣ [من المديد]

زارني زورٌ نكَلْتُهم وأصيبوا حيث ما سلكوا
أكلوا حتى إذا شبعوا حملوا الفضل الذي تركوا

٦ (٢٢٢) ابن الأزهر الأخباري

جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الأخباري (١) أحد أصحاب السير
ومن عني بجمع الأخبار والتواريخ ولد سنة مائتين وتوفي في سنة تسع وسبعين
٩ ومائتين وسمع من ابن الأعرابي وطبقته وله من الكتب التاريخ على السنين
وهو [من] جيد الكتب.

(٢٢٣) الصوفي الخُلدي

١٢ جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم (٢) أبو محمد البغدادي الخُلدي
الخَوَاص، شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم. صاحب الجُنَيْد وغيره وكان
المرجعُ إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثقه الخطيب. قال
١٥ إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الخُلدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري
وأنا حَدِّثُ فكتبت عنه | مجلساً وخرجت فلقيني بعض الصوفية فقال: إيش ١٦٤
هذا؟ فأريته فقال: ويحك تدع علم الحرق وتأخذ علم الورق ثم حرق

(١) ترجمته في المهرست ١١٣/١، وتاريخ بغداد ١٩٧/٧، ومعجم الأدباء ١٨٦/٧، ومعجم المؤلفين

(٢) ترجمته في طبقات الصوفية ط شريعة ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣٨٧/١٠، والمهرست ١٨٣/١، وتاريخ
بغداد ٢٢٦/٧، والرسالة القشيرية ١٠١، فتح عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف ١٦٧/١، والمنظم
٣٩١/٦ والأسباب ١٧٦/٥، ومعجم البلدان [يراجع المهرست]، وابن الأثير ٥٢٨/٨، واللباب ٣٨٢/١
«الخُلدي»، ومرة الجنان ٣٤٦/٢، وطبقات القراء ١٩٧/١، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٣، والشذرات
٣٧٨/٢، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٣

الأوراق فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وكان قد حجَّ ستين حجة.

٣ (٢٢٤) شرف الدين العباسي

جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز^(١)، الشريف الأفضّل أبو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث. كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم ذكياً نبلاً، لقبه شرف الدين. سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة راجعاً من حماة إلى بغداد وله سبع وعشرون سنة.

٩ (٢٢٥) ابن شمس الخلافة

جعفر بن محمد بن مختار^(٢)، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضّل المصري القوصي الشاعر الأديب. وُلد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكىاء وله مجاميع تدل على فضله، وحُدث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء الذين مدحوا سراج الدين جعفر بن حسن الأسنائي^(٣). وروى عنه الزكي المُنذري والشَّهاب القوصي. وذكره ابن الشعار في تاريخه فقال: هو جعفر بن إبراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميراً ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعراً فاضلاً ذكياً له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤١٥/١.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٣٦٢/١، والعبير ٨٩/٥، وفيات الوفيات ١٩٩/١، وحين المحاصرة ٢٧٧/١.

والشذرات ١٠٠/٥، والأعلام ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٣.

(٣) تقدم ذكره وذكر كتابه في ترجمته في هذا الجزء. انظر الترجمة ١٦٣.

شمي الدين: غُلِطَ في وفاته | وفي اسمه، قال المنذري في الوفيات: توفي في ٦٤ ر
ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره: [من المديد]

٣ دع جاهلاً غَرَّهُ تَمَكُّنُهُ وَضُرَّ بِالْجُودِ وَهُوَ مُقْتَدِرُ
فَكَمْ غَنِيٍّ لِلنَّاسِ عَنْهُ غِنًى وَكَمْ فَقِيرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ

ومنه: [من الكامل]

٦ هي شدة يأتي الرِّخاء عَقِيْبَهَا وَأَسَى يیشُر بالسُرور العاجل
وَإِذَا نَظَرْتَ فَإِنْ بؤْساً زَائِلاً لِلْمَرْءِ حَيْرٌ مِنْ نَعِيمِ زَائِلٍ

وقال في صفى بن شكر وقيل في الفاضل: [من الكامل]

٩ مَدَحْتُكَ أَلْسِنَةُ الْأَنَامِ مَخَافَةً وَتَشَاهَدْتُ لَكَ بِالنَّشَاءِ الْأَحْسَنِ
أَتَرَى الزَّمَانَ مُؤَخَّرًا فِي مُدَّتِي حَتَّى أَعِيشَ إِلَى أَنْطِلَاقِ الْأَلْسَنِ

نقلت من خط شهاب الدين القوسي في معجمه قال: أنشدني لنفسه

١٢ في فتى يستجدي بالرقاع: [من البسيط]

رِقَاعُ كُدَيْتِهِ فِي بَيْتِ كُلِّ فَتًى عَلَى اتِّفَاقٍ مَعَانٍ وَاخْتِلَافِ رَوِي
قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ كَأَنَّهُ خَطَّ ذَاكَ السَّائِحِ الْهَرَوِي

١٥ قال: وأنشدني لنفسه في الشريف اسماعيل بن تعلق: [من الكامل]

أَنَّ الشَّرِيفَ بَلِ الْوَضِيعِ عَدَمَتُهُ وَعَدَمْتُ مِنْ يَخْشَاهُ أَوْ يَرْجُوهُ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيُرَوِّغُ عَنْكَ كَمَا يُرَوِّغُ أَبُوهُ

١٨ قال: وأنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان: [من السريع]

جُودُ ابْنِ حَسَانَ وَإِنْعَامُهُ لَا يُمْكِنُ الْعَاقِلُ أَنْ يَنْكَرَهُ | ٦٥
إِنْعَامُهُ هَظْلٌ وَلَكِنْ عَلَى قَوَادٍ أَوْ بَغَاءٍ أَوْ مَسْخَرِهِ

٢١ قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني: [من مixel]

[البسيط]

محاسن ابن الغليظ أضحى للأسعد البُقْطريّ جارا
هذا على المسلمين عارٌ وذاك عارٌ على النصارى

قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العَلَم صاحب الديوان وقد وقع ٣
من السلم [و] انكسرت يده: [من البسيط]

إن العماد بن جبريل أحي علم له يَدٌ قد غدت مدمومه الأثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر ٦

قال: وأنشدني لنفسه: [من المنسرح]

اطلب من الدهر كل مُمتنع تجدّه إلا مواهب ابنِ هبه ٩
فإنها في النجوم كامنة وإنها بالنجوم محتجبه

قال: وأنشدني لنفسه: [من الطويل]

صحّا، وكأني بالصباية منتشي
يروّج قلبي ذكره وهو متعي
وأعجب ما في الأمر أني طالبٌ
تقنع قلبي بالمعمّم معشرٌ
إذا الخوف منه قال عند لقائه
يجيش ولي في كل وقت عسكراً
٦٥ ب نسيماً لمن قد شَمَّ بالمسك قد وشى
وبدرٌ منيرٌ من مُحياه قد بدا
فتيمم بالصّديّين نورٍ وظلمة
عجبت لقلبي كيف يغني مَساءتي
فيا قلبُ حتى أنت من جُملة العدى
أرى الدهرَ يَأبى غير ضُرّي كأنما
إذا سرّني منه، وذلك نادرٌ

١٠ • ١١ الواو بالرفعات

حبیب غدا طوع البغيض المُحرّش
ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي ١٢
شفاء غليلي من عوارف مُعطشي
ولم أرض إلا بالحبيب المشربش
تَجَنَّبَه قال الوجد خاطِرٌ وجَمَشَ ١٥
من الحسن لولا محتتي لم يحشش
طرازُ لمن قد شام بالحسن قد وشى |
١٨ بليلٍ من الصُدغ المبلبل أغطش
وقاتل بالجيشين رُوم وأحْبَش
ودمعي الذي قد دلَّ كلُّ مفتش
ويا دمُعُ حتى أنت ممن بنا تَشِي ٢١
نوائبه تُرشي عليّ فترتشي
ضباحُ أتاني بالذي أكره العشي

ولو كنتُ ذا مالٍ سموتُ إلى العُلى وهل ينهض البازي ولَمَّا يُرِيش
وموقِعُ قَدَرِ الفضل من قلبٍ ناقصٍ كموقع ضوءِ الشمس من عين أعمش
سأطرحُ الناسَ أطراحَ مجرَّبٍ حشاه بيأسٍ من نوالِهِم حُشي

وقال: أنشدني لنفسه: [من الكامل]

قلبي وطرفي في هواك على خطرٍ أفناهما الشوقُ المُبرِّح والسَّهرُ
يا طلعةَ القمرِ المنير وقامة الـ غصن النضير إذا تبدَّى أو خطرُ
أخجلتَ مني وامقاً بك واثقاً يا مُخجلَ الشمسِ المنيرة والقمرُ
ولكم حبيب راعني بصدوده فَعَدَرْتُهُ وحمَلْتُ ذاك على القدرُ
لم يدنُ مني وصله حتى نأى عني ولا وَرَدَ الرُّضا حتى صدرُ
ما حدَّثني النفسُ عنك بسلوةٍ سيَّان فيك، سَلا مُحبُّ أو غدرُ
قلت: شعر متوسط مقبول.

(٢٢٦) الحافظ الفريابي

١٢

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض^(١)، أبو بكر الفريابي
الحافظُ المصنّف، قاضي الدِّينور وأحدُ أدعية العلم والفهم طَوْف الدائرة
الاسلامية | ورحل من الترك إلى مصر. ولما ورد بغداد استقبل بالطَّيَّارات ١٦٦
والزبازب^(٢) وحُزِرَ من حضر لسماعه بثلاثين ألفاً. وكان المستملون ثلاثمئة
وستة عشر. ولَدَسَنة سبع ومِئتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمئة وكان ثقةً حجةً.
١٨ قال أبو علي ابن الصَّوَّاف سمعته يقول: كلُّ من لقيته لم أسمع منه إلَّا من

(١) ترجمته في المهرست ٢٣٧/١، وتاريخ بغداد ١٩٩/٧، والأنساب ٤٢٨ ب «الفريابي» والمستطعم ١٢٤/٨.

ومعجم البلدان «إبراهيم المهرست»، واس الأثير ٨/٨٥، واللباب ٢١٧/٢ «الفريابي» وتذكرة الحفاظ

٢٣٧/٢، ومرة الحان ٢٣٨/٢، والديباح المذهب ١٠٢، والشذرات ٢٣٥/٢، وبروكلمان «الترجمة

العربية»، ١٥٩/٣، والأعلام ١٢٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦/٣.

(٢) الزبازب. ضرب من السع.

لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مُصْعَب الزُّهري فإنه ثقل لسانه، والمعلّى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه.

٣ (٢٢٧) الحافظ جعفر ك

جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري^(١)، أبو محمد الحافظ، ويعرف بجعفر ك المفيد. رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة. وهذه الطبقة، وروى عنه الحافظان أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق ٦ بن حمزة الأصبهاني وجماعة. وتوفي بحلب غريباً سنة سبع وثلاثمئة.

(٢٢٨) أبو القاسم الجرولي

جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير، أبو القاسم ٩ الجرولي المصري البغدادي. روى عن أحمد بن المقدم العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر. وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق ١٢ المخزومي وغيرهما. وتوفي بطنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة.

(٢٢٩) قاضي شتّمريّة

جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشّتّمري^(٢)، ولي قضاء ١٥ شتّمريّة. روى عن أبيه عن جدّه أبي الحجّاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه. وروى عنه أبو محمد بن عبيد الله وابن خير. وكان فقيهاً مشاوراً ٦٦ ب مفتياً كاتباً شاعراً. استشهد بشتّمريّة سنة ست وأربعين وخمسمئة | ومن شعره: ١٨

[بياض في الأصل]

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٠٢/٧، والمنظم ١٥٤/٦، ومعجم البلدان ١٧٧/٢، وتذكرة الحفاظ ٢٨٤/٢

(٢) ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٢٤١/٨، ونية الملتبس ٢٣٩

(٢٣٠) ابن ورقاء

- جعفر بن محمد بن ورقاء بن محمد بن ورقاء^(١)، أبو محمد الشيباني،
 ٣ أخو أحمد بن ورقاء. كان من بيت إمرة وتقدم وأدب. وُلِدَ بَسْرًا من رأى سنة
 اثنتين وتسعين ومئتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة.
 وكان قد تقلد معاون بالكوفة سنة ست عشرة وثلاثمئة. وكان المقتدر يُحرِّيه
 ٦ مجرى بني حمدان. وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة
 والروية. كان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظ وكانت بينه
 وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة. ومن شعره. [من
 ٩ المتقارب]

ولما عبتن بعيدانهنَّ قبيل الثلج أَيْقَظَنِي
 جَسَّنَ الموم وأتبعنها بنقر المتاي فهيجَنِي
 ١٢ عمدن لإصلاح أوتارهن فأصلَحَنَّهُنَّ وأفسدَنِي

ومنه: [من السريع]

الحمد لله على ما قضى في المال لَمَّا حَفِظَ المُهَجَه
 ١٥ ولم تكن من ضيقه هكذا إلا وكانت بعدها فُرَجَه

١٧

ومنه: [من الطويل]

هزرتك لا أني علمتُك ناسياً لحقي ولا أني أردت التقاضيا
 ١٨ ولكن رأيتُ السيف من بعد سلّه إلى الهزُّ محتاجاً وإن كان ماضيا

ومنه: [من البسيط]

قالوا تَعَزَّزْتُ فقد أسرفت في جَزَع فالموت كاسٌ عَمِيمٌ مُرْشِرِبِه
 ٢١ فقلت إنَّ عزائي والفقيدَ معاً بآنا فما أنا مشغول بمطلبِه

(١) ترجمته في بئمة الدهر ١١٠/١، وفوات الوفيات ٢٠٥/١، والأعلام ١٢٣/٢

قالوا فعينيك أجممها فقد رَمَدت من فيض دمع مُلِثَ القطر منسكبه
فقلتُ ماليَ فيها بعده أَرَبُّ هل يحفظ المرءُ شيئاً ليس من أربه
ما كنت أذخرُها إلا لرؤيته وللبكاء عليه إن فجعتُ به ٣

(٢٣١) ابن ابن شرف القيرواني

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف^(١)، أبو الفضل الجُدَامِيّ
القيروانيّ نزيل الأندلس، شاعر ابن شاعر، وقد مر ذكر أبيه في المحمدين. ٦
كان من جملة الأدباء وكبار الشعراء. طال عمره وأخذ الناس عنه وله تصانيف
جسان في الأمثال والأدب والشعر وكان من جلساء صتاحب المَرِيَّة ابن
صمادح وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ومن شعره: ٩

[بياض في الأصل]

(٢٣٢) أبو عبد الله القرطبي

جعفر بن محمد بن مكي بن محمد بن مُختار^(٢)، أبو عبد الله القيّسي ١٢
اللغوي القرطبي له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس
٦٧ ب وثلاثين | وخمسمئة.

(٢٣٣) الحافظ المستغفري ١٥

جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر بن الفتح بن
إدريس^(٣)، الحافظُ المستغفري النسفي مؤلف تاريخ نَسَف. وكشن، ومعرفة

(١) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩/١، وبغية الملتبس ٢٣٩، وبغية الرواة ٤٨٦/١، والأعلام ١٢٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣.

(٢) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٩/١، وبغية الملتبس ٢٤٣، وإناء الرواة ٢٦٧/١، والمغرب في حلى المغرب ١٠٨/١، وبغية الرواة ٤٨٧/١.

(٣) ترجمته في دمية القصر والحلو ١٢٠/٢ - التونجي ٥٦٦٤/١، والأنساب ٧/٥٢٨، ومعجم البلدان ٧١٧/١، ٤٤٦٢، واللباب ١٣٦٣، والعبير ١٧٧/٣، وتذكرة الحفاظ ٢٨٢/٣، ومرآة الجنان ٥٤/٣ =

الصحابة، والدّعوات، وكتاب المنامات. وفضائل القرآن، والشمائل، وغير ذلك. توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة.

٢٣٤) تاج الدين بن مَعْبَة

٣

جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديب العلامة المترسل، تاج الدين العلويّ الحسنيّ المعروف بابن مَعْبَة - بفتح الميم والعين المهملة والباء ثمانية الحروف المشددة وبعدها هاء - . توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمئة وقد كُفَّ بصره.

٢٣٥) بدر الدين بن الأمدي

٩

جعفر بن محمد بن علي^(١)، الصاحب بدر الدين أبو الفضل الأمدي، أخو موفق الدين علي. ولد سنة سبع وتسعين بحصن كفاء وكان من بيت حشمة وكتابة قدم هو وأخوه الشام في دولة الكامل فعرفا بالبراعة في الكتابة الديوانية والأمانة في التصرف وولي بدر الدين نظر الشام وكان حسن البشر لئن الكلمة يُضرب به المثل في الأمانة. وتوفي سنة خمس وسبعين وستمئة.

٢٣٦) ضياء الدين الصعيدي الشافعي

١٥

جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة، الإمام المفتي ضياء الدين^(٢) أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني أفنى بضعاً وأربعين سنة ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زَيْن التجار، وبرع في المذهب وناظر. ولد سنة ثمان عشرة وسمع وهو شاب، من ابن الجُمَيْزِي

= . والجواهر المضيئة، ١٨٠/١، وناج التراجيم، ١٥، ولسان الميزان، ١٠٠/٦، وطبقات الشافعية ٤٠٣/٢ والنجوم الزاهرة ٣٣/٥، والشذرات ٢٤٩/٣، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٥٧، والأعلام ١٢٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٥٠/٣.

(١) ترجمته في تالي وفيات الأعيان، ٦١.

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١٩٦/١.

٦٨ أ وأبي القاسم السُّبُط. وتوفي سنة ستة وتسعين وستمئة. |

(٢٣٧) ابن قُولُوبَه

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولوبه^(١)، أبو القاسم الشيعي ٣ السهسي. كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد وقال فيه المفيد: كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقة فهو فوق ذلك. وله كتب ٦ حسان منها: كتاب الصلاة وكتاب الجمعة، والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الصَّدَاق، كتاب قسمة الزكاة، كتاب الشهور والحوادث، وله غير ذلك من كتب الفقه. حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ٩ وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضائري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني. سمع عليه الصابوني بمصر قال ١٢ الشيخ شمس الدين: وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طي وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمئة.

١٥ (٢٣٨) التنوخي المقرئ

جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول^(٢)، أبو محمد التنوخي الأنباري البغدادي المقرئ. ولد سنة ثلاث وثلاثمئة وكان يُقرئ بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البغوي وأبي بكر ١٨ بن أبي داود وغيرهما وعُرض عليه قضاء بغداد فأباه تورعاً. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

٢١ (٢٣٩) [ابن المتأبد بن يحيى المعتلي]

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢، ٤٣، ولسان الميزان ١٢٥/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٦٣.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٣٢/٧.

إدريس المتأبد بن يحيى المُعتلي^(١). وصل الشيخ أثير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وأنشدني من لفظه قال: أنشدني المذكور لنفسه: | [من الرمل]

٦٨ ب

لا تَلْهِنَا إن رقصنا طَرَبَا لنسيمِ هَبٍّ من ذاك الخِبا
طَبَّقِ الأرض بنشرٍ عاطر فيه ثلُعشاق سرُّ ونبا
يا أَهْيَلِ الحيِّ من كَاطِمَةٍ قد لقينا من هواكم نصبا
قَلْتُ: جُزْ لترانا بالحمى ومَلَأْتُم حيكُم بالرُّقبا
ليس أخشى الموتَ في حِكْمُ ليس قتلي في هواكم عجبا
إنما أخشى على عرضكم أن يقول الناس قولاً كذبا
استحلوا دمه في حُبِّهم فاجعلوا وَضلي لقتلي سيبا
قلت: شعر عذب متوسط.

(٢٤٠) امين الدين الشريف

١٢

جعفر بن محمد بن عدنان^(٢)، أمين الدين بن مجي الدين الحسيني. وقد تقدم ذكر والده. كان أمين الدين نقيب الأشراف بدمشق، وناظر الدواوين. وهو عم السيد علاء الدين بن زين الدين نقيب الأشراف بدمشق يومئذ. توفي سنة أربع عشرة وسبعمئة في حياة والده ولما توفي أخوه الشريف زين الدين الحسين بن محمد تولى أمين الدين نظر الدواوين ونقابة الأشراف.

جعفر بن محمود

١٨

(٢٤١) وزير المعتر

جعفر بن محمود^(٣)، أبو الفضل الإسكافي، ولي الوزارة للمعتر حين

(١) ترجمته في فوات الوفيات ٢٠٦/١، وحس المحاضرة ٥٥٤/١، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٣

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٣٧/١، والدارس ٤٩٤/١، والشذرات ٣٢/١.

(٣) ترجمته في الطبري وتج أبو الفضل ٢٨٧/١، ٣٨٨، واس الأثير ٢١٦/٧، والمغري ٢٤٥، ٢٤٧.

خرج المستعين إلى بغداد وباع الأتراك المعتز بسرّ من رأى في المحرم سنة
 إحدى وخمسين ومئتين ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلاً على قلب المعتز
 ٦٩ وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحّت له | ٣
 الخلافة أشهراً وكان المغاربة يبغضونه لحب الأتراك إياه حتى وقعت بينهم
 حروب وشكوه إلى المعتز فقال: جعفر يضرب بينكم فعزله في شهر ربيع
 الآخر سنة اثنتين وخمسين ومئتين ونفاه إلى تكريت وكان جعفر من كبار
 الشيعة. ثم أنه ولي الوزارة للمهتدي حين ولي الخلافة وأخذ له البيعة على
 الناس فوزّر له مديدة. ثم إن الهاشميين دخلوا على المهتدي وقالوا له إنه
 رافضي وأن أصحابه يكاتبون العلوية بخراسان بأخبار المملكة فنفاه إلى بغداد
 ٩ وحبسه وفي جعفر يقول بعض الكتاب: [من الكامل]

لسنا نؤمل جعفرأ لساد	بل جعفر أصل لكل فساد
مُترَفَضٌ بالنقص لا ببصيرة	لا يهتدي جهلاً لأمر رشاد ١٢
يُزري على لبس السواد فوجهه	من أجل ذاك مُربَّدٌ بسواد
قل للخليفة يا بن عمّ محمد	كن من خيائنه على أرصاد
لا تركزنْ إلى لعين مبغض	يختصّ غيركم بصفو وداد ١٥
شرّد به يابن الخلائف وأنفه	لأشطّ قطر نازحٍ وبلاد
وتوقّ آراءً له معكوسةً	تمضي بأخبث نيةٍ وعناد

وكان إذا أراد أن يؤلّي أحداً ناحيةً قال في مجلسه: أريد من أولّيه ناحية ١٨
 كذا ثم يتقدّم إلى أصحاب الأخبار أن يكاتبوه بقول الناس ومن الذي يرجفون
 له بها فإن أرجفوا لواحدٍ ولآه وإن أرجفوا لجماعةٍ اختار منهم واحداً وكان
 يقول: من مروءة الكاتب كمال آلة دواته. وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين ٢١

(٢٤٢) ابن مكي الحاجب الشافعي

جعفر بن مكي بن علي بن سعيد^(١)، أبو محمد البغدادي حفظ القرآن
 ٣ في صباه وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات ثم قرأ الفقه للشافعي
 والخلاف والأصولين وشذا طرفاً صالحاً من المنطق والعلوم القديمة واشتغل
 بالادب اشتغالاً تاماً وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس
 ٦ الفقيه يقرأ عليه ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية وأثبت في شعراء الديوان.
 وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورُتب
 على البريد ونادم الامام الناصر وكان حسن المفاكهة مليح النشوار ثم عزل
 ٩ عن البريد ورُتب حاجباً بالديوان ثم ارتفع ورُتب حاجباً بباب المراتب ومولده
 سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمئة، ومن شعره:
 [من الطويل]

١٢ إِلَهِي يَا مَوْلَى الْمَوَالِي وَخَيْرَ مَنْ تَمَدَّ إِلَيْهِ الرَّاحُ عِنْدَ سُؤَالِ
 قَطَعْتُ رَجَائِي عَنْ سَوَاكِ لِأَنِّي رَجَوْتُكَ إِذْ كُنْتُ الْعَلِيمَ بِحَالِي
 وَمَنْ يَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَفْوضاً إِلَيْكَ فَقَدْ حَازَ الْمَنَى بِكَمَالِ
 ١٥ وَمِنْهُ: [من البسيط]

لا أَوْحَشُ اللَّهَ مِمَّنْ لَا أَرَى أَحَدًا مِنْ الْأَنَامِ إِذَا مَا غَابَ يَخْلِفُهُ
 أَشْبَهْتُ يَعْقُوبَ فِي حَزَنِي لِفُرْقَتِهِ وَشَدَّةِ الشَّوْقِ لِمَا بَانَ يُوسُفُهُ
 ١٨ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ مَا عَبَثْتُ يَدَ النَّسِيمِ بِغَضَنِ الْبَانِ تَعَطُّفُهُ
 وله أمداح في الامام الناصر قصائد مطولة. شعر متوسط.

(٢٤٣) ابن الهادي

٢١ جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور^(٢).

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٠/٣. وطبقات الشافعية للسكي وتبع الحلوه ١٣٨/٨

(٢) ترجمته في المحرر ٦١، والطري وتبع. أبو العصل ٢٠٧/٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٢، والجهشياري

١٦٩، ١٧٠، ١٧٨، وطرفة الأصحاب ٨٢، والمخري ١٩١، ١٩٨.

١٧٠ ذكر | أحمد بن أبي طاهر أن موسى الهادي خلع الرشيد من ولاية العهد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشرطة فلما توفي الهادي هجم خزيمة بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفرأ من فراشه فقال: والله لأصبرنَّ عنقك أو تخلعها. فلما كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به خزيمة وأقامه على باب الدار في العلو والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعة فقد أحللتها منها والخلافة لعمي ٦ هارون لا حق لي فيها. وزوج الرشيد جعفرأ ابنته حمدونة في خلافته.

(٢٤٤) ابن الحداد النحوي

جعفر بن موسى يُعرف بابن الحداد النحوي^(١) كتب الناس عنه شيئاً ٩ من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب أبي عبيدٍ مما سمعه من أحمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك [وكان]^(٢) من ثقات المسلمين وخيارهم. توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

١٢

(٢٤٥) ابن ميمون الأنماطي

جعفر بن ميمون الأنماطي^(٣). روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي في حدود الخمسين والمئة.

١٥

(٢٤٦) المعتزلي رأس الجعفرية

جعفر بن ميسر المعتزلي^(٤)، رأس الجعفرية. وهم طائفة ينسبون إليه قالوا: إن الله لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين. ١٨

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٩٢٧، والمتنظم ٣٦٨، ومعجم الأدباء ٢٠٥٧، وإنباه الرواة ٢٦٨/١، وبغية الرعاة ١ ٤٨٧

(٢) الاستدراك من تاريخ بغداد.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ٤٨٩، وميزان الاعتدال ٤١٨/١، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٢، وتقريب التهذيب ٦٩.

(٤) ترجمته في الاساب ١٣١ ب، واللباب ٢٣٠/١ «الحفري».

وقال جعفر هذا: فَسَأَقُ هذه الأمة شُرَّ من الزنادقة والمجوس، وسارق الحبة منخلع من الايمان واثبت الخلود في النار بالعقل قبل ورود الشرع وإن الله تعالى خلق القرآن في اللوح المحفوظ فلا يجوز أن ينتقل وما نقرأه نحن فهو حكاية عن المكتوب في اللوح المحفوظ، والقراءة فِعْلُنَا وَخَلَقْنَا | ٧٠ـ

جعفر بن يحيى

(٢٤٧) البرمكي وزير هارون

٦

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف البرمكي^(١)، وزير هارون الرشيد. كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الأخلاق طلق الوجه ظاهر البشر، وأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي الفصاحة المشهورين باللسن والبلاغة، يقال إنه وقع ليلة بحصرة هارون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف الحنفي حتى علمه وفقهه.

١٥ إعتذر إليه رجل فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار إلينا. وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

ووقع إلى بعض عما له: كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت. ١٨

(١) ترجمته في تاريخ حليفة ٧٥٢/٢، والمحرم ٤٨٧، والطبري «في أماكن كثيرة يراجع فيها المهرس، وخاصة أحداث سنة ١٨٧»، والحشيارى «يستشار المهرس»، ومروج الذهب ٢٩٦/٢، وتواريخ المحاصرة ١١٦ - ١١٧، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧، ومعجم اللدان ٨٠٦/١، ٦٧/٣، ٨٣٩، وابن الأثير ١٧٥/١، ٤٤٠/٧، ووفيات الأعيان ٣٢٨/١، ٣٤٢، ٤٧٢ - ٤٧٥، والمحري ٢٠٥ - ٢١٠، والعبر ٢٩٨/١، وأمرأة دمشق في الاسلام ٢٤، ومرآة الجنان ٤٠٤/١، والبداية والنهاية ١٨٩/١، ١٩٤، والحوادث ١٢٢/٢، وحسن المحاضرة ٥٩١/١، والشذرات ٣١١/١، وإعلام النبلاء تاريخ حل الشفاء ١٥٧/١، والأعلام ١٢٦/٢.

وبلغه أن الرشيد مغموم لأنَّ منجماً من اليهود دخل إليه وزعم أنه يموت في تلك السنة فركب جعفر وأتى إلى الرشيد فقال لليهودي: أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى كذا وكذا يوماً؟ قال: نعم. قال: وأنت كم عمرك؟^٣ قال: كذا وكذا، أمدأ طويلاً. فقال للرشيد: حتى تعلم أنه كاذب في أمدك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كان بالرشيد وصلب اليهودي. فقال أشجع السلمي: [من الطويل]

سَلِ الرَّاكِبَ الْمُوفِي عَلَى الْجَزَعِ هَلْ رَأَى لِرَاكِبِهِ نَجْماً بَدَأَ غَيْرَ أَعْوَرَ
وَلَوْ كَانَ نَجْمٌ مَخْبِئاً عَنْ مَنِيَّةٍ لِأَخْبَرَهُ عَنْ رَأْسِهِ الْمَتَحِيرِ
١٧١ أَعْرِفْنَا مَوْتَ الْإِمَامِ كَأَنَّهُ يُعْرِفُهُ أَنْبَاءُ كَسْرَى وَقِصْرِ |^٨
أَتَخْبِرُ عَنْ نَحْسٍ لَغَيْرِكَ شَوْمُهُ وَنَجْمُكَ بَادِي الشَّرِّ يَا شَرَّ مَخْبِرِ

ومضى دم المنجم هدراً بحمقه. وحكى ابن الصابىء في كتاب الأماثل والأعيان عن إسحاق النديم الموصلي عن إبراهيم بن المهدي قال:^{١٢} خلا جعفر بن يحيى يوماً في داره وأحضر ندماء وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمخ بالخلوق وفعل بنا مثله وتقدم بأن يُحجب عنه كلُّ أحد إلا عبد الملك بن بخران قهرمانه فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن بخران وعرف عبدُ^{١٥} الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب إليه فأرسل الحاجب أن قد حضر عبد الملك فقال أدخله فما راعنا إلا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورُصافيته فأزبد وجه جعفر، وكان ابن صالح لا يشرب^{١٨} النبيذ وكان الرشيد دعاه إليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فنأوله سواده وقلنسوته في باب المجلس الذي كنَّا فيه وسلَّم وقال: أَشْرَكُونَا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم. فجاءه خادم فألبسه خريرة واستدعى^{٢١} بطعام فأكل، وبنبيذ فأتى برطل فشرب منه، ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم فليُخَفَّف عني. فأمر أن يُجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء،

- وتضمخ بالخلق ونادى أحسن مناداة، وكان كلما فعل من هذا شيئاً سُرِّي عن جعفر، فلما أراد الانصراف قال له جعفر: اذكر حوائجك فأبني ما استطيع
- ٣ مقابلة ما كان منك، قال: إن في قلب أمير المؤمنين عليٍّ مَوْجِدَةً فتخرجها من قلبه وتعيده إلى جميل رأيه فيّ. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده عنك. فقال: وعليّ أربعة آلاف درهم ديناً. قال: تُقضى عنك وإنها
- ٦ لحاضرة ولكن كونها | من مال أمير المؤمنين أشرف لك وأدُل على حسن ما ٧١ ب عنده لك قال: وإبراهيم ابني أريد أرفع قدره بصهر من ولد الخلافة، قال زوجه أمير المؤمنين إبنته العالية، قال: وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواء على رأسه، قال: قد ولّاه أمير المؤمنين مصر. وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر وإقدامه من غير استئذان فيه. وركبنا من الغد إلى باب الرشيد ودخل جعفر ووقفنا، فما كان بأسرع من أن دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد
- ١٢ بن الحسن وإبراهيم بن عبد الملك، ولم يكن بأسرع من خروج إبراهيم والخلع عليه واللواء بين يديه وقد عُقِدَ له على العالية بنت الرشيد، وحملت إليه ومعها المال إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدّم إلينا
- ١٥ بآتباعه إلى منزله، وصبرنا معه. فقال: أظن قلوبكم تعلقت بأول أمر عبد الملك فأحببتم علم آخره، قلنا هو كذلك. فقال وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرفت ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه إلى انتهائه وهو يقول
- ١٨ أحسن أحسن فما صنعت معه فعرفت ما كان من قولي فاستصوبه وأمضاه وكان ما رأيتم. فقال إبراهيم بن المهدي: فوالله ما أدري أيهم أعجب فعلاً عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجلٌ جدٌ وتعفف ووقار
- ٢١ وناموس، أو إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم، أو إمضاء الرشيد ما حكم به جعفر. وحكى القادسي في أخبار الوزير أن جعفرأ اشترى جارية بأربعين ألف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه أنك لا تأكل لي ثمناً فبكى مولاهما
- ٢٤ وقال: اشهدوا أنها حرة وقد تزوجتها، فوهب له جعفر المال ولم يأخذ منه

- ١٧٢ شيئاً. قال | ابنُ خلكان رحمه الله تعالى^(١): وبلغ من علو المنزلة عنده ما لم يبلغه سواه حتى أن الرشيد اتخذ ثوباً له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن للرشيد عنه صبر. وكان الرشيد أيضاً شديداً المحبة لأخته العباسة^٣ ابنة المهدي وهي من أعز النساء عليه ولا يقدر على مفارقتها، وكان متى ما غاب أحدهما لا يتم له سرور. فقال: يا جعفر إنه لا يتم لي سرور إلا بك وبالعباسة وإني سأزوجك منها ليحلّ لكل منكما أن تجتمعا، ولكن إياكما أن^٦ تجتمعا وأنا دونكما. فتزوجها على هذا الشرط. فاتفق أن العباسة أحبت جعفرأ وراودته فأبى وخاف فلما أعيّتها الحيلة بعثت إلى عتابة أم جعفر أن أرسليني إلى جعفر كأني جارية من جواريك التي ترسلين إليه وكانت أمه^٩ ترسل إليه كل جمعة جارية بكرةً عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى يأخذ شيئاً من النبد. فأبت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعلني لأذكرن لأخي أنك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتملتُ من ابنك على ولدٍ ليكوننَّ لكم الشرف،^{١٢} وما عسى أخي أن يفعل إذا علم أمرنا. فأجابتها أم جعفر وجعلت تعد ابنها أنها تهدي إليه جارية حسناء عندها من هيئتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة حتى علمت أنه قد اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهئ لي الليلة،^{١٥} فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رآها إلا عند الرشيد وكان لا يُرجع طرفه إليها مخافةً. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت، أنا مولاتك العباسة فطار^{١٨} ب السكر من رأسه وذهب إلى أمه وقال يا أمّاه. بعثيني رخيصاً. | واشتملت العباسة منه على ولد ولما ولّدته وكلت به غلاماً يُسمّى رياشاً وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على^{٢١} قصر الرشيد وحُرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضيق على حُرم الرشيد فشكته زبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبة ما لزبيدة تشكوك؟ قال:

(١) الخبر في وفيات الأعيان ٣٣٢/١، والصفدي هنا لا ينقل كل ما عند ابن خلكان، إنما يختار بعضه.

أَمَتَهُمْ أَنَا فِي حُرْمِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ لَا. قَالَ فَلَا تَقْبَلْ قَوْلَهَا فِي. وَزَادَ يَحْيَى عَلَيْهَا غِلْظَةً وَتَشْدِيداً فَشَكَتْهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ: يَحْيَى عِنْدِي غَيْرُ مُتَمِّهِمْ فِي حُرْمِي. قَالَتْ فَلَمْ لَا يَحْفَظُ ابْنَهُ مِمَّا ارْتَكَبَهُ؟ قَالَ وَمَا هُوَ؟ فَخَبَّرْتَهُ بِخَبَرِ الْعَبَّاسَةِ، فَقَالَ: وَهَلْ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ، قَالَتْ وَأَيُّ دَلِيلٍ أَدَلَّ مِنَ الْوَلَدِ؟ قَالَ وَأَيُّ هُوَ؟ قَالَتْ بَعَثْتَهُ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ أَوْعَلِمَ بِذَلِكَ سِوَاكَ؟ قَالَتْ لَمْ يَبْقَ بِالْقَصْرِ جَارِيَةٌ إِلَّا وَعَرَفَتْ بِهِ. فَسَكَتَ عَنْهَا وَأَظْهَرَ الْحَجَّ فَخَرَجَ وَمَعَهُ جَعْفَرُ فَكَتَبَتْ الْعَبَّاسَةُ إِلَى الْخَادِمِ وَالْدَايَةِ بِالْخُرُوجِ بِالصَّبِيِّ إِلَى الْيَمَنِ وَوَصَلَ الرَّشِيدُ إِلَى مَكَّةَ فَنَحَثَ عَنْ أَمْرِ الصَّبِيِّ فَوَجَدَهُ صَحِيحاً فَأَضْمَرَ السُّوءَ لِلْبِرَامِكَةِ.

٩ وَفِيلٌ بَلَّ سَلَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى جَعْفَرِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْخَارِجِيِّ عَلَيْهِ وَحْبَسَهُ عِنْدَهُ فَدَعَا بِهِ يَحْيَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ. يَا جَعْفَرُ أَتَقَى اللَّهَ فِي أَمْرِي وَلَا تَتَعَرَّضُ أَنْ يَكُونَ خَصْمُكَ جَدِّي مُحَمَّدًا ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا أَحْدَثْتُ ١٢ حَدَثاً، فَرَّقَ لَهُ جَعْفَرُ وَقَالَ: أَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ. قَالَ: أَخَافُ أَنْ أُؤْخَذَ فَأَرَدَ، فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ أَوْصَلَهُ إِلَى مَأْمَنِهِ. وَبَلَغَ الْخَبِيرُ الرَّشِيدَ فَدَعَا بِهِ وَطَاوَلَهُ الْحَدِيثَ. فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ مَا فَعَلَ يَحْيَى؟ قَالَ: بِحَالِهِ، قَالَ بِحَيَاتِي، ١٥ فُوجِمَ وَأُحْجِمَ وَقَالَ: لَا وَحَيَاتِكَ أَطْلَقْتَهُ حَيْثُ عَلِمْتُ أَنْ لَا سُوءَ عِنْدَهُ. فَقَالَ: ١٧٣ نَعَمْ الْفَعْلُ، وَمَا عُدَدَتْ مَا فِي نَفْسِي فَلَمَّا نَهَضَ جَعْفَرُ أَتْبَعَهُ بِصَرِهِ وَقَالَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ.

١٨ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ اخْتِلَافاً كَثِيراً فِي سَبَبِ إِيقَاعِ الرَّشِيدِ بِالْبِرَامِكَةِ. وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْهُمْ مَا يَوْجِبُ بَعْضَ عَمَلِ الرَّشِيدِ بِهِمْ، وَلَكِنْ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَكُلَّ طَوِيلٍ مَمْلُولٍ، وَاللَّهُ لَقَدْ اسْتَطَالَ النَّاسَ ٢١ الَّذِينَ هُمْ خِيَارُ النَّاسِ، أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا رَأَوْا مِثْلَهَا عَدَلاً وَأَمْنًا وَسَعَةً أَمْوَالٍ وَفَتْحٍ، وَأَيَّامَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُمَا. وَرَأَى الرَّشِيدُ مَعَ ذَلِكَ أُنْسَ النِّعْمَةِ بِهِمْ، وَكَثْرَةَ حَمْدِ النَّاسِ لَهُمْ، وَرَمِيَهُمْ ٢٤ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَهُ، وَالْمُلُوكُ تَنَافَسُوا بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا، فَتَعَنَّتْ عَلَيْهِمْ، وَتَجَنَّتْ وَطَلَبَ

مساوئهم، ووقع منهم بعض الإدلال، خاصة جعفر والفضل، دون يحيى، فإنه كان أحكم خبرةً وأكثر ممارسةً للأمور، ولأذ من أعدائهم بالرشيد، كالفضل بن الربيع. فستروا المحاسن وأظهروا القبايح، حتى كان ما كان. ٣

وقال الواقدي: نزل الرشيد العُمَر بناحية الأنبار سنة سبع وثمانين ومئة منصرفاً من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفرًا في أول يوم من صفر، وصلبه على الجسر ببغداد، وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب الآخر ٦ جسده. انتهى. وقال غيره دعا الرشيد ياسراً غلامه وقال: قد انتخبتك لأمر لم أر له محمداً أهلاً ولا عبد الله ولا القاسم، فحقَّق ظني، واحذر أن تخالف فتهلك، فقال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت، فقال: اذهب إلى جعفر بن يحيى وجثني برأسه الساعة، فوجم لا يحير جواباً، فقال: مالك وملك؟ فقال: ٧٣ ب الأمر عظيم، ودَّدت أنني متُّ قبل وقتي هذا، فقال له: أمض لأمرى، فمضى

حتى دخل على جعفر وأبو زَكَار يغنيه: [من الوافر] ١٢
فلا تَبْعِدْ فَكُلْ فَتَيَّ سَيَاتِي عليه الموتُ يَطْرُقُ أَوْ يَغَادِي
وَكُلْ ذَخِيرَةً لَا بَدَّ يَوْمًا وَإِنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَفَادٍ
وَلَوْ فُودِيَتْ مِنْ حَدَثِ اللَّيَالِي فَذَيْتُكَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلَادِ ١٥

فقال له: يا ياسر سررتني بإقبالك وسؤتني بدخولك من غير إذن، قال: الأمر أكبر من ذلك، قد أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا، فأقبل جعفر يقبل قدمي ياسر وقال: دعني أدخل أوصي قال: لا سبيل إليه أوص بما شئت، ١٨ قال: لي عليك حق، ولا تقدر على مكافأتي إلَّا في هذه الساعة فقال تجدني سريعاً إلَّا فيما يخالف أمر أمير المؤمنين، قال: فارجع فأعلمه بقتلي، فإن ندمَ كانت حياتي على يدك، وإلَّا أنفذت أمره فيَّ، قال: لا أقدر. قال: فأسير ٢١ معك إلى مَضْرِبِهِ وأسمعُ كلامه ومراجعتك، فإن أصرَّ فعلت، قال: أمَّا هذا فنعم وسارا إلى مَضْرِبِ الرشيد فلما سمعَ حسَّه قال له: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، قال: يَا مَاصٍ بَطَّرَ أَمَّهُ وَاللَّهِ لئن راجعتني لأقدمك قبله، فرجع ٢٤

وقتلته وجاءه برأسه، فلما وضعه بين يديه أقبل عليه ملياً وقال: يا ياسر، جثني بفلان وفلان، فلما أتاها بهما قال لهما: اضربا عنق ياسر، فلا أقدر أرى قاتل جعفر. ذكر ذلك ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون وأكثر الشعراء في مراثيهم الأقوال فمن ذلك قول الرقاسي: [من الوافر]

هذا الخالون من شَجْوِي فناموا وعيني لا يلائمها منام
وما سَهَرَتْ لاني مُسْتَهَامٌ إذا أرق المحبُّ المستهام | iv٤
ولكنَّ الحوادث أَرْقَتْني فلي سَهْرٌ إذا هجد النيام
أَصِبتُ بسادةٍ كانوا نجوماً بهم نُسقى إذا انقطع الغمام
٩ منها:

على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل بَرْمَكٍ السَّلامُ
فلم أرَ قَبْلَ قَتْلِكَ^(١) يابن يحيى حساماً فَلَهُ السيف الحسام
أما والله لولا خوفٌ واشٍ وعينٌ للخليفة لا تنام
لَطَفْنَا حول جَذْعِكَ واستلمنا كما للناس بالحجر أَسْتِلاءُ

وقال يرثيه وأخاه الفضل: [من الطويل]

١٥ ألا إن سيفاً برمكياً مهنداً أصيب بسيفِ هاشميٍّ مُهنَدٍ
فقل للمطايا بعد فضلٍ تعطلي وقل للرزايا كل يوم تحُددي

وقال دِعْبِلُ الحُزَاعِي^(٢): [من الطويل]

١٨ ولما رأيت السيفَ جَلَلْ جعفرأ ونادى مُنادٍ للخليفة في يحيى
بَكَيْتُ على الدنيا وأيقنتُ أنه قُضِيَ الفتي منها مفارقة الدنيا

وقال صالح بن طريف: [من الرمل]

٢١ يا بني بَرْمَكٍ واهماً لَكُمْ ولأيامكمُ المقتبلة

(١) في الأصل « قتل قتلِكَ » وما هنا من وفيات الأعيان ١ / ٣٤٠

(٢) البيتان أرسعة في شعر دِعْبِل بن علي الحزاعي ٣٣٣ - ٣٣٤

كانت الدنيا عروساً بكمُ وهي اليومَ تُكُولُ أَرْمَلَةً

وقال الأصمعي : وجّه إليّ الرشيد بعد قَتْلِهِ جعفرٍ فجئت فقال : أبيات

أردت أن تسمعها ، فقلت إذا شاء أمير المؤمنين فأنشدني : [من الكامل] ٣

٧٤ ب لو أنّ جعفر خاف أسباب الردى لنجايه منها طِمْرُ مُلْجَمٍ |
وَلَكَّانَ من حذرِ المنيّةِ حيثُ لا يرجو اللّحاق به العُقَابُ القَشَمُ
لكنه لما أتاه يومُهُ لم يدفع الحدثان عنه مُنْجَمُ ٦

فعلمت أنها له فقلت : إنها أحسن أبيات في معناها ، فقال : الحق الآن

بأهلك يابن قُرَيْبٍ إن شئت . وبعث الرشيد ، بعد قتلة جعفر ، إلى يحيى

والفضل أبي جعفر وأخيه وحَبَسَهما في حبس الزنادقة وقُتِلَ منهم في يوم واحد ٩

على ما قيل ألف وخمسمائة برمكي . وكان الرشيد بعد ذلك إذا ذكروا عنده

بسوء أنشد : [من الطويل]

أَقْلَوْا عليهم لا أبأ لأبيكُم من اللّوم أو سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا ١٢

وحكى ابن بدرون أن عُلَيَّة بنت المهدي قالت للرشيد بعد إيقاعه

بالبرامكة : يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفر ، فلأَيِّ شيء

قتلته؟ قال لها : يا حياتي لو علمتُ أنّ قميصي يعلمُ السبب في ذلك لمزقته . ١٥

وقيل إنه رُفِعت إلى الرشيد قصة لم يُعرف رافعها وفيها : [من السريع]

قل لأمين الله في أرضه ومن إليه الحُلُّ والعَقْدُ

١٨ هذا ابن يحيى قد غدامالكا مثلك ، ما بينكما حَدُّ

أمرك مردود إلى أمره وأمره ليس له ردُّ

وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثيلاً ولا الهند

٢١ الدرُّ والياقوت حصباؤها وتربها العنبر والنُدُّ

ونحن نخشى أنه وارثُ ملكك ان عَيْتِكَ اللحد

ولن يياهي العبدُ أربابه إلا إذا ما بطر العبدُ |

فوقف الرشيد عليها وأضمر له السوء. ولأبي نواس: [من الهزج]

٣ ألا قل لأمين الله وابن القادة السَّاسَة
إذا ما ناكثُ سرُّك أن تُشكِّلَه راسه
فلا تقتله بالسيف وزوَّجه بعبَّاسه

وهذا يدل على أن السبب هو ما تقدم من ذكر اخته عبَّاسة. وقال محمد بن غسان بن عبد الرحمن صاحب صلاة الكوفة: دخلت علي والدتي يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة فقالت والدتي: أتعرف هذه؟ قلت لا، قالت هذه عتابة أم جعفر البرمكي، فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها، وتحادثنا ساعة ثم قلت: يا أمَّاه ما أعجب ما رأييت، قالت: لقد أتى عليَّ عيدٌ مثل هذا وعلى رأسي أربعمئة وصيفة، وإني لأُعِدُّ أبني عاقاً لي، ولقد أتى عليَّ هذا العيد وما مُنَّاي إلا جلد شاتين أفرش أحدهما وألتحف الآخر، قال: فدفعت لها خمسمئة درهم، فكادت تموت فرحاً، ولم تزل تختلف إلينا حتى فرَّق الدهر بيننا قال الفرزباني في معجم الشعراء: كتب الرشيد إليه ثلاث بقين من شعبان في رواية الغلابي: [من الخفيف]

١٥ سَلْ عن الصوم يابن يحيى تجدُهُ راحلاً نحونا من النهروان
لنصون المدام شهراً ونلقى الـ هجر من الأصوات والعيدان
فَأُتِنَا نصطبح ونلُّه كلانا في ثلاثِ بَقين في شعبان

١٨ فصار إليه وقال:

إِنَّ يوماً كَتَبَتْ فيه إلى عبدك يومٌ يَسودُ كُلَّ الزمانِ | ٧٥ ب
يوم لهو كأنه طلعة الكا س إذا قابلت خُدودَ الغواني
٢١ فاصطبح واغتبِق فقد صانني الله، ما دمتَ لي، من الحدثان
فلما نكبهم قال: ما دمتُ ولا صانه الله من الحدثان، بل كَمَنْتُ له كمون
الأفعوان في الريحان، فلما قابلني بالشَّم تلقَّيته بالشَّم.

- ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حوّل وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إنه قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة. قال الجهشياري: ولم يدفع الرشيد خاتمه بعد نكبة البرامكة إلى أحد. وكانت ٣ تختم بحضرته فإذا شغل عن ذلك أمر أبا صالح يحيى بن عبد الرحيم متولّي الختم، وربما أمر حمزة بن بُزَيْع بذلك. ولما استقرّ المأمون بالعراق أحسن إلى أولاد جعفر وإلى عياله وإلى جماعة من عرف حقوقه من البرامكة ٦ ومواليهم وردّ ضياعهم عليهم ووصلهم. وكان يتذاكر أيامهم ويصفهم ويذكر نصارة أيامهم وحسنها ويشكر جعفر بن يحيى ويعتدّ له بما كان منه في أمره. واجتهد في اصطناع ابنه الفضل فلم يكن فيه فضل، وقلد موسى بن يحيى ٩ السُّنْد وأحسن إليه. ولما قصد الفضل بن الربيع بعد قتل جعفر وولايته الوزارة جَفَظَ خدمة الرشيد في حضرته وإضاعة ما وراء بابه فسَدَ الحال وضاع الأمر وعادت أمور البريد في الأخبار في أيام الرشيد مهملة، وكان مسرور الخادم ١٢ يتقلد البريد والخرائط ويخلفه ثابت الخادم عليها. قال الفضل بن مروان: ١٧٦ حدثني ثابت الخادم أن الرشيد توفي وعنده أربعة آلاف خريطة لم تُفَضَّ.

١٥

(٢٤٨) ابن عتال الداني

جعفر بن يحيى^(١)، أبو الحكم المعروف بابن عتال، من أهل دانية
ولسلفه بها نباهة وهو القائل: [من مخلع البسيط]

حبك لذّ بكل معنى إلى كرى ملّت أو سهاد
إن كان لا بُدّ من منام فأضلّمي هاك عن وساد
ونمّ على خفقتها هُدوّاً كالطفل في نهنه المهاد

(١) ترجمته في التكملة ٢٤٠/٨، والمعجم في أصحاب الصدي ٧٠، والمقتضب من كتاب تحفة القادم ١٨، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٩٩ وفي الأخير «ابن عتال، بغين معجمة ومثناة من فوق

قال ابن الأبار في تحفة القادم: أبو بكر يحيى بن بقي كان أظرف معنى وألطف ذهناً حيث يقول: [من الكامل]

٣ باعدته عن أضلعٍ تشتاق كي لا ينام على وساد خافق

على أن بعض الأدباء نسبته إلى الجفاء لما قال (باعدته عن أضلع تشتاقه)، ولم يقل (باعدت عنه أضلعاً تشتاقه)، وهذا تنبيه حسن. انتهى.

٦ قلت، وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه ورويه: [من الكامل]

باعدته من بعد ما زحزحته ما أنت عند ذوي الغرام بعاشق

٩ هذا يدل الناس منك على الجفا إذ ليس هذا فعل صبٍّ وامق

إن شئت قل أبعدت عنه أضالعي ليكون فعل المستهام الصادق

أو قل فبات على اضطراب جوانحي كالطفل مضطجعاً بمهد خافق

١٢ رجع الكلام إلى ابن الأبار: قال وله [في] غلام وسيم لسعته نحلة في شفته: [من السريع]

إن لَسَعَتْ لُسْعَاءَهُ نَحْلَةً ولم تَسْعَهَا رُخْصَةً في اللَّحْمِ

١٥ عَذَرْتُهَا إِذْ أَخَذَتْ شَهْدَهَا من شَفَةِ شَهِيدٍ فِيهِ لِقَمٌ

لا غرور في النحل ويوحى لها أن تلثم الزهر إذا ما ابتسم | ٧٦ ب

قال: ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحبُ لهما من الأدباء حَمَامُ بيار

١٨ من جهة شاطِبة فصادف هواءً بارداً فقال ابن مغاور: [من الكامل]

شَرَفْتُ بِحَمَامِ النُّوَّارِ بِيَارِ فِدْخَانِهِ تَعَشَّى بِهِ الْأَبْصَارِ

وقال الآخر: [من الكامل]

٢١ بينا تروم تنعماً في دَفْنِهِ يغشاك قَرُّ ما عليه قرار

- وقال أبو الحكم بن عتال: [من الكامل]
 لو أن لي فيها عصا موسى على آياتها ما فرّ مني الفار
 فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفراً باللسان العجمي قال ٣
 الشيخ شمس الدين: ابن غُثَال رأيتَه قد ضبَطها بالغين المعجمة والثاء الثالثة
 الحروف المشددة كان أديباً شاعراً كاتباً منشئاً، له خُطْبٌ عارض بها ابنُ نُبَاتِه
 وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة. ٦

(٢٤٩) ابن الحَكَاك

- جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 عبد الله التميمي^(١)، أبو الفضل المعروف بابن الحَكَاك، من أهل مكة. ٩
 سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد
 الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر
 القُضاعي وغيرهم وقدم بغداد وخرَّج لأبي الحسين ابن النُّقور فوائد في أربعة ١٢
 أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفاً بالمعرفة والإتقان
 والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسّل من ابن أبي هاشم أمير مكة إلى ١٧
 الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ١٥
 ست عشرة وأربعمئة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة. قال الباخريزي:
 أنشدني أبو الفضل لنفسه: [من الوافر]

- توقّر من جماحك في الزّمام وأسفّر عن قناعك واللّثام ١٨
 وزّع من غرب لفظك في مقالٍ تُعرّف عيّه عند المقام
 ولا تبذخ بهود فهود منّا تحدّثنا جميعاً من غمام
 ولا تفخر بقوم أنت منهم مكان المسمّين من السّنام ٢١

(١) ترجمته في دمية القصر: الحلواني ٥٨ / ١ - التونجي ١٧٧ / ١ ، والمتنظم ٦٤ / ٩ ، والعبر ٣٠٧ / ٣ ،
 ومرة الجنان ١٣٨ / ٣ والشذرات ٣٧٣ / ٣ .

ولا تحسب جوابي ذا ولكن جوابي صَدْرُ رُمحي أو حُسامي

(٢٥٠) رأس الإسكافية

٣ أبو جعفر الإسكافي^(١) رئيس الفرقة الإسكافية من فرق المعتزلة زعم أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.

الألقاب

- ٦ ابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر
 بو جعفر الكلغوي: أحمد بن علي
 البجل الحنفي: الحسين بن علي
 ٩ ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد.

(٢٥١) المَوْشُوس

- ١٢ جعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري^(٢) من ساكني سُرَّ من رأى ومنشأه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لآبيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى
 ١٥ موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى: إن كنت صادقاً عليه فليس يموت | حتى ٧٧
 يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تسأكنه في منزلك ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك. وأخرجته عن ميراثك. وسأل الفقهاء عن حيلة حتى
 ١٨ تخرجه من ميراث ماله فدلّوه على الطريق إلى ذلك فأشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصيَّ وسأل جعيفران البيّنة على نسبه وتركه أبيه وأقام بيّنة

(١) تقلمت ترجمته في الوافي نفسه ٣ / ٣٣٦ واسمه محمد بن عبد الله.

(٢) ترجمته في كتاب بغداد لابن طيفور ١٣٥، وطبقات ابن المعتز ٣٨١، والأغانى «ساسة» ١٨ / ٦١ و

«دار الكتب» ٢٠ / ١٨٨، وتاريخ بغداد ٧ / ١٦٣ واسمه فيه: (جعفر) ولقبه (جعيفران)،

عُدُولاً وأحضر الوصي بينةً عدولاً على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم يرَ أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم على أن يورثه فقال الوصي: أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع ٣ منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني . وقال الوصي: إسمع مني حجتني منفرداً فقال أبو يوسف: لا أسمع منك إلا بحضرته فقال: أجُلني إلى غد، فأجله فجاء إلى منزله وكتب رقعةً فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ٦ ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك فحلف باليمين الغموس وقال: اغد غداً عليّ مع صاحبك فحضر إليه فحكم أبو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم عليه وُسوس جعيفران واختلط منذ ٩ يومئذ وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيد . وعن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه قال : كنت ليلة أُشرف من سطحٍ على دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحرّكت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول : [من ١٢ | الرجز]

٧٨ طاف به طيف من الوسواس نَفَر عنه لذة النَّعاس |
فما يُرى يأنس بالأناس ولا يلدَّ عِشْرَةَ الجُلَّاس ١٥
فهو غريب بين هذا^(١) الناس

ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .

١٨ وعنه قال : غاب عَنَّا أياماً وجاءنا عريان والصبيانُ خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خراً في الدار . فلما بلغ إليّ وقف عندي وتفرّقوا عنه فقال : يا أبا عبد الله و [من الهزج]

٢١ رأيت الناس يَدْعُوني بمجنونٍ على حال
ولكن قَوْلُهُم هذا لإفلاسي وإقلالي

(١) كذا في الأصل والأغاني ، وفي القوافي : (هندي) .

ولو كنت أخا وفيرٍ رَخِي ناعم المال
 رأوني حَسَنَ الْعَقْلِ أَجَلَ الْمَنْزِلِ الْعَالِي
 وما ذاك على خُبْرٍ ولكن هَيْئَةَ الْمَالِ ٣

قال: فأدخلته منزلي فأكل وسقيته أقداحاً ثم قلت له: تقدر على أن تغير تلك القافية فقال: نعم، ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف. [من الهرج]

رأيت الناس يرموني أحياناً بوسواس
 ومن يضبط يا صاح مقال الناس في الناس
 فدع ما قاله الناس وبازع صفوة الكاس
 فتى حراً صحيح الود ذا سرٍّ وإيناس ٩
 وإن الحلق مغرور بأمثالي وأجناسي
 ولو كنت أخا مالٍ أتوني بيسر جلاسي
 يُحيوني وَيُحيونَ على العينين^(١) والرأس | ١٢
 ويدعونني عريزاً غير أن الذل إفلاسي

٧٨ ب

ثم قام ليلول، فقال بعض من حضر: أي شيء معنى عِشْرَتنا هذا
 ١٥ المجنون العريان والله ما أنا منه وهو صاح فكيف إذا سكر ووطن جعفران
 للمعنى فخرج إلينا وقال: [من مجزوء الرمل]

ونذامى أكلوني إذ تغيبت قليلا
 زعموا أنني مجنون ن أرى العُري جميلا ١٨
 كيف لا أغرى وما أبصر في الناس مُنيلا
 إن يكن قد ساءكم قُر بي فخلوا لي السبيلا
 وأتموا يومكم سرُّكم الله طويلا ٢١

(١) في الأصل « على العين » ولا يستقيم بها الوزن وما هنا عن الأعابي والموات .

قال: فرفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له: والله ما نلتذ إلا بقربك، وأتينا به شوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه.

٣

جَعِيل

(٢٥٢) [ابن سراقَة الضُّمري]

جعيل بن سُرَاقَة الأنصاري وقيل الضُّمري^(١). أثنى عليه رسول الله ﷺ ووكله إلى إيمانه، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مئة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مئة وأعطى سهيل بن عمرو مئة. فقالوا يا رسول الله تعطي هؤلاء وتدع جعيلاً وكان من بني غِفَار؟ فقال رسول الله ﷺ: جعيل خيرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ولكن هؤلاء أتاَلَفهم وأَكَلُوا^٩ جعيلاً إلى ما جعل الله | عنده من الإيمان.

(٢٥٣) [الأشجعي]

جَعِيل الأشجعي^(٢)، كوفي، روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثاً^{١٢} حسناً في أعلام النبوة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته على فرسٍ لي ضعيفة عجفاء في أخريات الناس. فقال لي رسول الله ﷺ: سِرْ فقلت إنها عجفاء ضعيفة، فضربها بمخفقة كانت معه وقال: بارك الله لك^{١٥} فيها. فلقد رأيتني أول الناس ما أملك رأسها وبعثُ من بطنها باثني عشر ألفاً

(٢٥٤) صاحب خراسان

جَغريك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق^(٣)، أخو السلطان طغرل بك^{١٨}

(١) ترجمته في الطري: أبو الفصل ٣ / ٩١، والحلية ١ / ٣٣٧، والاستيعاب ١ / ٢٤٥، والإكمال ٢ /

١٠٦، وأسد العامة ١ / ٢٩٠، وابن الأثير ٢ / ٢٧١، والإصابة ١ / ٢٤١

(٢) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ١ ق ١ / ٥٤٢، والاستيعاب ١ / ٢٤٦، والإكمال ١ / ١٠٦، وأسد

العامة ١ / ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٠٩ واسمه فيه: جعيل بن رباد ويقال ابن حمرة - وتقريب

التهذيب ٦٩، والإصابة ١ / ٢٣٩.

(٣) ترجمته في ابن الأثير ٩ / ٤٧٣ - ٤٨٨، والعبر ٣ / ٢٢٥.

ووالد السلطان ألب رسلان . توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمئة ونقل إلى مرو وعاش سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة آل سُبُكْتِكِينَ ، وكان فيه عدلٌ وخيرٌ ، وكان ينكر على أخيه ظلمه .

[الألقاب]

٦ والحاء والخاء . الجَفْشِيشُ الصحابي . تقدّم اسمه : جرير بن معدان ، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء .

[٢٥٥] النهدي

٩ جُفَيْتَةُ النَّهْدِي^(١) . كتب إليه رسول الله ﷺ فرقع بكتابه الذَّلُوثُ ثم أتى بعدُ مسلماً . حديثه عند أبي بكر الدَّاهِرِي عن الثوري ، لم يرو عنه غيره . قال ابن عبد البر ولا يحتجُّ به لضعف الدَّاهِرِي .

[٢٥٦] نائب الموصل

١٢ جَفَرُ بْنُ يَعْقُوبَ^(٢) ، أبو سعيد الهمداني ، نصير الدين . كان نائب عماد الدين زُنْكِ صاحب الموصل والجزيرة ، استنابه بالموصل وكان جباراً عسوفاً سفاكاً | للدماء مستحلاً للأموال ، قيل : إنه لما أحكم عمارة سور الموصل ٧٩ب أعجبه إحكامه ، فناداه مجنون نداء عاقل : هل تقدر أن تعمل سوراً يسدُّ القضاء النازل ؟

١٨ وفي ولايته قصد المسترشد الموصل وحاصرها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً ، وكان بالموصل فروخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي ؟

وذكر ابن الأثير في تاريخ دولة ابن أتابك أنَّ الخفاجي صاحب هذه

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ١ / ٥٤٥ ، والاستيعاب ١ / ٢٧٤ ، وأسد الغابة ١ / ٢٩١ ، والاصابة ١ / ٢٤٢

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ٣٦٤ ، ومفرج الكروب ٩٥ ، وذيل تاريخ دمشق للفلاتي ٢٨٠ - ٢٨١ .

الواقعة هو ألبُ رسلان بن محمود لتربية عماد الدين زنكي ولذلك سمى
 أتابك فإنه الذي يُربي أولاد الملوك. وكان جَقَر يعارضه ويعانده في مقاصده
 فلَمَّا توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة ٣
 من أتباعه أن يقتلوا جقر، فحضر يوماً إلى باب الدار للسلام فنهضوا إليه
 فقتلوه سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وولي عماد الدين مكان جقر زين الدين
 علي بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب إربل. وكان جقر قد ولي بالموصل ٦
 رجلاً ظالماً يقال له القزويني فسار سيرة قبيحة وشكا الناس منه فعزله وجعل
 مكانه عُمر بن شُكْلَة فأساء السيرة أيضاً فقال الحسين بن أحمد بن شقاق
 الموصلبي: [من المديد] ٩

يا نصير الدّين يا جَقَرُ ألفُ قزويني ولا عمرُ
 لو رمأه الله في سقرٍ لاشتكت من ظلمه سَقَرُ

١٢

الألقاب

- ابن الجكر اسمه عبد السيد
 الجكار : عبد العزيز بن يوسف
 ١٥ ابن الجلاب | المالكي اسمه عبيد الله بن الحسين
 أولاد جكيئا. جماعة منهم أحمد بن محمد بن أحمد ومنهم البرغوث
 الحسن بن أحمد
 ١٨ الجلابي الشافعي : الحسن بن أحمد
 ابن الجلال : الحسن بن علي
 ابن الجلاجلي : يحيى بن محمد
 ٢١ جلال الدولة القاضي أحمد بن علي
 ابن جُلْجُل الطيب : اسمه سليمان بن حسان
 ابن الجلخت هبة الله بن محمد.

[البصري] (٢٥٧)

الجلد بن أيوب البصري^(١)، صاحب القصص والمواظ. يروي عن
 ٣ معاوية بن قرة وعمرو بن شعيب، ضَعَفَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ :
 متروك . وتوفي سنة ثلاثين ومئة .

جَلْدَكَ^(٢)

(٢٥٨) شجاع الدين والي دمياط

٦

جَلْدَكَ بن عبد الله الْمُظَفَّرِيُّ التَّقْوِيُّ^(٣) شجاع الدين والي دمياط،
 نقلت من خط شهاب الدين القوسي من معجمه قال: أنشدني شجاع الدين
 ٩ جَلْدَكَ لنفسه: [من الطويل]

خذوا حذرَكُمْ من ساحر الطَّرْفِ أَعْيِدِ فكم قتلَ العشاقَ عمداً ولا يدي
 ولا تردوا ماءً بمدين حُبِّه فليس بها ما ينفع الهائم الصُّدي
 ١٢ ولما نزلنا واديَّ الوُدِّ لَمْ أَزَلْ أَبْلُ ثَرَاهُ لائِماً بِتَوَدِّدِ
 ونادى كلِّم الشوق مولاَهُ رُؤْيَةً^(٤) فلما تجلَّى ذُكُّ طُورٍ تجلَّدي
 وخرَّ فؤادي صاعقاً لَمْ أَفِقْ لِمَا بدا من سنا ذاك الجمال المحمدي
 ١٥ سألتكما يا أهل نجدٍ وحاجرٍ على جمرات الوَجْدِ، من هو مُنْجِدي
 وكم ليلة أفنيت بالرشف ثغره وَجُرْتُ على ذاك الشَّتِيتِ المُنْضِدِ
 وبات كما شاء اختياري على المُنَى وبِتُّ وإياه كحرفٍ مشدَّدِ
 ١٨ إنتهى كلام القوسي .

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٥٢٢، والتاريخ الكبير ١/ ٣/ ٥٧، والحرح والتعديل ح ١/ ١/ ١

٥٤٨، والإكمال ٣/ ١٨١، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٠، وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٥، ولسان الميزان ٢/

١٣٣ .

(٢) هو في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، في التراجم العارضة: هو أبو المظفر عتيق تقي الدين عمر صاحب

حماة، مات سنة ٦٢٨. وأنظر العبر ١١١/٥

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ١٦٧، والعبر ٥/ ١١١، وفوات الوفيات - إحسان عباس - ١/ ٣٠٠،

وفيه الأبيات، والسلوك ١/ ٢٠٢، والشذرات ٥/ ١٢٧ .

(٤) في العوات . رَبُّهُ

قلت: أخذ هذا المعنى من ابن سناء الملك فإنه قال: [من الطويل]
وليلة بتنا بعد سكري وسكره نبذت وسادي ثم وسدته يدي
وبتنا كجسم واحد من عناقنا وإلا كحرف في الكلام مشدد ٣
وسمع جلدك كثيراً من الحديث النبوي على الحافظ السلفي وروى عنه
وعن مولاه الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بشيء من شعره.

٦ وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشذ الديار المصرية. ذكر أنه نسخ بيده
أربعاً وعشرين ختمة، وكان سمحاً جواداً محباً للعلماء مكرماً لهم يساعدهم
بماله وجاهه، وله غزوات مشهودة ومواقف بالساحل ومدح بالشعر.

٩ وروى عنه القوصي والزكي المنذري والرشيد العطار والجمال ابن
الصّابوني واستفك مئة وثلاثين أسيراً من المغاربة عند موته وبني بحماة
مدرسة. وقال النفيس أحمد القطرسي^(١) قصيدة منها: [من مجزوء الكامل]

أحرقَتْ يا ثغرَ الحبيب ب حَشَايَ لَمَّا ذَقْتُ بَرْدَكَ ١٢
أَتَظُنُّ غَصْنَ البَانِ يُغْ جبني وقد عاينتُ قَدَّكَ
أَوْ خِلْتُ آسَ عِذَارِكَ الـ ممشوق يحمي منك وَرَدَكَ
يا قَلْبَ مَنْ لَأَنْتَ مَعَا طفه علينا ما أَشَدَّكَ ١٥
أَتَظُنُّنِي جَلْدَ القَوَى أو أَنَّ لي عِزَمَاتٍ جَلْدَكَ | ١٨١

وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمئة.

١٨ جلدك الفائزي (٢٥٩)

جلدك الرومي الفائزي الأمير، وَلِيَّ عَدَّة ولايات وكان فاضلاً وله شعر
وسيرة مشكورة. توفي بالقاهرة في شوال سنة أربع وستين وستمئة وقيل سنة
خمس. ومن شعره في مليح زاره وفي يده كأس خمر: [من الوافر] ٢١

(١) انظر ترجمته عند ابن خلكان ١٦٤/١ وهامش ٣٠٧/١.

ومعشوق يقول لعاشيقه إذا جنّ الدجى | أقرب المزار
تمنينا الدجى شوقاً إليه فوافانا وفي يده النهار

(٢٦٠) الوائلي

٣

أبو جلدة بن عبدة بن مُنْقِذ بن حُجْر بن عبد الله بن مَسْلَمَة بن حُبَيْب
الوائلي^(١)، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة. كان
٦ ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، ولما أتى برأسه ووضعه بين يديه
قال: كم من سرٍّ أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعاً.

وقال الحجاج يوماً لجلسائه: ما حرّض عليّ أحدٌ كما حرّض أبو جلدة
٩ فإنه نزل عن سرجه في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه
وسلح فوقه والناس ينظرون إليه فقالوا له: وبلك مالك أجننت، ما هذا
الفاعل؟ فقال: كلكم قد فعل مثل هذا إلا أنكم سترتموه وألهمته، فشتموه،
١٢ وحملوا عليّ فما أنساه وهو يقدّمهم ويرتجز:

نحن جَلَبْنَا الخيلَ من زَرَنَجَا مَالِكَ يَا حَجَّاجُ مِنَّا مَنْجَى
لَتُبْعَجَنَّ بالسيفِ بَعْجَا أَوْ لَتَقِرَّنَّ^(٢) فذاك أحجى | ٨١ ب

١٥ فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى أيد
بنصره. وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين الصّفيّين ثم أقبل على أهل الكوفة
فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: [من الطويل]

١٨ فقل للحواريّات يبيكين غيرنا ولا يبيكننا إلّا الكلابُ النوايح
بيكين إلينا خشيّةً أن تُبيحها رماحُ النصارى والسيوف الجوارح
بيكين لكيما تمّمعوهنّ منهم وتأبى قلوبُ أضمرتها الجوانح

(١) ترجمته في الشعر والشعراء، ٢٨٢، والطبري ٣٦٨/٣، والأغاني «الدار» ٣١٠/١١، والمؤتلف
والمختلف للأمدى، والإكمال ١٨٣/٣، ونتاج العروس ٥١٥/٧.

(٢) في الأغاني: «أو لتقرن».

ونَادَيْنَا أَيْنَ الْفِرَارُ وَكُتُمُ تغارون أن تَبْدُو الْبَرَى والوشائح
أَسْلَمْتُمُونَا لِلْعَدُوِّ وَطَرْتُمُ شِلَالاً^(١) وقد طاحت بهنَّ الطوايح
ولا صبر للحرب العوان على القنا إذا انْتَزَعَتْ منها القرون النواطح^٣
فما غار منكم غائِرٌ لَحْلِيلَة ولا عَزَبٌ عَزَتْ عليه لمناكح

فلما أنشدتهم هذه الأبيات أنفوا وثاروا وشدوا شدة تضعض لها عسكر
الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت^٦
الدائرة له، فجعل يُقَتَّل ويأسر بقية يومه، وكان القعقاع بن سُويد لما تولى
سجستان قد استعمل أبا جلدة على بُسْت والرُّخج، وكان يوماً في قرية من
قرى بُسْت يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صُوحان أخو صعصعة في جماعة^٩
يتحدثون ويشربون فقام أبو جلدة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فتضاحك
القوم منه فسل سيفه وقال لأضربن كل من لم يضط في مجلسي أمني
تضحكون؟ لا أَرْضَى لكم بذلك، فما زال حتى اضطوا جميعاً غير عمرو بن^{١٢}
صُوحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضط، ولك بدلها عشر
أسوات. قال: لا والله أو تفضح بها، فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها
فتركه وقال أبو جلدة في ذلك: [من الطويل]

أمن اضطة بالجنزوان اضطتها تشدد مني تارة وتلين
فما هو إلا السيف أو اضطة لها يشور دخان ساطع وطنين

١٨ (٢٦١) أبو كثير الرومي

الجُلاح^(٢)، بضم الجيم وفي آخره هاء، أبو كثير الرومي، مولى عبد
العزیز بن مروان، كان له فضل ومعرفة، جعله عمر بن عبد العزيز قاص

(١) أي متفرقين «أساس البلاغة» شلل.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/ ٢٥٤، والحرع والتعديل ج ١/ ١٠١، والجمع بين رجال
الصحيحين ٨٠/ ١، وتاريخ الاسلام ٢٤٠/ ٤، وتهذيب التهذيب ١٢٦٢، وتقريبه ٧١، والنجوم الراهرة

٢٨٥/ ١، وحسن المحاصرة ٢٦٥/ ١

الاسكندرية. روى عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الجبلي وتوفي سنة عشرين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

[الأنصاري] (٢٦٢)

٣

- الجلّاس بن سويد بن صامت الأنصاري^(١) كان متهماً بالنفاق، وهو ربيب عمير بن سعد زوج أمّه، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى ﴿يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾^(٢) فقال تعالى ﴿وَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ﴾. فتاب الجلّاس وحسنت توبته فراجع الحقّ وكان قد آلى أن لا يحسن إلى عمير وكان من توبته أنه لم ينزع من خير كان يصنعه إلى عمير. قال ابن سيرين لم ير بعد ذلك من الجلّاس شيء يكره. وكان ممن تخلف من المنافقين في غزوة تبوك وكان يثبط الناس عن الخروج فقال: والله إن كان محمد صادقاً فنحن شر من الحدير وكانت أم عمير بن سعيد تحته وكان عمير يتيماً في حجره لا مال له، فكان يكلفه ويحسن إليه فسمعه عمير يقول هذه الكلمة فقال عمير: يا جلّاس والله لقد كنت أحب الناس إليّ وأحسنهم عندي يداً وأعزهم على أن يدخل عليه شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتُها لأفضحك ولئن كتمتُها لأهلكن وإحداهما | أهون عليّ من الأخرى. ٨٢ ب
- فذكر للنبي ﷺ مقالة الجلّاس فبعث النبي ﷺ إلى الجلّاس فسأله عما قال عمير فحلف بالله ما تكلم به قط وأن عميراً لكاذب فقام عمير من عند النبي ﷺ وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بياناً لما تكلمت به فأنزل الله ﷻ ﴿يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾^(٢) الآية فتاب بعد ذلك الجلّاس وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير.

(١) ترجمته في المحرر ٤٦٧، والاستيعاب - الجاوي - ٢٦٤، والإكمال ١٧٠/٣، وأسد الغابة ٢٩١/١.

والإصابة ٢٤٣/١

(٢) التوبة ٩/٧٤

(٢٦٣) الصَّحَابِي

جُلَيْبِيب^(١). روى حديثه أبو بَرَزَةَ الأَسْلَمِي فِي إِنْكَاحِ رَسُولِ اللَّهِ إِيَّاهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ فِيهِ دِمَامَةٌ^(٢) وَقَصَرَ فَكَأَنَّ الْأَنْصَارِي^(٣) وَأَمْرَأَتَهُ ٣ كَرَهَا ذَلِكَ، فَسَمِعَتْ ابْتِنْتَهُمَا بِمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ فَتَلَّتْ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾^(٤)، قَالَتْ رَضِيتُ وَسَلِمْتُ لِمَا يَرْضَى [لِي]^(٥) بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٦ اللَّهُمَّ اصْصَبْ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا . ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا جُلَيْبِيبٌ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ فَفَقَدَهُ وَأَمْرِي بِهِ يُطْلَبُ فَوُجِدَ قَدْ قُتِلَ سَبْعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قُتِلَ وَهُمْ حَوْلُهُ ٩ مُصْرَعِينَ فَدَعَا لَهُ وَقَالَ : هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَدَفَنَهُ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ .

الألقاب

١٢ أبو جَلَنَك الشَّاعِرُ : اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن الجلاء : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي

جلال الدولة | بن بويه : اسْمُهُ فَيْرُوزُ

١٨٣

١٥ ابن أبي الجليد : عُبَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ

الْجُلُودِي رَاوِي صَحِيحِ مُسْلِمَ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى

القاضي، الجليس ابن الحُبَاب : اسْمُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ .

١٨ (٢٦٤) أُمُ الْخَيْرِ الْبَغْدَادِيَّةُ

جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف^(٦)، أُمُّ

(١) ترجمته فِي الْاِسْتِيعَابِ ٢٦٩/١، وَأَسَدُ الْغَنَاءِ ٢٩٧/١، وَالْاَصَابَةُ ٢٤٤/١، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ١٨٠/٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : (دِمَاءَةٌ) وَمَا هُنَا عَنْ الْاِسْتِيعَابِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «الْأَنْصَارُ» وَمَا هُنَا عَنْ الْاِسْتِيعَابِ .

(٤) الْأَحْزَابُ ٣٦/٣٣ .

(٥) الْاِسْتِيعَابُ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ

(٦) تَرْحِمَتُهَا فِي الْعَمْرِ ١٦٥/٥، وَرَمَاءُ الْخَنَازِ ١٠٤/٤، وَالشُّذْرَاتُ ٢٠٧/٥، وَأَعْلَامُ النِّسَاءِ ١٦٩/١ .

الخير البغدادية. سَمِعَهَا أَبُوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحَرَبِي وغيرهم. وكانت امرأةً صالحةً حَجَّتْ غير ٣ مرة وروت، وكان أَبُوها يَرْوي عن هبة الله بن الحصين، أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخُوَيْي وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعد وابن الشحنة وجماعة. وتوفيت ٦ سنة أربعين وستمئة.

(٢٦٥) [بنت أبي طالب]

جُمانَة بنتُ أبي طالب^(١)، ذكر ابنُ إسحاق أن النبي ﷺ أعطاهَا من ٩ خير ثلاثين وَسَقًا ولم يكن ليعطيها إِلَّا وهي مُسلمة. وذكرها ابن عبد البر في باب أم هانئ في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي وأخوته.

جمرة

(٢٦٦) [العذري]

١٢

جَمَرَةُ بن النعمان العُذْرِي^(٢). قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني عُذرة. قال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير هذا.

(٢٦٧) [الكندية الصحابية]

١٥

جمرة بنت قحافة الكِنْدِيَّة الصَّحَابِيَّة^(٣). روى عنها شبيب بن غرقدة^(٤) وروت عنها ابنتُها أم كلثوم.

(١) ترجمتها في المعبر ٦٤، ٤٠٦، والطبري ٢١٥٥/٥، والاستيعاب ١٨٠/٧٤، والإكمال ٥٣٢/٢، وأسَد الغابة ٤١٥/٥، وطرفة الأصحاب ٧١، والاصابة ٢٥٢/٤.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٥٦/٤، والجرح والتعديل ج ١/٥٤٥، والاستيعاب ٢٦٣/٨، وأسَد الغابة ٢٩٤/٨، والإصابة ٢٤٤/٨، وتاج العروس ٤٦٢/١٠.

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٠/٧٤، وأسَد الغابة ٤١٦/٥، والاصابة ٢٥٢/٤، وتاج العروس ٤٦١/١٠، وأعلام النساء ١٧٠/٨.

(٤) في الأصل: (غرقدة). وهو شبيب بن غرقدة السلمي الباري الكوفي. روى عن جمرة بنت قحافة الصحابية. وانظر التهذيب ٣٠٩ / ٤.

[الألقاب]

- أبو الجماهر الدمشقي : محمد بن عثمان
 ٣ ابن أبي جمرة المغربي أبو محمد بن أبي جمرة
 ابن جُمَلَة القاضي : جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جُمَلَة
 ابن جماعة القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
 ٦ ولده : القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد
 الجمل المصري : الحسين بن عبد السلام
 الجمال الكاتب : محمد بن عمر
 ٩ الجَمَاز الشاعر الماجن : اسمه محمد بن عمرو
 ابن جُمَيع الطبيب : اسمه هبة الله بن زين بن حسين
 ابن الجميزي علي بن هبة الله بن سلامة
 ١٢ ابن جُمَيع الصيداوي : اسمه محمد بن أحمد

جميل

(٢٦٨) [ابن عامر] الصحابي

- جميل بن عامر بن خُذَيْم بن سلامان^(١)، أخو سعيد بن عامر. قال ابن
 عبد البر: لا أعلم له رواية. وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل
 الجُمَحي المحدث المكي.

١٨ (٢٦٩) جميل بن مَعْمَر، [ذو القلبين]

- جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجُمَحي^(٢)،
 وهو أخو سفيان بن مَعْمَر، وعم حاطب وحطّاب ابني الحارث بن معمر، وكانا
 ٢١ من مهاجرة الحبشة. ولجميل خبر في إسلام عمر وإخباره قريشاً بذلك

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٦١، وأسد الغابة ٢٩٥١، والاصابة ٢٤٦١.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٧١، وأسد الغابة ٢٩٥١، والاصابة ٢٤٦١، وحسن المحاضرة ١٨٧١.

معروف في المغازي وكان يسمّى ذا القلْبَيْن^(١) وفيه نزلت ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنٍ فِي جَوْفِهِ﴾^(٢). أسلم عام الفتح وكان مُسَيِّئاً وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا فقتل زُهَيْر بن الْأَغْرَّ الهذلي مأسوراً، فلذلك قال أبو خراش^٣ الهذلي يخاطب جميل بن مَعْمَر: [من الطويل]

فَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرُ مُوثِقٍ لَأَبْكُ بِالْجَزَعِ الضَّبَاعَ النَّوَاهِلُ | ١٨٤
وَكُنْتُ جَمِيلَ أَسْوَأِ النَّاسِ صَرَعَةً وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ
فَلَيْسَ كَعَبْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ

وفي جميل هذا يقول القائل: [من الطويل]
٩ وكيف ثوائي بالمدينة بعد ما قضى وطراً منها جميل بن معمر
(٢٧٠) أبو بصرة

جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غِفَار^(٣)، هو أبو بصرة الغِفاري،
١٢ مشهور بكنيته. له ولابنه ولجده صحبة. وقد تقدم ذكر ابنه في حرف الباء. سكن
الحجاز ثم تحوّل إلى مصر، من حديثه العصر والمحافظة عليها، وأنّه لا صلاة
بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد النجم.

١٥ (٢٧١) العُدْرِيّ المُتِمِّم

جميل بن عبد الله بن معمر بن صُبَاح^(٤)، بضم الصاد المهملة، ظبيان

(١) في الأصل: «ذو القلْبَيْن» وما هنا عن الاستيعاب، وهو يوافق معنى الآية التي تليه.

(٢) الأحزاب ٤/٣٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٠/٧، وطبقات حليفة ٧٧١، ٧٤٧/٢، والجرح والتعديل ج ١/٨١
٥١٧، والاستيعاب ١٦١٧/٤، وأسد الغابة ٢٩٥/١، وتاريخ الإسلام ٣٢٩٧/٢، والمجمر الزاهرة،
٢٧١.

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء - شاعر - ٩٧، والشعر والشعراء - شاعر - ٤٠٠/١، والأغاني - دار
الكتب - ٩٠/٨، والموشح ١٩٨ - ٢٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٩٥/٣، ومعجم البلدان (يراجع
الفهرس)، واللباب ١٢٩٧/٢ (العُدْرِيّ)، ووفيات الأعيان ٣٦٦/١، وتاريخ الإسلام ٣٤٧/٣، ومراة
الجنان ١٦٦/١، وابن خلدون ٢٧٢، وشرح شواهد المغني ٩٩/١، وحسن المحاضرة ٥٥٨/١ =

العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة أحد متيمي العرب، أحبها وهو صغير فلما كبر خطبها فرَدَّ عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرّاً، ومنزلهما وادي القرى.

٣

قيل له: لو قرأت القرآن لكان أعوذَ عليك من الشعر فقال: هذا أنسُ بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: إن من الشعر حكمة.

وذكر صاحب الأغاني أن كثيرَ عزة كان راويةً جميل، وجميل راوية هُذبة ٦ بن خَشْرَم وهذبة راوية الحطيئة، والحطيئة راوية زهير بن أبي سلمى وابنه ١) كعب.

- ٩ قال كثيرُ عزة: لقيني مرة جميل فقال: من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي الحبيثة ٢) يعني ٣) بثينة فقال: وإلى أين تمضي؟ قلت: إلى الحبيثة، يعني عزة، فقال: لا بدّ أن ترجع عودك على بدئك فتتخذ لي موعداً من بثينة، فقلت: ٨٤ ب عهدي بك الساعة، وأنا أستحي | أن أرجع فقال: لا بدّ من ذلك، فقلت: متى ١٢ عهدك ببثينة؟ فقال: من أول الصيف، وقعت سحابة بأسفل وادي الدّوم فخرجت معها جارية لها تغسل ثياباً، فلما رأني أنكرتني، فضربت يدها إلى ثوب في الماء فالتحفت به، وعرفتني الجارية فأعادت الثوب إلى الماء، ١٥ وتحادثنا ساعة حتى غابت الشمس، فسألته الموعد فقالت: أهلي سائرون وما لقيتها بعد ذلك، ولا وجدت أحداً آمنه فأرسله إليها، فقال له كثير: فهل لك أن آتي الحيّ فاتعرّضَ بأبيات من الشعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على ١٨ الخلوة بها؟ قال: وذلك الصّواب، فخرج كثيرٌ حتى أناخ بهم، فقال له أبوها:

= والشذرات ٩٧٨، وخزانة الأدب ٣٩٧/١، وبروكلمان - الترجمة العربية - ١٩٤/١، والأعلام ١٣٤/٢، ومعجم المؤلفين ١٦٠/٣.

(١) في الأصل: «وأبيه» تحريف. وما هنا عن الأغاني.

(٢) كذا في المصورة وفي الأغاني: «الحبيثة».

(٣) في الأصل والأغاني: «أعي» وما هنا عن الوفيات.

ردك يا بن أخي؟ قال قلت أبايتاً فأحببت أن أعرضها عليك، قال: هاتها، فأنشده وبشينة تسمع: [من الطويل]

٣ فقلت لها عزّ أُرسل صاحبي إليك رسولاً والرسول موكل
بأن تجعلني^(١) بيني وبينك موعداً وأن تأمريني بالذي فيه أفعل
وآخر عهدي منك يوم لقيتني بأسفل وأدي الدّوم والثوب يُغسل

٦ فضربت بشينة جانب خدرها وقالت: إخصأ إخصأ، فقال لها أبوها: مهيم
يا بشينة؟ قالت: كلب يأتينا إذا نَوَمَ الناس من وراء الرّابية ثم قالت للجارية،
ابغينا من الدّومات حطباً لنذبح لكثير شاة ونشويها له، فقال كثير: أنا أعجل من
٩ ذلك. وراح إلى جميل فأخبره الخبر، فقال جميل: الموعد الدّومات وخرجت
بشينة وصواحبها إلى الدّومات، وجاء جميل وكثير إليها فما برحوا حتى برق
الصبح، فكان كثير يقول: ما رأيت مجلساً قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثلاً

١٢ عِلْمَ أحدهما بضمير صاحبه ما أدري أيهما كان أفهم. | ١٨٥

وقدّم جميل بن معمر مصرَ على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً فأذن له
وسمع مديحه وأحسن جائزته وسأله عن حبّ بشينة فذكر وجداً كثيراً فوعده في
١٥ أمرها، وأمره بالمقام وأمر له^(٢) بمنزل وما يُصلحُه. فما أقام إلّا قليلاً حتى مات
هناك سنة اثنتين وثمانين للهجرة.

وقال عباس بن سهل الساعدي: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من
١٨ أصحابي فقال لي: هل لك في جميل فإنه ثقیل^(٣) نعوذه؟ فدخلنا عليه وهو يوجد
بنفسه فنظر إليّ ثم قال: يا بن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم
يَزِن قط ولم يقتل النفس ولم يسرق، يشهد أن لا إله إلّا الله؟ قلت: أظنه قد نجا
وأرجوله الجنة فمن هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت

(١) في الأصل: يجعلني. وما هنا عن الأعابي والوفيات.

(٢) في الأصل (وأنزله) وما هنا عن الوفيات.

(٣) في الوفيات: يعتل.

تشبّب عشرين سنة ببثينة، فقال: لا نالتني شفاعة محمد ﷺ وإني لفي يوم من آخر أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة. فما برحنا حتى مات.

وقال الأصمعي: حدثني رجلٌ شهد جميلاً لما حضرته الوفاة بمصر أنه دعا ٣ به فقال له هل لك أن أعطيك كلَّ (١) ما أخلفه على أن تفعل شيئاً أعهدّه إليك؟ قال: فقلت: اللهم نعم. قال: إذا أنا متّ فخذ حُلتي هذه وأعزلها (٢) جانباً وكلّ شيء سواها هو لك وارحل إلى رَهْطِ بثينة فإذا صِرْتَ إليهم فارتحل ناقتي هذه ٦ واركبها ثم البس حُلتي هذه واشققها، ثم اعلُ على شَرَفٍ وصَحِّ بهذه الأبيات، وخُلاك ذمٌ: [من الكامل]

بَكَرَ النَّعْيُ وَمَا كُنِيَ بِجَمِيلٍ وَثَوَى بِمَصْرٍ ثَوَاءَ غَيْرِ قُفُولٍ ٩
ب ٨٥ وَلَقَدْ أَجْرُ الْبُرْدِ فِي وَادِي الْقَرْيِ نَشْوَانٌ بَيْنَ مَزَارِعٍ وَنَخِيلٍ |
قُومِي بِبُثِينَةٍ فَاَنْدُبِي بِعَوِيلٍ وَابْكِي خَلِيلِكَ دُونَ كُلِّ خَلِيلٍ

قال: ففعلتُ ما أمرني به فما استتممت الأبيات حتى خرجت بثينة كأنها ١٢ بدرٌ في دُجْنَةٍ وهي تتنّى في مِرْطِهَا حتى أتتني فقالت: والله يا هذا إن كنت كاذباً لقد فضحتني وإن كنت صادقاً لقد قتلتنني. قلت: والله ما أنا إلا صادق وأخرجت حُلَّتِي فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكّت وجهها واجتمع نساء الحي ١٥ يبكين معها وَيَنْدُبْنَهُ حَتَّى صَبَعَتْ فَمَكَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا [ساعة، ثم قامت] (٣) وهي تقول: [من الطويل]

وَإِنَّ سُلُوِيَّ عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ جِينِهَا ١٨
سَوَاءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرٍ إِذَا مِتُّ بِأَسَاءِ الْحَيَاةِ وَلَيْسَ لَهَا

قال الرجل: فما رأيت باكيةً وباكيةً أكثر من يومئذ.

(١) في الأصل: «كما» وما هنا عن الأغاني والوفيات.

(٢) في الأصل: «واعزلها» وما هنا عن الأغاني والوفيات.

(٣) الاستدراك من الأغاني والوفيات.

ومن شعر جميل رحمه الله تعالى : [من الطويل]
 وإني لراضٍ منك يا بُنُّنَ بالذي لَوَ آيَقَنَهُ الواسِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
 ٣ بلا وبأن لا أَسْتَطِيعَ ، وبِالْمَنَى وبِالوَعْدِ ، حَتَّى يَسَامَ الوَعْدَ مَاطِلُهُ
 وبِالنَّظَرَةِ العَجَلَى وبِالحَوْلِ نلتقي وأَخره لا نلتقي وأَوائِلُهُ

ومنه : [من الطويل]
 ٦ إذا قلت ما بي يا بئنة قاتلي من الوجد ، قالت : ثابتٌ ويزيدُ
 وإن قلت ردِّي بعض عقلي أعش به بئنة ، قالت : ذاك منك بعيد
 وأخبار جميل وشعره مستوفى في الأغاني وتاريخ ابن عساكر .

٩ (٢٧٢) البغدادي

جميل بن محمد بن جميل البغدادي ، من الرؤساء الظرفاء . كان إذا أراد ٨٦
 الركوب في كل يوم يقول : اللهم أعوذ بك من السَّبْعِ . فقيل له : تركب في الكرخ
 ١٢ وأي سَبْعٍ في الكرخ ؟ فقال : لو أردت ذلك لقلت السَّبْعَ ولكني استعيز من سَبْعِ
 خصال فأقول : اللهم إني أعوذ بك من السَّبْعِ وأضمرها وهي : اللهم إني أعوذ
 بك من السَّعي الخائب والربح العائب والحائط المائل والميزاب السَّائل
 ١٥ ومشحَمات الروايا ، والمطايا التي تحمل البلايا ، والتهور في البلايع والركايا ،
 قلت سبقه أبو العيْناء إلى شيء من ذلك فإنه كان يقول إذا خرج من بيته : اللهم
 أعوذ بك من الرُّكَّاب والرُّكْب والآجُرِّ والحَطَبِ والروايا والقِرْبِ .

جميلة

١٨

(٢٧٣) الصحابية

جميلة^(١) ، امرأة أوس بن الصَّامت . ويقال اسمها خولة ، ويقال خويلة .

١٣١ صحابيّة .

(١) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٣٠/٤ ، وأسد الغاية ٤١٧/٥ ، والإصابة ٢٥٦/٤ .

(٢٧٤) امرأة عمر بن الخطاب

جميلة^(١) هذه هي التي غيّر النبي ﷺ اسمها. وهي صحابية وقد جاء في بعض الروايات أنها ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر وابن ٣ مأكولا أنها زوجة عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية اخت عاصم بن ثابت، تكنى أم عاصم؛ بابنها عاصم بن عمر. وكان اسمها عاصية فغيّره النبي ﷺ وطلقها عمر، فتزوجت زيد بن ٦ حارثة.

(٢٧٥) [ابنة أبي بن سلول] الصحابية

جميلة بنت أبي بن سلول^(٢)، أخت عبد الله. كانت تحت ثابت بن قيس ٩ ابن شماس، فنشزت وخالعتة. روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح ولما ٨٦ ب نشزت أرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: يا جميلة ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمايته فقال لها: أتردين الحديقة؟ قالت: نعم، وفرق ١٢ بينهما.

(٢٧٦) المغنية

جميلة^(٣) مولاة بني سليم، كان لها زوج من بني الحارث بن الخزرج، ١٥ وكانت تنزل فيهم فغلب عليها ولاء زوجها فقيل إنها مولاة الأنصار، وقيل إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسُّنح^(٤) وهو الموضع الذي كان ينزل به أبو بكر

(١) ترجمتها في المحرر ٤١٨، والطبري «أبو الفضل» ٦٤٢/٢، ١٩٩/٤، والاستيعاب ١٨٠٣/٤، والإكمال ١٢٨٢، وأسد الغابة ٤١٧/٥، وطرفة الأصحاب ٦٩، والإصابة ٢٥٤/٤، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور ١٢٦.

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١٨٠٢/٤، والإكمال ١٢٩/٢، وأسد الغابة ٤١٧/٥، والإصابة ٢٥٣/٤، وأعلام النساء ١٧٥/٨.

(٣) ترجمتها في الأغاني «الدار» ١٨٦/٨، ونهاية الأرب للنويري ٤٠/٥، والدر المنثور ١٢٥، والأعلام ١٣٥/٢، وأعلام النساء ١٧٥/٨.

(٤) السُّنح إحدى محال المدينة «معجم البلدان».

الصدِّيق رضي الله عنه . كانت جميلة أصلاً من أصول الغناء وعنَّها أخذ معبدُ وابن عائشة وحَبَّابة وسلامة وعقيلة العَقِيقِيَّة والشَّمَّاسِيَّتَانِ خُلَيْدَةُ ورُبَيْحَةُ وفيها ٣ يقول عبد الرحمن بن أَرْطَأَة : [من المتقارب]

إِنَّ الدَّلَالَ وَحُسْنَ الْغِنَا ۖ وَسَطَ بَيْوتِ بَنِي الْخَزَرْجِ
وتلكم جميلة زَيْنُ النِّسَاءِ إِذَا هِيَ تَزْدَانُ لِلْمَخْرَجِ
٦ إِذَا جِئْتَهَا بَذَلْتُ وَدَّهَا بِوَجْهِ مَنِيرٍ لَهَا أَبْسَلِجِ
كان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعه نحن ، ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين .

٩ وَسُئِلَتْ جَمِيلَةُ أَنَّى لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَامٌ وَلَا تَعْلِيمٌ وَلَكِنْ أَبَا جَعْفَرٍ سَائِبٍ خَائِرٍ كَانَ لَنَا جَاراً وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَغْنِي وَيَضْرِبُ بِالْعُودِ فَلَا أَفْهَمُهُ فَأَخَذْتُ تِلْكَ النِّعَمَاتِ فَبَنَيْتُ عَلَيْهَا غَنَائِي فَجَاءَتْ أَجُودُ .

١٢ وَكَانَتْ جَمِيلَةُ ذَاتَ فَضْلٍ وَأَدَبٍ وَأَخْبَارٍ ، وَكَانَتْ آلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ لَا تَغْنِي أَحَدًا إِلَّا فِي دَارِهَا وَكَانَ يَجِيءُ إِلَيْهَا أَشْرَافُ النَّاسِ وَسَرَاتِهِمْ فِيَقِيمُونَ عِنْدَهَا فَتَطْعَمُهُمُ الْأَطْعَمَةُ الْفَاخِرَةُ وَالْأَشْرَبَةُ الْمُنَوَّعَةُ ، وَلَهَا جَوَارٍ كَثِيرَاتُ ١٥ وَأَخْبَارُهَا فِي كِتَابِ الْأَغَانِي كَثِيرَةٌ . |

١٨٧

[٢٧٧] [الكلبي]

جَنَابُ الْكَلْبِيِّ ^(١) أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ١٨ لِرَجُلٍ : إِنَّ جَبْرِيلَ عَنِ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنِ يَسَارِي وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ أَظَلَّتْ عَسْكَرِي فَخُذْ فِي بَعْضِ هَنَاتِكَ . فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ شَيْئاً ثُمَّ طَفِقَ يَقُولُ : [من الكامل]
يَا رُكْنٌ مَعْتَمِدٌ وَعِصْمَةٌ لَا تُذِي وَمَلَاذٌ مُتَّجِعٌ وَجَارٌ مَجَاوِرُ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٧٦/١ ، والإكمال ١٣٤/٢ ، وأسد الغابة ٢٩٦/١ ، والإصابة ٢٤٧/٨ ، وتاج العروس ١٩٩/٢ .

يا من تخيّرهُ الإله لخلقه فحباه بالخلق الزكيّ الطاهر
أنت النبي وخيرُ عصبة آدم يا من وجود كفيّضٍ بحرٍ زاخرٍ
ميكال معك وجبرئيل كلاهما مددٌ لنصرِكَ من عزيزٍ قاهرٍ ٣

قال فقلت: من هذا الشاعر؟ فقليل حسان بن ثابت فرأيت رسول الله ﷺ
يدعو له ويقول له خيراً.

الألقاب

٦

ابن أبي الجن القاضي اسماعيل بن ابراهيم
ومنهم أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان

٩

ومنهم القاضي الحسن بن عباس
ومنهم فخر الدولة حمزة بن الحسن
ومنهم علي بن محمد

١٢

ومنهم أبو تراب المحسن بن محمد
ومنهم ناصر الدين يونس بن أحمد

١٥

الجنابذي الحافظ: اسمه عبد العزيز بن محمود

الجنّابي القرمطي أبو محمد: اسمه الحسن بن أحمد بن سعيد
الجنّابي أبو طاهر سليمان بن الحسن
الجنّابي الحسن بن بهرام

١٨

جناح الدولة صاحب حمص: اسمه الحسين بن ملاعب
رأس الجناحية عبد الله بن معاوية.

جَنّاد |

٨٧ب

٢١

(٢٧٨) الكوفي الراوية

جَنّاد بن واصل، الكوفي أبو محمد^(١)، ويقال أبو واصل، مولى بني

(١) ترجمته في الفهرست ١٤١، ونور القبس ٢٧٢، ومعجم الأدباء ٢٠٦٧، ولسان الميزان ١٤٠/٢.

غاضرة من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية. وكان يصحّف ويكسر الشعر ولا يميّز بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في رتبة حماد الراوية. وقال المرزباني: ٣ قال عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي قال: ما كانوا يَشْكُون بالكوفة في شعر ولا يَغْرُبُ عنهم اسم شاعر إلا سألوا عنه جنّاداً فوجدوه ٦ لذلك حافظاً وبه عارفاً على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جداً فوق لحن حماد وربما قال من الشعر البيت والبيتين. وقال الثوري: اتّكل أهل الكوفة على حماد وجناد ففسدت رواياتهم من رجلين كانا يرويان ولا يدريان، كثرت رواياتهما وقُلَّ عِلْمُهما. وحَدَّث عبد الله بن جعفر عن جبلة بن محمد الكوفي ٩ عن أبيه قال: مررت بجناد مولى الغاضريين وهو ينشد: [من الكامل]

علم بأن الحق مركبه إلا على أهل التقى مُسْتَصْعَبُ | ١٨٨
١٢ فاقدر بذرعك في الأمور فإنما رُزِقَ السَّلامَة من لها يَتَسَبَّبُ

فقلت له: أبرقت يا جنّاد. قال وأنى ذلك؟ قلت في هذين البيتين. قال فلم يَسْتَبِنَ ذلك، فتركته وانصرفت. قال عبد الله وإنما أنكر عليه أن البيت الأول ١٥ ينقص من عروضه وتد والثاني تام، فكسره ولم يعلم، والعرب لا تغلط بمثل هذا وإنما يغلطون بأن يدخلوا عروضين في ضرب واحد من الشعر لتشابههما، فأما هذا فالصواب فيه أن يقول: [من الكامل]

١٨ اعلم بأن الحق مركب ظهره إلا على أهل التقى مستصعب

ومعنى قوله: أبرقت، أي خلطت بيتاً مكسوراً ببيت صحيح فصار كالجبل الأبرق على لونين، والبرقاء من الأرض والحجارة ذات اللونين بين ٢١ سواد وبياض.

جُنَادَةُ

[٢٧٩] (الأنصاري الجمحي)

جُنَادَةُ بن سَفِيَّان الأنصاري^(١)، ويقال الجمحي. قدم جُنَادَةُ وأخوه جَابِر ٣ وأبوهما سَفِيَّان من أَرْض الحَبَشَةِ وهلكوا ثَلَاثَتَهُمْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

[٢٨٠] (الأزدي)

جُنَادَةُ بن مَالِك الْأَزْدِي^(٢)، كُوفِي. حَدِيثُهُ عِنْد الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ٦ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ أَمَرَ الْجَاهِلِيَّةَ النَّيَاحَةَ عَلَى الْمَيِّتِ.

[٢٨١] (الصحابي)

جُنَادَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُلُقَمَةَ بن الْمُطَلِّبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ الصَّحَابِيُّ^(٣). قَتَلَ ٩ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً.

[٢٨٢] (ابن جرّاد العيلاني)

جُنَادَةُ بن جَرَادِ الْعَيْلَانِي الْأَسَدِي^(٤). سَكَنَ الْبَصْرَةَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَمَةِ الْإِبِلِ فِي وُجُوهِهَا وَأَنْ فِي تَسْعِينَ حَقَّتَيْنِ مُخْتَصِراً. قَالَ ١٥ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا فَقَالَ لِي: يَا جُنَادَةُ أَمَا وَجَدْتَ فِيهَا عَظْماً تَسْمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ، أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقَصَاصَ. قَالَ: أَمَرَهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ أَتَيْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ فَأَتَيْتُهُ بِابْنِ لَبُونٍ وَحُقَّةٍ، فَوَضَعْتَ الْمِيسَمَ حِيَالَ

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٤٨/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٨/١ وتاج العروس (جند).

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ٨/٢٣٢، والجرح والتعديل ج ١/٥١٥ والاستيعاب ٢٤٩/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٨/١، وحسن المحاضرة ١٨٨/١، وتاج العروس (جند).

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢٥١/١، وأسد الغابة ٢٩٩/١، والإصابة ٢٤٧/١ وتاج العروس (جند).

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١/٥١٥، والاستيعاب ٢٥١/١، وأسد الغابة ٢٩٨/١، والإصابة ٢٤٨، وتاج العروس (جند).

العنق فقال أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال النبي ﷺ: على بركة الله فوسمتهافي
أفخاذها وكانت صدقتها حقتين. |

ب ٨٨

(٢٨٣) [ابن مالك الأزدي] الصحابي

٣

جُنَادَةُ بن أبي أمية مالِكُ الأَزْدِيِّ ثم الزُّهْرِيُّ^(١). كان من صغار الصحابة
وسمع النبي ﷺ وروى عنه وعن الصحابة. شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية
٦ على غزو الروم. توفي سنة ثمانين وروى جنادة عن معاوية وأبي الدرداء وعبادة بن
الصَّامِت وعمر بن الخطاب، وروى له الجماعة.

(٢٨٤) اللُّغَوِي الأَزْدِي

٩ جُنَادَةُ بن محمد أبو أسامة الأزدي الهروي اللغوي^(٢). كان علامة لغوياً
أديباً وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري وأبي الحسن علي بن
سليمان الأنطاكي المقرئ النحوي اتحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله
١٢ الحاكم صبراً وقتل الأنطاكي سنة تسع وتسعين وثلاثمئة واختفى عبد الغني ولم
يكن في زمان جنادة مثله في اللغة.

[الألقاب]

١٥ ابن الجنان الشاطبي، قديم اسمه عبد الحق بن خلف
الشاعر ابن الجنان، متأخر: اسمه محمد بن سعيد بن محمد
ابن الجنان محمد بن عبد الغني.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣٩٧، وطبقات خليفة ٧٨١٧، ٧٩٠ وتاريخه ٢٥٥٩/١، ٣٦٠، والتاريخ
الكبير ٢٣٧٢/٢، والجرح والتعديل ح ٥١٥٨/١، والاستيعاب ٢٤٩١، والإكمال ١٥١٧، وتاريخ
داريا (يراجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤٠٦٣، ومعجم البلدان ٢٢٤٨ - ٣٣٦، وأسد الغابة
٢٩٧١، والبر ٩١٨، وتاريخ الإسلام ٤٦٣، والإصابة ٢٤٧٨، وتهذيب التهذيب ١١٤٢، وتقريبه
٧٠، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/١ وحسن المحاضرة ١٨٨/١، وبعية الرواة ٤٨٨/١، والشذرات ٨٨٨، وتاج
العروس ٥٢٥٧، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١١٧٨، والأعلام ١٣٦٢.
(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٩٧، ووفيات الأعيان ٣٧٧/١، والأعلام ١٣٦٢.

جُنْدَب

(٢٨٥) أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِي

جندب بن جُنَادَة^(١) - ويقال: جندب بن السُّكْن - بن كعب بن سفيان بن عُبَيْد بن حرام، أبو ذر الغفاري. وفي نسبه واسمه خلاف كثير، وهو من أعلام الصحابة وزهادهم المهاجرين، وهو أول من حَيَّا النبي ﷺ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَام، وأسلم قديماً، يقال كان خامساً في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم ٦
 ٨٩ إلى أن قدم المدينة بعد الخندق ثم سكن الرِّبْدَةَ إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن سمعود. ويقال إن ابن مسعود مات بعده بعشرة أيام. وكان أبو ذر يتعبد قبل بعث النبي ﷺ. روى عنه ابن عباس ٩
 وأنس بن مالك وعُبادَة بن الصامت وزيد بن وهب وأبو إدريس الخولاني وقيس بن أبي حازم وخلق سواهم. وكان آدم جسيماً كَثَّ اللحية يوازي ابن مسعود في العلم. قال أبو داود: لم يشهد أبو ذر بديراً وإنما ألحقه عمر مع القراءة. قال: قال ١٢
 رسول الله ﷺ: ما أقلتُ الغبراء ولا أظلتُ الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر. حسنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

١٥

(٢٨٦) الْبَجَلِي

جندب بن عبد الله بن سفيان الْبَجَلِي الْعَلَقِي الْأَحْمَسِي^(٢)، ويقال له

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٢/٤، وطبقات خليفة ٧/١ والتاريخ الكبير ج ٢/٢٢٧، والمعارف ١١٠، والجرح والتعديل ج ١/٥١٠، وحلية الأولياء ١/١٥٦، ٣٣٧، والاستيعاب ٢/٢٥٢، والإكمال ٣/٣٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٧/٧٥، وأسد الغابة ١/٣٠٧، ومعجم البلدان (الربذة). وسير أعلام النبلاء ٣/٣٧٢، وتاريخ الإسلام ١/١١٧، وتذكرة الحفاظ ١/١٧، وطبقات المعترلة ٩، والإصابة ١/٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١/٨٩، وحسن المحاضرة ١/٢٤٥، ٣٤٥، والشذرات ١/٣٩، ونجاح العروس (جذب)، والأعلام ١٣/٢.

(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد ١/٢٥٠، وطبقات خليفة ٢/٢٥٨، ٣/١٢، والتاريخ الكبير ج ٢/٢٢٧، والجرح والتعديل ج ١/٥١٠، والاستيعاب ١/٢٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٦، وأسد الغابة ١/٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/١١٦، والإصابة ١/٢٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/١١٧، وتقريبه ٧٠، ونجاح العروس (جذب ومكث).

جندب بن سفيان فينسب إلى جدّه، ويقال له جندب البجلي وجندب العَلَقِيّ، بفتح العين المهملة واللام وبعدها قاف، وجندب الأحمسي وجندب الخيل ٣ وابن أم جندب. وكان بالكوفة ثم انتقل إلى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد أربع سنين منها. وروى عنه سلمة بن كهيل والأسود بن قيس والحسن البصري ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله المُرْزِيّ.

٦ (٢٨٧) الجُهْنِي

جُنْدُب بن مَكِيث^(١) بن عبد الله الجُهْنِي أخورافع بن مَكِيث^(٢)، يُعَدُّ في أهل المدينة، وكان النبي ﷺ [ولاه]^(٣) على صدقات جهينة. روى عنه مسلم ٩ بن عبد الله وأبو سبرة الجهني.

(٢٨٨) الغامدي

جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأُرْدِي^(٤). يقال له صحبة. توفي

٨٩ب

١٢ سنة سبع وثلاثين للهجرة.

(٢٨٩) [الجُنْدَعِي]

جُنْدُب بن صَخْرَة الجُنْدَعِي^(٥). لما نزلت ﴿لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ١٥ فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾^(٦). قال: اللهم قد أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٤٦/٤، وطبقات خليفة ٢٦٧/١ والتاريخ الكبير ج ٢٢١/٢٢١، والجرح والتعديل ج ١/٥١١، والاستيعاب ٢٥٧/١ وأسد الغابة ٣٠٦/١، وتهذيب التهذيب ١١٨/٢، وتقريبه ٧٠، والإصابة ٢٥٧/١، وتاج العروس ١٣٧٢.

(٢) ضبط الاسم في الأصل: (جُنْدُب بن مَكِيث) وهو تصحيف وقد أخذنا بضبط ابن حجر في التقريب وابن عبد البر في الاستيعاب والريدي في التاج.

(٣) ليست اللفظة في الأصل ومكانها حرف ط كانه إشارة إلى الخطأ، وما هنا مستدرك عن بقية المصادر (٤) ترجمته في الطبري ٣١٨/٤، ٣٢٦، ٢٧/٥، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والعبر ٣٩/١ وسير أعلام النبلاء ١١٨/٣، وابن خلدون ٣٨٧/٢، ٤٢١، والإصابة ٢٤٩/١، ٢٦٩، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٥) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٧/١، وأسد الغابة ٣٠٣/١، والإصابة ٢٥٠/١، ٢٥٣.

(٦) النساء ٩٧/٤

ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مات قبل أن يهاجر فما يُدرى أعلى ولائه هو أم لا فنزلت ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾^(١) الآية. ٣

[٢٩٠] قاتل الساحر

جُنْدَب بن كَعْب العبدي^(٢)، وقيل الأزدي، وقيل الغامدي، وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة. وقال جُنْدَب: إن رسول الله ﷺ قال: حدُّ الساحر ضربةً بالسيف، وقيل قاتلُ الساحر جُنْدَب بن زهير وقد تقدّم ذكره. وعن أبي عثمان قال: رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيري أنه يقطع رأس رجلٍ ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال: قولوا له فليحيي نفسه الآن. قال فحبس جندباً وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خلّ سبيله، فتركه. ولما حبس جندب انقضّ ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندباً وقال: [من الطويل] ١٢

أفي مضرب السّحّار يُسجن جُنْدَبُ ويقتل أصحاب النبي الأوائلُ
فإن يك ظنّي بآبن سلمى ورهطه هو الحق، يُطلق جندب أو يقاتل
وقال في عثمان من هذه القصيدة. ثم انطلق إلى الروم فلم يزل بها ١٥
يقاتل أهل الروم حتى مات لعشر سنوات مَضِين من خلافة معاوية.

[الألقاب]

١٨ | ابن جندب المقرئ: عبد الله بن مسلم.

٩٠

(١) النساء ١٠٠/٤.

(٢) ترجمته في التاريخ الكبير ج ١/ ق ٢٢٢، والطبري ٣٢٦/٤، والجرح والتعديل ج ١/ ق ٥١١، والاستيعاب ٢٥٨/١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٠/٣، وأسند الغابة ٣٠٥/٨، وسير أعلام النبلاء ١١٧/٣، وتاريخ الإسلام ٢١٤/٢، ٢/٣، والإصابة ٢٥١/١، وتاج العروس ١٣٧/٢.

جندل

(٢٩١) أبو علي الكوفي

٣ جندل بن والقي بن هجرس^(١)، أبو علي التغلبي الكوفي. روى عنه البخاري في كتاب الأدب وقال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

(٢٩٢) الصالح الزاهد

٦ جندل بن محمد ابن الشيخ الصالح^(٢) كان زاهداً عابداً صاحب كرامات وأحوال له جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم. وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري يتوّد إليه وله به اختصاص كثير. قال الشيخ تاج الدين: اجتمعت به سنة إحدى وستين وستمئة، فأخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وتوفي بقرية منين في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمئة.

(٢٩٣) ضياء الدين الحموي

١٢ جندي بن عبد الله، ضياء الدين الحموي. توفي بحماة سنة إحدى وخمسين وستمئة أو سنة خمسين، له شعر، منه قوله: [من السريع]
١٥ ومشرّف ناظره عاملٌ يعملُ فينا عمَل المشرّف
أسرف إذاشرف في حكمه واكلفي بالمشرّف المشرّف

(٢٩٤) مملوك تنكز

١٨ جُنْغاي^(٣)، مملوك الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى. لم نسمع ولم نعلم أن أستاذه أحب أحداً وقربه مثله، كان لا يدعه يقف قدّامه في الخلوة.

(١) ترجمته في التاريخ الكبير ج١/ق٢٤٦، والجرح والتعديل ح١/ق٥٣٥، والنجوم الزاهرة ج٢/٢٤٨، وتهذيب التهذيب ج٢/١١٩، وتقريبه ٧٠.

(٢) ترجمته في ذيل مرآة الرمان لليويني ج٣/٩١، والشذرات ج٥/٣٤٧.

(٣) ترجمته في الدرر الكامنة ج١/٥٣٩، والنجوم الزاهرة ج١/١٤٨، ١٥٢.

٩٠. أخبرني القاضي علم الدين بن قطب الدين مستوفي ديوان تنكز قال :
كان الأمير قد رسم بأن يُطْلَق من الخزانة العشرة آلاف درهم فما دونها لمن
أراد، قال : ولم نعلم أنه مضى يوم من الأيام ولم ينعم عليه بشيء إلا فيما ندر . ٣
انتهى .

وكنا نراه في الصيد إذا خرج يركب اسناذه ناحية ويركب هو ناحية في
طلب آخر بازدارية وكلا بزيه وأناس في خدمته . ويكون معه في الصيد مثلاً ٦
عليقه ويكون على السبيل له خمس ست حوايص ذهباً وعلى الجملة فما نعلم أن
أحداً رُزِق حظوته عنده . وكان أهيف رقيقاً مُصفر الوجه به قرحة لا يزال ينفث
الدم والقيح . وكان لأجل ذلك قد أذن له في استعمال الشراب . وكان يقال أنه ٩
قَرَابَتُهُ والله أعلم . ثم أنه في الآخر أُرْجِف بأنه هو وطفاي أمير آخور قد حُسِّنَا
لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار فطلبهما السلطان منه فلم يجهزهما ولما أمسك
تنكز رحمه الله تعالى قُبُض عليهما وأودعا معتقلين في قلعة دمشق، فلما حضر ١٢
بَشْتَاك إلى دمشق على ما تقدم أحضرهما وسَلَّمهما إلى بَرَسْبُغا فقتلتهما بالمقارع
قتلاً عظيماً إلى الغاية في الليل والنهار واستخرج ودائعهما وقرَّهما على مال
استاذهما ثم بعد جُمعة وسَطوهما في سوق الخيل يوم موكبٍ بحضور بَشْتَاك ١٥
والأمراء . فسبحان من لا يزول عزه ولا ملكه .

(٢٩٥) ملك التتار

١٨ جنكز خان^(١)، طاغية التتار وملكهم الأول الذي ضرب البلاد وقتل العباد
ولم يكن للتتار قبله ذكرٌ، إنما كانوا ببادية الصين فملَّكوه عليهم وأطاعوه طاعة
أصحاب نبيٍّ لنبيهم، بل طاعة العباد المخلصين لرب العالمين . وكان مبدأ
ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمئة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست ٢١

(١) ترجمته في معجم البلدان ٨٥٨/٤، والبداءة والنهاية ١١٧/١٣، وتلخيص مجمع الألقاب ٥٥٦/٣، والعبر
٩٨/٥، وفوات الوفيات - إحسان عباس - ٣٠٧/١، والسلوك ٢٢٧/١، والنجوم الزاهرة ٢٦٨/٦، ودليل
مرآة الزمان ٨٦٨.

عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبع عشرة. ولما
 رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل إلى
 ٣ مدينة تنكّت من بلاد الخطا فمرض بها ومات | في رابع شهر رمضان سنة أربع
 وعشرين وستمئة فكانت أيامه خمساً وعشرين سنة. وكان اسمه قبل أن يلي
 الملك تَمرجِين ومات على دينهم وكفرهم وخلف من الأولاد الذين يصلحون
 ٦' للسلطنة ستة وفوض الأمر إلى أوكتاي أحدهم بعدما استشار الخمسة الباقين في
 ذلك، فلما هلك امتنع أوكتاي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي من هم أكبر
 مني فلم يزالوا به نحو أربعين يوماً حتى تملك على الملوك ولقبوه القائد الأعظم
 ٩ ومعناه الخليفة فيما قيل، وبث جيوشه وفتح الفتوحات وطالت أيامه وولي بعده
 الأمر مونكوكا وهو القائد الذي كان هولاًكو من جملة مقدّميه ونوابه على
 خراسان وولي بعد مونكوكا أخوه قبلاي. وطالت أيام قبلاي وبقي في الأمرين
 ١٢ وأربعين سنة كأخيه وعاش إلى سنة أربع وسبعمئة. ومات بمدينة خان بالق.

يقال إنه لما كان السلطان خوارزم شاه يصدّ هؤلاء التتار ويغزوهم
 ويقتلهم ويسبي ذراريهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم
 ١٥ اجتمع التتار وشكوا حالهم وما هم فيه من الضيق والبلاء مع خوارزم شاه فقال
 لهم جنكزخان: إن ملكتموني عليكم والتزمت لي بالطاعة واتباع اليسق الذي
 أصنعه لكم شرعةً ومنهاجاً تتبعونه وتلتزمون بالعمل به أبداً الدهر رددت خوارزم
 ١٨ شاه عنكم. فالتزموا له بذلك.

فكان مما وضعه لهم أن قال: كل من أحب امرأة، بنتاً كانت أو غيرها، لا
 يمنع من الزواج ولو كان زبّالاً والمرأة بنت ملك. وكان غرضه بذلك أن
 ٢١ يتناكحوا بشهوة شديدة ليتضاعف التناسل بينهم ويتضاعف عددهم، فلما | تقرر ٩١ ب
 ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنته عشرين سنة فما جاءت العشرون
 سنة إلّا وهم أم لا يحصّون ولا يُحصّرون.

٢٤ وكان مما قرره أنه من رعى وهو يأكل قُتل كائناً من كان. وقرّر لهم أن

كل من لم يُمَضِرْ حُكْمَ اليَسْقِ ولم يعمل به قتل أيضاً فأراد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعلمه أنهم يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوماً وهم على سباطه ورَعَفَ نفسه فلم يجسر أحد أن يُمَضِيَ فيه حكم اليسق لمهابته وجبروته ٣ فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وهابوه في ذلك فتركهم أياماً وجمع مقدميهم وأمرأهم وقال: لأي شيء ما أمضيتكم حكم اليسق في، وقد رعت وأنا آكل بينكم؟ قالوا: لم نَجْسُرْ على ذلك. فقال: لم تعملوا باليسق ولا أمضيتكم أمره ٦ وقد وجب قتلكم فقتلهم أجمعين، واستراح من أولئك الأكابر.

والترك يزعمون أنه ولد الشمس لأن لهم في صحاريهم أماكن فيها غاب فمن أراد من نسائهم إعتاق فرجها تروح إلى ذلك الغاب وتعذب فيه، وذلك ٩ الغاب لا يقربه أحد من دُكرانهم، وأن أمه أعتقت فرجها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتهم به وقالت: هذا من الشمس لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا أغتسل فجلبت بهذا. ويقال إنه كان حداًداً. ١٢

(٢٩٦) ابن البابا

جَنَكِلِي بن البابا^(١) الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصرية ورأس الميمنة بعد الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك. خطبه الملك الأشرف بن ١٥ قلاوون وهو في تلك البلاد ورغبه وبالف في حضوره إلى بلاد الإسلام وكتب ٩٢ منشوره بالإقطاع الذي عيَّنه وجهزه إليه فلم يتفق حضوره. ثم إنه | وفد على السلطان الملك الناصر بن قلاوون فأكرمه وأمره وذلك سنة أربع وسبع مئة. ولم ١٨ يزل عنده معظماً مكرماً مبعجلاً وكان يجهز إليه الذهب مع الأمير سيف الدين بُكْتَمَر الساقى ومع غيره ويقول له عن السلطان: لا تبوس الأرض على هذا ولا تنزله في ديوانك، كأنه يريد إخفاء ذلك، وكان يجلس أولاً ثاني نائب الكرك. ٢١ فلما أخرج إلى طرابلس جلس الأمير بدر الدين رأس الميمنة وهو من الحشمة

(١) ترجمته في السلوك ٨٧١/٨، ٩٥٠، ٩٥٥، والدرر الكامنة ٥٣٩/٨، والنجوم الزاهرة ١٤٣/١٠.

والعقل والسكون والدين الوافر وعفة الفرج في المحل الأقصى .

قال لي ولده الأمير ناصر الدين محمد رحمه الله تعالى : إن والذي يعرفُ

٣ ريع العبادات من الفقه من أحسن ما يكون في معرفة خلاف الفقهاء والأئمة .

وله ولدان أميران أحدهما الأمير ناصر الدين محمد وقد مر ذكره في

المحمدين والآخر الأمير شهاب الدين أحمد ، وكان السلطان قد زوج ابنه

٦ إبراهيم بابنة الأمير بدر الدين كما مر في ترجمة إبراهيم .

ولم يزل معظماً من حين ورد إلى هذه البلاد إلى أن توفي رحمه الله تعالى

في يوم الاثنين العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمئة

٩ بالقاهرة.

وكان رحمه الله ركناً من أركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء

وأهل الخير وغيرهم بحاله وجاهه . وكان عفيف الفرج صيناً . ولم تزل رتبته عند

١٢ الملوك تعلو وتزداد إلى آخر وقت . ويقال إنه يتصل نسبه بابراهيم بن أدهم

رضي الله عنه . وقلت ولم أكتب به إليه : [من المتقارب]

مُحَيَّا حَبِيبِي إِذَا مَا بَدَا يَقُولُ لَهُ الْبَدْرُ يَا مُخْجَلِي .

١٥ اَبْلَغْتَ الْكَمَالَ وَلِي مَدَّةَ أَدُورِ عَلَيْهِ وَمَا تَمَّ لِي ٩٢ ب

فَبِاللَّهِ قُلْ لِي وَلَا تُخَفِّنِي سَرَقَتِ الْمَحَاسِنُ مِنْ جَنكَلِي ؟

وقلت أيضاً ولم أكتب به إليه : [من السريع]

١٨ لَا تَنْسَ لِي يَا قَاتِلِي فِي الْهُوَى حَشَاشَةً مِنْ حُرْقِي تَنْسَلِي

لَا تُرْسَ لِي أَلْقَى بِهِ فِي الْهُوَى سَهَامَ عَيْنِيكَ مَتَى تُرْسَلْ

لَا تَخْتَ لِي يَشْرَفُ قَدْرِي بِهِ إِلَّا إِذَا مَا كُنْتُ بِي تَخْتَلِي

٢١ لَا جَنكَ لِي تُطْرَبُ أَوْتَارُهُ إِلَّا ثَنَاءً يُمْلَى عَلَى جَنكَلِي

وحكى لي من لفظه : الذي لحقني من الكلفة بسبب السلطان أحمد

الناصر بن الناصر محمد في توجهنا إليه إلى الكرك وإحضاره منها للجلوس على كرسي الملك بقلعة الجبل والتقدمة له بعد ذلك وفي حالة التوجه إليه لمحاصرته بالكرك مبلغ ألف ألف وأربعمئة ألف. وتوفي الأمير بدر الدين رحمه ٣ الله تعالى في سنة ست وأربعين وسبعمئة.

الجُنيْد

٦ (٢٩٧) الصوفي رضي الله عنه

الجنيْد أبو القاسم بن محمد بن الجُنيْد^(١)، النِّهاونديّ الأصل، البغدادي القواريري الخزاز. قيل أن أباه كان قواريرياً يعني زجاجاً وكان هو خزازاً، وكان شيخ العارفين وقُدوة السالكين وعَلَم الأولياء في زمانه. ٩

ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين وتفقّه على أبي نُور. وسمع من الحسن بن عرفة وغيره واختصَّ بصحبة السَّريّ السَّقْطِيّ والحارث المُحاسبي وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه ورُزق [من] الذكاء وصواب ١٢ ١٩٣ الأجوبة ما لم يُرْزَق | مثله في زمانه. وكان ورده في كل يوم ثلاثمئة ركعة وكذا كذا ألف تسبيحة.

١٥ وقال غير مرّة: عَلِمْنَا مضبوط بالكتاب والسنة. كان المترسّلون الكُتّاب يَحْضُرُونَهُ لألفاظه، والمتكلمون لزمام علمه، والفلاسفة لدقة معانيه.

وقال: كنت ألعب بين يدي السَّريّ السَّقْطِيّ، وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام، ما الشكر؟ فقلت أن لا ١٨

(١) ترجمته في طبقات الصوفية - شريه ١٥٥، والحلية ٢٢٥/١٠ - ٢٨٧، والفهرست ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٢٤١/٧، والرسالة القشيرية «عبد الحليم محمود ورفيقه» ١٠٥/١، وطبقات الحنابلة ٨٩، والأنساب ٤٦٥، والمتنظم ١٠٥/١، ومعجم البلدان «إبراهيم الفهرس» واللباب ٩/٣ «القواريري»، ووفيات الأعيان ٣٧٣/١، والعبر ١١٠/٢، ومرآة الجنان ٢٣٧/٢، وطبقات السكي ٢٦٠/٢، وطبقات الأسوي ٣٣٤/١، والنجوم الزاهرة ١٧٧/٣، والشذرات ٢٢٨/٢، وتاج العروس (جبد)، والأعلام ١٣٧/٢.

تعصي الله بنعمة، فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك، قال فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي.

٣ قال أبو بكر العَطَوِي: كنت عند الجنيد حين احتَضِر فختم القرآن ثم ابتداءً فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات.

وقال أبو نعيم: أخبرنا الخالديّ كتابةً، قال: رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفُيِّتَت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنّا نركعها في الأسحار.

٩ وقال الجنيد: قال لي خالي سريّ السَّقْطِي: تكلم على الناس، وكان في قلبي حشمة عن الناس، فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت النبي ﷺ في المنام، وكانت ليلة جمعة، فقال لي: تكلم على الناس، فانتبهت وأتيت باب السري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي: لم تُصدّقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم، فوقف عليّ غلام نصراني متنكراً وقال: أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله ﷺ: اتقوا ١٥ فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت: أسلم فقد ٩٣ ب حان إسلامك فأسلم. وقال: ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها. قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت ١٨ فسمعتها تقول: [من الطويل]

إذا قلت أهدى الهجر لي حُلّ الضنى تقولين لولا الهجر لم يطب الحبُّ
وإن قلت هذا القلب أحرقه الهوى تقول بنيران الهوى شُرف القلبُ
وإن قلت ما أذنبت قلت مجيبةً حياتك ذنب لا يُقاس به ذنب

فصعقت وصحّت، فبينما أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال: ما هذا يا سيدي؟ فقلت له: ممّا سمعت. قال: أشهدك أنها هبة مني لك. فقلت: قد

قبلتها وهي حرّة لوجه الله تعالى . ثم دفعته لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن نشوء .

- وَحَجَّ الجنيد على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج^(١) الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين . فيقول : أتدرون من أين لي هذا ، هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد . وسئل عن العارف فقال : من نطق عن سرّك وأنت ساكت . ٦ ورئي وفي يده سُبحة فقيل له : أنت مع شرفك تأخذ بيدك سُبحة فقال : طريق وصلت به إلى ربّي لا أفارقه .

- وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئتين ، ودفن عند قبر خاله سريّ السقطي ٩ وحُزر الجمع الذي صلى عليه فكان ستين ألفاً ، وكان الجنيد يفتي وله عشرون سنة . وقيل كان على مذهب سفيان الثوري وقيل على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه . ١٢

(٢٩٨) القايي الصوفي

- الجنيد بن محمد بن علي^(٢) ، أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي من ١٩٤ أهل قايين^(٣) | نزل هراة ، واستوطنها إلى حين وفاته ، وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً ١٥ صدوقاً موصوفاً بالزهد والعبادة وتفقه على أبي المظفر السمعاني ثم على أسعد المهيني وعلّق الخلاف عنهما ، وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث وحصل الأصول والنسخ وحُدث بجميع ما سمع ، وصحب الصوفية أكثر من أربعين ١٨

(١) في الأصل : «اس سريج» وهو أحمد بن عمر بن سُريج البغدادي ، أبو العباس ، الفقيه الشافعي في عصره . ولد في بغداد سنة ٢٤٩ ، وفيها توفي سنة ٣٠٦ هـ . وانظر ترجمته تاريخ بغداد ٢٨٧/٤ ، وطبقات

الشيرازي ١٠٨ ، ووفيات الأعيان ٦٦٨ ، وتذكرة الحفاظ ٨١٧/٣

(٢) ترجمته في الأنساب ٤٤٠ ، وطبقات السبكي ٥٤/٧ ، وطبقات الاسوي ٣٦٥/١ ، والجواهر المضية

١٨٧/١ .

(٣) قايين : بلد قريب من طبرستان نيسابور وأصهار ومعجم البلدان .

سنة، وقدم بغداد فسمع منه الحافظ بن ناصر وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو بكر المبارك بن كامل الخفاف وسعيد بن الموفق النيسابوري ٣ والحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله وتوفي بهراة سنة سبع وأربعين وخمسمئة.

(٢٩٩) باذنجانة الكاتب

٦ الجُنَيْد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة. كان من شعراء العسكرِ بَسْرَ من رأى ذكره المرزباني في كتاب الألقاب. ومن شعره في إبراهيم بن العباس الصّولي. وكان يلي ديوان الضياع وموسى بن عبد الملك وكان يلي ٩ ديوان الخراج أيام المتوكل: [من الوافر]

إذا وَلِيَ ابن عباس وموسى فأمّر الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بفتح صاِدٍ وديوان الخراج بغير جيم

(٣٠٠) أبو القاسم الحنبلي

١٢

الجُنَيْد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي^(١)، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي الفقيه الحنبلي. نزل بغداد وأقام بها وقرأ ١٥ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني، والأدب على أبي منصور الجواليقي، وكتب بخطه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب وكان خطّه رديئاً. وسمع رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعليّ بن أحمد بن يوسف ٩٤ب ١٨ الهكاري وعليّ بن محمد بن علي العلاف وغيرهم. وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمئة.

(٣٠١) أمير خراسان

٢١ الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرّي^(٢) أمير خراسان والسُّند من جهة هشام بن

(١) ترجمته في ديل طبقات الحنابلة لاسي رحب ٢٠١، والشذرات ١٤٧/٤، ومعجم المؤلفين ١٦٧/٣.

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع الفهرس)، وتهذيب ابن عساكر ٤١٧/٣، وتاريخ الاسلام ٢٣٩/٣، ودول

الاسلام ٥٩١، والشذرات ١٥٧/١، والأعلام ١٣٧/٢

عبد الملك. وكان من الأجواد ولكنه لم يُحمد في الحروب. توفي سنة خمس عشرة ومئة.

٣ (٣٠٢) أبو جمعة الصباحي

جُنيد بن سباع الأنصاري^(١)، وقيل الكناني، وقيل القاري، واختلف في اسمه فقيل حبيب وقيل جبيب، يُعدّ في الشاميين. من حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: قلنا يا رسول الله هل أحد خير منا؟ قال نعم، قوم يجيئون بعدكم يجدون ٦ كتاباً بين لوحين يؤمنون به ويصدّقون. وهو مشهور بكنيته، وكنيته أبو جمعة.

[الألقاب]

٩ ابن جنيد بن الحافظ: اسمه أحمد بن الحسن
ابن الجنيد الأصبهاني: محمد بن محمد بن الجنيد
ابن جني النحوي: أبو الفتح عثمان بن جني

١٢ (٣٠٣) الأمير فخر الدين الناصري

جهاركس بن عبد الله الناصري^(٢)، الأمير فخر الدين، كان من أكابر
الأمراء الصلاحية وكان كريماً نبيل القدر عالي الهمة. بنى بالقاهرة القيسارية
الكبرى المنسوبة [إليه]^(٣). ١٥

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت جماعة من
التجار الذين طافوا البلاد يقولون: لم نر في شيء من البلاد مثلها في حسنها

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢٥٥/١، وأسد الغابة ٣٦٥/١، والإصابة ٢٥٤/١

(٢) ترجمته في ذيل الروضتين ٧٩، ووليات الأعيان ٣٨١/١، والعبر ٢٧/٥، والسلوك (يراجع الفهرس)،
والنجوم الزاهرة (يراجع الفهرس) والدارس ٤٩٦/١ - ٤٩٨، ومعجم الألقاب ١٢٥/٢، وتاريخ الصلاحية
١٣٥/١، والشذرات ٣٧/٥، ومنادمة الأطلال ١٦٤.

(٣) تربة جهاركس في مدرسته المسماة بالجركية أو الجهاركسية في سفح جبل قاسيون في الصلاحية ومحلها
منسوبة لها ولم تزل آثار من المدرسة والتربة قائمة إلى عصرنا الحاضر في سوق الجركية قرب الجامع
الجديد. وانظر الدارس ٤٩٦/١ وتاريخ الصلاحية ١٣٥/١ ومنادمة الأطلال ١٦٣.

وِعَظَمَهَا وإِحْكَامَ بَنَائِهَا. وَبَنَى بِأَعْلَاهَا مَسْجِداً كَبِيراً وَرَبْعاً مُعَلَّقاً.
وتوفي سنة ثمان وستمئة بدمشق ودفن بجبل الصالحية^(١) وتُربته مشهورة
٣ هناك.

وكان العادل أعطاه بانياس وتينين^(٢) والشقيف^(٣)، فأقام بها مدة ولما مات أقر العادل ولده على ما كان له وكان أكبر من بقي من الأمراء الصلاحية.
٦ وقيل في اسمه ايازجاركش^(٤) يعني أنه اشترى بأربعمئة دينار.

الألقاب

- ابن جهيل عبد الملك بن نصر الله.
٩ وشهاب الدين أحمد بن يحيى.
ومحيي الدين إسماعيل بن يحيى.
ومجد الدين طاهر بن نصر الله.
١٢ الجهشيارى صاحب كتاب الوزراء: اسمه محمد بن عبدوس. مر ذكره في المحدثين.
أبو جهل يأتي ذكره في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح في حرف
١٥ الميم.

(١) جبل الصالحية هو جبل قاسيون. انظر تاريخ الصالحية ٥.
(٢) تينين: بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بانياس بين دمشق وصور «معجم البلدان».
(٣) شقيف أرنون: قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل «معجم البلدان».
(٤) كذا في الأصل وقد اختلفت المصادر في رسم هذه اللفظة: ففي تاريخ الصالحية: (بارجاريس)، وفي حاشيته - نقلاً عن المرأة -: (أبار جاركس ويقال: جهاركس)، وفي ذيل الروضتين (أياز جركس)، وفي معجم الألقاب (أياز بن عبد الله الجركسي). أما ابن خلكان فقد ضبطه هكذا: جهاركس - بكسر الجيم وفتح الهاء ويعلو الألف - ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة، ومعناه بالعربي أربعة أنفس، وهو لفظ أعجمي معربه أستار، والأستار أربع أواني، وهو معروف به.

(٣٠٤) [الجَهْجَاهُ] الصحابي

الجَهْجَاهُ بن مسعود^(١)، وقيل ابن سعيد، بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري. يقال إنه شهد بيعة الرضوان تحت السُّمْرَةِ، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوة المُرَيْسِيعِ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجُهَنِيِّ في تلك الغزاة شيء، فنادى الجَهْجَاهُ: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج وكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزاة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرُ منها الأذل. ومات الجَهْجَاهُ رضي الله عنه بعد عثمان بيسير.

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي ﷺ «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» لأن الجَهْجَاهُ شرب حلاب سبع شياء قبل أن يُسَلِّمَ ثم إنه ٩٥ ب أسلم فلم يستتم يوماً آخر حِلَابَ شاةٍ واحدة. فعليه خاصة كان مخرج هذا الحديث.

١٢

والجَهْجَاهُ هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ثم أخذته في ركبته الأكلة وكان عصا رسول الله ﷺ.

روى عنه عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عمر.

١٥

جَهْمُ

(٣٠٥) رأس الجَهْمِيَّةِ

جَهْمُ بن صفوان^(٢)، رأس الجَهْمِيَّةِ الذين ينسبون إليه من المجبرة

١٨

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٧٣٨، والتاريخ الكبير ج ١/٢٤٨، والمعارف ١٤١، والطبري «أبوالفضل» ٦٠٩٢، ٣٦٦٤، ٣٦٧، والجرح والتعديل ج ١/١٠٤٣، والاستيعاب ٢٥٥٨، وأسد الغابة ٣٦٥٨، والإصابة ٢٥٤٨.

(٢) ترجمته في كتاب الانتصار والرد على ابن الرواندي الملحد ١٨١، وتاريخ الرقة ١٠٠، والأنساب ٣/٤٣٧، والملل والنحل «على هامش الفصل» ١٠٩٨، وابن الأثير ٣٤٧/٥، ٣٤٣، واللباب ٢٥٨٨، وميزان الاعتدال ٤٢٦٨، وتاريخ الاسلام ٥٦٥، ولسان الميزان ١٤٧/٢، والاعلام ١٣٨٢.

ظهرت بدعته بترمد وقتله سالم بن أحوز المازني^(١)، في آخر ملك بني أمية ذهب إلى أن الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه ٣ الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتغيّمت السماء إلى غير ذلك.

٦ ووافق المعتزلة في نفي صفات الله الأزلية وزاد عليهم بأشياء منها: أنه نفي كونه حياً عالمًا وأثبت كونه عالمًا قادراً. ومنها أنه أثبت للباري تعالى علوماً حادثة لا في محل.

٩ ومنها أنه قال: لا يجوز أن يعلم الله تعالى الشيء قبل خلقه، قال لأنه لو علم به قبل خلقه لم يخلُ إما أن يكون علمه بأنه سيوجد يبقى بعد أن يوجد أم لا لا جائز أن يبقى لأنه بعد أن أوجده لا يبقى العلم بأنه سيوجد لأن العلم بأنه أوجده غير العلم بأنه سيوجد ضرورة وإلا لانتقلب العلم جهلاً وهو على الله سبحانه محال وإن لم يبق علمه بأنه سيوجد بعد أن أوجده فقد تغير والتغير على ١٩٦ الله محال، وإذا ثبت هذا تعين أن يكون علمه حادثاً بحدوث الإيجاد لأن ذلك ١٥ يؤدي إلى أن ذاته محل للحوادث وهو محال، وإما أن يحدث في محل وهو أيضاً محال لأنه يؤدي إلى أن يكون المحل موصوفاً بعلم الباري تعالى وهو محال، فتعين أن يكون علمه حادثاً لا في محل. ومنها أنه قال: الثواب ١٨ والعقاب والتكليف جبرٌ كما أن أفعال العباد جبرٌ.

ومنها أنه قال: إن حركات أهل الجنة والنار تنقطع. ومنه أخذ أبو الهذيل وأتباعه من المعتزلة.

(١) في هامش الأصل بخط مغاير: «صوابه سلم بن أحوز بن أريد بن مُحَرَّر بن الحر بن سمير بن ضباب بن صبرة بن كابية، وقتل سلم أيضاً يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالجوزجان وقيل مدرك بن المهلب. ثم قتله أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس. وكان جهنم من أهل ترمذ فخرج مع الحارث بن سويج ليحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقتله سلم.»

ومنها أن النار والجنة يفنيان بعد دخول أهلهما إليهما قال: لأنه لا يتصور حركات لا تنتهي أولاً فكذلك لا يُتَصَوَّر حركات لا تنتهي آخراً، وحمل قوله تعالى ﴿خالدين فيها أبداً﴾^(١) على المبالغة واستدل على الانقطاع بقوله تعالى ﴿إلا ما شاء ربك﴾^(٢)، ولو كان مؤبداً بلا انقطاع لما استثنى. ووافق المعتزلة في نفي الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل.

- وكان السلف الصالح رضي الله عنهم من أشد الناس رداً على جهنم لبدعه ٦
القيحة وكانت قتلته في حدود الثلاثين والمئة. وكان ذا أدب ونظر وذكاء وفكر وجدال ومراء، وكان كاتب الأمير^(٣) الحارث بن شريح التميمي الذي وثب على نصر بن سيار. وكان جهنم هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي نقيض، هذا يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يُسْرِف في الإثبات والتجسيم فيقول: إن الله جِسم ولحم ودم على صورة الانسان، تعالى الله عن ذلك. ترك الصلاة أربعين يوماً ٩
٩٦ ب فأنكر عليه الوالي فقال: إذا ثبت عندي من أعبده صليت له فضرب عنقه. | ١٢

(٣٠٦) ابن خلف المازني

- جَهْم بن خَلَف المازني الأعرابي^(٤)، من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء المازني المقرئ. وكان جهنم راوية علامة بالغريب والشعر وكان في عصر خلف الأحمر والأصمعي وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر. ولجهنم شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، ومن شعره في الحمامة: [من مجزوء الوافر]

١٨

(١) النساء ٥٦/٤ و ١٢١ و ١٦٨ والمائدة ١٢٧/٥ والتوبة ٢٣/٨ و ١٠١ والأحزاب ٦٥/٣٣ والتغابن ٩٦/٤ والطلاق ١٧/٥ والجن ٢٣/٧٢ واليئة ٨٩/٨.

(٢) هود ١٠٨/١ و ١٠٩.

(٣) فوق اللفظة إشارة إلى الهامش وفيه التعليقة التالية بخط الناسخ: «إنما وثب على نصرٍ أولاً أبو علي الكرمانني ثم تبعه أبو مسلم والحال في هذا مشهور».

(٤) ترجمته في الفهرست ٧٦، ومعجم البلدان ٣٨٨/٤، ومعجم الأدباء ٢١٠/٧، وإنباء الرواة ٢٧٧/١، وبعية الوعاة ٤٨٩/١.

مطوقة كساها الد ه طوقاً لم يكن ذهباً
 جمود العين، مبكاها يزيد أخا الهوى نصبا
 ٣ مفعمة بكت شجواً فبت لشجوها وصبا
 على غصن تميل به جنوب مرة وصبا
 ترن عليه إماً ما ل من شوق أو انتصبا
 ٦ وما فغرت فماً وبكت بلا دمع لها انسكبا

وقال ابن منذر يمدح جهماً: [من الكامل]

سُميتُم آل العلاء [لأنكم]^(١) أهل العلاء ومعدن العلم
 ٩ ولقد بنى آل العلاء لمازن بيتاً أحلّوه مع النجم

(٣٠٧) [ابن قيس] الصحابي

جهنم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار^(١)
 ١٢ ابن خزيمة. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود الخزاعية.
 وتوفيت بأرض الحبشة وهاجر معه ابنه عمرو وخزيمة ابنا جهنم. ويقال فيه
 جهنم.

(٣٠٨) [البلوي] الصحابي

١٥

جهنم البلوي الصحابي^(٣). روى عنه ابنه علي بن الجهم أنه وافى رسول

[٩٧

الله ﷺ بالحديبية.

(١) ليست اللفظة في الأصل، واستدركت من معجم اللدان

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد، ١٢٧/٤، والجرح والتعديل ج١/ق١/٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/١، وأسد الغابة ١/٣١١ والإصابة ١/٢٥٦.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج١/ق١/٥٢١، والاستيعاب ٢٦١/١، وأسد الغابة ٣١١/١، والإصابة ٢٥٦/١.

[الألقاب]

أبو الجهم بن حذيفة: اسمه عامر بن حذيفة يأتي ذكره في حرف العين موضعه إن شاء الله تعالى.

٣

(٣٠٩) الرَّقِّي الصَّوْفِي

جَهْم الرَّقِّي الصَّوْفِي. قال السلمي في تاريخ الصوفية: إنه من متأخري الفتيان والمشايخ، وكان من الفقراء الصادقين، وكان مشتهراً بالسماع والهاً ٦ فيه. سمعت أبا سعيد السَّجَزِي يقول: سمعت أبا الحسين الرقي يقول: كنا مع جَهْم على تلٍ عظيم فقال قَوْلٌ شيئاً، فرمى جهم بنفسه من أعلى التل إلى أسفل وقام في تواجده، ولم يُصبه شيء. وتوفي بين السَّجْدَتَيْن. ٩

جَهْور

(٣١٠) صاحب قرطبة

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله^(١)، أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها ١٢ وصاحبها. جعل نفسه مُمَسِّكاً للأمر إلى أن يتهياً من يَصْلُح للخلافة، وانفرد برئاسة المصير إلى أن توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ودفن بداره وصلى عليه ابنه أبو الوليد ابن جهور القائم بعده بالأمر. ١٥

(٣١١) المغربي

جَهْور. أورده أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بخرقوص في كتابه. وقال شاعر مطبوع ومحسن مجود ومشهور من شعراء بلدنا، وهو شريف البيت ١٨ رفيع النسب وأورد له: [من البسيط]

(١) ترجمته في الحلة السيرة ٣٠٢، وجمهرة أنساب العرب ١٠١، ٤٣٠، وحذوة المقتبس ١٧٦، ومطمح الأنفس ٢١٦، والذخيرة ق/٨/٢٠١٤، والصلة لابن يشكوال ١٣٠/١، وبغية الملتبس ٢٤٤، والمعجب للمراكشي ٥٩، والمغرب في حلى المغرب ٥٦١، والعبر ١٨٣/٣، والشذرات ٢٥٥/٣، ونفع الطيب ٣٠٧/١، والأعلام ١٣٧/٢.

- أَسْرَ من سِرِّه ما كان يُكْتَمُ مُغْرَوْرُقٌ من مآقيهِ ومنسجم
 لا يُبْعِد الله أَيْاماً غَنِيَتْ بها في خَفْضِ عَيْشٍ وشَمْلِ الحَيِّ مُلْتَمِ | ٩٧ ب
 ٣ بانوا قَبَيْنَ الحِشَاءِ من بَيْنِهِمْ حُرْقُ تَكَادَ من حَرِّها الأَحْشَاءُ تَضْطَرِمُ
 بكل ناعمة الأطراف بهكنة تنجأ في الليل من إشراقها الظُّلُمُ
 كأنها دُمِيَّةٌ بل كوكب شَرِقُ بل روضة أنف زَهْرَاءِ بل صنم
 ٦ حَوْرَاءِ دِنْتُ لها دُونَ الأَنَامِ كَمَا أَنَّ النَّدى لأبي مروان والكرم
 قلت: شعر متوسط، لكن المخلص جويّد.

(٣١٢) أبو القاسم البغدادي

- ٩ جَهِير بن عبد الله بن الحسين بن جَهِير الثَّعْلَبِي^(١)، أبو القاسم بن أبي
 نصر البغدادي. من بيت الوزارة والتقدم قعد به الزمان فكان ينسخ الكتب
 ويبيعها ويتقوت منها هو وعياله. سمع من محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي
 ٢ والشریف أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي وسعيد بن أحمد بن
 الحسن بن البناء وغيرهم. توفي سنة ستمئة.

[الألقاب]

- ١٥ ابن جهير الوزير فخر الدولة اسمه محمد بن محمد بن جهير.
 وولده الوزير عميد الدولة: اسمه محمد بن محمد بن محمد، ثلاثة.
 ومنهم علي بن محمد بن محمد.
 ١٨ ومنهم المظفر بن علي.

جُهِيم

(٣١٣) [ابن الصَّلْت] الصحابي

- ٢١ جُهِيم بن الصَّلْت بن مَخْرَمَةَ القرشي المِطْلَبِي^(٢). أسلم عام خَيْر

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١٤٢٣

(٢) ترجمته في الطبري ٤٣٨١، والحرع والتعديل ج ١/ق ٨/٥٤٠، والاستيعاب ٢٦١٨، وأسد الغابة

٣١١ / ١، والإصابة ٢٥٧ / ١.

وأعطاه رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وَسَقاً وهو الذي رأى الرؤيا بالجُحفة حين
نفرت قريش لتمعن عن غيرها ونزلوا بالجُحفة ليتزودوا من الماء ليلاً، فغلبت
١٩٨ جهيماً عينه فرأى فارساً وقف عليه فنعى إليه أشرافاً من قريش. | ٣

[الألقاب]

جُهَيْم بن قيس. يقال فيه جهم بن قيس وقد تقدّم^(١).

(٣١٤) عز الدين ابن أمير الغرب

- جواد بن سليمان بن غالب بن معن بن مغيث بن أبي المكارم بن الحسين ٦
بن إبراهيم^(٢)، وينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر. هو عز الدين جواد بن أمير
الغرب، رجل من أئمة الناس للصنائع برع في جميع ما يعمل به يده من الكتابة
المنوعة المنسوبة التي هي غاية إلى الصياغة إلى عمل الشباب بالكلزك ٩
والنجارة الدق والتطعيم والخياطة والتطريز والزركش والخردفوشية والبيطرة
والحدادة ونقش الفولاذ. ومدّ قوساً بين يدي الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله
تعالى [زنته] مئة [و] ثلاثاً وعشرون رطلاً بالدمشقي. وكتب مصحفاً مضبوطاً ١٢
مشكولاً يقرأ في الليل وزن ورقه سبعة دراهم ورُبع وجلده خمسة دراهم وكتب
آية الكرسي على أُرْزَةٍ وعمل زَرْقُبِعَ لابن تنكز رحمه الله تعالى اثنتي عشرة قطعة
وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح، وكتب عليه حفرأ مُجَرِّى بسواد ١٥
سورة الإخلاص والمعوذتين والقائحة وآية الكرسي وغير ذلك، يقرأ عليه ذلك
وهو مركب ومن داخله أسماء الله الحسنى لا يبين منها حرف واحد إلى حين
يفكك، وجعل لمن يفكه ويركبه مئة درهم فلم يجد من يفكه ويركبه. وأراد تنكز ١٨
رحمه الله تعالى أن يجعله زردكاشاً في وقتٍ وأعطاه إقطاعاً في الخلقة وقربه
وأدناه وكتب له قصةً قصّاً في قصّ في قصّ. وأما عمل الخواتم وإتقان عملها
وما في تحريرها وإجراء الميناء عليها وطلاها فأمرٌ باهر مُعْجَز لا يلحقه فيه أبجد ٢١

(١) انظر الترجمة ٣٠٦ من هذا الجزء.

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٥٤/١.

(٣) ليس ما بين المعقوفين في الأصل.

ولا رأيت مثل أعماله وإتقانها. وحفظ القرآن الكريم، وشدا طرفاً من الفقه ٩٨ ب
والعربية، ولعب بالرمح ورمي النشاب وجّوده. وعلى الجملة فلم أر من أتقن
٣ الكتابة المنسوبة في السبعة أقلام ولا من أتقن الصنائع التي يعملها بيده لأنها
غاية في التحرير ونهاية في الإتقان. ومولده في خامس المحرم سنة خمس
وسبعمئة وفيه مع هذا كله كرم وسيادة. ورأيت لامية العجم قد كتبها قصاً في
٦ غاية الحسن وأهدى إليّ شيئاً من طرائف الجبل وهدايا بيروت فكتبت إليه: [من
السريع]

يا سيداً جاءت هداياه لي على المني مني ووفق المراد
٩ أنت جواد سابق بالندی من ذا الذي ينكر سبق الجواد

وكتب هو إليّ جواباً: [من البسيط]

وافي مثالك مطوياً على نزه يحار مسمعه فيها وناظره
١٢ فالعين ترتع فيما خطّ كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره
وإن وقفت أمام الحي أنشدته ود الخرائد لو تقنّى جواهره

الألقاب

- ١٥ الجواد صاحب دمشق: يونس بن مبدود
الجواد الوزير: محمد بن علي بن أبي منصور
الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر
١٨ الجوّاز: محمد بن منصور
ابن الجواليقي جماعة منهم أحمد بن إسحاق بن موهوب
ومنهم أحمد بن محمد بن الخضر
ومنهم إسحاق بن موهوب ٢١
ومنهم إسماعيل بن موهوب
ومنهم الحسن بن إسحاق

- ومنهم موهوب بن أحمد
 الجَوَّالِيُّ عِبدان بن أحمد
 ١٩٩ والجَوَّالِيُّ: مهدي | بن أحمد
 ابن جَوَّالٍ: اسمه مسلم بن ثابت
 الجَوَّانِي الشريف: محمد بن أشعد
 ٦ الجَوَّانِي شارح المقامات اسمه محمد بن علي بن عبد الله
 أبو الجَوَّانِز الواسطي الحسن بن علي.

(٣١٥) ابن قُطْبَةَ العُدْرِي

- جَوَّاسُ بْنُ قُطْبَةَ العُدْرِي^(١)، أحد بني الأَحْبَ رَهْطُ بَنيَّة. وجَوَّاسُ وأخوه
 عَبْدُ اللَّهِ الذي كان يهاجي جميلًا ابنا عمها دُثَيْة.
 وكان جَوَّاسُ شريفًا في قومه شاعرًا لما هاجاه^(٢) جميل تنافرا إلى يهود
 ١٢ بَنيَّاء فقالوا لجميل: يا جميل قُلْ في نفسك ما شئت ولا تذكرن يا جميلُ أباك
 بفخر فإنه كان يسوق معنا الغنم بَنيَّاء وعليه شَمْلَةٌ لا تُوارِي استه، ونفروا عليه
 جَوَّاسًا ونشب الشُّرْبَيْنَ جميل وجَوَّاسُ، وكانت تحته أُمُّ الجُسيْرِ أختُ بَنيَّة وهو
 ١٥ القائل فيها: [من الخفيف]
 يا خَلِيلِي إِنَّ أُمَّ جُسيْرِ حين يدنو الضجيج من عِلَلَةٍ
 روضة ذات حَنَوَةٍ وخُزامى جاذ فيها الربيعُ من سَبِيلِهِ
 ١٨ وغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سُفْيَان فجاءوا إلى جَوَّاس ليلًا
 وهو في بيته فضربوه وعَرَّوْا أُمَّ الجُسيْرِ في تلك الليلة فقال جميل: [من الطويل]
 ما عَزَّ جَوَّاسُ استها إذ يسبُّهم^(٣) بَصَقْرِي بني سفيان قيس وعاصم

(١) ترجمته في الأغاني «الدار» ١٥١٧٢٢، والإكمال ٤٢٩/٢.

(٢) اللفظة محرفة في الأصل وما هنا عن الأغاني.

(٣) في الأصل: «وما عَرَّ جَوَّاسُ استها لسبِّهم» وما هنا عن الأغاني.

هَمَّا جَرَدَا أُمَّ الْجُسَيْرِ وَأَوْقَعَا أَمْرَ وَأَدَهَى مِنْ وَقِيعَةِ سَالِمٍ

فَقَالَ جَوَّاسٌ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

٣ ما ^(١) ضُرِبَ الْجَوَّاسُ إِلَّا فُجَاءَةً عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ عَيْنِهِ وَهُوَ نَائِمٌ
فِيلاً تُعَجِّلُنِي الْمَنِيَّةُ نَصْطَبِحُ بِكَأْسِكَ حِصْنَاكُمُ حَصِينٌ وَعَاصِمُ
وَيُعْطِ بَنُو سَفِيَانٍ مَا شِئْتُ عَنْوَةً كَمَا كُنْتُ تُعْطِينِي وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ | ٩٩ ب

جُوبَان

٦

(٣١٦) أَمِينُ الدِّينِ الْقَوَاسِ

جُوبَان بن مسعود بن سعد الله ^(٢)، أَمِينُ الدِّينِ الدُّنْيَسَرِيِّ الْقَوَاسِ التُّوزِيِّ
الشَّاعِرِ. كَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ بَنِي آدَمَ وَلَهُ النِّظْمُ الْجَيِّدُ. كَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّبْتِيُّ
وغيره.

وقال شمس الدين الجزري: اسمه رمضان والجوبان وقال: لم يكن
١٢ يعرف الخط ولا النحو.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال شيخنا شهاب الدين
محمود: ابن جوبان كان يدعي الأمية وكان بخلاف ذلك، قرأ وكتب وحفظ
١٥ المفصل وكانت كتابته من جهة التثوير ^(٣) في غاية القوة بحيث أنه استعار من
القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي دَرَجاً بخط ابن البواب، ونقل ما فيه
إلى درج بورق التوزِ وألزقَ التوزَ على خشبٍ وأوقف عليه ابنُ الشيرازي فأعجبه
١٨ وشهد له أن في بعض ذلك شيئاً أقوى من خطِّ ابن البواب واشتهر ذلك بدمشق
وبقي الناس يقصدونه يتفرجون عليه. وكاف له ذهن خارق، وتوفي في حدود
الشمانيين وستمئة. ومن شعره: [مَنْ الطَّوِيلُ]

(١) التفعيلة الأولى أصابها الخرم: وما صرب.

(٢) ترجمته في فوات الوفيات ٢١٣/٨، والأعلام ١٤٠/٢.

(٣) يبدو من سياق النص أن التثوير هو الكتابة على لحاء التوز، والتوز نوع من الشجر كما في التاج وتورده.

- إذا افترَّ جُنْحُ الليل عن مَبْسَمِ الفجر
وفاحت له من عابقِ الروضِ نَفْحَةٌ
وعهدي بوجه الأرض مبتسماً فلم
إذا رجف^(١) الماء النسيم لوقته
وبحر الرياض الخضِر بالزهد مُزِيدٌ
١٠٠ أ ومن شُهب الكاسات بالنجم نهتدي
نصون الحُمَيَّا في القناني وإنما
ولما حكى الرَّاووق في العين شكله
تذَكَّر عهداً بالكروم فكله
عجبتُ له والراح تبكي به فلم
إذا ما أتانِي كأسُها غير مترعٍ
يناولنيها فاترُ اللحظ أغيدُ
ينادمنا نظماً ونثراً ولفظه
فلم يسقني كأس المدامة دون أن
وقال وفَرط السكر يثني لسانه
ردوا من رُضابي ما ينوب عن الطَّلا
ومن كان لا تحوي ذراعاه مِثْزري
- ١ ولاح به ثغرٌ من الأنجم الزَّهر
رشفنا به بردَ الرضاب من الخمر
تغرغر فيها الدمعُ في مُقلِ العُدر ٣
كساه شعاعُ الشمسِ درعاً من التبر
كأنَّا به في فُلك مجلسنا نسري
٦ إذا تاه ساري العقل في لُجَّة السكر
نصون القناني بالحُمَيَّا ولا ندري
وقد عُلق العنقودُ في سالف الدهر
عيون على أيام عصر الصِّبا تجري ٩
غدَّتْ بِحُباب الكأس باسمه الثغر
تحققت عين الشمس في هالة البدر
١٢ فله ذاك الأغيدُ المُخطفُ الخصر
ومبسِّمه يغني عن النظم والنثر
سقاني بعينه كؤوساً من السحر
إلى غير ما يُرضي التقي وهو لا يدري ١٥
إذا كان وجهي فيه مُغنٍ عن الزهر
فدون الذي تحوي أنامله خصري

قلت قوله ولما حكى الرَّاووق البيتين يشبه قول الآخر في النَّار: [من ١٨

[الطويل]

- كان نضيد الفحم خَوْف شراره
تُذَكِّر أيام السحاب الذي جرى
فأنبت منه الأبْئوسُ بَنَفْسَجاً
إذا النار مسّت جلده فتلونا
بمنبته لما تأوّد أغصنا ٢١
وأثمر عُنابا وأورق سوسنا

(١) في الموات: أرحف

وقوله وقد علق العنقود: بعض الناس يظنه مفعول ما لم يسم فاعله فيرفع
العنقود وصوابه النصب على أنه مفعول حكى وعلى هذا: شكله بدل من
٣ الراووق.

ومن شعر أمين الدين الجويان: [من الدوبيت] ١٠٠ب

جاءت سحراً تشقُّ بحر الغلس كالطيف توارت في ظلال الخلس
٦ ما أطيب ما سمعت من منطقتها لا تسأل ما لاقيته من حَرْسي

ومنه: [من الدوبيت]

يمشي مرحاً بتهبه والعُجب كالريم إذا رام لحاق السرب
٩ ما يسرع في المشية إلا حذراً أن ترسُم عيني شخصه في قلبي

ومنه: [من الدوبيت]

زارت سحراً تراقب السُّمارا رعيّاً وتُراعى بالبيوت النّارا
١٢ بالمهجة أفدي خاطراً عن لها حتى ركبت من أجلي الأخطارا

ومنه: [من الدوبيت]

لا أستمع الحديث من غيركم من لذه فكري واشتغالي بكم
١٥ ألوي نظري كأنني أفهمه من قائله وخاطري عندكم

ومنه: [من الدوبيت]

في وجنته من مُهَج العشاق ما قام دليله على الإهراق
١٨ والسالف قد دبَّ على جمرتها فالورد يُرى من خلل الأوراق

ومنه في كشتوان: [من الخفيف]

أنا عونٌ على بلوغ المرام ولي اسم بالعون والنفع سام
٢١ أنا بي يُتقى الحرير من اللبس ولبسي في غاية الابهام

ومنه: [من السريع]

١٠١ يعبث عَجْباً بقلوب الوري في الشح بالوصل وبذل السَّماح |
يؤيس بالنرجس من يجتني فإن لوى أطمعه بالإقاح

وأورد له الشيخ شمس الدين في ترجمة عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين ٣
[من مخلع البسيط]

مظاهر الحق لا تعدُّ والحق فيها فلا يُحدُّ
فباطنٌ لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو ٦
إن بطن العبد فهو ربُّ أو ظهر الربِّ فهو عبد
فعين كل عين زل وجوداً قبضٌ وبسطٌ أخذٌ ورد

ومن شعر جويان أيضاً قوله: [من المحدث] ٩

سار مَذْمُوم ركبهم وهو عني مُجَنَّبٌ
فأنا اليوم بعدهم بالمفاني أَشَبُّ

١٢ وكتب على قوس: [من الخفيف]

أنا عون على هلاك عداكا زادك الله نُصرةً وحماكاً
فادعني في الوغى تجدني صبوراً نافذ السَّهم في العدى فتاكاً
بي في الحرب نلت مطلبك الأقد صى وما بي من قدرة لولاكا ١٥

ومن شعره: [من مجزوء الوافر]

قطعت العمر منعكفاً على نضييع أوقاتي
فمن أسفٍ على الماضي ومن حرصٍ على الآتي ١٨

ومنه: [من السريع]

لما بدا الشُّعْرُ على سالفية سعى به من كان يسعى إليه
١٠١ ب ما عاينَتْ من قبله مُقلتي بدرأ عراه النَّقص من جانيه ٢١

وقيل إنه كان يهوى غلاماً حسناً عند معلّم فكان إذا توجّه إلى حانوته أشار إليه الغلام بأن لا يقف خوفاً من معلّمه فقال: [من المنسرح]

٣ أقصدُ حانوتَه فيغمرنِي أن لا تقفُ عندنا لتَهْتِكنا
فإنّ هذا مُعَلِّمي رجلٌ قد لاط قسطاً من عمره وزني
لا جمّل اللّه من مُعَلِّمه بالسّتر عرقاً إن عاش أو دُفِنَا
٦ علّمهُ صنعةً يعيش بها معه وأخرى بها أموت أبا
قلت سكّن الفاء من يقف وهي مفتوحة ولهذا الحُ وسكّن العين من معه
واللغة الفصحى تحريكها .

٩ (٣١٧) النونين

جوبان النونين، الكبير^(١)، نائب المملكة المغلّية. كان بطلاً شجاعاً مهياً شديداً الوطأة كبير الشأن كثير الأموال عالي الهمة، صحيح الإسلام ذا حظ ١٢ من صلاة وبر. بذل الذهب الكثير حتى أوصل الماء إلى مكة وجرى بها ولم يبق للماء ثمن يباع به وإنما التمس لأجرة نقلة لا غير. وأتت مدرسة مليحة بالمدينة النبوية وتربة ليُدْفن بها. وكان له ميل كثير إلى الإسلام وهو أحد الأسباب الكبار ١٥ في تقرير الصلح بين السلطان بو سعيد مخدومه والسلطان الملك الناصر

أخبرني جماعة من أهل رحبة مالك بن طوق أنه لما نزل خربندا عليها ونصب المجانيق في منجنيق قرأسنقر حجراً تتعق القلعة وشقّ منها برجاً، ولو ١٨ رمى غيره هدمها. وكان الجوبان يطوف على العساكر، وشاهد المحاصرين فلما رأى ذلك أحضر المنجنيقي وقال له: تريد أن أقطع يدك الساعة وسهّ وذمه بانزعاج وحق، وقال: واللك في شهر رمضان نحاصر المسلمين | ونرميهم ١٠٢ بحجارة المناجنيق؟ لو أراد القائد أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه: ارموا على هذه القلعة مخلاة تراب كلّ واحدٍ كانوا طمّوها، وإنما هو يريد أن يأخذها

(١) ترجمته في مرآة الحنّان ٢٧٨/٤، والدرر الكامنة ٥٤/١٨، والحوادث الزاهرة ٧ «يراجع المهرس» ٢٧٤/٩.

بالأمان من غير سفك دم ، والله متى عدت رميت حجراً آخر سمرتك على سهم المنجنيق .

- ٣ وحكى لي منهم عنه غير واحد أنه كان ينزِع النُصل من الشاب ويكتب عليه إياكم تُذَعِنُوا أو تسَلَّمُوا وطُولُوا روحكم فهؤلاء ما لهم ما يأكلونه، وكان يحذرنا هكذا بعدة سهامٍ كان يرميها إلى القلعة، واجتمع بالوزير وقال له هذا القان ما يبالي ولا يقع عليه عتبٌ وفي غد وبعده إذا تحدّث الناس أيش يقولون ٦ نزل خربندا على الرّحبة وقاتل أهلها وسفك دماءهم رهدمها في شهر رمضان، فيقول الناس، فما كان له نائب مسلم ولا وزير مسلم، وقرّر معه أن يُحدّثا القان خربندا في ذلك ويُحسّنا له الرحيل عن الرحبة فدخلوا إليه وقالوا له : المصلحة ٩ أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيههم ويطلبوا منك الأمان ونخلع عليهم ونرحل بحرمتنا فإن الطابق وقع في خيلنا وما للمغل ما تأكل خيلهم وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتونها ويُطعمونها خيلهم، وهؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان ١٢ وأنت مسلم وتسبح قراءتهم القرآن وضجيج الأطفال والنساء في الليل. فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي وأربعة أنفس من كبار البحرية وحضروا قدام خربندا وخلعوا عليهم وأعادوهم وباتوا فما أصبح للمغل أثر وتركوا ١٥ المناجنيق وأثقالها رصاصاً والطعام والعجين، وغيره لم يُصبح له أثر، هذه الحركة تكفيه عند الله تعالى، حَقَّن دماء المسلمين ورفع الأذى عنهم لكنه أباد عدداً كثيراً من المغل، وجرى له ما تقدم في ترجمة ايرنجي وأخذ من الرشيد ١٨ الوزير ألف ألف دينار وقد مرَّ | ذكر ابنه تمرناش وابنته بغداد، وكان ابنه دمشق قائد عشرة آلاف فزالت سعادتهم وتنمّر لهم بوسعيد وقتل دمشق خواجه ولده وهرب ابوه إلى والي هراة لائذاً به، فأواه وأطلعه إلى القلعة، ثم قتله. ونُقل ٢١ تابوت جوبان إلى المدينة النبوية لأن ابنته بغداد جهّزته مع الركب ليدفن في تربته فما تمّ له ذلك. وبلغ الخبر السلطان الملك الناصر فجّهز الهُجُن إلى المدينة وأمرهم أن لا يَمَكُن من الدفن في تربته فدفن تابوته في البقيع وكانت ٢٤

قَتَلَتْهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِئَةً . وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّيْنِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ
مَعَ قَازَانَ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ قَوَادِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ تَمَرْتَاشَ ،
٣ وَتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ، وَدِمَشْقَ مَلِكًا وَصُرْعَانَ شِيرًا وَبَغْبِصَطِيَّ وَسُلْجُوكِشَاهَ وَالْمَلِكَ
الْأَشْرَفَ وَالْمَلِكَ الْأَشْتَرِ .

[الألقاب]

٦ أَبُو الْجُودِ الْمَقْرِيءُ ، اسْمُهُ : غِيَاثُ بْنُ فَارَسٍ .
الْحَافِظُ جَرَجِي : إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

جورجيس

٩ (٣١٨) الطَّيِّبُ السَّرْيَانِي

جورجيس بن جبريل الطَّيِّبُ السَّرْيَانِي^(١) .

قال الشيخ شمس الدين فارسي وليس به ، كانت له خبرة بالعلاج وخدم
١٢ المنصور ، وكان سبب اتصاله أن المنصور فسدت معدته فتقدم إلى الربيع أن
يجمع الأطباء ويسألهم عن رجل فاضل حيث كان ، فقالوا : ليس في وقتنا مثل
جورجيس رئيس جُنْدَى سابور فطلبه فلما وصل قال له ما به ، فخفف غذاءه
١٥ ولطف تدبيره فعاد إلى ما كان عليه ، وطلب إحضار ابنه منه فقال : إنه سَدُّ
مكاني لكن لي تلاميذ فأحضر عيسى بن سهلا فسأله المنصور | عن أشياء ١٠٣ أ
فأجاب ، فقال لجورجيس : ما أحسن ما وصفت هذا التلميذ . ثم إن المنصور
١٨ سَيرَ إلى جورجيس جوارِي يتسرى بهنَّ فسأله عن ذلك فقال : النصارى لا
يتزوجون أكثر من واحدة ، وإذا كانت في الحياة لا يتخذون غيرها فحسن
موقعه من المنصور وأدخله على نسائه وحرَّمه فلما كبرت سنَّه طلب دستوراً
٢١ فأعطاه ، وتمكَّن ابن سهلا ووضع يده على الأساقفة وأخذ أموالهم وكتب إلى

(١) ترجمته في الفهرست ٤٢٦ ، وطبقات الأطباء ١/١٢٣ ، وتاريخ الحكماء للقفطي ١٥٨ ، والأعلام

مطران نصيبين يستدعي منه أشياء من آلات البيعة ويتهدده ويقول له: ألسْتَ تعلمُ أن أمر الملك بيدي إن شئت أمرضته وإن شئت عافيته فاحتال المطران في إيصال الكتاب إلى الربيع فأوقف المنصور عليه فأمر بنفيه وطلب بختيشوع بن جورجيس فلم يزل عند الخلفاء إلى أيام هارون الرشيد وقد تقدم ذكره. ولما عاد جورجيس إلى بلاده أعطاه المنصور عشرة آلاف دينار وكانت وفاته في حدود الستين والمئة.

(٣١٩) البيرودي الطبيب

جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم^(١)، الحكيم أبو الفرج البيرودي النصراني اليعقوبي، كان في أول أمره يحمل الشيخ على دابة ويبيعه فمر يوماً على شيخ يفصد لإنسان به رُعافٌ، فقال له: لم تفصد هذا، ألم يكفه الرعاف؟ فقال: لأن هذا يجذبه إلى مسامة الجهة الأخرى، فقال له: إذا كان الأمر على ما تقوله فنحن اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه جعلنا له مسيلاً إلى جهة أخرى فينقطع. وأنت فلم لا تفعل ذلك من الناحية الأخرى؟ ففعل ذلك فانقطع الرُعاف. فقال له: لو اشتغلت بصناعة الطب لجاء ١٠٣ ب منك. فمال البيرودي إلى قوله وتردّد إلى الشيخ وترك أهله وأقام بدمشق وسأل ١٥ عمن يشتغل عليه فدل على بغداد، فأخذ سواراً أمه فباعه^(٢) وتوصّل به إلى بغداد واشتغل بالطب والمنطق والحكمة. ثم عاد إلى دمشق واعترضه قيم حمام وقال له: حلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتفاخاً وحرارة عظيمة فأمره أن يكشف رأسه ويتلقى به الماء الجاري من القناة. وكان الزمان شتاء وأمره بتلطيف التدبير واستعمال نقوع حامض فامتنع أن تحدث له ما شرا. ومن جملة ما خلّف البيرودي ثلاثمئة مقطع وخمسمائة قطعة فضة وزن القطعة ٢١ من الطفارية ثلاثمئة درهم.

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ١٤٠/٢، والأعلام ١٤٣/٢.

(٢) في الأصل: أباعه.

الألقاب

ابن الجَوْزِي الحافظ الكبير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن
٣ علي بن محمد ومحيي الدين يوسف بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن
يوسف، وسبَّط أبي الفرج صاحب المرأة في التاريخ يوسف بن قزغلي.

الجوزذانيَّة، اسمها: فاطمة بنت عبد الله؛
٦ ابن جوصا الحافظ، اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف.

ابن أبي الجوع الورَّاق: عبد الله بن محمد.

جونقا الكاتب: عليُّ بن الهيثم.

٩ الجَوْن: موسى بن عبد الله.

جَوهر

(٣٢٠) القائد بانِّي القاهرة

١٢ جوهراً^(١)، أبو الحسن، القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعز

أبي تميم قدم من المغرب، جَهَّزَه المُعَزَّ إلى ديار مصر في الجيوش والأهبة
الوافرة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة فاستولى على إقليم مصر وبنى.

١٥ القاهرة، وكان عالي|الأمر، نافذ الكلمة، وكان بعد موت كافور قد انخرم ١٠٤ أ

النظام وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الأخشيد وهو صغير. وكان ينوب

عنه ابن عم والده الحسن بن عُبيد الله بن طُغْج والوزير جعفر بن جِنزَابَة فَقَلَّتْ

١٨ الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعز يطلبون منه عسكرياً ليسلموا إليه

مصر، فنَفَّذَ جوهراً في نحو مئة ألف فارس وأكثر، فنزل بِتَرْوِجَة^(٢) فراسله

(١) ترجمته في نشوار المحاضرة ١٧١/٤، وتهذيب ابن عسَّكر ٤١٦/٣، ومعجم البلدان ٢٢/٤، ووفيات

الاعيان ٣٧٥/١، وتلخيص معجم الألقاب ٥٦١/٣، وذيل تاريخ دمشق ٩٠، والمبر ١٦/٣، وأمرء

دمشق في الاسلام ٢٤، ومرة الجنان ٤١١/٢، والنجوم الزاهرة ٥٤/٤٠، وحسن المحاضرة

٥٩٩/١، ٢٠١/٢، والشذرات ٩٨/٢، والاعلام ١٤٦/٢.

(٢) تَرْوِجَة: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. معجم البلدان «تروجة» ووفيات الاعيان

٣٧٧/١، وضبطت في الأصل: بتروجة.

- أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم إلى ذلك وكتب العهد، فعلم الأخشيديّة بذلك فتأهبوا للقتال فجاءتهم الكتب والعهود فاختلفت كلمتهم ثم أمروا عليهم ابن الشوزاني وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة ٣ وحفظوا الجسور فوصل جوهـر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان. ثم سار جوهـر إلى منية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهـر طائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهـر للأمير ٦ جعفر بن فلاح لهذا اليوم خبّك المعز، فعبـر عريانا بسرّاويل وهو في مركب ومعه الرجال خووضاً، فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقتل خلق كثير من الأخشيديّة وانهزم الباقيون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمنهم جوهـر وحضر رسوله ٩ ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النهب وفتحت الأسواق ودخل جوهـر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباج مذهب.
- ١٢ ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر ليلته وأرسل إلى مولاه المعز يبشـره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد، وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة:
- ١٠٤ ب (اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله). ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذنوا في مصر بحجّ على خير العمل، واشتهر ذلك وكتب إلى المعز يبشـره بذلك، ١٨ وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والظاهر أنه الجامع الأزهر.
- ٢١ وكان جوهـر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة. وكان عبديّ العقيدة.
- ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف^(١) جوهـر بين يدي المعز متكئاً

(١) في الأصل: (فوقف).

على قوسه يحدثه زماناً طويلاً، ثم قال لأولاده: انزلوا لوداعه، فنزلوا عن
 حيولهم ونزل أهل الدولة ثم قُبِلَ جوهر يد المعز وحافر فرسه، فقال له: اركب،
 ٣ وسار بالعساكر. ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان
 عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة
 أن يَترجل للقائه ويقبل يده عند لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يُعفى
 ٦ من ذلك فلم يُعِفِه وفعل ما أمره به.

(٣٢١) بنت الدوامي

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدوامي
 ٩ البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت
 معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته
 سيّدة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت
 ١٢ صالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توفّأت
 وصلت عشاء الآخرة، وكانت واعظة. وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن
 الدوامي. |

١٠٥

الألقاب

١٥

الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل بن حماد.

الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.

١٨ الجوهري صاحب: بدر الدين محمد بن منصور.

الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.

الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جَوَيرِيّة

٢١

(٣٢٢) أم المؤمنين رضي الله عنها

جَوَيرِيّة أم المؤمنين بنت الحارث، المُصْطَلَقِيّة^(١). سباهها النبي ﷺ

(١) ترجمتها في طبقات ابن سعد ١١٦/٨، والمحرم ٨٩، ٩٢، ٩٨، ٩٩ والطبري ٢/٦١٠، ٣/١٦٥.

يوم المُرَيْسِيع سنة خمس، كان اسمها بَرَّةً فغَيَّرَهُ. قالت عائشة رضي الله عنها: [كانت] امرأة حلوة مُلَاحَة لا يراها أحد إلا أَخَذَتْ بنفسه. وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكتبها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها ٣ وتزوَّجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٦ (٣٢٣) ابن قدامة التميمي

جويرية بن قدامة التميمي^(١). قال أبو حاتم: وليس بعمّ الأحنف بن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضَّبَّعي. ٩

(٣٢٤) أبو مخارق البصري

جويرية بن إسماعيل بن عبد^(٢) بن مخارق الضَّبَّعي البصري^(٣) سمع نافعاً. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد وكان أحد الثقات قال ابن معين: ١٢ ليس به بأس. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة ١٠٥ ب ثلاث وتسعين ومئة.

والاستيعاب ٤/١٨٠٤، والإكمال ٢/٥٦٨، والأنساب ٥٣٢/أ، واللباب ٣/٤٦ (المصطلقي)، وأسد الغاة ٥/٤١٩، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧٥، والعبر ١/٦١، وسير أعلام النبلاء ٢/١٨٧، والإصابة ٤/٢٥٧، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠٧، والجوم الراهرة ١/١٤٨، والشدرات ١/٦١، وعنوان النجابة ١٥٧، والأعلام ٢/١٤٦، وأعلام النساء ١٩٠.

(١) ترجمتها في التاريخ الكبير ج ١/ ق ٢/ ٢٤١، والجرح والتعديل ج ١/ ق ١/ ٥٣٠، والإكمال ٢/٥٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٢٥، وتقريب التهذيب ٧١. (٢) كذا في الأصل. وفي بقية المصادر: «جويرية بن أسماء بن عبيد» أنظر الإكمال ٢/٥٦٩، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣١، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٢٤.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٥٣٨ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٨١، والتاريخ الكبير ج ١/ ق ٢/ ٢٤١، والجرح والتعديل ج ١/ ق ١/ ٥٣١، والإكمال ٢/ ٥٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٧٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣١، والعبر ١/ ٢٦٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٢٤، وتقريب التهذيب ٧١، والجوم الراهرة ٢/ ٧٤، والشدرات ١/ ٢٨٣.

- الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم.
 الجويني الصوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله.
 ٣ الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد.

جياش

(٣٢٥) صاحب زبيد

- ٦ جياش بن نجاح الحبشي^(١)، ملك زبيد، له حكايات مشهورة في إخراجة عن ملكه وتغربه في بلاد الهند ورجوع المُلْك له. وهو مذكور في الخريدة وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظماً ونثراً. وهو الذي صَنَّف كتاب
 ٩ المفيد في أخبار زبيد.

ومن شعره: [من الطويل]

- ويحسُدني قومي فأكرمهم فهل سوايَ حوى الإكرامَ منه حُسُوده
 ١٢ ولو متُ قالوا أظلمَ الجوّ بعده وغازضَ الحيا الهطالَ مُدَّ غاضِ جُوده

ومنه: [من الخفيف]

- ما انتظار الدجال، إذ أنا ألقى اليَوْمَ كم [من]^(٢) مُدَاهِنٍ دَجَال
 ١٥ ليس فيهم من سائلٍ عن صلاحٍ لي ولا من مُقَصِّرٍ في سؤالي

ومما أجاد فيه الملك أبو الطّامي جياش قوله: [من الطويل]

- كثيبُ نقاً من فوقه خوط بانهٍ بأعلاه بدر فوقه ليل سامرٍ

وقال: [من الطويل] ١٨

- إذا كان حلم المرء عون عدوّه عليه فإنّ الجهلَ أبقي وأزوحُ

(١) ترجمته في تاريخ اليمن لمعارة ٢٩٥، وطبقات فقهاء اليمن ١٠٤، وخريدة القصر - قسم شعراء الشام -

٣/ ٢٢٣، والمشتبه ١٤٠، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨١، والأعلام ٢/ ١٤٧،

ومعجم المؤلفين ٣/ ١٧٢.

(٢) الاستدراك من الخريدة ٣/ ٢٢٣.

وفي الصفح ضعف والعقوبة قوة إذا كنت تغفو عن كفور وتصفح
ومنه: [من الوافر] ١٠٦ أ

تذوب من الحيا خجلاً بلحظي كما قد دُبْتُ من نظري إلكا ٣
أهأبك ملء صدري إذ فؤادي بجملته أسير في يديكا
وكتب إليه ابن القم^(١) الشاعر: [من الكامل]

يا أيها الملك الذي خضعت له غلب الملوك نواكبي الأذقان ٦
أترى الذي وسع الخلائق كلها يابن النصير يضيق عن إنسان
فأجابه جيش: [من الكامل]

لا والذي أرسى الجبال قواعداً ذي العزة الباقي وكل فان ٩
ما إن يضيق برحبتنا لك منزل ولو أنه في باطن الأجفان
قلت: شعر جيد.

١٢

الألقاب

ابن جيان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطية.

الجياني الأندلسي: الحسين بن محمد.

١٥

الجيروني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.

الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جيش

١٨

(٣٢٦) [ابن طولون]

جيش بن خمارويه بن طولون^(٢)، تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار

(١) هو الحسين بن علي بن محمد المعروف بابن القم، أبو عبد الله القمي من أهل اليمن ومن شعراء الخريدة. توفي سنة ٥٨١، وانظر الخريدة - شعراء الشام - ٧٤/٣، ومعجم الأدباء ١٣٢/١٠، وفوات الوفيات ٣٨١/١.

(٢) ترجمته في الطبري ٤٥/١٠، ٤٦، ومروج الذهب ٥١٤/٢، وولاة مصر للكندي ٢٦٥، والولاة

إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميه. وكانت قتلته في حدود التسعين والمئتين.

(٣٢٧) القائد أمير دمشق

٣

جيش بن محمد بن صمصامة (١) أمير دمشق القائد أبو الفتح. وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وستين وثلاثمئة ثم إنه وليها سنة ١٠٦ ب سبعين بعد موت خاله، ثم وليها سنة تسع وثمانين إلى أن مات. وكان جباراً ظالماً سفاك الدماء أخاذاً للأموال كثر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك بالجذام سنة تسعين وثلاثمئة.

(٣٢٨) العُماني

٩

جَيْفَر بن الجُلَنْدِي (٢)، العُماني والصحابي. كان رئيس عمان هو وأخوه عبد (٣) بن الجُلَنْدِي. أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى عُمان ولم يقدمَا على النبي ﷺ ولم يرياها، وكان إسلامهما بعد خير.

الألقاب

الجيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق.

الجيلي الشافعي، اسمه: شافع بن عبد الرشيد.

١٥

والقضاة ٢٤١، وتهذيب ابن عساكر ٤١٧/٣، وزبدة الحلب ٨٦/١، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٤، والنجوم الزاهرة ٨٨/٣، وحسن المحاضرة ٥٩٦/١.

(١) ترجمت في تهذيب ابن عساكر ٤١٨/٣، وأمراء دمشق في الإسلام ٢٥، والنجوم الزاهرة ٢٠٤/٤، والشذرات ١٣٣/٣.

(٢) ترجمت في المحبر ٧٧، ٢٦٥، ٢٦٦، والطبري (براجع الفهرس)، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ١/ ٥٤٥، والاستيعاب ٢٧٥/١، وأسد الغابة ٣١٣/١، وابن الأثير ٢٣٢/٢، ٢٧٢، ٣٥٢، ٣٧٢،

والمشتبه ١٣٣، وابن خلدون ٣١/٢، والإصابة ٢٦٤/١، وتاج العروس «جفر».

(٣) في الاستيعاب: «عبد، وفي التاج «عبد الله».

وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عياد.

وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبية.

ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة.

الجيّهاني: محمد بن أحمد بن نصر.

[حرف الحاء]

حابس

(٣٢٩) أبو حية التميمي

٣

حابس^(١) أبو حية بن ربيعة التميمي . له صحبة ورواية فيما يقال . يُعَدُّ في البصريين . روى عنه ابنه حية . وفي حديثه اختلاف على يحيى بن أبي كثير . يقال إنما رواه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

(٣٣٠) الطائي قاضي حمص

حابس بن سعد الطائي^(٢) . ولي قضاء حمص زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقتل يوم صفين سنة سبع وثلاثين للهجرة مع معاوية . وهو صحابي ، دعاه عمر رضي الله عنه فقال له : إني أريد أولئك قضاء حمص ١٠٧ فكيف أنت صانع ؟ قال : أجتهد رأيي وأشاور جلسائي . فقال : انطلق . فلم يَمْضِ إلَّا يسيراً حتى رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا أحببت أن

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٦٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٢ والاستيعاب ١ / ٢٨٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤١٩ وأسد الغابة ١ / ٣١٣ والإصابة ١ / ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧ ، وتقريب التهذيب ٧١ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٨ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٣١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٢ ، والاستيعاب ١ / ٢٧٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٣ / ٤١٩ ، وأسد الغابة ١ / ٣١٤ ، والعمر ١ / ٣٩٩ ، ومروءة الجنان ١ / ١٠٢ ، والإصابة ١ / ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧ ، وتقريب التهذيب ٧١ ، والشذرات ١ / ٤٦ والأعلام ٢ / ١٥٠ .

أَقَصَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ: هَاتِهَا. قَالَ: رَأَيْتَ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ وَمَعَهَا جَمْعٌ عَظِيمٌ وَكَأَنَّ الْقَمَرَ أَقْبَلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: مَعَ أَيُّهُمَا كُنْتَ؟ قَالَ: مَعَ الْقَمَرِ. فَقَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ مَعَ الْآيَةِ ٣ الْمَمْحُوتَةِ لَا وَاللَّهِ لَا تَلِي لِي عَمَلًا أَبَدًا وَرَدَّهُ فَشَهِدَ صَفِينٌ مَعَ مَعَاوِيَةَ. وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ طِيٍّ فُقِتِلَ. وَهُوَ خَتَنُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِي، وَخَالَ ابْنُهُ زَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقَتْلُ زَيْدٍ قَاتَلَهُ غَدْرًا فَأَقْسَمَ أَبُوهُ عَدِيُّ لِيَذْفَعَنَّهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ فَهَرَبَ إِلَى ٦ مَعَاوِيَةَ.

حاتم

(٣٣١) الأصم الزاهد

٩ حاتم الأصم^(١) الزاهد، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. له كلام عجيب في الزهد والوعظ والحكم. وكان يقال له لقمان هذه الأمة. حكى عنه سعيد بن العباس الصِّيرفي والحسن بن سعيد السقاء وغيرهما. وكان قد ١٢ صاحب شقيقاً البلخي وتأدب بآدابه.

قال السُّلَفِيُّ: هو حاتم بن عُنوان، ويقال ابن يوسف، روى عن شقيق البلخي وسعيد بن عبد الله الماهياني. قال: وروى عنه عبد الله بن سهل ١٥ الرُّازي وأحمد بن خضرويه البلخي الزاهد ومحمد بن فارس البلخي. وقال حاتم: مررت براهب في صومعة فسألته عن مسألة فقال: مكانك، ثم أدخل رأسه في صومعته فلما كان بعد أسبوع أخرج رأسه وقال أنت ها هنا؟ فقلت: ١٨ ب نعم للموعد، فما الذي حبسك عني؟ فقال: كنتُ على غير طُهرٍ | فعرض لقلبي شيء فلم أزل أفكر فيه إلى اليوم. ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت من بُلْخٍ. قال إلى من كنت تجلس؟ قلت إلى شقيق البلخي. قال فايش سمعته يقول: ٢١

(١) ترجمته في طبقات الصوفية: شريعة ٩١٤، وتاريخ بغداد ٢٤١/٨، والرسالة القشيرية ٨٩/١، والأنساب

٨٤٣ (الأصم) واللباب ٥٧/١، ووفيات الأعيان ٢٦/٢، والعبر ٤٢٤/١، ومرآة الجنان ١١٨/٢،

والحوم الزاهرة ٢٩٠/٢، والشذرات ٨٧/٢، والأعلام ١٥/٢.

قلت: سمعته يقول لو كانت السماء من نحاس والأرض من حديد فلا السماء تمطر ولا الأرض تنبت. وكان عيالي ما بين الخافقين لم أبال. فقال الراهب: ٣ لا تجلس إليه، قلت ولم؟ قال: لأنه يفكر فيما لم يكن كيف لم يكن وإنما ينبغي أن يفكر فيما كان كيف كان، لا تجالسه فإنه فاسد الفكر.

(٣٣٢) السلمي

٦ حاتم بن أبي سُحَيْم السُّلَمِي، كان مع عبد الله بن حازم بخراسان وهو القائل يفخر بوقائع ابن حازم: [من الطويل]

ألا هل أتى أهل العراق مَنَّاخُنَا نَقَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ بؤْسَى وَأَنعَمَا
بَأَبْيَضٍ مَعْقُودٍ بِهِ التَّاجُ مَاجِدٍ وَفَتَيَانِ صَدَقٍ لَا يَهَابُونَ مَقْدَمَا
وَنَضْرِبِ صِنْدِيدِ الْكَتِيَّةِ فِي الْوَعَى وَنَرْكَبِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي تَكْرُمَا
فَتَلِكِ الَّتِي لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهَا إِذَا أَسْلَمُوا فِيهَا الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

(٣٣٣) ابن مُدْرِكِ السُّلَمِي

١٢

حاتم بن مدرك السلمي، مدني محدث، كان في عصر الرشيد. يقول لابن أبي صبح المزني وقد اصطلحا بعد نبوة كانت بينهما: [من الطويل]

١٥ دَعَانِي أَبُو عَمْرٍو إِلَى اللَّهِ دَعْوَةً أَصَابَ بِهَا مَا فِي فَوَادِي وَلَا يَدْرِي
إِلَى خُلُقٍ مَنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَفِي يَوْمِهِ مَنَ فِي الْأَسَاطِينِ وَالْقَبْرِ
فَتُبْنَا وَأَشْهَدْنَا الْإِلَهَ وَإِنْ نَعُدْ بِنَقْضٍ فَمَا مِنْ تَوْبَةٍ آخَرَ الدَّهْرِ

(٣٣٤) الحافظ أبو اسماعيل

١٨

حاتم بن إسماعيل الحافظ^(١)، أبو اسماعيل المدني، مولى بني عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣١٤/٥، وطبقات حليفة ٦٩١/٢، والجرح والتعديل ح ١/ ٢٥٨، والعمر ٢٩٢/١، وميزان الاعتدال ٤٢٨/١، وتهذيب التهذيب ١٢٨/٢، وتقريبه ٧١، والنجوم الزاهرة ١٢٠/١، والشذرات ٣٠٩/١.

- ١٠٨ أ المَدَان. أصله كوفي قال ابن حنبل: هو أحب إلي من الذراوردي وقال غير واحد: ثقة. قيل مات سنة سبع وثمانين ومئة، وهو الصحيح. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. ٣

الألقاب

- ٦ أبو حاتم السجستاني، اسمه: سهل بن محمد يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين.
- الحائمي، اسمه: محمد بن الحسن وقد تقدم ذكره في المحدثين، فليطلب هناك.
- ٩ أبو حاتم الرازي، اسمه: محمد بن إدريس.
- ابن حاتم البعلبكي: إبراهيم بن أحمد.

حاجب

- ١٢ (٣٣٥) المنبجي

حاجب بن سليمان المنبجي^(١). روى عن عطاء بن يزيد. قاله النسائي: هو ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

- ١٥ [الأشهلي]

(٣٣٦) الصّحابي

- حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي^(٢). قتل يوم اليمامة شهيداً، وهو في عداد الصحابة رضي الله عنهم. ١٨

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤٢٩/١، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٢، وتقريب التهذيب ٧٢.

(٢) ترجمته في تاريخ خليفة ٩٤/١، والاستيعاب ٢٨٠/١، وأسد الغابة ٣٧٧/١، وتاج العروس (حجب).

(٣٣٧) [ابن زيد] الصَّحابي

حاجب بن زيد بن تيم بن خفاف بن بياضة^(١). شهد أُحُدًا. ذكره
٣ الطبري في الصَّحابة رضي الله عنهم.

(٣٣٨) أبو أحمد الشامي

حاجب بن الوليد الأعور^(٢) أبو أحمد الشامي المؤدب، نزيل بغداد.
٦ روى عنه مسلم وأحمد بن سعيد الدارمي والذهلي وابن أبي الدنيا. وثقه ابن
جَبَّان وتوفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

(٣٣٩) [أبو محمد الطوسي]

٩ حاجب بن أحمد بن يُرْحَم بن سفيان^(٣)، أبو محمد الطوسي. كان
يزعم أنه ابن مئة | وثمان سنين. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمئة. ١٠٨ ب

(٣٤٠) الثقفى أخو عيسى

١٢ حاجب بن عمر الثقفى^(٤)، أخو عيسى بن عمر. موثقه النسائي، وروى
له مسلم وأبو داود والترمذي. وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

الألقاب

١٥ ابنُ الحاج القُرطبي القنائي المالكي، اسمه: شيث بن إبراهيم
الحاجي: محمد بن سهل بن الحاج: إبراهيم بن محمد، وآخر:
إبراهيم بن محمد.

(١) ترجمته في الطبري ٣/٥٥٠، ٥٥١، والاستيعاب ١/٢٨١، والإكمال ٢/١٤٠، وأسد الغابة ١/٣١٥، والإصابة ١/٢٧٢، وتاج العروس (حجب).

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٣٥٩، وتاريخ بغداد ٨/٢٧٠، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٤، وتقريبه ٧٢.

(٣) ترجمته في ميراث الاعتدال ١/٤٢٩، ولسان الميراث ٢/١٤٦، والحوصم الزاهرة ٣/٢٩٦، والشذرات ٣/١٧٣، وتاج العروس (حجب) ومعجم المؤلفين ٣/١٧٣.

(٤) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١/ ٢/ ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٣، وتقريب التهذيب ٧٢.

ابن الحاجب: محمد بن أحمد.
 ابن الحاجب الشاعر: تقدّم ذكره في المحمدين.
 ابن الحاجب الحافظ، اسمه: عمر بن محمد بن منصور.
 ابن الحاجب جمال الدين النحوي: عثمان بن عمر بن أبي بكر.
 ابن حاجب النعمان: جماعة منهم: محمد بن عبد العزيز.
 ومنهم عليّ بن عبد العزيز الحاجري.
 حسام الدين: عيسى بن سنجر.

حاجي

(٣٤١) المظفر بن الناصر

حاجي بن محمد بن قلاوون^(١) السلطان الملك المظفر سيف الدين،
 ابن السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور. ولد أبوه في
 الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة. كان أخوه الملك الكامل شعبان قد
 حبسه وأراد إهلاكه، وقيل أنه أمر أن يُبْنَى عليه حائط. وكان الأمراء قد كتبوا
 إلى نائب الشام الأمير سيف الدين يلْبُغا بأن يبرز إلى ظاهر دمشق فبرز كما
 يأتي ذلك في ترجمته في حرف الياء. فاحتاج الكامل إلى أن يجرد إلى الشام
 ١٠٩ أ عسكرياً فخرجوا إلى السعيدية^(٢) | أو الخطّارة^(٣)، ورجعوا إليه فركب ونزل
 إليهم فنصرهم الله عليه، وجرحوا الأمير سيف الدين أرغون العلاني في
 وجهه، وخلعوا الكامل وصعدوا إلى القلعة وأخرجوا حاجي من سجنه
 وأجلسوه على كرسي الملك وحلفوا له. وكان القائم بذلك الأمراء سيف
 الدين مَلِكْتَمَر الحجازي وشمس الدين آقْسُنْقَر، والأمير سيف الدين أرغون

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ٢١٩، والدرر الكامنة ٣ / ٢، والنجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٨ - ١٧٤، وذيل

تذكرة الحفاظ ٣٨، والشدراة ٦ / ١٥٢، والبلد الطالع ١ / ١٨٧، والأعلام ٢ / ١٥٣.

(٢) لم يذكرها ياقوت. وفي التاج: السعيدية بلدة بمصر نسبت إلى الملك السعيد.

(٣) لم يذكرها ياقوت وهي موضع قرب القاهرة من أعمال الشرقية كما في التاج (خط).

شاه، والذي جرح العلائي الأمير شجاع الدين أغرلو^(١). وكان جلوس الملك المظفر على تخت الملك في مُسْتَهْلَ جُمادى الآخرة سنة سبع وأربعين ٣ وسبعمئة، وخلع في ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمئة، فكان ملكه سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً.

- ورود الأمير سيف الدين بَيَّغَرَا إلى الشام وحلف عسكر الشام للملك ٦ المظفر عَقِيب جلوسه على التخت، وانتظمت له الأحوال، وسكنت الدولة، وصفت الأمور إلى أن أمسك الأمير سيف الدين مَلِكْتُمَر الحجازي والأمير شمس الدين آقْسُنُقُر وسيف الدين قَرَأْبَا وسيف الدين يَتْمَش^(٢) وسيف الدين ٩ صَمْغَار وسيف الدين بُزَلَار وسيف الدين طَقْبُغَا وأمسك جماعةً من أولاد الأمراء بالقاهرة ففرت القلوب منه وتوحش الأمير سيف الدين يَلْبُغَا وجرى منه ما جرى على ما سيأتي في ترجمته. وكان الذي فعل له ذلك وقام بإمساك ١٢ المذكورين الأمير شجاع الدين أغرلو فأمسكه وفتك به بعد أربعين يوماً ونسب الناس ذلك إلى موطناته مع الأمير سيف الدين أَلْجِيغَا الخاصكي. ثم إنه همَّ بِالْجِيغَا وغيره وقرق أكثر ممالك السلطان وأخرجهم إلى الشام وإلى الوجه ١٥ البحري والقبلي بعدما قتل الأمير سيف الدين بَيْذَمَر البدري والأمير سيف الدين طُغَيْتَمَر الدَوَادَار والأمير نجم الدين محمود بن شروين الوزير قبل الفتك ١٠٩ب بأغرلو وهؤلاء الأمراء والذين قبلهم هم كانوا بقية الدولة الناصرية وكبارها. ١٨ وله المعروف والخير والصَّدَقَات. فزاد توحش الناس منه وركب الأمير سيف الدين أَرْقُطَاي النائب بمصر وغالب الأمراء والخاصكية إلى قبة النصر، فجاءه الخبر فركب في من بقي عنده بالقلعة وهم معه في الظاهر دون الباطن، فلما

(١) كذا في الأصل، وقال ابن تعري بردي: «ومن الناس من يسميه أَغْرُلُو ومعنى أَغْرُلُو باللغة التركية: له فم، وقد ذكرناه نحن أيضاً في المهمل الصافي في حرف الهمزة غير أن جماعة كثيرة ذكروه غُرُلُو فاقنينا بهم ها وخالفناهم هناك وكلاهما اسم باللغة التركية. انتهى». النجوم ١٠/١٦٧.

(٢) في المصادر الأخرى: «أَيْتَمَش» انظر ذيل العر للحسيني ٢٩٥، والنجوم ١٠/٣٠٠.

- تراءى الجمعان ساق بنفسه إليهم فجاء إليه الأمير سيف الدين بَيِّغَا أُرُوس^(١)
 أمير مجلس وطعنه [و] قلبه إلى الأرض وضربه الأمير سيف الدين طان يَرْق
 بالطَّبْر من خلفه فجرح وجهه وأصابه وكثفوه وأحضره إلى بين يدي الأمير
 سيف الدين أَرْقُطاي ليقتله فلما رآه نزل وترجّل ورمى عليه قباءه وقال: أعوذ
 بالله هذا سلطان ابن سلطان ما أقتله، فأخذوه ودخلوا به إلى تربة هناك وقضى
 الله أمره فيه في التاريخ المذكور. ثم إن الأمراء بالقاهرة اجتمعوا وكتبوا إلى
 نائب الشام الأمير سيف الدين أَرْغُون شاه يعرفونه القضية ويطلبون منه ومن
 الأمراء بالشام [مَنْ] يصلح للسلطنة وجهّزوا الكتاب على يد الأمير سيف
 الدين اسنبغا المحمودي السلاح دار وكان ذلك في بُكْرَة الأحد ثاني عشر شهر
 رمضان. فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر الشهر المذكور عقدوا أمرهم على أن
 يُؤلُّوا الملك أخاه الملك الناصر ناصر الدين حسن بن السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون، فأجلسوه على الكرسي وحلفوا وكتبوا إلى الشام بذلك
 وحلف عسكر الشام للناصر حسن. فسبحان من لا يزول ملكه. وقلت في
 ١١٠ أ ذلك وفيه لزوم ما لا يلزم من الفاء المشددة: [من المجتث]

- ١٥ خان الرُدى للمظفّر وفي التراب تعفّر
 كما قد أباد أميراً على المعالي توفّر
 وقاتل النفس ظلماً ذنوبه ما تكفّر

- ١٨ وقيل إنه مما كان السبب في خلعه وقلته أن الأمير سيف الدين أَلْجَيُّغا
 الخاصكي، أتى إليه يوماً فوجده فوق سطح يلعب بالحمام فلما أحس به نزل
 فقال من هذا؟ قيل له أَلْجَيُّغا فطلبه فصعد إليه وكانت الوحشة قد ثارت فقال
 له: ما يقول الناس؟ فقال: خير فالح عليه فقال له يا خوند أنت تدبّر الملك
 برأي الخدام والنساء وتلعب بهذه الحمام . فاغتاظ منه وقال: ما بقيت ألعب

(١) في ذيل الحسيني على العبر ٢٩٢: «بَيِّغَا أُرُوس»، وفي النجوم ١٠/٢٩٣: «بَيِّغَا أُرُوس».

بها ثم أخذ منها طائرَيْن وذبحهما ولما رآهما مذبوحين طار عقله وقال: والله لا بدّ ما أحزّ رأسك هكذا فتركه ومضى فنزل المظفر وقال لخواصّه: يا صبيان متى دخل هذا إلى بضّعه بالسيوف: فسمع ذلك بعض الجمداريّة فخرج إلى الأمير سيف الدين أَلْجَبِيغَا وقال له: لا تُعدّ تدخل إليه، وعرفه الصورة. فخرج وعمل على مقتضى ذلك وضاع ملكه وروحه منه لأجل الحمام فقلت: [من الخفيف] ٦

أيها العاقلُ اللبيبُ تفكّرْ في المليك المظفرُ* الضرعام
كم تمادى في البغي والبغي حتى كان لُغْبُ الحَمَامِ جِبْدَ الحِمَامِ

الحارث

٩

(٣٤٢) الأنصاري الصّحابي

الحارث بن أوس بن مُعَاذ بن النعمان الأنصاري^(١)، وهو ابن أخي سعد بن معاذ. شهد بدرًا وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً وله يومئذ ثمان وعشرون سنة. ولا تعرف له رواية.

١١٠ ب

(٣٤٣) ابن البرصاء

١٥ الحارث بن مالك بن قيس بن عَوْذُ اللَّيْثِي^(٢)، من ليث بن بكر، المعروف بالحارث بن البرصاء وهي أمّه، ويقال أم أبيه، وهي البرصاء بنت ربيعة، وقيل بنت عبد الله بن ربيعة، وهو حجازي أقام بمكة ثم نزل الكوفة. ١٨ روى عنه عُبيد بن جُريج والشعبي.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٣٧/٣، وتاريخ خليفة ٣٣/١، والمجبر ٧٣، ٢٨٢، ٤١٦، والتاريخ الكبير ج ١ / ٢ / ٢٦٤، والاستيعاب ٢٨١/١، وأسد الغابة ٣١٧/١، والإصابة ٣٨٤/١، ٢٧٣.
(٢) ترجمته في الطبري ٢٧/٣، ٢٨، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٨٨، والاستيعاب ٢٩٠/١، وأسد الغابة ٣٢٥/١، والإصابة ٢٨٨/١، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٢، ١٥٥، وتقريبه ٧٥.

(٣٤٤) الجُعفي العابد

الحارث بن قيس الجُعفي الكوفي العابد^(١)، صحب علياً وابن مسعود. ولا يكاد يوجد له حديث مسند. توفي سنة ثمان وأربعين للهجرة. ٣

(٣٤٥) الأشعري

الحارث بن الحارث الأشعري^(٢)، يُعدُّ في الشاميِّين. روى عنه أبو سلام الحبشيَّ وعبد الرحمن بن غنم. ٦

(٣٤٦) الغامدي

الحارث بن الحارث الغامدي^(٣)، روى: الفردوس سُرة الجنة. قال: وهو كقولك بطن الوادي وهو أسر ما هناك وأحسنه. ٩

ومن حديثه أنه سمع النبي ﷺ يقول لا بته زينب: خَمري عليك نَحْرَك، وكان قد بدا نحرها [وهي]^(٤) تبكي لما نزل برسول الله ﷺ من قرش ما نزل فقال لها: لا تخافي على أهلك غيلةً^(٥) ولا ذلاً. رواه عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي.

(٣٤٧) فارس النبي ﷺ أبو قتادة

الحارث بن رُبَعي الأنصاري^(٦) أبو قتادة. واختلف في اسمه، قيل: ١٥

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٦٧، والتاريخ الكبير ١/٢٧٩، والجرح والتعديل ج ١/٢٢٠/٨٦، وحلية الأولياء ٤/١٣٢، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٥، وطبقات القراء ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٢/١٥٤، وتقريبه ٧٥، والنجوم الزاهرة ١/١٣٧.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١/٢٨٩، واسد الغابة ١/٣١٩، والإصابة ١/٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٧، وتقريبه ٧٣.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١/١٧٢، والاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٦، واسد الغابة ١/٣٢١، والإصابة ١/٢٧٥، ٣٨٥.

(٤) الاستدراك من الاستيعاب.

(٥) في الاستيعاب: «غلبة».

(٦) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/١٥، والتاريخ الكبير ج ١/٢٠٨، والجرح والتعديل ج ١/١٠١.

هو النعمان بن ربيعة وقيل: النعمان بن عمرو بن تلمذة^(١)، وقيل: عمرو بن ربيعة الأنصاري. هو أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ اختُلف في شهوده بدرًا، وشهد أخذًا وما بعدها من المشاهد. روى عنه ابنه عبد الله وأبو سعيد الخُدري وأبو سلمة بن عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقيل: مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة، وكان شهد معه مشاهد كلها، ١١١ وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عليّ فكبر عليه سبعا وهو ممن غلبت عليه كنيته.

ذكر الواقدي قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليّ وقال: اللهم بارك في شعره وبشره وقال: أفلح وجهك. قلت: ووجهك يا رسول الله. قال: فما الذي بوجهك؟ قلت: سهم رُميتُ به يا رسول الله، قال: فأذنُ شيئًا، فدنوت منه فبصق عليّ فما ضرب عليّ قط ولا قاح وقيل إن رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة: من اتخذ شعراً فليُحسن إليه أو ليحلقه. وقال له: أكرم جُمُتك وأحسن إليها فكان يرجلها غبًا.

[والي مكة] (٣٤٨)

١٥

الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم^(٢)، صحب رسول الله ﷺ وُولد له على عهده عبد الله بن الحارث الذي يقال له بَبَّه. اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية، كذا قاله مُصعب الزُبيري.

٧٤، والاستيعاب ٢٨٩/١، وأسد الغابة ٣٢٧/١ وتاريخ الاسلام ٣٣١/٢، والمعر ٦٠/١، والإصابة

٢٧٧/١ والجموع الزاهرة ١٤٦/١، وعنوان النجابة ١٠٦

(١) في الاستيعاب. «تُلْدَمَة» ويَعْدُه التعليق التالي. «قال أبو عمر» يقولون بكدة بالفتح، وتُلْدَمَة بالضم، وتُلْدَمَة بالبدال المنقوطة، والضم أيضاً.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٤/٧، ٥٦/٤، والمحرم ١٠٤، والتاريخ الكبير ح ١/٢ق ٢٨٣.

والجرح والتعديل ج ١/ ٢ق ٩١، والاستيعاب ٢٩١/١، وأسد الغابة ٣٥٠/١، وتاريخ الاسلام

٨٦/٢، وسير أعلام السلاء ٤٥/١، والإصابة ٢٩٢/١، وتهذيب التهذيب ١٦٠/٢، وتقريبه ٧٦، والأعلام ١٦١/٢.

وقال الواقدي: كان الحارث على عهد رسول الله ﷺ رجلاً وأسلم عند إسلام أبيه نوفل، وكانت تحته درّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

قال غيرهما: ولّى أبو بكر الحارث مكة، ثم انتقل إلى البصرة من ٣ المدينة واختط بالبصرة داراً في ولاية عبد الله بن عامر، ومات بها في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه.

٦ (٣٤٩) [ابن خالد التيمي]

الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي^(١). كان قديم الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته ربيعة بنت ١١١ ب الحارث، فولدت له موسى وزينب وإبراهيم وعائشة وهلكوا بالحبشة. وقيل ٩ خرجوا مع أبيهم. فلما كانوا ببعض الطريق شربوا من ماء فهلكوا جميعاً إلا الحارث، وجاء رسول الله ﷺ فزوجه بنت يزيد بن هاشم بن المطلب. ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث، المحدث المدني. ١٢

(٣٥٠) [ابن قيس السهمي]

الحارث بن قيس القرشي السهمي^(٢). كان أحد أشرف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانت يسمونها لألتهتهم، ثم ١٥ أسلم وهاجر إلى الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمّر.

(٣٥١) [ابنه]

الحارث بن الحارث بن قيس^(٣)، ابن الذي تقدّم. أسلم وهاجر مع ١٨ أبيه وأخوته إلى الحبشة كما تقدّم.

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/١٢٨، الأغاني «الدار» ٣/٣١١، والاستيعاب ١/٢٨٦، وأسد العابة ١/٣٢٦، والإصابة ١/٢٧٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٥٩١، والاستيعاب ١/٢٩٩، وأسد العابة ١/٣٤٤، والإصابة ١/٢٨٧.

(٣) ترجمته في: الاستيعاب ١/٢٨٤، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٦، وأسد العابة ١/٣٢١، والإصابة

(٣٥٢) [أبو خزيمة] الصحابي

٢ الحارث بن خزيمة، بسكون الزاي^(١)، أبو خزيمة، وقيل الحارث بن خزيمة. شهد بدرًا وأحدًا والخندق وما بعدها من المشاهد، ومات بالمدينة رضي الله عنه سنة أربعين.

وهو الذي جاء بناقاة رسول الله ﷺ حين ضلّت في غزوة تبوك حين قال المنافقون: هو لا يعلم خبر موضع ناقته فكيف يعلم خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: إذ بلغه قولهم: إني لا أعلم إلّا ما علّمني الله، وقد علّمني مكانها وهي في الوادي في شعب كذا حبستها^(٢) شجرة، فانطلقوا حتى تأتوا بها، فانطلقوا فجاؤا بها. وكان الذي جاء بها من الشعب الحارث بن خزيمة وجد زمامها قد تعلق بشجرة.

(٣٥٣) الثقفى

١٢ الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي^(٣)، وربما قيل له الحارث بن أوس، يُعدّ في الحجازيين، سكن الطائف. يروي حديث طواف الحائض بالبيت | طواف الوداع. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعمرو بن ١١٢ أ ١٥ عبد الله بن أوس.

(٣٥٤) السهمي الباهلي

الحارث بن عمرو بن الحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة السهمي

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤٤٧/٣، والمجبر ٧٤، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ٧٣، والاستيعاب ٢٨٧/١، وأسد الغابة ٣٢٦/١، والإصابة ٢٧٧/١، والنجم الزاهرة ١٢٦/١.

(٢) في الأصل: «حبستها» وما هنا عن الاستيعاب.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٢/٥، والتاريخ الكبير ج ١/ ٢/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ج ١/ ١/ ٧٧، والاستيعاب ٣٠٠/١، وأسد الغابة ٣٣٦/١، والإصابة ٢٨١/١، وتهذيب التهذيب

١٣٧/٢، ١٤٤، وتقريبه ٧٤

الباهلي^(١). حديثه عند البصريين وعداده فيهم. شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع. وروى عنه ابن ابنه زُرارة بن كريم.

٣ (٣٥٥) أبو واقد الليثي

الحارث بن عوف الليثي^(٢). اختلف في اسمه ونسبه فقيل الحارث بن مالك، وقيل عوف بن الحارث. هو أبو واقد، قديم الاسلام، قيل إنه شهد بدرًا وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بني بكر يوم الفتح. وقيل إنه من مسلمة الفتح والأول أصح. عداده في أهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات بها سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين. وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة. روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو مرة مولى عَقِيل بن أبي طالب. ودُفِنَ بِفَخَّ^(٣).

(٣٥٦) ابن عميرة الأسدي

الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي^(٤)، ويقال قيس بن الحارث، ١٢ كوفي. وهو جد قيس بن الربيع وهو الذي أسلم وعنده نسوة فقال له النبي ﷺ: اختر منهنَّ أربعاً.

١٥ (٣٥٧) الطيب

الحارث بن كلثة^(٥) بفتح الكاف واللام والدادال المهملة - الثقيفي

(١) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦٤/٧، وطبقات خليفة ١٠٦/١، ٤٢٤، والتاريخ الكبير ج ١/٢ ق ٢/٢٥٩، والجرح والتعديل ج ١/٢ ق ٨٢، والاستيعاب ٢٩٤/١ وأسد الغابة ٣٤١/١، والإصابة ٢٨٥/١، والتهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥.

(٢) ترجمته في: التاريخ الكبير ج ١/٢ ق ٢٥٨، والجرح والتعديل ج ١/٢ ق ٨٢، والاستيعاب ٢٩٦/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١، والإصابة ٢٨٦/١.

(٣) واد بمكة دفن فيه نفر من الصحابة الكرام «معجم البلدان: فخ».

(٤) ترجمته في: طبقات خليفة ٧٩/١، والتاريخ الكبير ج ١/٢ ق ٢٦٢، والجرح والتعديل ج ١/٢ ق ٨٦، والاستيعاب ٢٩٩/١، وأسد الغابة ٣٤٤/١، والإصابة ٢٨٧/١، ٢٣٣/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٥/٢، ٣٨٦/٨، ٧٥، ٣٠٧.

(٥) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٥٠٧/٥، والطبري ٤١٩/٣، والجرح والتعديل ج ١/٢ ق ٨٧، =

٢ الطبيب مولى أبي بكر، وقيل هو والده فنفاه فقالوا مولاه. له ذكر في كتب الطب وقد أورده ابن مندة وغيره في أسماء الصحابة وقال ابن عبد البر عند ذكر أبيه الحارث بن حارث بن كلدة الصحابي. وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام ولم يصح إسلامه. وذكر أن النبي ﷺ لما أمر سعد بن ١١٢ أبي وقاص أن يأتي الحارث بن كلدة فيستوصفه. كان الحارث كافراً وإن ذلك دليل على جواز الأخذ بصفة أهل الكفر إذا كانوا من أهل الطب. وتوفي في ٦ حدود الستين للهجرة.

٩ قال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء: كان من الطائفة، وسافر البلاد وتعلم الطب وبقي أيام رسول الله ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم، ولما عاد رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص قال: ادعوا له الحارث فإنه رجل يطب، فلما عاده الحارث قال: ليس ١٢ عليه بأس اتخذوا له فرقة بشيء من تمر عجوة يطحنان فتحسأها فحصل له البرء.

ولما وفد على كسرى قال: ما صناعتك؟ قال: الطب، قال فما تصنع ١٥ العرب بالطبيب مع جهلها وسوء أغذيتها؟ فقال أيها الملك إذا كانت هذه صفتها كانت أحوج إلى من يصلح جهلها ويسوس أبدانها فإن العاقل يعرف ذلك من نفسه ويحترز من الأدواء بحسن سياسته. قال فما تحمد من أخلاق العرب؟ ١٨ قال أنفس سخية، وقلوب جريئة، ولغة فصيحة، وأنساب صحيحة. فأمره بالجلوس فجلس وقال ما الداء؟ قال: ادخال طعام على طعام. قال: ما تقول في الشراب؟ قال: أظييه أهناه وأرقه أمروه لا تشربه صِرْفاً فيورثك صداعاً،

= طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل ٥٤، والاستيعاب ٢٨٣/١، ومعجم البلدان ٢/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٤١٣، ووفيات الأعيان ٦/٣٦٢، ٣٥٦، وأخبار الحكماء ١١١، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/١٠٩، وتاريخ الإسلام ٢/٢٧٥، والإصابة ١/٢٨٨، والأعلام ٢/١٥٩، ومعجم المؤلفين ٣/١٧٦.

ويشير عليك من الأدواء أنواعاً. قال: فما تقول في الفواكه؟ قال كُلُّها في إقبالها وتركها إذا أدبرت. قال ففي أي الأوقات الإتيان أفضل؟ قال عند إدبار الليل. قال: ولم قال يكون الجوف أخلى، والنفس أهذا والقلب أشهى، ٣ والحرّ أدفا. فقال له كسرى: لله درك من أعرابي لقد أعطيت علماً وأحسن ١١٣ أوصفاً وفهماً. وأمر بتدوين ما نطق به. |

٦ (٣٥٨) المُكَلِّي الفقيه الكوفي

الحارث بن الجارود المُكَلِّي^(١) أحد الفقهاء الأعلام. ولي قضاء الموصل للمنصور وهو من أئمة الكوفة، له مذهبٌ. توفي في حدود الستين والمئة. ٩

(٣٥٩) [أبو عبد الله الأشهلي]

الحارث بن حاطب الأنصاري الأشهلي^(٢)، أبو عبد الله. ردّه رسول الله ﷺ حين توجه إلى بذر من الرّوحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف، وضرب له بسهمه وأجره، وكان كمن شهدها. وقال الواقدي: شهد أحدًا والخندق والحديبية. وقتل يوم خيبر. رماه رجل من فوق الحصن فدمغه. ١٢

١٥ (٣٦٠) [الجمحي]

الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي^(٣). ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أسن. واستعمل ابن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين. وقيل أنه كان يلي المساعي أيام مروان. ١٨

(١) ترجمته في: التاريخ الكبير ج ١ / ٢ / ٢٦٦، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٧١.
(٢) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦١، وتاريخ خليفة ١ / ٥٣، والمعبر ١٨ / ٤١٨، والاستيعاب ١ / ٢٨٥، وأسد الغابة ١ / ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٣٩، وتقريبه ٧٣.
(٣) ترجمته في: | طبقات ابن سعد ٣ / ٤٦١، والتاريخ الكبير ج ١ / ٢ / ٢٦٤، والاستيعاب ١ / ٢٨٥، وأسد الغابة ١ / ٣٢٢، والإصابة ١ / ٢٧٥، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٣٨، وتقريبه ٧٣.

[٣٦١] [العدوي]

الحارث بن عمرو بن مؤمّل القرشي العدوي^(١) . هاجر في الرّكب
 ٣ الذي هجروا من بني عدّي بن كعب عام خيبر وهم سبعون رجلاً وذلك حين
 أَوْعَبَتْ بنو عدي بالهجرة ولم يبق منهم بمكة رجل .

[٣٦٢] [ابن غزية المزني]

٦ الحارث بن عمرو بن غزية المزني^(٢) . توفي سنة سبعين . وهو في عداد
 الأنصار . قال ابن عبد البر: وأظنه الحارث بن غزية الذي روى: متعة النساء
 حرام .

[٣٦٣] [خال البراء بن عازب أو عمه]

٩ الحارث بن عمرو الأنصاري^(٣) خال البراء بن عازب، وقيل عمه . قال
 البراء: مرّ عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى
 ١٢ رجل نكح امرأة أبيه أمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله . | ب ١١٣

[٣٦٤] [ابن قابوس]

الحارث بن عُقبة بن قابوس^(٤) . قدم مع عمّه وهب بن قابوس من جبل
 ١٥ مُزَيْنَة بغنمٍ لهما إلى المدينة فوجداها خِلْوَاً، فسألا أين الناس؟ فقيل لهما
 بأحدٍ يقاتلون المشركين . فأسلما وخرجا إلى النبي ﷺ وقتلا وقُتِلَا .

(١) ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٢/١ .

(٢) ترجمته في: الاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤١/١، وتاريخ الإسلام ٤/٣، والإصابة ٢٨٤/١ .

(٣) ترجمته في: التاريخ الكبير ج ١ / ٢٠ / ٢٥٩، والجرح والتعديل ج ١ / ٢٠ / ٨٢، والاستيعاب

٢٩٤/١، وأسد الغابة ٣٤٠/١، والإصابة ٢٨٥/١، وتهذيب التهذيب ١٥١/٢، وتقريبه ٧٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢٩٧/١ .

(٣٦٥) الأنصاري الزرقى ابنُ المعلّى أبو سعيد

الحارث^(١) وقيل أوس بن المعلّى.

- قال ابن عبد البر: وأصح ما قيل فيه الحارث بن نُفيع المعلّى^٣ الأنصاري الزرقى كنيته أبو سعيد. روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حسين، مات سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين سنة.
- قال ابن عبد البر: لا يُعرف في الصحابة إلاّ بحدِيثين أحدهما عند شعبة، قال: كنت أصلي فناداني رسول الله ﷺ فلم آتِه حتى قضيتُ صلاتي ثم أتيته، قال: ما منعك أن تجيبي؟ قال: كنت أصلي. قال: ألم يقل الله ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^(٢) ثم قال: ألا أعلمك سورة. الحديث نحو حديث أبي بن كعب. والثاني عند الليث بن سعد. قال كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ فنمرّ على المسجد نصلي فيه، فمررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست^{١٢} فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي: تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أوّل من صلى فصلّيناها ثم نزل رسول الله ﷺ فصلّى للناس الظهر^{١٥} يومئذ.

(٣٦٦) ابن هشام المخزومي

- الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي^(٤)، يكنى أبا المغيرة، وقيل^{١٨}

(١) ترجمته في: طبقات خليفة ٢٢٢/١، والاستيعاب ٢٨١/١، (الحارث بن أوس بن المعلّى) ٤٨٤/٢

(دافع بن المعلّى)، وأسد الغابة ٣٥٠/١، والإصابة ٢٩٢/١

(٢) سورة الأنعام ٢٤/٨

(٣) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٤) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤٤٤/٥، و٤٠٤/٧، وطبقات خليفة ٧٧٠/٢، والمحرر ١٣٩، ١٧٦،

٤٥٣، ٤٧٣، ٥٠١، والتاريخ الكبير ح ١/٢٠٨، والمعارف ١٢٢/١٤٩، والطبري (مراجع) =

١١٤ أ

أبا عبد الرحمن | وهو وأخوه أبو جهل بن هشام.

عَدَّاه في أهل الحجاز، كان شريفاً مذكوراً أسلم يوم الفتح. استأمنت
 ٣ له أم هانئ بنت أبي طالب فأمنه النبي ﷺ وخرج إلى الشام فقتل باليرموك
 سنة خمس عشرة، وقيل مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة
 وشهد مع النبي ﷺ حُنيئاً وأعطاه مئة من الإبل كما أعطى المؤلفَةَ قلوبهم
 ٦ وكان منهم. ثم إنه حسن إسلامه وخرج إلى الشام زم عمر بن الخطاب
 راغباً في الجهاد، فخرج أهل مكة ليكون لفراره فقال: إنها النقلة إلى الله وما
 كنت لأوثر عليكم أحداً فلم يزل بالشام إلى أن مات. وفيه يقول الشاعر:
 ٩ [من الكامل]

أَحْسَبْتُ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تُسْبِي فِي الْمَجْدِ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ
 أَوْلَى قُرَيْشٍ بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ
 ١٢ وشهد بدرًا كافرًا مع أخيه أبي جهل وفرَّ حينئذٍ وقتل أخوه وعُيِّرَ الحارث
 بفراره ذلك، وفيه قال حسان بن ثابت. [من الكامل]

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَنَجَوِ مَنْجَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
 ١٥ تَرَكْ الْأَحَبَّةَ أَنْ يِقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ

واعتذر الحارث من فراره ذلك فقال: [من الكامل]

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فِرْسِي بِأَشَقَرِ مُزْبِدٍ
 ١٨ وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ فِي مَازِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا أَقْتُلُ، وَلَا يَضُرُّ عَدَوِّي مُشْهَدِي
 فَصَدَفْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحَبَّةَ دُونَهُمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعَقَابِ يَوْمِ مُفْسِدٍ | ١١٤ ب

= الفهرس، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩٢، والاستيعاب ٣٠١ / ١، وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤،
 ومعجم اللدان ١٣٧ / ١، و٧٢٩ / ٣، وأسد الغابة ٣٥١ / ١، والعمر ٢٢ / ١، وتاريخ الإسلام ٢٥ / ٢،
 وتهذيب التهذيب ١٦١ / ٢، وتقريبه ٧٦، والشذرات ٣٠ / ١، والإعلام ١٦١ / ٢.

ولما أسلم قال له النبي ﷺ: الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الاسلام. ولما خرج إلى الشام غازياً وخرج أهل مكة يشيعونه ويكون لإحسانه إليهم قال: يا أيها الناس والله ما رغبت بنفسي عنكم ولا اخترت بلداً ٣ غير بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأيم الله لئن فاتونا في الدنيا ٦ لنلتمسن أن نشاركهم في الآخرة. قال الشعبي: خرج الحارث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة: عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، ورَيْطَةُ بنت سعيد بن سهم، ٩ والمهاجر بن خالد بن الوليد.

[أبو سعد النجاري] (٣٦٧)

الحارث بن الصُّمَّة بن عمرو بن عَتِيك^(١)، أبو سعد النُّجاري. كان ١٢ رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين صُهَيْب بن سنان، وكان فيمن خرج مع النبي ﷺ إلى بدرٍ فكسر بالروحاء فردّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وشهد معه أحداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، وقتل عثمان ١٥ بن عبد الله بن المغيرة يومئذ وأخذ سَلْبَه فسلبه رسول الله ﷺ ولم يسلب يومئذ غيره. وشهد بئر معونة فقتل يومئذ شهيداً. وكان هو وعمرو بن أمية في السَّرح فأريا الطير تعكِفُ على منزلهم فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو: ما ١٨ ترى؟ فقال: أرى أن الحق برسول الله ﷺ، فقال الحارث: ما كنت لأتأخَّر ١١٥ أ عن^(٢) موطن قُتِلَ فيه المنذر. فأقبل حتى لحق القوم. فقاتل حتى قتل. قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أشرعوا له الرماح فنظموه بها حتى مات، ٢١ وأبسر عمرو بن أمية. وفيه قال الشاعر: [من الرجز]

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٠٨/٣، والمحبر ٧٣، والطبري يراجع الفهرس، والاستيعاب ٢٩٨/١،

وأسد الغابة ٣٣٣، والعمر ٦/١، والإصابة ٢٨٠/١.

(٢) اللفظة مصحفة في الأصل «لا تأخذ» وما هاء عن الاستيعاب.

يا رَبِّ إِنَّ الحارثَ به الصَّمَّةُ أَهْلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمَّةُ
أَقْبَلَ في مهامِهِ مُلِئمةٌ في ليلةٍ ظلماءٍ مُذْهِمةٌ
٣ يسوقُ بالنبيِّ هادي الأُمَّةُ فيلتَمِسُ الجَنَّةَ فما ثَمَّةُ

[المَرِّي] (٣٦٨)

الحارث بن عوف المَرِّي^(١). قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وبعث
٦ معه رجلاً من الأنصار إلى قومه فُقُتِل الأنصاري ولم يستطع الحارث على
المنع منه وفيه يقول حَسَّان: [من الكامل]

يا حار من يغْدِرُ بذِمَّةٍ جاره منكم فإنَّ محمداً لم يَغْدِرِ
٩ وأمانة المَرِّي ما استودعته مثلُ الزجاجةِ صَدَعها لم يُجْبِرِ
فجعل الحارث يعتذر وبعث القاتل إبلاً في دية الأنصاري، فقبلها
رسول الله ﷺ ودفعها لورثته.

الذهلي (٣٦٩)

١٢

الحارث بن يزيد الذُهلي^(٢)، ويقال الحارث بن حَسَّان بن كَلْدَة، من
بني الحارث بن ذهل. يعدُّ في الكوفيِّين، قليل الحديث، روى عنه أبو وائل
١٥ شقيق بن سلمة. قال: قدمت المدينة فأتيت المسجد فإذا النبي ﷺ على
المنبر وبلال قائم متقلِّد سيفاً وإذا رايات سودٌ فقلت: من هذا؟ قالوا هذا
عمرو بن العاص قدم من غزاة.

١٨ قال أبو حاتم والحارث بن حسان: هذا هو الذي سأله رسول الله ﷺ
عن حديث عادٍ قوم هودٍ وكيف هلكوا بالريح العقيم فقال: يا رسول الله على ١١٥ ب

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٧٥/١، والمعارف ١٣٧، والطبري (يراجع الفهرس) والاستيعاب ٢٩٤/١، وأسد
الغابة ٣٤٢/١، والإصابة ٢٨٦/١، وتاج العروس (حرث) والأعلام ١٥٩/٢.

(٢) ترجمته في الطبري «تنظر الفهارس»، والاستيعاب ٢٨٥/١، وأسد الغابة ٣٢٣/١، وتهذيب التهذيب
١٣٩/٢، ١٦٣، وتقريبه ٧٣.

- الخبير بها سقطت، فأرسلها مثلاً. وكان قد قدم على رسول الله ﷺ يقطعه أرضاً من بلادهم فإذا بعجوز من تميم تسأله ذلك فقال الحارث: يا رسول الله، أعوذ بالله أن أكون كقيل بن عثروا فإد عاد. فقال له رسول الله ﷺ: أعالم^{١٣} أنت بحدِيثهم؟ قال: نعم، نحن نتجمع بلادهم، وكان آباؤنا يحدثونا عنهم، يروي ذلك الأصغر عن الأكبر. فقال له رسول الله ﷺ: أيه، يستطيعه الحدِيث فذكر الخبر، ذكره أهل الأخبار وأهل التفسير، سُنَيْد^(١) وغيره. ٦

[المصطقلي] (٣٧٠)

- الحارث بن أبي ضرار المصطلي الخزاعي^(٢)، والد جويرية بنت الحارث قال ابن إسحاق: تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث في سبأيا بني المصطلي من خزاعة فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن شماس قال: فأقبل أبوها الحارث بفداء ابنته، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للقداء فرغب في بيعين فغيبهما في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد. أصبتم ابنتي وهذا فداؤها. فقال رسول الله ﷺ: فأين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا؟ فقال الحارث: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك إلا الله. وأسلم الحارث وأسلم معه ابنان وناس من قومه. ١٢

(٣٧١) الهمداني الكوفي

- الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي^(٣) صاحب علي بن أبي ١٨

(١) في الأصل. «مسند» وهو سُنَيْد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب واسمه الحسين وسنيد لقبه. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٤٤/٤.

(٢) ترجمته في المعبر ٨٩، والطبري ١/١٥١١، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٧٧، والاستيعاب ٢٩٣/١، ومعجم البلدان ٥١٥/٤، وأسد الغابة ٣٣٤/١، والإصابة ٢٨١/١، ٣٨٦.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ١٦٨، وطبقات خليفة ١ / ٣٣٩، ٤٤٠، والمحرم ٣٠٣، والتاريخ الكبير ج ١ / ٢ / ٢٧٣، والمعارف ٢٥٤، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٧٨، وتاريخ جرجان ٥١٤، واللباب ٦١/١، والمعبر للذهبي ٧٣/١، وميزان الاعتدال ٤٣٥/١، وتاريخ الإسلام

طالب. كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، لكنه لَين الحديث، توفي سنة
خمس وستين. وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. | ١١٦ أ
٣ (٣٧٢) ابن سويد الكوفي

الحارث بن سُويد التميمي الكوفي^(١)، روى عن عمرو علي وعبد الله
ابن مسعود وكان كبير القدر. توفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة. وروى له
٦ البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٣٧٣) المتنبّي الكذاب

الحارث بن سعيد الكذاب^(٢) الذي ادّعى النبوة بالشام، مولى أبي
٩ الجلاس. كان زاهداً متعبداً لو لبس جبّة ذهب رؤي عليه زهادة. أتى القدس
مختفياً ثم أتى به عبد الملك بن مروان فأمر له بخشبة فنصبت وصلبه وأمر
رجلاً بحرية فطعنه فأصاب ضلعاً من أضلاعه فكفّت الحربة فصاح الناس:
١٢ الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول
الحربة وطعنه بها فأنفذها. قال الشيخ شمس الدين: هو أحد الدجالين الذين
يخرجون بين يدي الساعة. وكانت قتلته في حدود الثمانين من الهجرة.

(٣٧٤) أمير البصرة

١٥

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي^(٣)، المعروف بالقباع

٤/٣، ومراة الجنان ١٤١/١، وطبقات القراء ٢٠١، ولسان الميزان ١٥٣/٢، وتهذيب التهذيب
= ١٤٥/٢، وتقريبه ٧٤، والجوم الزاهرة ١٨٥/١، والشذرات ٧٣/١

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٦٧، وطبقات خليفة ١/٣٢٥، والمحرر ٤٦٧، والتاريخ الكبير
ج ١/١ ق ٢/٢٦٩، والطبري ١/٢٨٩٧، وحلية الأولياء ٤/١٢٦، والاستيعاب ١/٣٠٠، وأسد الغابة
١/٣٣١، وتاريخ الإسلام ٣/١٥٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٤٣، وتقريبه ٧٤، والإصابة ١/٣٦٩،
٣٨٦.

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣/٤٤٢، وتاريخ الاسلام ٣/٤٧، ولسان الميزان ٢/١٥١، والأعلام
١٥٦/٢.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٢٨، ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢/٥٨٧، والمحرر ٣٠٥، والبيان
والتبيين ١/١١٠، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح والتعديل ح ١/٢ ق ٧٨، وتهذيب اس =

ولي إمرة البصرة. روى عن عمر وعائشة وأم سلمة. سُمِّيَ بالقباع لأنه وضع
مكيالاً سَمَّاهُ القُباع أي الضخم. قيل: أمه حبشية. توفي في حدود التسعين
للهجرة. وروى له مسلم والنسائي. ٣

(٣٧٥) أبو وابصة المخزومي

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله^(١). أبو
وابصة القرشي المخزومي الشاعر. روى عن عائشة. قيل إنه ولي مكة ٦
لمعاوية ولا يصح. وولي أبوه خالد مكة لعثمان فقتل عثمان وهو واليها فعزله
عليّ ولّاه يزيد بن معاوية مكة أيام ابن الزبير فلم تتمّ الولاية. قال [ابن]
١١٦ ب المرزبان^(٢): كان شاعراً غزلاً مكثراً شريفاً، وأخباره في الأغاني مسطورة. ٩
وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام. وقدم على عبد الملك بن مروان
فلم ير عنده ما أحبّ فقال^(٣). [من الطويل]
صَجِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتُ قَطَعْتُ نَفْسِي الْوُثْمَا ١٢
وهو القائل^(٤): [من الكامل]

أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا يَهْدِي السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ظُلُمٌ
قلت: قد مرّ الكلام على إعراب هذا البيت في ترجمة بكر المازني ١٥
النحوي في حرف الباء. ومن شعر الحارث بن خالد^(٥): [من الطويل]

= عساكر ٤٤٧/٣، ومعجم البلدان ١/ ٧٤ و ٣٥/٤، وأسد الغابة ١/ ٤٠٢، وتاريخ الإسلام ٣/ ٢٤٤،
وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٤، والأعلام ٢/ ١٥٨.

ترجمته في الطبري ٢/ ٢٧٣، والجرح والتعديل ج ١/ ١ ق ٧٣/١، والأغاني - دار الكتب - ٣/ ٣١٧
و ٩/ ٢٢٧، وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٤٣٧، ونخازنة الأدب - عبد السلام هارون - ١/ ٤٥٣، والأعلام
٢/ ١٥٥، ومقدمة شعره الذي جمعه الدكتور يحيى جبوري ٦ - ٤١.

(٢) ليست (ابن) في الأصل، والبيت في الأغاني مروى عن طريق محمّد بن خلف بن المرزبان.

(٣) البيت في شعر الحارث بن خالد المخزومي ١٠١ ضمن مقطوعة مؤلفة من ثلاثة أبيات.

(٤) البيت في شعر الحارث ص ٩١ وهو الثامن من مقطوعة عدتها تسعة أبيات.

(٥) البيتان في شعر الحارث ٩٩ - ١٠٠.

سأبكي ومالي غيره من مُعَوَّلٍ عليك ومالي غير حُبِّكَ من جُرْمٍ
لعل أنسكاب الدَّمْعِ أن يُذهب الأسى وَيَشْفِي مِمَّا فِي الضَّمِيرِ مِنَ السُّقْمِ.

٣ وأخذه ذو الرُّمة فقال^(١): [من الطويل]

لَعَلَّ أَنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحَةً من الوجد أو يَشْفِي نَجِيَّ البلبالِ

وكان الحارث بن خالد قد تزوج حُمَيْدَةَ بنت النعمان بن بشير بدمشق

٦ لما قدم على عبد الملك بن مروان فقالت فيه^(٢): [من المتقارب]

نَكَحْتُ المدينيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَا لَكَ من نكحةٍ غَالِيَةٍ
كهولُ دِمَشْقٍ وشبانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا من الجَالِيَةِ^(٣)
٩ صُنَانُ لَهُم كَصُنَانِ الثُّيُوسِ أَعْمَى على الْمَسكِ والغَالِيَةِ

فقال الحارث يجيبها^(٤): [من الخفيف]

أَسَنَا ضَوْءُ نَارِ صَخْرَةٍ بِالْقَفِّ رة أَبْصَرْتُ أَمْ سَنَا ضَوْءُ بَرَقٍ؟ | ١١٧
١٢ قَاطِنَاتُ الْحُجُونِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوُّوْنَ لَوْ تَضَمَّمْنَ بِالْمِسْكِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ

وطلقها الحارث فخلف عليها رُوح بن زُبَاع وسيأتي في ترجمة رُوح بن

١٥ زُبَاع ما جرى لها معه أيضاً. ولما بلغ عبد الملك بن مروان قول حُمَيْدَةَ قال:
لولا أنها قَدِمَتِ الكهولُ على الشَّبَانِ لعاقبتها.

(١) البيت هو الثاني من قصيدة طويلة في ديوان دي الرمة - تح عبد القدوس أبو صالح - ١٣٣٣/٢

(٢) الأبيات في حاشية شعر الحارث ١٢١.

(٣) في الأعاني ٢٢٨/٩: «الحالية أهل الحجاز، كان أهل الشام يسموهم بذلك لأنهم كانوا يجلون عن بلادهم إلى الشام».

(٤) الأبيات الثلاثة في شعر الحارث ١٢١

(٣٧٦) قاضي مصر

الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري^(١) رأى الليث بن سعد وسأله وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم. روى عنه خلق من المصريين والنسائي وعبد الله بن أحمد بن حنبل. ٣ وكان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس^(٢)، وكان ثقة في الحديث ثباتاً، حملة المأمون إلى بغداد ليقول بخلق القرآن فلم يجب وولي قضاء مصر. ولد سنة أربع وخمسين ومات سنة خمسين ومئتين. قال ابن معين: لا بأس به. وأقام ٦ في سجن المحنة ببغداد. ولما ولي المتوكل أطلقه فرجع إلى مصر. وكان رجل مسرف على نفسه فمات فرؤى في النوم فقال: إن الله غفر لي بحضور الحارث بن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشفع فيّ. ٩

(٣٧٧) المحاسبي الصوفي

الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي الصوفي^(٣) الزاهد العارف، صاحب المصنفات في أحوال القوم. كان أبوه واقفياً أي يقف في القرآن فلا ١٢ يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق. ومات وخلف مالا كثيراً فلم يتناول الحارث منه شيئاً وقال: أهل ملتين لا يتوارثون. وكان كبير القدر غالي المثل

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩٠، والولاء والقضاة ٤٦٧، ٥٠٢، وقضاة قرطبة ٣٣١/٢، وتاريخ قضاة الأندلس ٢٤، وطبقات الشيرازي - إحسان عباس - ١٥٤ وتاريخ بغداد ٢١٦/٨، ووفيات الأعيان ٥٦/٢، وغير الذهبي ٤٥٥/١، وتذكرة الحفاظ ٨٨/٢، وطبقات السبكي ١١٣/٢، والديباج المذهب ١٠٦، ورفع الأصر ١٦٧، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٥٦، وتقريبه ٧٦، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٨، ٣٤٧، ٢ / ١٤٤، والشذرات ٢ / ١٢١، والأعلام ٢ / ١٦٠، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٦

(٢) في الأصل أنس بن مالك وفي الهامش بخط مخالف: صوابه مالك بن أنس
(٣) ترجمته في طبقات السلمي - شريعة - ٥٦، وحلية الأولياء ٧٤/١٠، والفهرست ٢٧٥، وتاريخ بغداد ٢١١/٨، والرسالة الفقيرية - شريعة - ٧٢/١، والأنساب ٥٠٩/٢، واللباب ١٠٣/٣، ووفيات الأعيان ٥٧/٢، والعر للذهبي ٤٤٠/١، وميزان الاعتدال ٤٣٠/١، ومرآة الحنان ١٤٢/٢، وطبقات السبكي ٢٧٥/٢، وطبقات الأسنوي ٢٦/١، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٢، والنجوم الزاهرة ٣١٦/٢، وحسن المحاضرة ٢٩٢/١، والشذرات ١٠٣/٢، والأعلام ١٥٣/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٤/٣

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين. ويحكى عن المحاسبي أنه كان إذ مدّ يده ١١٧
إلى طعام فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق، فكان يمتنع منه.

الدُّوسِي (٣٧٨)

٣

الحارث بن الطُّفَيْل بن عمرو بن عبد الله بن مالك^(١)، شاعر فارس
[من]^(٢) مخضرمي الجاهلية والإسلام، وأبوه الطفيل شاعر، وهو أول من
٦ وفد من دُوسٍ على النبي ﷺ. وسيأتي ذكر الطفيل في حرف الطاء مكانه إن
شاء الله تعالى. ومن شعر الحارث: [من السريع]

يا دارُ من ماويِّ بالسَّهْبِ بُنِيتُ على خَطْبٍ من الخَطْبِ
٩ إذ لا ترى إلَّا مقاتلةً وعجائساً^(٣) يُرْقَلْنَ بالركبِ
ومُدَجَّجاً يسعي بشِكَّتِهِ محمَّرةً عيناه كالكلبِ
ومعاشراً صداً الحديد بهم عبق الهناء مخاطم^(٤) العُجْرِبِ
١٢ لما سمعتُ نزالاً قد دُعِيتُ أيقنت أنهم بنو كعب
كعب بن عمرو لا ككعب بني العنقاء والتَّيَّان في النسبِ^(٥)
فرميتُ كبش القوم مُعْتَمِداً فمضى وراشوه بذي لُغْبِ^(٦)
١٥ شَكُّوا بخصْوَيه القِداحَ كما ناط المعرَّض أقْدَحَ القُضْبِ^(٧)
فكان مُهري ظلُّ مقتسماً شَبَا الأَسِنَّةَ مَغْرَةَ الجَدْبِ^(٨)

(١) ترجمته في الطبري ١/١٢٣٦، والأغاني «الدار» ١٣/٢١٨، والاستيعاب ١/٢٨٩، وأسد الغابة ١/٣٣٦، والإصابة ١/٢٨١

(٢) الاستدراك من الأعابي.

(٣) العحاس: ج. عجس وهو الجمل الصخم «التاح»

(٤) المخاطم: ح. محطم وهو مكاب الحطام الذي يقاد به العير «القاموس».

(٥) في الأصل. «والتَّيَّان في السَّ» وما هنا عن الأعابي وفيه: لا لكعب بني العنقاء.

(٦) في الأغاني: (بذي كعب) أي الرمح.

(٧) ناط: علق، والمعرَّض: الرامي، والأقْدَح: السهام، والقُضْب: الأقواس.

(٨) في الأعابي: «مغرة الجباب» والحاب موضع والمغرة: طير أحمر

- بل ربّ مرفوع وضعتُ ومَوَّ ضوع رفعتُ بمنزل اللَّصْبِ^(١)
 وخليل غانية هتكت قرارها تحت الوغى بشديدة العصبِ^(٢)
 كانت على حُبِّ الحياة فقد جلّلتها في منزل غَرْبِ^(٣) ٣
 «جانيك مَنْ يَجْنِي عليك وقد تُعْدي الصّحاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ»^(٤)

(٣٧٩) الحضرمي

- الحارث بن يزيد الحضرمي^(٥)، نزيل بَرَقَة. كان يصلي كُلَّ يوم ٦
 ١١٨ أستمائة ركعة.

- روى عن جبير بن نُضير وعبد الرحمن بن حُجيرة، وثقه أبو حاتم،
 وتوفي سنة ثلاثين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. ٩

(٣٨٠) ابن يعقوب العابد

- الحارث بن يعقوب^(٦)، مصريّ نبيل القدر. روى عن أبي الحُباب
 سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن شِماسة. كان من العبّاد، إذا انصرف من ١٢
 العشاء الآخرة دخل بيته فيصلي ركعتين ويُجاء بعشائه فيقول: أصلي ركعتين
 فلا يزال يصلي ركعتين حتى يصبح فيكون عشاؤه سُحُورَه. وتوفي سنة ثلاثين
 ومئة. وروى له مسلم والتِّرْمِذِيّ والنسائي. ١٥

(١) في الأغاني. يارت اللَّصْب. مصبق الوادي.

(٢) العصب. الطعن والضرب

(٣) الغرب: البوى والعد.

(٤) في الأغاني: «هذا البيت ليس هو في هذه القصيدة، ولا وحده في الرواية، وإنما الحقناه بالقصيدة لأنه في المعنى كما يصيب المعنون شعراً إلى شعر وإن لم يكن قائلهما واحداً.

(٥) ترجمته في التاريخ الكبير ح ١ / ٢٨٦، والطبري تراجم الفهارس والجرح والتعديل ح ١ / ٩٣ / ٢،

ومعجم البلدان «تراجم الفهارس»، وتاريخ الاسلام ٥٨/٥، وتهذيب التهذيب ١٦٣/٢، وتقريبه

٧٦، وحسن المحاضرة ١١٨/١، ٢٥٧، ٥١١.

(٦) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٤/٢، وتقريبه ٧٦، وحسن المحاضرة ٢٦٦/١.

(٣٨١) الجَرَشِيُّ الدمشقي

الحارث بن عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجَرَشِيُّ^(١)، من وجوه أهل دمشق وفصحائهم. وكان قد سُود بالغوطة قبل وصول مروان إلى مصر، وكتبوا إليه بولاية دمشق. وكان بِدَارِيًّا يَأْتِيهِ الأشراف يسلمون عليه، إلى أن أقبل عبد الله بن علي فنزل دمشق، وقدم الحارث وافداً على المنصور مستعظفاً لأهل الشام، فقام وقال: أصلح الله أمير المؤمنين إنا لَسْنَا وفدٌ مَهاة ولكننا وفد توبة، وقد ابتلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفت حلیمنا فنحن بما قدّمنا معترفون ومما سلف منّا معتذرون فإن تُعاقِبنا فيما أجرمنا وإن تُعْفُ عَنَّا بفضلِكَ علينا فاصفح عَنَّا إذ ملكت، وآمَنُ إذ قدرت، وأحسن فطالما أحسنت، فقال المنصور: قد فعلت.

(٣٨٢) أبو القاسم الورّاق

الحارث بن علي، أبو القاسم الورّاق البغدادي. كان من رؤساء المعتزلة في زمانه، وله مصنفات جيدة وردودٌ على ابن الرِّيُونْدِي. وله مع أبي علي الجُبَّائِي مناظرات. وكان ورّاقاً يبيع الكتب ويورّق للناس. وقد روى عنه أبو علي | الكَوْكَبِي الأخباري وذكره البلخي في كتاب المحاسن فقال: كان من ١١٨ أهل الدين والورع والتقى قليل النظير في زمانه.

(٣٨٣) الحافظ ابن أبي اسامة

الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر المحدث^(٢)، أبو محمد التميمي البغدادي، مُسَيّد بغداد في وقته. ولد سنة ست وثمانين ومئة وسمع عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون وخلقاً كثيراً، وروى عنه أبو جعفر

(١) ترجمته في الطبري ٨٤/٨، وتهذيب ابن عساكر ٤٥٠/٣، ومعجم البلدان «حرس»

(٢) ترجمته في الطبري (يراجع المهرس)، وتاريخ بغداد ٢١٨/٨، والمستظم ج ٥ / ٢ / ١٥٥ وميزان

الاعتدال ٤٤٢/١، وتذكرة الحفاظ ١٧٥/٢، ومروءة الجنان ١٩٤/٢، وطققات القراء ٢٠١/١،

ولسان المعيار ١٥٧/٢، وشذرات الذهب ١٧٨/٢، وبروكلمان ١٥٨/٣، والأعلام ١٦٠/٢.

الطبري وغيره. قال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وله مسند كبير. توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين وميتين.

٣ (٣٨٤) الإباضي

الحارث الإباضي^(١). افرقت الإباضية، وهم منسوبون إلى عبد الرحمن بن إباض الذي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين، إلى ثلاث فرقٍ حفصية وحارثية وبريدية. فأما الحفصية فيأتي ذكرهم. وأما البريدية فقد مرّ ذكرهم، وأما الحارثية المنسوبون إلى هذا فإنهم خالفوا الإباضية في قولهم بالقدر على مذهب المعتزلة في إثبات طاعة لا يراد بها وجه الله تعالى.

٩ (٣٨٥) أبو فراس بن حمدان

الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني^(٢)، الأمير أبو فراس، ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة. قال الثعالبي: كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً، وبلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور سيار بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة، ومعه رواء الطبع وسمعة الظرف وعزة الملك. ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يُعدّ ١٥ أشعر منه عند أهل الصنعة بنقد الكلام. وكان الصاحب ابن عباد يقول: ١١٩ أبدأء | الشعر بملك وختم بملك، يعني امرأ القيس وأبا فراس.

وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يُنبري ١٨

ترجمته في الأسباب ٨٧/١، واللباب ١٧/١.

(٢) ترجمته في نتيجة الدهر ٤٨/١، وتهذيب اس عساكر ٤٣٩/٣، والمنظوم ٦٨/٧ وزبدة الحلب

١٥٧/١، ووبيات الأعيان ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء - خ - ١٩٥/١٠، وبراءة الجنان ٣٦٩/٢.

والشدرات ٢٤/٣، وكشف الطنون ٧٧٣، وأعلام السلاء ٤٤/٤، وبروكلمان - الترجمة العربية -

٩٢/٢، والأعلام ١٥٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٧٥/٣.

لمباراته ولا يجترىء على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح مَنْ دونه من آل حمدان تهيباً له وإجلالاً له لا إغفالاً ولا إخلالاً.

٣ وكان أبو فراس^(١) يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميزه بالإكرام على سائر قومه، ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله.

وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها، وهو جريح قد أصابه نَصْلٌ في فخذه ونقلته إلى خَرْشَنَة ثم منها إلى القسطنطينية في سنة ثمان وأربعين وثلثمئة وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: هكذا قال أبو الحسن علي بن الزرّاد الدَّيْلَمِي وقد نسبوه في ذلك إلى الغلط وقالوا: أسر أبو فراس مرتين، فالمرة الأولى بمغارة الكحل سنة ثمان وأربعين وثلثمئة وما تعدّوا به خَرْشَنَة يقال إنه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من أعلى الحصن إلى الفرات. والمرة الثانية أسرته الروم على مَنبج في شوال سنة إحدى وخمسين وحملوه إلى القُسْطَنْطِينِيَّة وأقام في الأسر أربع سنين وله في أسره أشعار كثيرة مثبتة في ديوانه، وكانت مَنبج إقطاعه.

١٥ وقال ثابت بن سنان الصّابِي في تاريخه قال: في يوم السبت لليلتين خلتا من جُمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمئة جرت حرب بين أبي فراس وكان مقيماً بَحْمَص وبين أبي المعالي بن سيف الدولة. واستظهر عليه ١٨ أبو المعالي فقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البرية إلى أن جاء بعض الأعراب وكفّنه ودفنه.

١١٩ ب

وقال غيره: كان أبو فراس خال أبي المعالي فلما بلغت وفاته أم أبي المعالي لطمت وجهها وقلعت عينها. وكان مولده سنة عشرين وثلثمئة فعاش

(١) من سبق الوهم إذ يريد سيف الدولة، كما في بَيْتِمة الدهر ٤٨/١ وروايات الأعيان ٥٩/٢.

سبعاً وثلاثين سنة. وقال ابن خلكان: رأيت في ديوانه أنه لما حضرته الوفاة كان ينشد ابنته مخاطباً لها^(١): [من مجزوء الكامل]

نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ من خَلَفِ سِتْرِكَ والحجابِ ٣
قولي إذا كَلَّمْتَنِي فَعَيَّتْ عن رَدِّ الجوابِ
زَيْنُ الشَّبابِ أبو فرا سِ لَمْ يُمْتَعِ بالشبابِ

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من ٦ الجراحة.

ومن شعره: [من الكامل]

المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رسمه ٩
فمؤجِّل يلقى الردى في غيره ومعجِّل يلقى الردى في نفسه

ومنه: [من الطويل]

مَرَامُ الهوى صعبٌ وسهل الهوى وَغُرُ وأَوْعُرُ ما حاولته الحبُّ والصَّبْرُ ١٢
أواعدتي بالوصل والموتُ دونه إذا مَتَّ ظمَاناً فلا نزل القَطْرُ
بدوتُ وأهلي حاضرون لأنني أرى أَنَّ داراً لستُ من أهلها قَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وَفُورَه إذا لَمْ يَقْرَ عَرْضُ فلا وَفر الوَفْرُ ١٥
هو الموتُ فاختر ما علا لك ذِكْرُه فلم يَمِتِ الإنسانُ ما حَبِيَّ الذِكرُ
١٢٠ أوقال أَصِيحابي الفرارُ أو الردى فقلتُ هما أمران، أحلاهما مُرُ
سيدكرني قومي إذا جَدَّ جَدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البَذْرُ ١٨
ولو سَدَّ غيري ما سدَدْتُ اكتَفَوْا به
ونحن أناسٌ لا تَوَسُّطُ عندنا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر

(١) تبدأ الأبيات في البيئمة ١٠٣/١ والوميات ٦٠/٢

كُلُّ الأنامِ إلى ذهابِ

أُبَيَّتِي لا تَجْزَعِي

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن طلب الحسناء لم يغلبها مهر

ومن شعره: [من الطويل]

٣ أساء فزادته الإساءة حُظوةً حبيبٌ على ما كان منه حبيبٌ
يَعُدُّ عليّ الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه المليح ذنوب

ومنه: [من الكامل]

٦ وقد كنت عُدَّتِي التي أسطو بها وبيدي إذا اشتدَّ الزمان وساعدي
فَرُمِيتُ منك بغير ما أَمَلْتُهُ والمرء يشرِّق بالزلال البارد

ومنه: [من البسيط]

٨ سكرتُ من لحظه لا من مُدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السُّلاف دهنتي بل سوالفه ولا الشُّمول ازدهتني بل شمائله
أَلَوْتُ بعزمي أصداعُ لُؤينَ له وغال قلبي بما تحوي غلائله

١٢ ومنه في مملوكه: [من الخفيف]

يا غلامي بل سيدي ما أملك هَبْ لمولائك لا عَدِمْتُكَ فضلك
خوف أن يصطفيك بعدي غيري لا أرى أن أقول قُدِّمْتُ قبلك

١٥ ومنه: [من مجزوء الكامل]

لا تطلبنَّ دُنُوَّ ذا رِ من خليلٍ أو مُعاشِرٍ | ١٢٠ ب
أبقى لأسباب المود دة أن تزار ولا تُجاور

١٨ ومنه: [من الطويل]

أيا عاتباً لا أحملُ الدهرَ عَتْبُهُ عليّ ولا عندي لأنعمه جَحْدُ
سأسكتُ إجلالاً لعلمك، إنني إذا لم تكن خصمي لي الحُججُ اللُدُّ

٢١ ومنه: [من الوافر]

أما مِنْ أعجبِ الأشياءِ علَّجَ يعرّفني الحلالَ من الحرامِ
بنو الدنيا إذا ماتوا سواءَ ولو عَمِرَ المُعَمَّرُ ألفَ عامِ

٣ مجد الدين البهنسي الوزير (٣٨٦)

الخارث القاضي الجليل مجد الدين^(١) أبو الأشبال، ابن الرئيس
العالم النحوي. مهذب الدين أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن
علي بن غياث المهلب المصري الشافعي البهنسي، اتصل بابن شكر وسافر
٦ معه إلى الشام وغيرها وترسل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف وقفاً
بمصر على الزاوية التي كان والده يقرى بها بالجامع العتيق. وكان مجد
الدين له اليد الطولى في اللغة وله شعر. ووزر للأشرف بحرّان ثم إنه نكبه
٩ وصادره وحبسه مدة، ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمئة.
نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه في
رجل يثلب أعراض الناس: [من المتقارب]
١٢

طغى ابنُ فلان على ربِّه وما منه في الخلق مِنْ سالمٍ
وذاك قليلٌ وإن ضوعفوا دعوه يَسُبُّ إلى آدمٍ
١٢١ أكنوز المعاييب في عَرْضِهِ يفرّق منها على العالم | ١٥

حارثة

(٣٨٧) [ابن النعمان] الصحابي

حارثة بن النعمان بن نفيح^(٢) بن زَيْد بن عُبَيْد بن ثعلبة بن غَنَم بن
١٨ مالك بن النجار الأنصاري^(٣)، أبو عبد الله. شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق

(١) ترجمته في ديل الروضتين ١٦٠، والبداية والنهاية ١٣/١٣٠، والقلائد الحوهرية ١٢١/١، والدارس
٢١٥/١، والأعلام ١٦١/٢.

(٢) في الإكمال: «بن رافع» وفي الاستيعاب: «بن نفع». وفي طبقات حليفة «بن نفع»

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٨٧/٣، وطبقات حليفة ٢٠٥/١، والطبري (يراجع الفهرس)، والجرح

والتعديل ح ١/٢٠٣، وحلية الأولياء ٣٣٧/١، والاستيعاب ٣٠٦/١، والإكمال ٧/٢، ومعجم =

والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة .

قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسَلِّمْتُ عليه وجُزْتُ، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت نعم. قال فإنه جبريل وقد رَدَّ عليك السلام. وقد روي هذا بغير هذا المعنى.

٦ وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ، نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ قَارِئاً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَلِكَ الْبِرُّ وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ.

٩ توفي رضي الله عنه في خلافة معاوية، وقيل إنه ذهب بصره فاتخذ خيطاً في الموضع من مُصَلَّاهُ إِلَى بَابِ حَجْرَتِهِ وَوَضَعَ عِنْدَهُ مَكْتَلًا فِيهِ تَمْرٌ فَكَانَ إِذَا جَاءَ الْمَسْكِينُ يَسْأَلُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكْتَلِ ثُمَّ أَخَذَ بِطَرْفِ الْخِيطِ ١٢ حَتَّى يَنَالُوهُ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ: نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنَاوِلَةُ الْمَسْكِينِ تَفِي مِيتَةَ السُّوءِ.

(٣٨٨) ابن بدر التميمي

١٥ حارثة بن بدر بن حصن^(١) بن قطن^(٢) كان مع بني تميم ووجوهها وساداتها وشعرائها، وليس من المتقدمين في الشعر المتصرفين في فنونه وكان من معاقري الخمر، فعابه الأحنف بن قيس على ذلك وأوجعه عتاباً وقال ١٨ فضحت نفسك وأسقطت قدرك. فقال له: إني سأعتبك فانصرف الأحنف

= البلدان ٤/٤٦٥، وأسد الغابة ١/٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٧٢، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٥،

والمشبهة ٨، والإصابة ١/٢٩٨

(١) في الأغاني والأعلام: «بن حصين».

(٢) ترجمته في الطبري (إراجع الفهرس) والأغاني: الملحق بالجزء الثامن، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٠،

والإصابة ١/٣٧٠، والأعلام ٢/١٦٢.

١٢١ ب طامعاً في صلاحه ، فلما أمسى جاء إليه فقال له : إسمع أبا بحرٍ ما قلتُ .
قال هاتِ فأنشده : [من الطويل] .

يذم أبو بحر أموراً أريدها ويكرهها للأزنجي المَسودِ ٣
فإن كنت عياباً فقل ما أريده ودع عنك توييخي فلست بأوحد
سأشربها صهباء كالْمسك ريحها أُسْرُ بها في كل نادٍ ومشهد

في أبيات طويلة مذكورة في الأغاني^(١) . فقال الأحنف : حَسْبُكَ فَإِنِّي لَا
أراك مقلعاً عن غَيْكِ ولن أعاتبك بعدها أبداً .

وقال أيضاً لما عاتبه أنس بن زنيم وقال : وأنشده أبياتاً يقول فيها :

٩ [من الطويل]

فحتى متى أنت ابن بدر مُحَيِّمٌ وصحبك تحسون الحليب من الكرم
فإن كان شراً فالله عنه وخله لغيرك من أهل التَّخَبُّطِ^(٢) والظلم
وإن كان خيراً يا بْنَ بَدْرِ فقد أرى سَمْتُ من الإكثار في ذلك الغنم ١٢
وإن كنت ذا علمٍ بما في احتسائها فمالَكَ إِذْ تَأْتِي المآثم عن علمٍ
تَوَى الله وَأَقْبَلَ يا بْنَ بَدْرِ نصيحتي ودعها لمن أمسى بعيداً من الجرم
فلو أنها كانت شراباً مُحَلَّلاً وقلتُ لك اتركها لأَوْضَعْتَ في الحكم ١٥
وأيقنت أَنَّ الحِلْمَ ما قلتُ فأنْتَفَعْ بقولي ولا تجعل كلامي من الجرم
فرب نصيح الجيب رُدَّ مقالَه عليه بلا ذنبٍ وعوجلَ بالشتم

١٨ وكان جواب حارثة أنه قال : [من الطويل]

يَعِيبُ عليَّ الرَّاحَ من لو يَذوقُها لَجُنَّ بها حتى يُغَيَّبَ في القبر
فَعِيبُها أو أمدحها فَإِنَّا نَحِبُها صُرَاحاً كما أغراك ربُّك بالهَجْرِ
١٢٢ أعلام تدم الرّاح والراح كاسمها تُرِيحُ الْفِتَى من همّه آخرَ الدَّهْرِ ٢١

(١) أنظر الأغاني ٨ / ٣٩٤ فيه بعد هذه الأبيات ، تسعة أخرى

(٢) في الأصل . و التعمط ، وما هنا عن الأعالي

ولمّني فإنّ اللوم مما يزيدني غراماً بها ، إن المّلامة قد تُغري
 في أبيات طويلة مُثَبِّتة في الأغاني^(١) . ولَمّا نَدِب حارثة بن بدر لقتال
 ٣ الأزارقة بدولاب^(٢) لقيهم ، فلما حميت الحربُ بينهم قال لأصحابه : كَرَبُوا
 ودُولُوا وحيث شتّم فاذهبوا ، ثم انهزم فقال غوث بن الحباب يهجوهُ : [من
 الطويل]

٦ أَحَارِبْنَ بِدْرِ دُونَكَ الْكَأْسَ إِنِّهَا بِمِثْلِكَ أَوَّلَى مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
 عَلَيْكَ بِهَا صِهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا يَظُلُّ أَخُوها لِلْعَدَى غَيْرَ هَائِبِ
 وَدَعَّ عَنْكَ أَقْوَاماً وَلَيْتَ قَتَالَهُمْ فَلَسْتُ صَبُوراً عِنْدَ وَقْعِ النَوَائِبِ
 ٩ وَخِذْهَا كَعَيْنِ الدِّيكِ تَشْفِي مِنَ الْجَوَى وَتَتْرِكُ ذَا التَّهْمَامِ جَمَ الْمَذَاهِبِ

(٣٨٩) ابن سراقه

حارثة بن الرُّبَيْع^(٣) ، والرُّبَيْع تصغير ربيع وهي أمه ، وأبوه سُراقه بن
 ١٢ الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر من بني النجار الأنصاري ،
 والرُّبَيْع أمه عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . شهد بدرًا وقُتِلَ يومئذ شهيداً ، قتله جَبَّانُ بْنُ
 العَرَفَةِ^(٤) بسهم وهو يشرب من الحوض وكان خرج نظاراً يوم بدر ، رماه
 ١٥ بسهم أصاب حُجْرَتَهُ وهو أول قتيل قُتِلَ ببدرٍ من الأنصار ، فجاءت أمه إلى
 النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يك في الجنة
 أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع؟ فقال ﷺ: ويحك أوجنت وأحدة

(١) انظر الأغاني ٨ / ٤١٤ - ٤١٥ وبعد هذه الأبيات أحد عشر بيتاً

(٢) دُولاب قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة والحوارج « معجم
 البلدان »

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ وأسد الغابة ١ / ٣٥٤ ، والإصابة
 ٢٩٧ / ١ .

(٤) في الأصل « جَبَّانُ بْنُ العَرَفَةِ » والصحيح ما أثبتناه كما في الإكمال ٢ / ٣٠ - ٣١١ والقاموس
 (عرق) .

هي !! إنما هي جنات كثيرة وإنه في جنة الفردوس .

(٣٩٠) ابن وهب الخزاعي

- حارثة بن وهب الخزاعي ^(١) أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ، ٣
وعداده في الكوفيين . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ومعبد بن خالد الجهنّي .
كانت أمّه تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبيدالله بن عمر . قال : صليت مع
١٢٢ ب رسول الله ﷺ بمنى والناس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين في حَجّة ٦
الوداع .

(٣٩١ - ٣٩٢) [ابنا قطن]

- حارثة وحصن ^(٢) ابنا قطن بن زاهر بن كعب بن حصن بن عُليم الكلبي ٩
من قضاة ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على النبي ﷺ من قضاة وكتب
لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحصن ابني قطن لأهل العراق مني
بني جناب من الماء الجاري العُشر ومن العَثري ^(٣) نصف العُشر في السنة في ١٢
عمائر كلب .

(٣٩٣) [الزرقى]

- حارثة بن مالك بن عضب بن جُشم الأنصاري الزرقى ^(٤) ، ذكره
الواقدي فيمن شهد بدرأ . ١٥

(١) ترجمته في طبقات اس سعد ٦ / ٢٢٦ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٣٧ . والجرح والتعديل ج ١ / ق
٢ / ٢٥٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٠٨ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٩ ، والمشتبه ٨١ ،
وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريبه ٧٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، واللياب ٣ / ٤٤ ، وأسد الغابة ١ /
٣٥٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٨

(٣) العَثري من الخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة « النهاية : عثر » .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٠٩ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٧ ، والإصابة ١ /
٢٩٨ ، ٣٨٨ .

[(٣٩٤) الأشجعي]

حارثة بن حمير الأشجعي^(١)، حليف لبني سلمة من الأنصار وقيل للخزرج ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه عبدالله بن حمير وقال غيره: ابن حمير، بالخاء منقوطة.

[الألقاب]

٦ الحارثي : عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد سعد الدين .
الحارثي : مسعود بن أحمد .

حازم

[(٣٩٥) الغفاري]

٩ حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري^(٢)، ويقال الأسلمي . له حديث واحد أن النبي ﷺ قال له : يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة . يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عن مولاه أبو زينب .

[(٣٩٦) الخزاعي]

١٥ حازم بن حزام الخزاعي^(٣) ذكره العُقيلي في الصحابة مخرج حديثه عن ١٢٣ أ ولده محمد بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

(١) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٧ ، وأسد لعابة ١ / ٣٥٤ (وفيه حارثة بن حمير) ، والإصابة ١ / ٢٩٦

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٧٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٢٧٨ وحلية الأولياء ١ / ٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٦٧ ، وتقريب التهذيب ٧٧ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٠ ، والإكمال ٢ / ٢٧٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ .

[٣٩٧] أبو قيس الأحمسي

حازم بن أبي حازم الأحمسي^(١)، أبو قيس . واسم أبي حازم عبد عوف
ابن الحارث كان حازم وقيس أخوه مسلمين على عهد رسول الله ﷺ ولم يرياه ٣
وقُتل حازم بصفين مع علي رضي الله عنه تحت راية أحمرس وبجيلة يومئذ .

(٣٩٨) هني الدين أبو الحسن الأنصاري المغربي

حازم بن القاضي محمد بن حسن بن محمد بن خلف^(٢) ، شيخ ٦
البلاغة والأدب أبو الحسن الأنصاري المغربي توفي وله ست وسبعون سنة
في سنة أربع وثمانين وستمئة ، من أهل قرطاجنة بالأندلس ، وكان يلقب
بهني الدين . ٩

[الألقاب]

الحازمي الحافظ ، اسمه : محمد بن موسى بن عثمان مر ذكره في ١٢
المحمديين في مكانه .
أبو حازم الأعرج ، إسمه : سلمة بن دينار .
الحاضري : محمد بن منصور بن موسى . ١٥

حاطب

[٣٩٩] أخو سهيل بن عمرو

حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود^(٣) ، أخو سهيل بن عمرو . ١٨

(١) ترجمته في الطبري (انظر الفهارس) ، والإستيعاب ١ / ٣١١ ، والإكمال ٢ / ٢٧٨ ، واللباب ٣ / ٤٧ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٠ .

(٢) ترجمته في نفية الوعاة ١ / ٤٩١ ، ونفع الطبيب « راجع الفهرس » ، وأزهار الرياض ٣ / ١٧٢ ، وكشف الظنون ١٣٤٧ ، ١٨٧٠ ، وأشهرات ٥ ٣٨٧ والأعلام ٢ / ١٦٣ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٤٠٥ والطبري « راجع الفهارس » ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٣ ،

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . وقيل : أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو في الهجرة الأولى .

(٤٠٠) [الجمحي]

حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجُمحي^(١) . مات بأرض الحبشة مهاجراً وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلّل بن عبدالله بن أبي قيس القرشية وولدت له هناك إبنه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأتى بهما من هناك | غلامين .

١٢٣ ب

(٤٠١) [إبن عتيك]

حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية^(٢) . شهد بدرًا . قال ابن عبد البر : ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين .

(٤٠٢) ابن أبي بلتعة

حاطب بن أبي بلتعة^(٣) ، واسمه عمرو ، وقيل راشد ، بن معاذ

والإستياع ١ / ٣١١ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٢ ، وسير أعلام السلاء ١ / ١٠١ ، والإصابة ١ / ٣٠٠ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٠١ ، والمحرر ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٣٠٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٢ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٢ ، والعمر ١ / ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٠٠ والإصابة ١ / ٣٠٠ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(٢) ترجمته في الإستيعاب ١ / ٣١١ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٣ ، والإصابة ١ / ٣٠٠ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ .

(٣) ترجمته في سيرة ابن هشام راجع الفهرس ، وطبقات خليفة ١ / ١٦٠ ، والمحرر ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، والمعارف ١٣٨ ، والطبري « راجع الفهرس » ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٣٠٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٢ ، ومعجم البلدان ٢ / ٣٨٥ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٨٥ ، ومرآة الجنان ١ / ٨٤ ، والمجموع الزاهرة ١ / ٨٧ ، والإصابة ١ / ٢٩٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٩ ، وتاج العروس ٢ / ٢٩٢ ، والأعلام ٢ / ١٦٣ .

اللّخمي من ولد لخم بن عدي وهو حليف للزبير بن العوّام ، وقيل بل كان عبداً لعبيدالله بن حُميد بن زهير بن الحارث ، وكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن . والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى . شهد بدرًا وما بعد ذلك من المشاهد ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة . روى عنه ابنه عبدالرحمن وجابر بن عبدالله وابن عمر ، وكان حاطب كتب إلى أهل مكة عام الفتح يخبرهم ببعض ما عزم رسول الله ﷺ من الغزو إليهم وبعث كتابه مع امرأة فبعث رسول الله ﷺ علياً والمقداد ، وقيل الزبير ، فأدركا المرأة بروضة خاخ^(١) ، فأخذوا الكتاب وأتيا به رسول الله ﷺ فعتب حاطباً فاعتذر وقال : ما فعلته رغبةً عن ديني . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله دعني أضرب عنقه . فقال : وما يُدريك لعل الله اطلع إطلاعةً على أهل بدر فقال : إعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم .

الألقاب

الحافظ خليفة مصر ، اسمه : عبد المجيد بن محمد .
الحافظ صاحب جعبر : أرسلان شاه بن أبي بكر .
ابن الحافظ القاضي الحنبلي : عبدالله بن حسن .
ابن الحافظ : محمد بن داود | الحافظي الطبيب سليمان بن المؤيد بن عامر .
١٢٤ أ

حافي رأسه النحوي : محمد بن عبدالله بن عبد العزيز .
الحاكم ، يطلق على جماعة : منهم الحاكم الكبير الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق . والحاكم ابن أبي العباس محمد بن عبدالله . والحاكم العبيدي خليفة مصر ، اسمه منصور . والحاكم العبّاسي المصري أمير المؤمنين أحمد بن الحسن بن أبي بكر .
الحاكمي الخوارزمي : محمد بن علي .

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة « ياقوت » .

حامد

(٤٠٣) أبو المطهر الأصبهاني

٣ حامد بن رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر ، أبو المطهر ابن أبي القاسم الأصبهاني . من بيت مشهور بالعلم والرّواية . حدّث هو وأبوه وجَدّه . سمع الحسن بن أحمد الحدّاد ، وحدّث باليسير ، ومولده سنة أربع وخمسمئة .

(٤٠٤) وزير المقتدر

٦

حامد بن العباس بن الفضل^(١) ، أبو محمد وزير المقتدر . لم يزل يتنّلد الأعمال الجليلة من طساسيج السّواد ويتصرف مع العمال ، وضمن الخراج والضّياح بالبصرة وكُوّر دجلة مع الإشراف بكسّكر ودستيميسان والجامدة^(٢) ، ولم يزل على ذلك سنين في وزارة ابن الفرات الثانية ويحسن إلى أهل هذه النواحي ويرفع المؤن عنهم ، وصار لهم كالأب ولا يحجب ١٢ عنه أكّاراً ولا غيره ، وريح أموالاً جليلة إلى الغاية حتى أمر أن يُعمل له حُجرة وجعل مستراحاً بها وكان يتقدم إلى وكيله أن يبتاع له الدنانير ويحيي إليه بها فكلما حصّل كيساً أخذه تحت ثيابه وقام كأنه يبول فيدخل إلى المستراح ١٥ فيلقي فيه الكيس ويخرج من غير أن يصب فيه ماءً ولا يبول ، ويوهم الفُرّاش من أنه قد فعل ذلك ، فإذا خرج أقفل | المُستراح ولم يدخله غيره على رسم ١٢٤ ب مُستراحات السّراة التي هم يَخْتَصُّون بها فإذا أراد الدخول فتحه الخادم المرسوم بالوضوء ، وذلك الخادم أيضاً لا يعلم السرّ في ذلك . فلما تكامل

(١) ترجمته في نِشوار المحاضرة (يراجع المهرس) ، والمتنظم ٦ / ١٨٠ ، وصلة الطري ٥٥ - ٧٣ ، ومعجم اللدان ١ / ٧٢٤ ، ٢ / ٦١٧ ، والمخري ٢١٩ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٨ ، والشدرات ٢ / ٢٦٣ .

(٢) أكره هذه المواضع كسّكر لأنّها كورة كبيرة حدها من الشرق آخر سقي النهروان ، ومن الجنوب مصب دجلة في البحر . ودستيميسان على هذا إحدى بواحيها وهي كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهوار . وأما الجامدة فهي قرية كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة وانظر هذه المواضع في معجم اللدان .

فيه أربعمئة ألف دينار قال هذا المستراح ضيق قبيح البناء سُدَّوه ، فسُدَّ وعُطِّل المستراح .

- وكان حامد يجيز من يمدحه ويثيب من يقصده . وكثرت صدقاته ٣
وصلاته ورواتبه على الناس حتى أنه اجتاز بواسط رجل من أهل الكرخ وأمر
غلامه أن يشتري له خبزاً بدينار ويتصدق به فأبطأ الغلام عليه إلى أن تعالى
النهار ثم جاء فقال له : ما حسبك؟ قال بتعت الخبز وجلست عند الخباز ٦
أراعي من يجتاز من أهل المسكنة لأفرقه عليهم فلم أر أحداً ، فلما أطلت
قال لي الخباز : ما بالك ؟ قلت : أريد أن أفرق هذا الخبز على المساكين ،
فقال الخباز : إنك لا تجد أحداً يأخذه منك لأن جميع من في البلد من ٩
الضعفاء في جرایة حامد بن العباس ولكل واحد منهم في اليوم رطلا خبز
خواري ودائق فضة ، وقد منعهم من قبول صدقة غيره فهم لا يدعون راتبهم
الخواري ويأخذون رطلتي خُشكار بحبتين . وكان حامد بن العباس يقدم على ١٢
موائده في كل يوم ، بعدد من يحضر الموائد ، جدياً لكل واحد يوضع بين
يديه ولا يشاركه فيه غيره فحضر يوماً رجلاً فلما رأى ذلك هاله وقال : أيها
الوزير أنت أحدثت في الطعام من الكرم كل شيء حسن وأحسنه أمر هذا ١٥
الجدي وهو أمر لم تُسبق إليه ، فكيف وقع لك ذلك ؟ فقال : كنت مرة في
دعوة ، قبل علو حالي فقدم على المائدة جدي وكان في فمي لقمة أنا مشغول
بها فلمحت موضعاً من الجدي استطيتُه وعملت على أن أمد يدي إليه فأخذه ١٨
١٢٥ أَمَنْ | كان إلى جانبي وأكله فنغص علي طعامي ، فاعتقدت في الحال إن الله
وسَّع علي ومكنتني ، أن أجعل على مائدتي لكل من حضرها جدياً يخص كل
واحد لا يشاركه فيه غيره ليأكل ما أحب من الجدي . ٢١

ولما قبض المقتدر على أبي الحسن ابن الفرات في وزارته الثانية في
جمادى الأولى سنة ست وثلاثمئة طلب المقتدر حامد بن العباس وخرج
الناس لتلقيه ، فدخل بغداد وخلع عليه للوزارة وتوجه إلى دار ابن الفرات

بالمخرم^(١) ونزلها ، وأمر ونهى . فتوجهت أم موسى القهرمانة ونصر الحاجب
 وشفيح المقتدر بن أبي الحواري إلى أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح
 ٣ وقالوا له : إن أمير المؤمنين ولي حامد بن العباس الوزارة وإنه ضعيف عن
 أمرها فإخرج أنت فتقلدُها ، قال : لا أفعل . قالوا : فعاونهُ ودعِ الإسم يكن له
 والأمر كله لك ، فأبى ، فعرفوا الصورة المقتدر ، فأمر بإجباره على ذلك .
 ٦ فجاء علي بن عيسى فجلس بين يدي حامد فرفعه وجذبه حتى التصق معه
 فسأره في مطالبة ابن الفرات بالأموال فقال له علي بن عيسى : أما الأعمال كلها
 فاعملها للوزير واكفيه أمرها وأما مطالبة هؤلاء فالوزير أولى بها وأقدر عليها .
 ٩ فكتب له حامد كتاباً قلده فيه دواوين الخراج والضيايع العامة والخاصة
 والمحدثنة والمقبوضة عن ابن الفرات وديوان البروطساسيج السواد والأصول
 والأزمة كلها وكان مع حامد لما وصل بغداد أربعمئة غلام يحملون السلاح
 ١٢ وتصرف علي بن عيسى تصرف الوزراء واشتغل حامد بن العباس بمطالبة ابن
 الفرات ووقعت بينه وبين علي بن عيسى المشاجرات والمناظرات في الأموال
 فقال بعض الشعراء : [من مخلع البسيط ٢]

١٢٥

١٥ أعجب من كل ما تراه أن وزيرين في بلاد
 هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد
 فما رأينا كذيين مثلاً ولا تراه إلى التناد

١٨ واستخرج حامد بن العباس من ابن الفرات ألف ألف دينار وعذبه
 بأنواع العذاب . ولما فرغ من المصادرة بقي بلا عمل إلا إسم الوزارة
 والركوب يومي الموكب بسواد وسقطت حرمة عند المقتدر وبان عجزه فأفرد
 ٢١ علي بن عيسى بالأمور كلها وبطل حامد بن العباس لا يأمر في شيء ولا
 ينهى . فاستأذن حامد المقتدر في ضمان السواد وأصبهان وبعض نواحي

(١) المخرم محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وهي مسوبة إلى مخرم بن شريح كان ينزلها أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد . وانظر معجم البلدان .

المغرب بمالٍ عقده على نفسه ونجمه فامضاه المقتدر وتوجه حامد إلى نواحي ضمائه وأقام بواسط فقال بعض الشعراء : [من الرجز]

أنظر إلى الدهر ففي عجائبه مُعْتَبِرٌ ينسيك عن نوائبه ٣
ويؤثس العاقل من رغائبه حتى تراه حذراً من جانبه
مستوحشاً من إلفه وصاحبه صار الوزير عاملاً لكاتبه
يأمل أن يَرْفُقَ في مكاسبه ليستدرّ النفع من مطالبه ٦

ولم يزل الحال كذلك أربع سنين وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً إلى أن تولى ابن الفرات الوزارة الثالثة . وأحضر حامد بن العباس إلى بغداد وتسلمه وقبض عليه فأخذ منه أموالاً عظيمة إلى الغاية ثم سلمه إلى ابنه ٩ المحسن ، فعذبه وأنزل به المكاره إلى أن لم يبق له غير ضيعة بواسط فنفته ١٢٦ أ إلى هناك ، فاشتوى في الطريق بيض نيمرشت فوضع له فيها سُمً فلما حساه مات في ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وثلاثمئة ١٢ بالإسهال . ولما سُلِمَ إلى المُحْسِن بن الفرات كان يخرجها إذا شرب فيلبسه جلد قرود له ذنبٌ ويقيم من يرقصه ويصفعه وهو يشرب على ذلك وفعل به مع العذاب كل قبيح . ولما مات جعل الناس يصلون على قبره بواسط أياماً ١٥ متوالية ، ثم إنه استخرج من قبره بعد ابن الفرات وحمل إلى بغداد ودفن في مقبرة تعرف به بالجانب الغربي . وكان رحمه الله لما اشتدت به المطالبة والعذاب قد دلّهم على المستراح المقدّم ذكره فأخذ منه أربعمئة ألف دينار . ١٨ وحامد بن العباس هو الذي تولى مناظرة الحلاج في أيامه ، وخاطب المقتدر في قتله وصلبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة الحلاج .

(٤٠٥) أبو غانم الدهلي ٢١

حامد بن فارس بن الحسين ، أبو غانم الدهلي . كان متأدباً يقول الشعر أورد له محب الدين بن النجار : [من الطويل]

سقى الله أعلام اللوى حين تَبْرُق وجاد أعاليها السحاب المُرَوِّق
ولا برحت غُرُ السحاب تصونه وريح الصَّبَا في حافتيه تُصَفِّقُ
عهدت به والدهرُ يجمع شملنا غزالاً إليه للقلوب تشَوِّق
ويابانة الوادي يبطحاء مكة عليك سلامي كلما لاح رَوْنُق
فقلبي إلى تلك الديار وأهلها يروح ويغدو هائماً يتملِّق
قلت: شعر نازل وتواف غير متمكنة .

والده فارس إذا قيل له أيّ ولديك أحبُّ إليك حامد أو شجاع؟ يقول: لَو
ضاع شجاع وجاء واحد بشرني به أعطيته حامداً . وتوفي حامد سنة خمس
٩ وثمانين وأربعمئة ببغداد . |
ب ١٢٦

(٤٠٦) الصفار الحنبلي

حامد بن محمد بن حامد الصفار ، أبو عبد الله الأصبهاني . كان فقيهاً
١٢ فاضلاً حنبلياً وله معرفة بالحديث والأدب . سمع أباه وأبا طاهر محمد بن أبي
نصر التاجر المعروف بهاجر . وأبا الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر
الباغيان وغيرهم ، وقدم بغداد حاجاً ، وسمع بها سنة ثمان وثمانين
١٥ وخمسمئة .

(٤٠٧) أخو العماد الكاتب

حامد بن محمد بن حامد بن آله ، أبو بكر الأصبهاني^(١) أخو العماد
١٨ الكاتب . قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من أبي زُرْعَة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسي وأبي المعالي عبد الملك بن علي الهَرَّاسي وغيرهما وكانت
له إجازة من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ، وحَدَّث باليسير ، وكان متديناً
٢١ حسن الطريقة من ذوي الأقدار والرفعة . توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة

(١) ترجمته في الشذرات ٤ / ٣٠٨ .

ببغداد ، ووفد رسولاً على صلاح الدين من بغداد ووقف مكتباً للأيتام ببغداد .

٣ (٤٠٨) عم العماد الكاتب

حامد بن محمد بن عبدالله بن عكّي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله بفتح الهمزة وضّم اللام وبعدها هاء وهو العقاب ، نفيس الدين أبو الرجاء جدّ العماد الكاتب ، توفي رحمه الله تعالى في سنة نيف وتسعين وأربعمئة ٦ كان يحفظ شعر البحري وكثيراً من شعر العرب . أورد له العماد الكاتب نوله : [من الكامل]

فكأنّ وجنته وخطّ عذار ٩
قلت امح هذا الخط عنه فقال لي
هذا دخانٌ ساطعٌ من ناره
والليل يركض في تطلّب ثاره
١٢٧ أفكأنما قتل الظلام بخدّه

١٢ وقوله : [من الوافر]

ولما أنّ تراخى الوصلُ منكم ١٢
وجدتُ اليأسَ من لُقياك حظي
وطالَ العهدُ بينكم وبينني
وكانَ اليأسُ إحدىَ راحتين

١٥ قلت : شعر متوسط .

(٤٠٩) أبو أحمد التفليسي الأديب

حامد بن يوسف بن الحسين^(١) ، أبو أحمد التفليسي الأديب ، سافر ولقي أبا العلاء المعري وغيره . وكان من أصحاب تاج الملك وزير ملكشاه . ١٨ سلك طريق الزهد وكان غزير الفضل . سمع بالقدس أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وأبا بكر محمد بن الحسن بن أبي جيد البشنوي ،

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧ ، والأنساب ٣ / ٦٣ ، ومعجم البلدان ١ / ٨٥٩ ، ٨٧٦ ،

واللباب ١ / ٢١٨ ، التفليسي .

وبمكة أبا الحسن عليّ بن إبراهيم العاقولي وبيгдаذ أبا حكيم عبدالله بن إبراهيم الخيريّ وحَدَّث عنهم وعن أبي الفضل محمد بن عبدالله الأبيوردي ٣ وغيره . وروى عنه شجاع بن فارس الذُّهليّ والحافظ بن ناصر . وكان زِيَه لما تزهد زِي الرهبان : مِدْرَعَة صوف وعِمَّة صوف .

(٤١٠) ابن سَمْجُون الطَّبِيب

٦ حامد بن سَمْجُون^(١) ، هو أبو بكر الطبيب الفاضل المتميّز في قوى الأدوية المفردة . قال ابن أبي أصيبعة : وكتابه فيها جيد ألفه في أيام المنصور الحاجب بن أبي عامر وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة وله من الكتب ٩ الأدوية المفردة وانقرباذين .

(٤١١) شمس الدين القزويني الشافعي

حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورّشي بن عمر^(٢) ، أبو الرضاء ١٢ القزويني المفتي الفقيه الشافعي شمس الدين ، ويكنى أبا المظفر أيضاً . قرأ شيئاً من الخلاف على القطب النيسابوري وكان فقيهاً بارعاً رئيساً سمع من ١٢٧ ب شهادة بنت الأبري وخطيب الموصل ويحيى الثقفي ، روى عنه مجد ١٥ الدين بن العديم وأبوه وشهاب الدين عبد الحلیم بن تيمية ، وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان وأبو نصر محمد بن المزي وغيرهما . وُلد بقزوين سنة ثمانٍ وأربعين وقليل سنة ست وأربعين . ومات بحلب سنة ست وثلاثين ١٨ وستمئة وولي قضاء حمص ودرّس بحلب . وكان ابنه عماد الدين محمد مُدَرِّساً .

(١) ترجمته في نفي الملتبس ٢٥٧ ، وطبقات الأطباء ٢ / ٥١ ، والمغرب في حلى المغرب ٢ /

٥٣ ، والأعلام ٢ / ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٧٩

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٥ / ٥٤

الألقاب

- حامل كفته : إسمه محمد بن يحيى .
- ٣ الحامض : أبو موسى النحوي ، إسمه سليمان بن محمد .
- حامض رأسه : عبدالله بن محمد .
- حامض راسه : محمد بن إسحاق .
- ٦ أبو حامد الفقيه الشافعي : إسمه : أحمد بن عامر .
- أبو حامد الإسفراييني الشافعي أحمد بن محمد .
- أبو حامد المروزي الشافعي : أحمد بن بشر .
- ٩ ابن الحايك اللغوي الإخباري ، إسمه : الحسن بن أحمد بن يعقوب .
- ابن الحايك النحوي : هرون .

(٤١٢) المغنية حَبَّابة^(١)

١٢

جارية مولدة من مولدات المدينة لرجل يعرف برُمَّانة وقيل : إن ميناء هو الذي أدبها وخرَّجها . وقيل : بل كانت لآل لاحق المكيين كانت حلوة ، جميلة الوجه ، ظريفة ، حسنة الغناء ، طيبة الصوت ، ضاربة بالعود . ١٥ أخذت عن ابن سُرَيْج وابن محرز^(٢) ، ومالك ، ومعبد ، وجميلة ، وعزة الميلاء . وكانت تسمى العالية ، فلما اشتراها يزيد سمّاها حَبَّابة .

(١) ترجمتها في الطري ٧ / ٢٢ - ٢٤ ومروج الذهب ٢ / ١٥٤ ، والأعاني ١٥ / ١٢٢ و ٢٠ / ٢٢٦ ، والإكمال ٢ / ٣٧٢ ، ومعجم اللدان ٣ / ١٧٧ ، والجموم الزاهرة ١ / ٢٥٥ ، والدر المنثور ١٦١ ، وجمهرة المعين ٧٩ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ ، وأعلام النساء ١ / ١٩٥ (وفيه سرد لمصادر أدبية كثيرة)

(٢) في الأصل : « وابن محمد » وهو مسلم بن محرز أبو الخطاط مولى سي عبد الدار أحد المقدمين في صناعة العناء والألحان في صدر الدولة العباسية وكان يقال له صاج العرب . توفي سنة ١٤٠ هـ وانظر في ترجمته الأعاني - دار الكتب - ١ / ٣٧٨ .

وقال يزيد بن عبد الملك : ما تَقَرَّ عيني بما أوتيتُ من الخلافة حتى
أشتري سَلَامَةً جارية مصعب بن سُهَيْلِ الزُّهري وَحَبَابَةَ جارية اللاحقي
٣ المكيّة ، فلما اشتراها | واجتمعتا عنده ، قال : أنا الآن كما قال القائل (١) : ١٢٨ أ
[من الطويل]

فألفت عصاها واستقرت بها النوى كما قرَّ عينا بالإياب المسافرُ
٦ وسوف يأتي خبر موتها في ترجمة يزيد بن عبد الملك . وفيها يقول
يزيد : [من البسيط]

أبلغ حَبَابَةَ أَسْقَى رَبَّعَهَا الْمَطَرُ ما لِلْفُؤَادِ سوى ذكراكُم وَطَرُ
٩ إِنْ سَارَ صَحْبِي لم أَمْلِكُ تَذَكُّرُكُمْ أو عَرَّسُوا فُهَمومِ النَّفْسِ وَالسَّهَرُ
وأنخبارها مع يزيد بن عبد الملك كثيرة ، وهي مذكورة في ترجمتها في
كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني .

[الألقاب] ١٢

ابن حَبَانَ الحافظ : محمد بن حبان .
ابن الحبال : أبو بكر بن أحمد بن عمر .
١٥ الحَبَالُ الحافظ : إبراهيم بن سعيد .

الحُبَابُ

(٤١٣) الأنصاري

١٨ الحُبَابُ بنُ المُنْذِرِ بن الجَمُوحِ الأنصاري (٢) ذو الرأي ، الذي قال يوم

(١) البيت مسوب لمعقّر بن حمار البازقي في اللسان «عصا» .
(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٥٦٦ ، والطري ٢ / ٤٤٠ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ ق / ٢ / ٣٠١ ، والاستيعاب ١ / ٣١٤ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العانة ١ / ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٦٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٢ ، والأعلام ٢ / ١٦٧ .

سَقِيفَةُ بني ساعدة : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ . توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وشهد بدرًا وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، كذا قال الواقدي . وكلهم ذكره في البدريين إِلَّا ابنُ إِسْحَاقَ في رواية ٣ سلمة عنه كان يقال إنه ذو الرأي ، وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم . قال ابن عباس : فنزل جبريل عليه السلام فقال : الرأي ما أشار به الحُبَابُ . وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع ٦ ١٢٨ برسول الله ﷺ وهو الذي قال : مَنْ أَمِيرٌ وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ . وروى عنه أَبُو الطُّفَيْلِ | عامر بن وائلة .

[(٤١٤) البياضي]

الحُبَابُ بنُ زيد بن تَيْم بن أُمَيَّة الأنصاري البياضي^(١) . شهد أحدًا مع أخيه حاجب بن زيد .

[(٤١٥) ابن ظفر] ١٢

الحُبَابُ بنُ جَزء بن عمرو بن عَبْدِ رَزَاحِ بن ظَفَرٍ^(٢) . ذكره الطبري فيمن شهد أحدًا .

[(٤١٦) حليف بني أمية] ١٥

الحُبَابُ بن جُبَيْر حَلِيفُ بني أُمَيَّة وابنه عَرْفَطَةُ بن الحُبَاب^(٣) . استشهد يومَ الطَّائِفِ مع النبي ﷺ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٢٦٣ ، والإصابة ١ / ٣٠١

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ٧٧ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٣٦٣ ، والإصابة ١ / ٣٠١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٧ ، والإكمال ٢ / ١٤٠ ، وأسد العابة ١ / ٤٣٤ ، والإصابة ١ / ٣٠١

جَبَّان

(٤١٧) ابن علي الكوفي

- ٣ جَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ ^(١) أَخُو مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ . كَانَ أَحَدَ فَقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ أَشْخَصَهُمَا الْمَهْدِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ : أَيْكَمَا مَنْدَلٌ ؟ فَقَالَ هَذَا جَبَّانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ الْبَخَارِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضَعِيفٌ . وَرَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ . وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِئَةً . ٦

(٤١٨) الباهلي البصري

- جَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ ^(٢) ، وَيُقَالُ الْكِنَانِيُّ الْبَصْرِيُّ . قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ : ٩ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي الثَّبَتِ بِالْبَصْرَةِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَمِئَتَيْنِ .

(٤١٩) ابن موسى المروزي

- ١٢ جَبَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ^(٣) . رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَبِوَاسِطَةِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا بَأْسَ بِهِ .

١ ١٢٩

(١) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٣٩٦ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٧١١ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٨١ ، والطبري (في مواطن متفرقة) ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٥٥ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٤٩ ، والعمر للذهبي ١ / ٢٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٣ ، وتقريب التهذيب ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٦٩ ، والشذرات ١ / ٢٧٩ ، وتاج العروس ٢ / ٢٢٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، والمعارف ٢٢٧ ، والطبري أنظر الفهارس ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٧ ، والإكمال ٢ / ٣٠٣ ، ومعجم اللدان ٤ / ٢٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٣١ ، والعبر للذهبي ١ / ٣٦٩ ، والمشنه ٨٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢١٧ ، وبعية الوعاة ١ / ٤٩٢ ، والشذرات ٢ / ٣٦ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

(٣) ترجمته في الطبري (في مواطن متفرقة) ، وفي الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٧١ ، والإكمال ٢ / ٣٠٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، والعمر للذهبي ١ / ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، وتقريبه ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٣ ، والشذرات ٢ / ٧٧ ، وتاج العروس ٢ / ٢١٩ .

حَبَش

(٤٢٠) [أبو محمد الشهرستاني]

حَبَشُ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد الشهرستاني ، أبو محمد الفقيه الحنفي . طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً وكتب بخطه من أنوشكين الرضواني ونصر بن نصر العُكبري وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم بن الشهرزوري وأمثالهم ، وَحَدَّثَ باليسير .

(٤٢١) أبو الجَنُوب السَّلُولي

حُبْشِيُّ بن جُنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث^(١) ، من بني بكر بن هوازن السَّلُولي ، أبو الجَنُوب . رأى النبي ﷺ في حَجَّة الوداع وعَدَّاه في الكوفيين . روى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو إسحق السَّبيعي وعامر الشعبي . توفي في حدود السبعين للهجرة . وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٢٢) وزير زَنْكِي

حَبَشِيُّ بن محمد بن حَبَشِيٍّ^(٢) ، أبو الغنائم ابن أبي طالب ، من أهل الحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ . وَلِيَ النظر بواسط ، وكان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً . سافر إلى ماردین وولي الوزارة لصاحبها يَمْرَئَاش ثم وزر بالشام لِزَنْكِي إلى أن قتله الملاحدة . ومن شعره : [من الطويل]

هَجَرْتُكُمْ إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ هَجْرَكُمْ وسافرتُ عنكم إِنْ رَجَعْتُ إِلَى السَّفَرِ
وإنْ خَطَرْتُ بِالنَّفْسِ صُحْبَةً غَيْرَكُمْ فلا بَرَحْتَ مَحْمُولَةً بِي عَلَى الْخَطَرِ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١٣٠ ، والطبري ٦ / ٨٩ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ ق ٢ - ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٧ ، والإكمال ٢ / ٣٨٣ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٦ ، والمشتبه ١٤٢ ، والإصابة ١ / ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقریب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في خريدة القصر - قسم العراق ج ٤ / ١ ق ١ / ١٨٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٣٠

ومنه : [من الطويل]

أطعتُ العلى في هجر ليلى وإني لأضمرُ منها مثلما يُضمرُ الزُبدُ
٣ قريبة عهدٍ لم يكن من رجالها سواي من العشاق قبل ولا بعدُ ١٢٩ ب
رأيت فراق النفس أهون لوعة علي من العقل الذي يكره المجدُ

ومنه : [من مجزوء الكامل]

٦ ما لي على صرف الزما ن ورِيه يا صاح أمرُ
لو كان ذلك لم يَت خَلَف الثرى والترب خضرُ
واغتاله مع ذلك القدُّ الرشيق الغضُّ عُمُرُ
٩ لكنَّ ليلَ صبابتي مُذ بان لا يتلوهُ فجرُ

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى على فضله .

(٤٢٣) أبو الغنائم الواسطي

١٢ حبشيُّ بن محمد بن شُعيْب الشُّيباني^(١) ، أبو الغنائم الضريرُ النحوي
الواسطي . قرأ القرآن واشتغل بشيء من الأدب ثم إنه قدم بغداد واستوطنها
إلى أن مات سنة خمس وستين وخمسمئة وقرأ على الشريف الشجري ولازمه
١٥ حتى برع في النحو وبلغ الغاية وسمع شيئاً من الحديث وكتب الأدب ودواوين
شعر العرب من الحافظ محمد بن ناصرٍ وحَدَّث باليسير وقرأ عليه جماعة من
أهل بغداد كمُصَدِّق بن شبيب . قال ياقوت في معجم الأدباء : وكان مع هذا
١٨ العلم إذا خرج [إلى]^(٢) الطريق بغير قائد لا يهتدي كما يهتدي العميان حتى
سوق الكتب الذي كان يأتيه كل ليلة عشرين سنة ولم يكن بعيداً عن منزله .

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢١٤ ، ونكت الهميان ١٣٣ ، وإنباء الرواة ١ / ٣٣٧ ، والمشتبه

١٤٣ ، وبغية الرواة ١ / ٤٩٢

(٢) الاستدراك من معجم الأدباء .

الألقاب

- الحَبْطِي الضَّرِير : أحمد بن شبيب .
 ٣ ابن الحبويّ : يحيى بن محمد .
 ابن جَبُوس الشاعر : اسمه محمد بن حسين بن عبدالله .
 ١٣٠ أ ابن حَبُون : اسمه محمد بن أحمد | ابن حَبُون الشاعر .
 ٦ ابن حُبَيَّات : يزيد بن خالد .

حُبَيْش

(٤٢٤) ابن خالد الأشعر

- حُبَيْشُ بن خالد بن منقذ بن ربيعة^(١) ، وقع في جَدّه خلافٌ ،
 ٩ الصحابي أبو مَعْبِدٍ ، وقيل : أبو صخر . ويقال لأبيه : خالد الأشعر . وقيل
 في حبش حُنَيْس - بالخاء المعجمة المضمومة ونون مفتوحة وبعد الياء آخر
 الحروف سينٌ مُهْمَلَةٌ - والأول أَصَحُّ . وهو صاحبُ حديث أم مَعْبِدٍ ١٢
 الْخُزَاعِيَّة . قال ابن عبد البر : ولا أَعْلَمُ لَهُ حديثاً غَيْرَهُ . ويقال له ولأبيه :
 قتيل البطحاء .

١٥ (٤٢٥) أبو قِلَابَةَ الراوية

- حُبَيْشُ بن عبد الرحمن^(٢) ، أو قِلَابَةُ الْجَرْمِي . كان أحد الرواة
 الْفَهْمَةِ ، وكانت بينه وبين الأصمعي مُمَاطَّةٌ^(٣) لأن حُبَيْشاً كان شيعياً رافضياً .
 ولما بلغتْهُ وفاة الأصمعي شَمِتَ به وقال : [من السريع] ، ١٨

(١) ترجمته في الإكمال ٢ / ٣٣٠ ، ١٦٦ والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، وانظر الترجمة ٤٤٨ .

(٢) ترجمته في نور القبس المختصر من المقتبس ٢١٣ ، ومعجم الأدياء ٧ / ٢١٦ ، ولسان الميزان ١٧٥ / ٢ .

(٣) المماظة : شَرٌّ ، من قولهم ماظلتَه مُماظَةً ويظاظاً : شَارَرْتَهُ ونازعته « القاموس مط » .

أقول لَمَّا جاءني نعيه بُعداً وسُحقاً لك من هالك
يا شرّ مَيِّتٍ خرجت نفسه وشرّ مدفوع إلى مالك
٣ وقال فيه أيضاً : [من الخفيف]

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات
أعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
٦ وكان أبو قلابه صديقاً لعبد الصمد بن المعتدل وبينهما مجالسة وممازحة وله معه أخبار. قال المرزباني: قال عبد الصمد أنشدت أبا قلابه قولي فيه : [من الرجز]

ب ١٣٠

٩ يا رب إن كان أبو قلابه يشتُم في خلوته الصحابة فابعث عليه عقرباً دبابة تلسعه في طرف السبابة واقرن إليه حية منسابة وابعث على جوخانه سحابة
١٢ قال: وأبو قلابه ساكت فلما قلت (وابعث على جوخانه^(١) سحابة) قال : الله الله ليس مع ذهاب الخير عمل .

(٤٢٦) صاحب الأغاني

١٥ حبش بن موسى الصّيني^(٢) ، صاحب كتاب الأغاني الذي ألفه للمتوكل ذكر في هذا الكتاب أشياء لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه وذكر من أسماء المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل ظريف غريب وله
١٨ كتاب الأغاني على حروف المعجم . كتاب مجردات المغنيات .

(١) في الأصل : « حواته » وما هنا عن معجم الأدباء . والحوحان بالفتح الجرّين وهو يدر القمح « القاموس والتاج : جوخ » .

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٩

(٤٢٧) ابن الجَوَيْنِ العَرَنِي

حَبَّةُ بن الجَوَيْنِ العَرَنِي الكوفي^(١) ، أَبُو قُدَامَةَ . رَوَى عن علي وابن مسعود وحذيفة . وتوفي سنة ست وسبعين للهجرة . ٣

(٤٢٨) أَبُو السَّنَابِلِ

حَبَّةُ بن بَعَكْ بن الحجاج بن الحارث^(٢) ، أَبُو السَّنَابِلِ القُرشي العبدري . أمه عمرة ابنة أوسٍ من بني عُذرة ، من مسلمة الفتح . كان ٦ شاعراً ومات بمكة . روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية - وذكره ابن إسحاق في المؤلفه قلوبهم .

(٤٢٩) [السُّوَائِي] الصَّحَابِي ٩

حَبَّةُ بن خالد السُّوَائِي^(٣) ، وقيل الخَزَاعِي . روى عن النبي ﷺ هو ١٣١ وأخوه سواء بن خالد أن رسول الله ﷺ قال لهما: لا تَيَاسَا من الرزق ما تَهَزَّزْتُ رؤوسكما فإن الإنسان تَلِدُهُ أمه ليس عليه قشرٌ ، ثم يُعْطِيهِ الله ١٢ ويرزقه . يُعَدُّ في الكوفيين .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٧ ، وطبقات حليفة ١ / ٣٤٤ ، وتاريخ خليفة ١ / ٣٥٩ والمعارف ٢٦٨ ، والطبري راجع المعارس ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، ومعجم اللدان ٤ / ٣٢٥ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥٠ ، والإصابة ١ / ٣٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٩٥

(٢) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣٢٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٧ ، والمشتبه ١٤٤

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٥٣ ، والاستيعاب ١ / ٣١٨ ، والإكمال ٢ / ٣١٩ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

حبيب

(٤٣٠) حبيب الروم

٣ حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري^(١) . كان يقال له : حبيب الروم لكثرة مجاهدته لهم ، ولأه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذ عزل عنها عياض بن غنم وضم إلى حبيب أرمنية وأذربيجان وكان فاضلاً

٦ مجاب الدعوة مات بالشام وقيل بأرمينية سنة اثنتين وأربعين . وكنيته أبو عبد الرحمن . وفيه يقول حسان بن ثابت :^(٢) [من البسيط]

٩ إلاً تبوؤا بحق الله تعترفوا بغارة عصب من فوقها عصب
فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم مشمراً قد بدا في وجهه الغضب

(٤٣١) ابن أبي ثابت الكوفي

حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار^(٣) ، وقيل قيس بن هند ، مولى بني أسد بن خزيمة كان أعور . روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي عبد

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠٩ ، وطبقات خليفة ١ / ٦٣ و ٢ / ٧٧٣ ، والمحبر ٢٩٤ ، والمعارف ٢٥٦ ، والطبري (إراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٨ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٧٥ ، ومعجم البلدان (إراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٧٣ ، واللباب ٢ / ٣٧ و ٣ / ١٠٣ ، ٢٦١ ، وريدة الحلب ١ / ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٢٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٥ ، وتاريخ ابن خلدون (إراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٠ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١ / ١٢٢ ، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ / ١٠٣ و ١٠٦ ، والأعلام ٢ / ١٧٢ .

(٢) البيتان في ديوان حسان - البرقوقي - ٢٢ - ٢٣

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٣٢٠ ، وطبقات خليفة ١ / ٣٦٩ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٦٨ ، والمعارف ٢٥٤ ، والطبري (إراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٧ ، وحلية الأولياء ٥ / ٦٠ - ٦٩ ، وطبقات الشيرازي ط بعدد ٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٠٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤٠ ، ٥ / ٥٩ ، ومرآة الجنان ١ / ٢٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٨ ، وتقريب التهذيب ٧٨ ، والجوهر الزاهرة ١ / ٢٨٣ ، والشذرات ١ / ١٥٦

الرحمن السلمي وأبي وائل وسعيد بن جبيرة وخلقاء وكان كوفياً . أحد الأعلام وهو وحماة بن سلمة فقيها الكوفة . وقال علي بن المديني: سمع من عائشة وقال البخاري : لم يسمع وقال غير واحد : حبيب ثقة . وتوفي سنة تسع ٣ عشرة ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

٦ (٤٣٢) ابن الزبير

حبيب بن الزبير الأصبهاني^(١) ، مولى لبني هلال . سكن البصرة وهو ١٣١ ب من ثقات الأئمة ومن مشايخ شعبة . صدوق صالح الحديث .

٩ (٤٣٣) مولى النعمان بن بشير

حبيب بن سالم^(٢) ، مولى النعمان بن بشير وكاتبه . روى عنه . وروى عن حبيب بشير بن ثابت ومحمد بن المنتشر وإبراهيم بن مهاجر .

١٢ (٤٣٤) ابن الشهيد البصري

حبيب بن الشهيد البصري^(٣) ، كان يُكنى أبا محمد ، وقيل أبا مرزوق وأبا شهيد ، فترك هذه الكنية الأخيرة . سمع الحسن البصري وابن سيرين وعكرمة وسمع منه قريش بن أنس وغيره . توفي سنة خمس وأربعين ومئة . ١٥

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٠ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٥٤ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٣ ، وتقريب التهذيب ٧٨ .

(٢) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٢ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٤ ، وتقريب التهذيب ٧٩ .

(٣) ترجمته في طبقات حليمة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخ حليمة ٢ / ٦٥١ ، والحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٢ / وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٧ ، والعبر ١ / ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ،

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٣٥) [ابن أبي فضالة المالكي]

٣ حبيب بن أبي فضالة^(١)، ويقال ابن فضالة ، المالكي . تابعي حسن الحديث . سمع عمران بن حصين وأنس بن مالك ، وروى عنه زياد بن أبي مسلم ، وسلام - مشدد اللام - ابن مسكين وصرد البصري .

(٤٣٦) كاتب مالك

٦ حبيب بن أبي حبيب مرزوق^(٢)، أبو محمد المدني كاتب مالك . كان يقرأ الموطأ للناس على مالك في بعض الأوقات وبقرائه سمع يحيى بن بكير مرة . قال ابن معين : أشرف السماع عرض حبيب على مالك كان يقرأ فإذا انتهى صفح أوراقاً وكتب : بلغ . وقال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة ، وعامة سماع المصريين عرض حبيب . قال ابن معين : ١٢ سألوني عنه بمصر ، فقلت : ليس بشيء وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . توفي سنة ثمان عشرة ومئتين .

(٤٣٧) أبو تمام الطائي

١٥ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مردان^(٣)،

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٠٧ .

(٢) ترجمته في معجم البلدان ٢ / ٤٢٣ ، واللباب ١ / ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٢ ، ولسان الميراث ٢ / ١٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨١ وتقريب التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاصرة ١ / ٢٨٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن المعتز ٢٨٣ ، ونزهة الالباء ٢١٣ ، والطبري ١ / ١٩٤ ، ومروج الذهب ٢ / ٣٧٥ ، والمهرست ٢٤١ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٤٨ ، والأنساب ٣٦٥ / ب ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرست) ، واللباب ٢ / ٧٨ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١١ ، ورواة الجنان ٢ / ١٠٢ ، وطبقات المعتزلة ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، وتقريب=

ينتهي إلى طيء ، أبو تمام الشاعر المشهور . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر بالأمدي : والذي عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانياً ١٣٢ أمن أهل جاسم ، قرية من قرى دمشق ، يُقال له تَدُوس العطار ، فجعلوه ٣ أوساً ، وكان أوحد عصره في دياجة لفظه وصناعة شعره . وحسن أسلوبه ، وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ، قيل إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد ، وله كتاب الحماسة وهو كتاب ٦ يدل على حسن اختياره .

قلت : هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانية أبيات يكون الجيد فيها ألف بيت وقد اخترت جيدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً ٩ وسميت ذلك نفائس الحماسة بعدما رتبت كل باب منها على حروف المعجم .

وممن شرح الحماسة أبو علي الحسن بن أحمد الاسترأبادي . ١٢ وحماسة البحتري أحسن منها وأكبر وأكثر أنواعاً . وإنما سميت الحماسة لأن أول باب فيها هو باب الحماسة وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه كالصلاة ، والصلاة الدعاء ، والدعاء بعض أجزاء الصلاة . وهذا نوع من ١٥ المعجاز . وأبو تمام له الحماسة الكبرى والحماسة الصغرى .

وقد عمل الناس حماسات كثيرة منها حماسة البحتري . والحماسة البُصْرية . وحماسة الأعلام الشنتمري . وحماسة الشجري . وحماسة ابن أفلح وحماسة البياسي . وحماسة شميم الجلي . وحماسة الجراوي . والحماسة المحدثة لابن عمارس . وحماسة الجصاني . وحماسة ابن المرزبان محمد بن خلف .

= التهذيب ٧٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٥٥٩ ، ومعاهد التنقيص ١ / ٣٨ ، والشذرات ٢ / ٧٢
وخزانة الأدب ١ / ٣٥٦ ، وبروكلمان ٢ / ٧١ ، والأعلام ٢ / ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٨٣ .
(وفيه سرد لمصادر أخرى) .

- والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر والأذكىاء على أن المتنبي أشعر والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام أشعر ، وفأوضنأه يوماً في ذلك فقال. بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعائب أبي تمام: أنا ما أسمع عدلاً في حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس . والذي أقوله | أنا إنني اخترت شعر الإثني فجاء مختار المتنبي ألفاً ١٣٢ ب
- ٦ وستمة بيت من جملة ستة آلاف بيت وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانية بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شك أن من له ألف وستمة من ستة آلاف أشعر ممن له ثمانية من ثمانية آلاف ، والإنصاف يقضي بذلك
- ٩ لكن أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق . ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسور فلو عُمّر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدّمه كان أشعر من المتنبي لأن المتنبي تقدّمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال .

وفي أبي تمام قال مَخْلَدُ بْنُ بَكَّارٍ الموصلي : [من السريع]

- ١٥ أنظر إليه وإلى ظرفه كيف تطايا وهو منشور
ويحك من ألقاك في نسبة قلبك منها الدُّهر مذعور

ومدح أبو تمام الخلفاء وأخذ جوائزهم ، وجاب البلاد ، وقصد البصرة ١٨ وبها عبد الصمد بن المعدّل الشاعر وكان في جماعة من غلمان وأتباعه فخاف عبد الصمد أن يميل الناس إليه ويُعرضوا عنه فكتب إليه دخوله قبل دخوله : [من الخفيف]

- ٢١ أنت بين اثنتين تبرز لنا س وكلتاها بوجهٍ مُذالٍ
لستَ تنفك راجياً لوصالٍ من حبيبٍ أو طالباً لنوالٍ
أي ماءٍ يبقى لوجهك هذا بين ذلّ الهوى وذل السؤال

فلما وقف أبو تمام على الأبيات أضرب عن قصده ورجع وقال : قد
شغل هذا ما يليه فلاحاجة لنا فيه . وقيل إنه لما وقف على الأبيات قلبها وكتب

١٣٢ أفي ظهرها جواباً : [من البسيط]

أفني يُنظمُ قول الزور والفند وأنت أنقص من لا شيء في العدد
أشرجت قلبك من غيظ على حنق كأنها حركات الروح في الجسد
أقدمت ويليكَ من هجوي على خطر كالغير يُقدم من خوف على الأسد ٦

فلما وقف عبد الصمد على الأول قال : ما أحسن علمه بالجدل أوجب
زيادة ونقصاً على معدوم . ولما وقف على الثاني قال : الإشراف من عمل
الفراسين ولا مدخل له ههنا ، ولما وقف على الثالث عض على شفته وقال : ٩
قتل .

وقد تنوع الإخباريون في إيراد هذه الأبيات اللامية فتارة يوردونها لابن
المعدّل وتارة يوردونها لبعض الغلمان المُردان وأنه طلع تلقى أبا تمام ١٢
وتعرض له وأطمعه في نفسه فلما عرض له أبو تمام بطلب الوصال أنشده هذه
الأبيات فاستحى أبو تمام وكرّ راجعاً من حيث أتى ولم يدخل البلد ، وتارة
يوردونها على غير هذه الصورة . واشتهرت هذه الأبيات بين أهل الأدب حتى ١٥
قال مجير الدين محمد بن تميم : [من الخفيف]

أنت بين اثنتين يا نجل يعقوب ب وكلتاها مقر السيادة
لست تنفك راكباً أير عبد مُسبّطراً أو حاملاً خف غادة ١٨
أي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل البغبا وذل القيادة

وكان أبو تمام أسمر طويلاً حلوا الكلام فيه متممة يسيرة قيل إن الحسن
ابن وهب عني به فولاه بريد الموصل فأقام به أقل من سنتين وتوفي . ٢١

ولما قصد أبو تمام عبدالله بن طاهر بن الحسين بخراسان وامتدحه
بالقصيدة التي أولها :

١٣٣ ب

هُنَّ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ |

أنكر عليه أبو سعيد الضرير وأبو العَمَيْثَل هذا الابتداء وقال له : لِمَ لا تقول ما يفهم ؟ فقال لهما : لم لا تفهما ما يقال ؟ فاستُحْسِنَ منه هذا الجواب على الفور .

وأنشد أبو تمام لأبي دُلْفٍ قصيدته التي يمدح به بها وهي : [من الطويل]

على مثلها من أربُعٍ ومَلَاعِبٍ أَذِلْتُ مَصُونَاتُ الدُمُوعِ السُّوَائِبِ
فاستحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم ثم قال له : والله إنها لدون شعرك ، ثم قال له : والله ما مثل هذا القول في الحُسن إلَّا ما رثيتَ به محمد بن حُميد الطوسي ، فقال : وأي ذلك أراد الأمير ؟ قال قصيدتك الرائية التي أولها : [من الطويل]

كذا فَلْيَجَلِّ الخطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ . فليس لعيني لم يَفِضْ ماؤها عذرٌ
وَدَدْتُ والله أنها لك فيّ ، فقال : أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قبله ، فقال أبو دلف : أنه لم يمت من رُئي بهذا الشعر .

ويقال أنه مدح بعض الخلفاء بقصيدته التي أولها : [من الكامل]
ما في وقوفك ساعةً من باسٍ نقضي حقوق الأربُع الأذراسِ
فلما انتهى إلى قوله :

إقدامُ عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
فقال له الوزير : تُشَبِّه أمير المؤمنين بأجلاف العرب !! فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنشد : [من الكامل]

لا تُنْكِرُوا ضربي له مَنْ دُونَهُ مثلاً شَرُودا في الندى والباسِ

فأله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنُّبراس

ولما أخذت القصيدة منه لم يوجَد هذان البيتان فيها فعجبوا من
 ١٣٤سُرْعَةٍ | فطنته، وقال الوزير للخليفة: أي شيء طلب أعطه إياه فإنه لا يعيش أكثر
 من أربعين يوماً لأنه قد ظهر في عينيه الدَّم من شدة الفكرة فقال له الخليفة :
 ما تشتهي فقال : أريد المَوْصل فأعطاه إياها فتوجَّه إليها ولم يصل إليها بل
 مات في الطريق . ولا صحة لهذا لكنَّ هذه الحكاية استطارت . والذي ذكره
 الصولي أنه لما أنشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وجرى ما جرى كان
 أبو يوسف الكِنْدِي حاضراً قال : هذا الفتى يموت قريباً . قيل إنه سمع
 سخيثوع بن جبريل الطبيب أبا تمام ينشد الحسن بن سهل أبياتاً له من قصيدة
 وهي : [من الوافر]

مُحَاكِجَرَهَا بِأَجْفَانِ الْقُلُوبِ	فَتَى كَشَفَتْ لَهُ حَدَقَ الْمَعَانِي
كَأَنَّ ضَمِيرَهُ بَعْضُ الْغُيُوبِ	فَاعْرَقَ فِي دَقِيقِ الْفَكْرِ حَتَّى
غِيوْثاً عِنْدَ عَرَبْدَةِ الْجَدُوبِ	سَلِيلَ أُبُوَّةٍ وَجَدُوا الْعَطَايَا
مَقِيمٌ فِي أَنْاسٍ مِنْ قُلُوبِ	صَفَتْ أَفْهَامَهُمْ حَتَّى كَأَنِّي
إِذَا أَرَسَى بِسَمْعٍ مِنْ أَدِيبِ	كَلَامٍ كَالْخُدُودِ مِنَ الْعَذَارَى
بِالْفَافِظِ مَشَقَّةَ الْجُيُوبِ	جَرَى فِي جَدَوْلِيهِ لِسَانُ فِكْرِ
وَأَحْلَى مِنْ مِشَافَةِ الذُّنُوبِ	أَرْقَ مِنْ الْمَدَامَعِ فِي التَّصَابِي

فقال: هذا كلام رجلٍ قد أحرق الفكرُ دمه وما أقلَّ بقاءه فاستكثروا منه .

فلم تطل مدة أبي تمام بعد هذا حتى اختَرِمَ . وقال شمس الدين ابن
 خلكان^(١) : « قد تتبعت هذه الولاية للموصل وحققْتُها فلم أجد سوى أن
 الحسن بن وهب ولَّاه بريد الموصل فأقام أقلَّ من ستين ثم مات بها . . . »

١٣٤ب سنة إحدى | وثلاثين ومئتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومئتين وقيل سنة اثنتين

(١) ما بين المردودجين ورد في وفيات الأعيان في ٢ / ١٥ - ١٦ وما بعدهما ورد في ٢ / ١٧ .

وثلاثين . ومولده سنة تسعين ومئة وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومئة. وبنى عليه أبو نهشل بن حميد الطوسي ٣ قبةً خارج باب الميدان على حافة الخندق^(١) . وحكى عفيف الدين أبو الحسن علي بن عذلان الموصلي النحوي^(٢) المترجم قال : سألت شرف الدين بن عتّين عن معنى قوله : [من الطويل]

٦ سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت من الموصل الحدباء إلا قبورها ولم حرّمها وخصّ القبور؟ فقال لأجل أبي تمام . ولما مات رثاه الحسن بن وهب بقوله : [من الكامل]

٩ فُجِعَ القريضُ بخاتم الشعراء وغدير روضته حبيب الطائي
ماتا معاً فتجاوزا في حفرة وكذلك كانا قبل في الأحياء
وقال الحسن أيضاً : [من الوافر]

١٢ سقى بالموصل القبرَ الغربيا سحائبُ تنتحبن له نحييا
إذا أظْلَلْنَهُ أَظْلَلْنَ فِيهِ شَعِبَ الْمُزْنِ تَبِعَهُ شَعِيَا
ولطَمْنَ البروقَ به خُوداً وشَقَّقْنَ الرعوذَ به جُيُويا
١٥ فلنَ ترابَ ذاك القبر يحوي حبيباً كان يُدْعَى لي حبيباً

وقال محمد بن عبد الملك الزيات ، وقيل أبو الزبرقان عبدالله بن الزبرقان الكاتب مولى بني أمية : [من الكامل]

نَبَأُ أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ لَمَّا أَلَمَ ، مُقْلِقُ الْأَحْشَاءِ | ١٣٥أ

(١) يقصد في الموصل .

(٢) ولد سنة ٥٨٣ هـ . كان عالم زمانه في العربية وبخاصة النحو وحل المترجم والألغاز حتى لقب بالمترجم . وألف في هذا الفن كتاباً أسماه (عقلة المجتاز في حل الألغاز) وهو من أقران ابن خلكان . وتوفي سنة ٦٦٠ هـ . وانظر في ترجمته فوات الوفيات ٣ / ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٢٦ ، وبغية الوعاة ٢ / ١٧٩ .

قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبتهم ناشدتكُم لا تجعلوه الطائي
وقال العلماء: خرج من طيء ثلاثة كل واحدٍ منهم مجيدٌ في بابه :
حاتم الطائي في جوده ، وداود بن نصير الطائي في زهده ، وأبو تمام في ٣
شعره .

قرأت بعض ديوان أبي تمام الطائي بصفد سنة ست وعشرين وسبعمئة
في شهر رمضان على الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه أبي الحسن علي بن ٦
عتيق بن عبد الرحمن بن الصياد المالكي الفاسي بعدما رواه لي اجمع عن
الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر اللخمي الأشبيلي عن الشيخ أبي
العباس أحمد الأندلسي - بالنون والشين المعجمة عن القاضي أبي الحجاج ٩
ابن يسعون - بالياء آخر الحروف والسّين والعين المهملتين وبعد الواو نون -
عن ابن عون المصري عن أبي مالك وأبي عون الكندي وابن مهدي جميعاً
عن أبي تمام الطائي . ١٢

(٤٣٨) ابن صالح الطائي الحمصي

حبيبٌ بن صالح الطائي الحمصي^(١) ، كان من ثقات الشاميين توفي
سنة سبع وأربعين ومئة . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . ١٥

(٤٣٩) أبو محمد العجمي الزاهد

حبيبُ العَجَميُّ البصريُّ^(٢) أبو محمدٍ الزاهد أخذ الأعلام توفي في
حدود الأربعين والمئة . حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما . ١٨

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٠٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٥ ، ولسان الميزان ٢ / ١٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٨٦ ، وتقريب التهذيب ٧٩ .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ٦ / ١٤٩ ، واللباب ٢ / ١٢٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٣ ، والجوهر الزاهرة ١ / ٢٨٣ .

وقدم الشام ولقي الفرزدق فقال له الفرزدق: قال لي أبو هريرة أنه سيأتيك قوم يؤيسونك من رحمة الله فلا تايِس ، وكان الحسن هو الذي وعظه ٣ حتى زهده فلم يُر إلا صائماً أو قائماً أو ذاكراً وكان مجاب الدعوة .

وعن المعتمد بن سليمان عن أبيه قال : ما رأيت أحداً قط أعبد من الحسن ، وما رأيت أحداً قط أروع من ابن سيرين ، ولا رأيت أحداً قط أزهد ٦ من مالك بن دينار ، ولا رأيت أحداً قط أخشع | الله من محمد بن واسع ، ولا ١٣٥ رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد .

وقال المعلّى الوراق : كنا إذا دخلنا على حبيب قال : افتح جُونة ٩ المسك وهات الترياق المجرب . قال: جونة المسك القرآن ، والترياق المجرب الدعاء .

وجزع عند الموت وقال : أريد أن أسافر سافراً ما سافرت قط ، أريد أن ١٢ أسلك طريقاً ما سلكته قط ، أريد أن أزور سيدي ومولّي ما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوالٍ ما رأيت مثلها قط ، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى إلى يوم القيامة ثم أقف بين يدي الله عزّ وجل فأخاف أن يقول لي يا حبيب ١٥ هات تسيحة واحدة سبّحتني من ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء ، فماذا أقول ، وليس لي حيلة ؟ أقول: يا رب هو ذا أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي .

حبّية

١٨

٤٤٠) بنت جحش

حبّية بنت جحش بن رثاب الأسديّة^(١) ، أخت زينب بنت جحش ، ٢١ وأخت حمّة . كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تُسُحاض هي وأختها حمّة . وقيل أم حبّية وقيل أم حبيب ، ومن جعل اسمها حبّية قليل .

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ و ١٩٢٨ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٢ ، والإصابة ٤ / ٢٦١

وهي حبيبة بنت عُبيد الله بن جخش هاجرت مع أبيها إلى الحبشة فتنصّر أبوها هناك ومات نصرانياً وقدمت المدينة مع أمها على رسول الله ﷺ .

٣ (٤٤١) بنت خارجة

حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك^(١)، وقيل هي بنت زيد بن خارجة ويقال اسمها مَلَيْكَةُ والصواب الأول . وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه تعالى التي قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه لعائشة: | ٦ إنما هي أخواك وأختاك فقالت عائشة : إنما هي أسماء فَمَنْ الأخرى ؟ قال : ذو بطن بنت خارجة فولدت بعد موته بنتاً فسمتها عائشة أم كلثوم تزوجها طلحة بن عُبيد الله فولدت له زكرياء وعائشة ابني حبيبة . فحبيبة هذه أم ٩ عائشة بنت طلحة الآتي ذكرها إن شاء الله في مكانه من حرف العين .

زوج النبي

١٢ صلى الله عليه وسلم

أم حبيبة زوج النبي ﷺ إسمها رملة ، يأتي ذكرها في حرف الراء في موضعه إن شاء الله تعالى .

١٥ (٤٤٢) [بنت أبي أمامة

وأم أبي أمامة]

حبيبة ابنة أسعد بن زُرارة^(٢)، تزوجها سهل بن حنيف فولدت له أبا أمامة فسماه رسول الله ﷺ أسعد وكناه أبا أمامة واختها-الفارعة امرأة نُبَيْط بن ١٨ جابر من بني مالك بن النجار قالت زينب بنت نبيط امرأة أنس بن مالك :

(١) ترجمتها في المحبر ٤٢١ ، والطبري ٣ / ٤٢٦ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٧ ، ومعجم البلدان ٣ / ١٦٣ ، وأسد الغابة « الوهبة » ٥ / ٤٢٢ ، وطرفة الأصحاب ٦٩ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ .

(٢) ترجمتها في المحبر ٤٣١ ، والاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسد الغابة « الوهبة » ٥ / ٤٢١ ، والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال الرعاثُ فَحَلَاهُنَّ رسول الله ﷺ ذلك الرعاث . قَالَتْ زَيْنَبُ :
٣ فَأَدْرَكْتُ بعض ذلك الحلي عند أهلي .

(٤٤٣) [الأنصارية]

حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةُ الصَّحَابِيَّةُ^(١) التي اِخْتَلَعَتْ من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة ، وقد روت عنها عمرَةُ . وجائز أن تكونَ حبيبة هذه وجميلة بنت أبي بن سلُول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماسٍ ولما اِخْتَلَعَتْ حبيبة أرادَ رسول الله ﷺ أن يتزوجها .

(٤٤٤) [العبدريّة]

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ الشَّيْبِيَّةُ الْعَبْدَرِيَّةُ الصَّحَابِيَّةُ^(٢) مكِّيَّةٌ . حديثها عن النبي ﷺ اسْعَوْا فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ | مثل حديث تملك الشَّيْبِيَّةُ . ١٣٦ ب
١٢ روت عنها صفية الشَّيْبِيَّةُ وقد روى الشافعي وغيره هذا الحديث .

(٤٤٥) [بنت أم حبيبة]

حَبِيبَةُ^(٣) . قال ابنُ عبد البر: أظنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان .
١٥ روى الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة . من زينب بنت جحش قالت : إَسْتَقِظَ رسول الله ﷺ من نومٍ مُحَمَّرًا وجهه وهو يقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ويل للعرب ، من شرٍّ قد اقترَبَ

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٩ ، وأسَدُ الغَابَةِ « الوهية » ٥ / ٤٢٣ ، والإصابة ٤ / ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٦ ، وأسَدُ الغَابَةِ ٥ / ٤٢١ ، ومنه (تحراة) ، والإصابة ٤ / ٢٦٠ .

(٣) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨٠٨ ، وأسَدُ الغَابَةِ « الوهية » ٥ / ٤٢٢ ، ومِرَاةُ الجنان ١ / ١٢١ ، والإصابة ٤ / ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٨ ، وتقريب التهذيب ٤٧٠ .

الحديث . قال سفيان : لا أحفظ من الزهري . وفي هذا الحديث أربع نسوة صاحبات كلهنَّ قد رأين رسول الله ﷺ ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيته أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة .

٣

(٤٤٦) [بنت العباس]

أم حَبِيبَةَ^(١) ، ويقال أم حَبِيب ، كذلك يقول أكثر أهل النسب ، بنت العباس بن عبد المطلب . قال رسول الله ﷺ : لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حيٌّ لتزوجتها . وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي .

٩

(٤٤٧) [أم عبد الرحمن]

حَبِيبَةُ^(٢) بنتُ عبد الرحمن ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ المسندة ، أم عبد الرحمن بنت زين الدين ابن الإمام جمال الدين أبي بَكْرٍ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي . حضرتُ على الشيخ تقي الدين عبد الرحمن ابن أبي الفهم اللَّيْلَدَانِي وخطيب مَرَدَا ، وسمعتُ من إبراهيم بن خليل وأجاز لها سَبْطُ السَّلَفِي ، ومن بغداد إبراهيم بن أبي بكر ١٣٧٠ الرعي وفضل الله بن | عبد الرزاق وغيرهما . وأجازتُ لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة فكتب عنها بإذنها عبدالله بن أحمد بن المحبِّ المقدسي وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ودفنت بمقبرة الشيخ موفق الدين ابن قدامة .

١٨

(٤٤٨) بنتُ الشيخ أبي عمر

حَبِيبَةُ^(٣) بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٤٢٣ ، وأسَدُ الغَايَةِ « الوعِيَّة » ٥ / ٥٧٢ ، والإصابة ٤ / ٤٢٢ .

(٢) ترجمتها في الدرر الكامنة ٢ / ٥ ، وأعلام النساء ١ / ٢٠٣ .

(٣) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٥ .

المقدسي ، أم أحمد ، زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبى
 وأم أولاده . رَوَتْ عن حنبل وابن طبرزد وأجاز لها ابنُ سُكَيْنَةَ وعائشة بنتُ
 ٣ معمر وجماعة . وكانت صالحةً قوامَةً تاليةً لكتابِ الله تلقنُ نساءَ الدَّيرِ وكانت
 تنكُرُ على أخيها الشيخ شمس الدين دخوله في القضاء وفي التوسُّع من الدنيا
 وكثرة الأواني والقماش . روى عنها الدُّمَيْطِيُّ وابنُ الحَبَّاز وابنُ الزُّرَّادِ وابن
 ٦ العطار وغير واحد . وتوفيت سنة أربع وسبعين وستمئة .

[الألقاب]

- ابن حبيب الحلبي : الحسن بن عمر .
 ٩ ابن حبيب التنوخي : محمد بن حبيب .
 ابن حبيب الاخباري : محمد بن حبيب .
 ابن الحُبَيْر الزاهد : يحيى بن المظفر .
 ١٢ الحبيس النصراني لإسمه بولص وقيل ميخائيل .
 ابن الحُبَيْر : محمد بن يحيى .
 ابن الحُبُوي إبراهيم بن علي بن محمد .
 ١٥ ابن حُبَيْش : عبد الرحمن بن محمد .
 ابن حُبَيْش محمد بن الحسن .

[٤٤٩] ابن خالد الأشعر

- ١٨ حُبَيْش بن خالد بن مُنْقَذ الخزاعي الكعبي ^(١) ، أبو صخر . هُوَ صَاحِبُ
 حديث أم معبد الخزاعية وهو أخو أم معبد وكان ابن سعد يقول فيه : خنيس
 بالخاء المعجمة | والأكثر على أنه حُبَيْش ، بالخاء المهملة والباء الموحدة . ١٣٧ ب
 ٢١ يقال له ولأبيه قَتِيل البطحاء .

(١) ترجمته في الطبري ٣ / ٥٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٩ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ،
 وأسد الغابة ١ / ٣٧٦ ، والإصابة ١ / ٣٠٩ . وانظر الترجمة ٤٢٣ .

الحُتَاتُ بن يزيد بن علقمة ، بتاءين ثالثة الحروف ، المجاشعي التميمي واسمه بُسر بن يزيد ، تقدم ذكره في حرف الباء .

٣

حجاج

(٤٥٠) الأنصاري

حجاج بن عمرو بن غزِيَه بن ثعلبة الأنصاري^(١) . حديثه عند الحجازيين ، يُعدُّ في أهل المدينة . روى عنه كثير بنُ العباس وعكرمة مولى ابن عباس وعبدالله بن رافع ، وهو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه وحمله مولاه أبو حفصة وهو لا يعقلُ .

٩

(٤٥١) البصريُّ الأحول

حجاج بن حجاج الباهلي البصريُّ الأحول^(٢) . توفي في حدود الأربعين والمئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

١٢

(٤٥٢) البصري العابد

حَجَّاج بن فُرَافِصَةَ الباهلي البصري العابد^(٣) ، توفي في حدود الأربعين والمئة .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٦٧ ، وطبقات خليفة ١/ ٢٣٠ ، والطري ٤/ ٤٧٩ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٣ ، وحلية الأولياء ١ / ٣٣٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٢٨١ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٢٤٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٥٨ ، وأسد الغابة ١ / ٤٥٥ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦١ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٩٩ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٥٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٤ ، وحلية الأولياء ٣ / ١٠٨ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٣ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٤٥٣) ابن أرطاة الكوفي

حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة^(١) ، أبو أرطاة النخعي الكوفي ، أخذ
 ٣ الأئمة الأعلام على لين حديثه . سمع جماعة له عن الشعبي حديث واحد وعن
 الحكم وعطاء وعمرو بن شعيب وزيد بن جبير الطائي ورباح بن عبيدة وعكرمة
 ومكحول وخلق سواهم . وقد ولي قضاء البصرة وأفتى وله ست عشرة سنة .
 ٦ وكان فيه بَأْوٌ وَتِيَّةٌ ومحبةٌ للسؤدد والتجمل وكان يقول : أهلكني حب الشرف .
 قال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن الضعفاء .

وقال ابن | معين : صدوق ، ليس بالقوي ، يدلّس عن محمد بن ١٣٨
 ٩ عبدالله الغزرمي عن عمرو بن شعيب يعني : فيسقط محمداً .

وقال أبو حاتم : إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه .

وقال أبو زرعة : صدوق مدلس له ستمئة حديث أو نحو ذلك . قال
 ١٢ ابن حنبل : ليس يكاد لحجاج حديث إلّا وفيه زيادة . قال ابن إدريس : سمعت
 حجاج بن أرطاة يقول : لا تَتِمَّ مروءة الرجل حتى يدع الصلاة في جماعة . قال
 الشيخ شمس الدين هذه كلمة مَقِيَّتة بل لا تَتِمَّ مروءة الرجل ودينه حتى يلزم
 ١٥ الصلاة في الجماعة . وهذا قاله حجاج لما في طباعه من البَذَخِ والرئاسة لأنه
 يرى مزاحمة الناس في الصلاة يُنافي ما هو فيه من الصلف والتيه ، فالله
 يسامحه .

١٨ وهو من طبقة أبي حنيفة في العلم ولكن رفع الله أبا حنيفة بالورع
 والعبادة .

(١) ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٥٩/٦ ، وطبقات خليفة ٣٩٠/١ ، وتاريخه ٦٤٨/٢ ،
 والطبري ٥١١/٤ ، والرحب والتعديل ج ١ / ق ٢ / ١٥٤ ، وتاريخ حرحان ٥١٠ ، وتاريخ بغداد ٨
 / ٢٣٠ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٨١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٤٥ ،
 وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ ، وتقريبه ٨٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٤ ،
 والشذرات ١ / ٢٢٩ ، والأعلام ٢ / ١٧٤ .

قال بعضهم لحجاج بن أَرْطَاطَ: ما رأيت أحسن أصابع منك قال : إنها مدارجُ للكرم . وتوفي سنة خمس وأربعين ومئة وروى له مسلم مَقْرُوناً ، وروى له الأربعة الباقون .

٣

(٤٥٤) [السَّهْمِي]

حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السَّهْمِي (١) . هاجر إلى الحبشة وانصرف إلى المدينة بعد أُخْد وهو أخو السائب وعبدالله وأبي قيس بن الحارث بن قيس بن عدي لأبيهم وأمهم .

(٤٥٥) [الأسلمي]

الحجاج بن مالك بن عُومِر الأسلمي (٢) . كان يَنْزِلُ الْعَرَجَ . له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزبير ، لم يسمعه منه عروة ، لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج ، أنه سأل رسول الله ﷺ : ما يذهب عني ١٣٨ ب مَذْمَةِ الرضاع ؟ قال الْغِرَّةُ عبد أو أمة . |

١٢

(٤٥٦) ابن يوسف الثقفي

الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (٣) ، أمير العراق . ولد سنة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ١٩٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٠ ، والإصابة ١ / ٣١٠ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٣ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ ، وتقريب التهذيب ٨١ .

(٣) ترجمته في المعجزة (يراجع الفهرس) ، والمعارف ١٧٣ ، والطبري (يراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٨ ، والجيشياري (يراجع الفهرس) ، والمسعودي ٢ / ٧٤ ، ونشوأت المحاضرة ١ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٨ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٤٩ ، والعمر ١ / ١١٢ . وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، ومروءة الجنان ١ / ١٩٢ ، ولسان الميزان ٢ / ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، وتقريبه ٨١ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٣٠ .

- أربعين أو إحدى وأربعين وتوفي سنة خمس وتسعين . روى عن ابن عباس
وسَمْرَةَ بن جندب وأسماء بنت الصديق وابن عُمَر . قال النسائي : ليس
٣ بثقة ولا مأمون ؟ وقال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أحداً أفصح من الحجاج
والحسن ، والحسن أفصحهما . وقال عون : كنت إذا سمعتُ الحجاج يقرأ
عرفتُ أنه طالما درس القرآن . وقيل إنه كان يقرؤه كل ليلة . وقال عتبة بن
٦ عمرو : ما رأيتُ عقول الناس إلّا قريباً بعضها من بعض إلّا الحجاج وإياس
ابن معاوية فإن عقولهما كانت ترجح على عقول الناس . أحصي ما قتل صبراً
فبلغ ذلك مئة وعشرين ألفاً وعُرضتْ بعد موته السجون فوجد فيها ثلاثة
٩ وثلاثون ألفاً لم يجب على أحدهم قطع ولا صلب . وقال الهيثم بن عدي :
مات الحجاج وفي سجنه ثمانون ألفاً . منهم ثلاثون ألف امرأة . وقال عمر
بن عبد العزيز : لو تخابث الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا
١٢ ولا آخرة . ولما توفي ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان وله خمس وخمسون
سنة توفي بواسط وعفي قبره وأجري عليه الماء . وكان يقول وهو في
السياق : اللهم اغفر لي ، فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي وكان ينشد
١٥ قول عبّيد بن سُفيان العُكيلي : [من البسيط]

يا ربّ قد حلف الأعداء واجتهدوا أيّمانهم أنني من ساكني النار
أيحلفون على عميةاء ويَحْهَمُ ما عِلْمهم بعظيم العفو غُفَار
١٨ وكتب إلى الوليد بن عبد الملك كتاباً يخبره فيه بمرضه وكتب في
آخره : [من الطويل] .

إذا ما لقيتُ اللهَ عني راضياً فإن سرور النفس فيما هنالك [١١٣٩]
٢١ فحسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالأكلة وقعت في باطنه فدعا بالطبيب لينظر إليها فأخذ

- لحمًا وعلقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير . وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً وتُندنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحسّ بها . وشكا ما يجده إلى الحسن ٣ البصري فقال له : قد نهيتك أن تتعرّض إلى الصالحين فلججت ، فقال له : يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن يفرّج عني ولكني أسألك أن تسأله أن يُعجل قبض روعي ولا يطيل عذابي . فبكى الحسن بكاء عظيماً وأقام الحجاج ٦ على هذه الحالة خمسة عشر يوماً . ولما بلغت الحسن وفاته قال : اللهم قد أمتّه فأمتّه عَنَّا سُنَّتَهُ قال ذلك بعد ما سجد شكراً لله تعالى . ولما حضرته الوفاة أحضر منجماً وقال له : هل ترى ٩ في علمك ملكاً يموت ؟ فقال : نعم ولستَ هو . فقال كيف ذلك ؟ قال المنجم : إن الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج أنا هو والله ، بذلك سَمَّيْتَنِي أُمِّي ، وأوصى عند ذلك . وقال المسعودي في مروج الذهب : إن ١٢ الفارعة أم الحجاج بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل مرةً عليها سحراً فوجدها تتخلّل ، فبعث إليها بطلاقها . فقالت : لم بعثت إليّ بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال ١٥ نعم ، دخلت عليك في السحر وأنت تتخللين ، فإن كنت بادرِ الغدَا فأنْت شرهة ، وإن كنتِ بَتَّ والطعامُ بين أسنانك فأنْت قذرة ، فقالت : كل ذلك لم ١٣٩ ب يكن ، لكنني تخللت من | شظايا السواك فتزوَّجها بعده يوسف عقيل الثقفي ، ١٨ فولدت له الحجاج مشوهاً لا دُبُرَ له ، فنُقِبَ عن دُبُرِهِ ، وأبى أن يقبل ثدي أمه أو غيرها ، وأعياهم أمره ، فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة ، وقال لهم : اذبحوا جدياً ٢١ أسود وأولفوه دمه ، فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك ، وإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيساً أسود وأولفوه دمه ، ثم اذبحوا له أسوداً سالخاً فأولفوه دمه ، وأطّلوا به وجهه ، فإنّه يقبل الثدي في اليوم الرابع ، ففعلوا به ٢٤

ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء . وكان يقول أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الأمور التي لا يقدم عليها غيره .

- ٣ وقال ابن عبد ربّه^(١) ، إن الفارعة المذكورة كانت امرأة المغيرة بن شعبة وإنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة وذكر أيضاً أن الحجاج وأباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ، ثم أن الحجاج لحق برّوح بن زنباع وزير عبد الملك ، وكان في عداد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحلال عسكره ، وأن الناس لا يرحلون برحيله ولا يتزلون بتزوله ، فشكا ذلك إلى رّوح بن زنباع ، فقال : إن في شرطتي رجلاً لو قلّده أمير المؤمنين عسكره لأرّحل الناس برحيله وأنزلهم بتزوله ، يقال له الحجاج بن يوسف ، قال : فإننا قد قلّدناه ذلك ، فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن الرحيل والنزول إلا أعوان رّوح بن زنباع ، فوقف عليهم وقد رحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال لهم : ما منعكم أن ترحلوا لرحيل أمير المؤمنين؟ فقالوا له : إنزل يا بن اللّخناء وكلّ معنا ، فقال لهم : هيهات ذهب ذلك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط وطوّفهم في العسكر وأمر بفسطاط رّوح فأحرق بالنار فدخل رّوح على عبد الملك باكياً وقال | : يا أمير المؤمنين إنّ الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب ١٤٠ أ غلماني وأحرق فساطيطي ، قال : عليّ به . فلما دخل عليه قال : ما حملك على ما فعلت؟ قال : أنا [ما]^(٢) فعلت؟ قال : ومن فعل ذلك؟ قال : أنت إنما يدي يدك وسوطي سوطك ، وما على أمير المؤمنين أن يخلف لِرّوح ما ذهب له عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني له ، فأخلف لِرّوح ما ذهب له وتقدّم الحجاج في منزله وكان ذلك أول ما عرف من كفايته . وكان للحجاج في الفتك والسّفك والعقوبات غرائب لم يُسمع بمثلها وهي مشهورة عنه مدوّنة ويقال إن زياد بن أبيه أراد أن يتشبه بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الأمور والحزم والصّرامة وإقامة

(٢) الاستدراك يستدعيه سياق الكلام .

(١) أنظر المقد الفريد ٥ / ١٣ - ١٤ .

- السياسات فأسرف وتجاوز الحد وأراد الحجاج أن يشبّهه بزياد فأهلك ودمّر .
- وخطب يوماً فقال في أثناء كلامه : أيها الناس إن الصبر عن محارم الله أهون من الصبر على عذاب الله . فقام إليه رجل فقال له : ويحك يا حجاج ما ٣
- أصفق وجهك وأقلّ حياءك . فأمر به فحبس . فلما نزل عن المنبر دعا به وقال : لقد اجتريت عليّ . فقال : أتجتري على الله ولا تنكره ونجتري على ٤
- عليك فتنكره . فخلّى سبيله . وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنية ولما تمتت كانت تحت المغيرة بن شعبة وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى في ترجمة نصر بن حجاج في ٥
- حرف النون في بابيه . وقيل : إن عروة بن الزبير كنى أخاه عند عبد الملك بن مروان فقال له الحجاج : أتكني أخاك المنافق عند أمير المؤمنين لا أم لك ، ٦
- ١٤٠ ب فقال عروة : ألي تقول هذا يا ابن المتمنية وأنا | ابن عجائز الجنة : صفة ٧
- وخديجة وعائشة . وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف (١) أن ٨
- الناس غبروا يقرأون القرآن في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيافاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ٩
- ففرغ الحجاج إلى كتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهات ١٥
- علامات ، فيقال : إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف بين أماكنها ، فغبر الناس بذلك زماناً لا يكتبون إلّا منقوطةً ، وكان مع ١٠
- استعمال النقط يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام فكانوا يتبعون النقط ١٨
- والإعجام ، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة لم تُوفَّ حقوقها إعتري التصحيف ، فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلّا على الأخذ من أفواه الرجال ٢١
- بالتلقين .

والحجاج هو الذي بنى واسط وكان شروعه فيها في سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وفتح عليه جملة من البلاد منها

- بخارى وُلِّخ والصُّغْد . وَقَتْل من الصحابة عبد الله بن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق وختم جماعة من الصحابة في أعناقهم وأيديهم منهم جابر وأنس بن مالك ، وقال : لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يعني ابن مسعود . وقال : كذبت أم أيمن . وقال : إن كان سليمان لحسود يعني ابن داود عليهما السلام .
- وَقَتْل من سادات التابعين سعيد بن جبير وغيره . وأراد قتل الحسن البصري مراراً فعصمه الله عنه . قال الحافظ ابن عساكر : وهو الخبر الذي أخبر رسول الله ﷺ أنه يخرج في ثقيف وكان عمرٌ وعليٌ يدعوان على أهل العراق بتعجيل الغلام الثقيفي وهو الحجاج . | وقال ابن الكلبي : سمعت الحجاج ١٤١ يقول يزعم أهل العراق أنني بقية ثمود ونعم ، والله ، البقية بقية ثمود ، ما نجا مع صالح [أحد] (١) إلا المؤمنين . وكان شديد النصح للدولة بني مروان مجتهداً فيها يرى إباحة قتل من كان يخالفهم أو يطعن عليهم ، وبهذا التأويل قَتْل من قتل ، وقال في بعض خطبه : إسمعوا وأطيعوا لخليفة الله ووصيّه عبد الملك ، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من المسجد فخرجوا من باب آخر لحلّت لي دماؤهم وأموالهم ، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً . وقال في وصيّته عند الموت هذا ما أوصى به الحجاج بن يوسف وفيها : ولا يعرف إلا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث . وأوصى بتسعمئة درع حديد : ستمة منها لمنافقي أهل العراق يُغَرَّوْنَ بها وثلاثمئة للترك . وقال عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص : قيل للحجاج بن يوسف حين أُجْلِيَ النبط من الأمصار إلى أصولهم : ماذا دعاك إلى إجلائهم ؟ فقال : حدثني ثلاثة عشر من أصحاب النبي ﷺ قال : ما ازدادت النبط في الإسلام عزّاً إلا ازداد الإسلام ذلّاً فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم . وعن ثابت عن أنس قال : حدث الحجاج بحديث العُرنين فلما كانت الجمعة قام يخطب فقال : أتزعمون أنني شديد

(١) الاستدراك ليستقيم النحو .

العقوبة هذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ أنه قطع أيدي رجال وأرجلهم
وسمل أعينهم . قال أنس : فوددت أني مت قبل أن أحدثه . وقال عمر بن
١٤١ ب عبد العزيز وذكر الحجاج : لقد ولي العراق وهو أوفر ما يكون من العماراة فأخس
١٣ به إلى أربعين ألف ألف ، ولقد أدّى به إليّ في عامي هذا ثمانون ألف ألف وإن
بقيت إلى قابل رجوت أن يؤدّي إليّ ما أدّى إلى عمر بن الخطاب مئة ألف
٦ ألف وعشرة آلاف ألف .

وقال محمد بن المنكدر : كان عمر بن عبد العزيز يُبغض الحجاج فنفس
عليه بكلمة قالها عند الموت : اللهم اغفر لي فإنهم يزعمون أنك لا
٩ تفعل .

وقيل للحسن : كنت تقول الآخر شر ، وهذا عمر بن عبد العزيز بعد
الحجاج . فقال الحسن : لا بدّ للناس من متنفسات . وأرجف الناس بموته
فخطب وقال : إن طائفة من أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق نزغ الشيطان
١٢ بينهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج فمه ، وهل يرجو الحجاج الخير إلّا
بعد الموت ، والله ما يسرني أن لا أموت وأن لي الدنيا وما فيها ، وما رأيت
الله رضيّ التخليد إلّا لأهون خلقه عليه : إبليس حيث قال : ﴿إنيك من
المنظرين﴾^(١) ، فأنظره إلى يوم الدين ، ولقد دعا الله العبد الصالح فقال :
﴿هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾^(٢) ، فأعطاه الله البقاء فما عسى أن
١٨ يكون أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل ، كأي والله بكل حي منكم ميتاً
وبكل رطب يابس . ثم نُقل في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرع طولاً في ذراع
عرضاً فأكلت الأرض لحمه ومصّت صديده وانصرف الحبيب من ولده فقسم
الحبيب من ماله . إن الذين يعقلون يعقلون ما أقول ثم نزل .
٢١

(١) الأعراف ٧ / ١٤ .

(٢) سورة ص ٣٨ / ٣٥ .

قال الزُّبُرْقَان : كنت عند أبي وائل فجعلت أُسْبُ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تَسْبِهْ، وما يدريك لعله | قال اللهم اغفر لي فَغْفَرَ له . وقال ١٤٢
 ٣ رجل لسفيان : أشهدُ على الحجاج وعلى أبي مسلم أنهما في النار . فقال : لا ، إذا أقرأ بالتوحيد . وسمع ابن سيرين رجلاً يسبُّ الحجاج فقال: مَهْ أيها الرجل إنك لو وافيت يوم القيامة كان أصغر ذنب عملته ٦
 قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله حَكَمَ عَذْلُ إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه شيئاً فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه فلا تشغلن نفسك بسبِّ أحد . ورؤي في المنام هو وعبد الملك يسحبان أمعاءهما في النار . وفي منام آخر قال : قتلني بكل قَتْلَةٍ قتلت بها إنساناً . ثم عُرِلْتُ مع الموحدين .

ولم يخلف الحجاج لما مات غير ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفاً وسرجاً . ١٢
 ورَحَلًا . وكان يقول عند احتضاره : ما لي ولك يا سعيد بن جبير . ولما مات لم يعلم بموته أحد ، حتى أشرفت جاريةٌ فقالت : ألا إن مُطْعِمَ الطَّعام ومُفْلِقَ الهام وسيد أهل الشام قد مات : [من البسيط]

١٥ اليوم يرحمنا من كان يغبطنا واليوم يأمننا من كان يخشانا
 وبقي الحجاج والياً للحجاز ثلاث سنين وللعراق عشرين سنة
 لعبد الملك وتسعاً للوليد . ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر .

١٨ والحجاج أول من أطعم على ألف خِوان كل خِوان عليه عشرة رجال
 وعليه جنب شِواء وثريدة وسمكة وبرنية فيها غسل وأخرى فيها لبن . وكان
 يقول لمن يحضر غداءه : رسولي إليكم الشمس إذا طلعت فاغدوا على
 ٢١ غداثكم وإذا غربت فروجوا إلى عشاءكم وكان يُحمل الحجاج في محفةٍ
 ويدار به على الموائد يتفقدها ويقول : إكسروا الأرغفة لثلاث تعاد عليكم .
 ورأى يوماً أوزةً وليس عليها سكر فامر بضرب الطباخ مئتي سوط . وكان

١٤٢ اب الغلمان لا يمشون إلا وخرائط السكر على أوساطهم | وكان طعامه لأهل الشام
خاصّة دون أهل العراق . فلما ولي يوسف بن عمر لهشام كان طعامه للناس
عامّة .

٣

(٤٥٧) ابن الشاعر

حجّاج بن يوسف حجّاج^(١) ، أبو محمد ابن الشاعر الثقفي
البغدادي . كان أبوه يلقب لقوة - بكسر اللام وسكون القاف وفتح الواو
وبعدها هاء - نشأ بالكوفة وقال الشعر وصحب أبا نؤاس ونشأ ابنه حجّاج
ببغداد وطلب الحديث وروى عنه مسلم وأبو داود قال ابن أبي حاتم: ثقة
حافظ . وتوفي سنة تسع وخمسين ومئتين .

٩

(٤٥٨) أبو محمد المؤدّب

حجاج بن يوسف بن قتيبة^(٢) ، أبو محمد الهمداني الأزرق المؤدّب .
عاش مئة وعشرين سنة ، وتوفي سنة ستين ومئتين .

١٢

(٤٥٩) الأمير أبو جعفر

حجاج بن هرْمُز الأمير أبو جعفر . استنابه السلطان بهاء الدولة بالعراق
وندبه لحرب الأكراد . توفي سنة أربعمئة وكان مقدماً في دولة عضد الدولة
وبنيه ، عارفاً بالحروب شجاعاً مهيباً ذا رأي وجلالة وأبهة وسطوة . خرج
عن بغداد سنة اثنتين وتسعين فكثرت بها العملات ووقعت الفتن وأسنّ
وعُمر .

١٨

(١) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ١ / ١٦٨ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٤٠ ، والمنظم ٥ /
٢٠ ، والعمر ٢ / ١٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ١٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ /
١٣٩ .

(٢) ترجمته في غاية النهاية في طبقات الشعراء ٢٠٣ .

(٤٦٠) الفساطيطي

حجاج بن بُصير^(١) ، أبو محمد الفساطيطي . قال أبو حاتم : ضعيف
٣ تركوا حديثه . توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين .

(٤٦١) [ابن عبد الملك]

حجاج بن عبد الملك بن مروان^(٢) ، سماه أبوه عبد الملك باسم عامله
٦ الحجاج بن يوسف الثقفي وقال : [من الرجز]

سميته الحجاج بالحجاج بالناصح المعاون الدَّمَّاج
نصحاً لَعَمري غير ذي مداجي |
١١٣٤

٩ فوهب له الحجاج داره بدمشق ، وبالحجاج بن عبد الملك هذا اسمي قصر
حجاج ظاهر باب الجابية . قلت : وهذه الدار هي التي كانت لأيدغدي شُقير
ثم لأنها اتصلت لبكتمر الحاجب ثم لبليان طُرُفاً ثم لبيرس الحاجب ثم لابن
١٢ الأفضل وهي عند مأذنة فيروز بجانب حمام كُرْجِي ويقال إن أمّ حجاج
المذكور هي بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج .

(٤٦٢) الصَّوَّاف

١٥ حجاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف البصري^(٣) . وصفه الترمذي بالحفظ
ووثقه جماعة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئة .

(١) ترجمته في الضعفاء الصغير ٣٣ ، واللباب ٢ / ٢١٥ ، والمعني في الضعفاء ١ / ١٥١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٥ ، وهو في هذه المصادر حجاج بن بُصير .

(٢) ترجمته في الطبري ٦ / ٤٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٤ ، ومعجم البلدان ٤ / ١١٠ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٢٧٠ ، وطبقات حليفة ١ / ٥٢٨ ، وتاريخه ٢ / ٦٤٥ ، والعبر ١ / ١٩٤ ، ومروءة الحنان ١ / ٢٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٣ ، وتقريبه ٨١ ، والشرحات ١ / ٢١١

(٤٦٣) الأعور

حجاج الأعور بن محمد^(١) ، أبو محمد المصيصي مولى سليمان بن مجالد ، ترمذي الأصل سكن بغداد . قال الإمام أحمد : ما كان أضبطه ٣ وأصح أحاديثه وأشد تعاهده للحروف ، ورفع أمره جداً . مات ببغداد سنة ست ومئتين وقد تغير عقله . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة . ٦

(٤٦٤) ابن منهال

حجاج بنُ منهال الأنماطي البصري^(٢) ، أبو محمد . روى عنه البخاري والباقون بواسطة . قال أبو حاتم : ثقة فاضل . وقال العجلي : ثقة ٩ رجل صالح وكان صاحب سنةٍ يظهرها . توفي بالبصرة سنة ست عشرة ومئتين .

(٤٦٥) ابن حسان الحنفي

حجاج بن حسان الحنفي^(٣) ، ويقال العائشي والعيشي والتيمي من تيم الله بن هلبة . تابعي يُعدُّ في البصريين . سمع أنس بن مالك وعبدالله بن بُريدة وعكرمة . وسمع منه يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون . ١٥

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٣ ، ٤٨٩ ، وطبقات خليفة ٢ / ٨١٥ ، ٨٥٤ ، وتاريخه ٢ / ٧٦٩ ، والمحبر ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٣٦ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٤٩ ، والعبر ١ / ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣١٥ ، وطبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٥ ، وتقريبه ٨١ .
(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠١ ، وطبقات خليفة ٢ / ٥٧٣ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٠ ، والمعارف ٢٢٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٧ ، والعبر ١ / ٣٧١ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٦ ، وتقريبه ٨١ ، والشرقات ٢ / ٣٨ .
(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠ ، وتقريبه ٨١ ونسبه فيهما (القيسي) .

(٤٦٦) أبو محمد السلمي

- حجاج بن علاط بن خالد^(١)، أبو كلاب، ويقال أبو محمد وأبو
 ٣ عبدالله السلمي ثم البهزي. أسلم عام خيبر وهو الذي قدم مكة بفتح خيبر ١٤٣هـ
 وأخبر به العباس سرّاً وأخبر قريشاً بضدّه علانية حتى جمع ماله بها وخرج
 عنها وسكن المدينة وبنى بها داراً ومسجداً يعرف به، ثم تحوّل إلى دمشق
 ٦ وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالديّين، وصارت بعده إلى ابنه خالد بن
 الحجاج. وكان خالد ابنه أمير دمشق من قبل بعض بني أمية وقيل إن
 الحجاج نزل حمص وعقبه بها وله دار تعرف بدار الخالديّين واستعمل معاوية
 ٩ ابنه عبيدالله ونصر بن حجاج وهو أول من بعث بصدقته إلى رسول الله ﷺ
 من معبدن بني سليم وكانت معه يوم حنين إحدى الرايات الثلاث لبني
 سليم. وقيل إنه مدفون بقالي قلا^(٢) بأرض الروم وهو أبو نصر بن حجاج
 ١٢ المشهور وسيأتي ذكر ولده إن شاء الله تعالى في مكانه. وخرج حجاج هذا
 قبل إسلامه في ركب من قومه إلى مكة فلما جنّ عليه الليل كان في واد وحش
 مخوف فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فأتخذ لنفسك وأصحابك أماناً فقام
 ١٥ الحجاج يطوف حولهم ويكلّوهم ويقول: [من الرجز]

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جني بهذا الثقب
 حتى أؤوب سالماً وركبي

- ١٨ فسمع قائلاً يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
 أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾^(٣). فلما قدم مكة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٦٩، وطبقات خليفة ١ / ١١٧، والطبري (أنظر الفهارس)،
 والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ١٦٣، والاستيعاب ١ / ٣٢٥، والإكمال ١ / ٥٦٠، وتهذيب ابن
 عساكر ٤ / ٤٤، ومعجم البلدان ١ / ٤٩٨، و٢ / ٥٧، واللباب ١ / ١٩٢، وأسد الغابة ١ /
 ٣٨١، والإصابة ١ / ٣١٢.

(٢) قال قلا: من مدن أرمينية العظمى «معجم البلدان».

(٣) سورة الرحمن ٥٥ / ٣٣.

خبر بذلك في نادي قومه فقالوا له: صبات يا أبا كلاب إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه قال: والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء. ثم أسلم وحسن إسلامه .
ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خير من ٣
١٤٤ أجل ماله | وولده حتى جمع ماله بها من أهل وولد .

الألقاب

- ٦ الحجاجي الحافظ ، اسمه : محمد بن محمد بن يعقوب .
- ابن الحجاج : شاعر اسمه أحمد بن الحجاج .
- ابن حجاج الشاعر ، محتسب بغداد ، اسمه : الحسين بن أحمد .
- ٩ أبو الحجاج الأقصري يوسف بن عبد الرحمن .
- ابن الحجاج : عبدالله بن عبد الواحد بن محمد .
- الحجاجي الشافعي : الحسين بن محمد .
- ١٢ ابن الحجاج : عبد الحق بن عبدالله .
- الحجة الصوفي ، اسمه : عبد المحسن .
- أبو الحجاج الأقصري : يوسف بن عبد الرحيم .
- ١٥ الحجار المسند : أحمد بن نعمة .

(٤٦٧) الديرقطني

حجازي بن أحمد بن حجاز صفي الدين الديرقطني^(١) ، قال كمال الدين جعفر الأدفوي في تاريخ الصعيد : كان كريماً كاتباً أديباً ناظماً لطيفاً .
١٨ توفي ببلده سنة إحدى وسبعمئة وأورد له : [من السريع]

قل للمطايا قد بلغت النقا فهنّها يا صاح بالملتقى
وخلّها ترعى عرار الحمى إنّ عرار الحي يجلو الشقا ٢١

(١) ترجمته في الطالع السعيد ١٨٩ ، والدرر الكامنة ٢ / ٦ .

وقد تملئ باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محا الوصل حديث الخفا حتى كأنَّ الهجر لن يخلقا

٣ قال: وكان يعجبه غناء البصيصة المغنية وكانت تغني من شعره فحضرت يوماً فقال: [من الخفيف]

أَدْخِلِي تُدْخِلِي عَلَيْنَا سُرُوراً أَنْتِ وَاللَّهِ نَزْهَةٌ الْعِشَاقِ
٦ لَا تَمِيلِي إِلَى الْخُرُوجِ سَرِيعاً تَخْرُجِي عَنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ | ١٤٤ ب

[الألقاب]

الحجازي : هو الأمير سيف الدين مَلَكْتَمَرُ .

حُجْرُ

٩

(٤٦٨) ابن حُجْرٍ التابعي

حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ^(١) ، حديثه في الشاميين في الطبقة الأولى من ١٢ تابعيهم . يروي عن العَرَبِاضِ بْنِ مَثَارَةَ . روى عنه خالد بن معدان .

(٤٦٩) حُجْرُ الشَّرِّ

حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ^(٢) المعروف بِحُجْرِ الشَّرِّ لأنه كان شريراً . له ١٥ وفادة وشهد الحكمين ، وتوفي في حدود الخمسين للهجرة

(٤٧٠) أَبُو الْعَنْبَسِ

حُجْرُ بْنُ عَنْبَسٍ الْحَضْرَمِيِّ^(٣) ، أَبُو الْعَنْبَسِ مخضرم كبير صحب علياً

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في المحبر ٢٥٢ ، والطبري ٥ / ٢٦٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٨٧ ، وأسد العامة ١ /

٣٨٧ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٠٩ ، والإصابة ١ / ٣١٤ ، وتاج العروس (حجر) .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ١ ق ٢ / ٢٦٦ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٢ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ ، =

وروى عن علي وعن وائل بن حُجْر . وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

(٤٧١) حَجْر الخَيْر

- حُجْر بن عدي الأدبُر^(١) وإنما سمي الأدبُر لأنه طُعِن مُؤَلِّياً . هو أبو عبد ٣
الرحمن الكندي الكوفي ، وفد على النبي ﷺ وسمع علياً وعماراً وشراحيل
ابن مرة ، ويقال شُرْحِيل ، وغزا الشام في الجيش الذين افتتحوا عذراء التي
قتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف . وشهد مع عليّ الجمل ٦
وصِفَيْن أميراً ، وكان بَرّاً بوالديه عابداً وكان في ألفين وخمسمئة من العطاء
وشهد فتح القادسية وقتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء^١ وقُتِلَ إبنه عبد الله
وعبد الرحمن قتلها مصعب بن الزبير صَبْرًا وكانا ينشيعان وكان حجر ثقة ٩
معروفاً . قال أبو معشر : كان حجر بن عدي رجلاً من كندة وكان عابداً قال :
ولم يُحَدِّث قطْ إلا تَوْضاً ولم يُهْرِقْ ماءً إلا تَوْضاً وما تَوْضاً إلا صلى وقال ابن
سعد : حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة وهذا حجر يعرف بحجر ١٢
الخَيْر | فصلاً بينه وبين حجر الشر وهو حجر بن يزيد . وقد تقدم ذكره . وكان
سبب قتله أنه كان من أصحاب عليّ فكانت تصدر منه حركات لا تعجب ولاة
الكوفة . فقال له زياد بن أبيه : إني أحذرك أن تركب أعجاز أمورٍ قد هلك ١٥
من ركب صدورها . فلم ينته فنفذ زياد إلى معاوية : إن كان لك بالعراق
حاجة فاكفني حجراً وأصحابه . فأمر بهم معاوية فقتلوا نصفهم بعذراء سنة
إحدى وخمسين وكانوا أربعة عشر وقيل ثلاثة عشر وكان حُجْر ممن قُتِل . ١٨

= وأسَد الغاة ١ / ٣٨٦ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٤ ، والإصابة ١ / ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ ، وتقريبه ٨٢ .

(١) نرحمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢١٧ ، طبقات خليفة ١ / ٣٣١ ، وتاريخه ١ / ٢٥١ ، والمحرر ٢٩٢ ، والمعارف ١٤٥ ، والطبري (أنظر الفهارس) والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق / ٢٦٦ ، والأغاني - طبعة الدار - ١٧ / ١٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٩ ، وتهذيب ابن عساکر ٤ / ٨٤ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ، وأسَد الغاة ١ / ٣٨٥ ، والعبر ١ / ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٦ ، ومرة الجنان ١ / ١٢٥ ، والإصابة ١ / ٣١٣ ، والحرور الراهرة ١ / ١٤١ ، والشدرات ١ / ٥٧ ، وتاج العروس (حجر) ، والأعلام ٢ / ١٧٦ .

وقيل قُتل ستة أو سبعة . وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم وقدم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلي سبيلهم فقدم وقد قتلوا ٣ فقال : يا أمير المؤمنين أين عذب عنك حلم أبي سفيان . فقال : غيبة مثلك عني من قومي . وحج معاوية فاستأذن على عائشة فحجبتة . ثم أذنت له فقالت له : ما حملك على قتل أهل عذراء حُجِر وأصحابه ؟ قال يا أم المؤمنين إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة وإن بقاءهم فساد للأمة . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء ، أما خشيت أن أخبيء لك رجلاً فيقتلك ؟ فقال : لا ، إني في بيت أمان . وكان يقول عند موته : إن يومي من ابن الأدبر لطويل وانتحب ابن عمر لما بلغه قتله وندم معاوية على قتله وعُرف منه الندم والخوف عند الموت وقال : ما قتلت أحداً إلا وأنا أعرف فيم قتلته وما أردت به ، ما خلا حُجراً . وكان يقال : أول ذل دخل على أهل الكوفة قتل حُجر بن عدي ، وقالت هند ابنة زيد بن مخرمة الأنصارية حين سار حجر إلى معاوية : [من الوافر]

ترفع أيها القمر المنير	تبصُر هل ترى حُجراً يسيرُ ١٤٥ ب
يسير إلى معاوية بن حرب	ليقتله كما زعم الخبيرُ
تجبرت الجبابر بعد حُجير	فطاب لها الخورنق والسديرُ
وأصبحت البلاد له محولاً	كان لم يُخَيِّها زمنٌ مطيرُ
١٨ ألا يا حُجراً حجر بني عدي	تلقتك السلامة والسرورُ
أخاف عليك ما أُردي عليك	وشيخاً في دمشق له زئيرُ
فإن تهلك فكل عميد قوم	إلى مُلك من الدنيا بصير

٢١ وأنشد حجر عند قتله : [من الطويل]

كفى بشفاه القبر بُعداً لهالك وبالموت قطعاً لحبل القرائن

وقال لأصحابه بالكوفة عند وداعهم : [من الطويل]

فَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي لَدَى كُلِّ غَارَةٍ وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْبَاسُ أَصْحَرَا
وَمَنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْحَرْبُ قَلَصَتْ وَأَوْضَعَ فِيهَا الْمُسْتَمِيتَ وَشَمَّرَا

٣ فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَمَنْ صَادَعُ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ بَتَقْوَى وَمَنْ إِنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ عَيَّرَا
فَنَعَمْ أَخُو الْإِسْلَامِ أَنْتَ وَإِنِّي لِأَطْمَعُ أَنْ تُجَنِّي 'الْخُلُودَ وَتَحْبِرَا
٦ وَقَدْ رَوَى الشَّعْرَانُ لَغَيْرَهُمَا .

(٤٧٢) ذُو اللَّسَانَيْنِ

حُجْر بن عَقْبَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، كَانَ يَلْقَبُ ذَا
٩ اللَّسَانَيْنِ لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ وَهُوَ الْقَائِلُ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلَمْ يَأْتِ قَيْسًا كُلُّهَا أَنْ عَزَّهَا غَدَاةٌ غَدٍ مِنْ دَارَةِ الدُّورِ ظَاعِنِ
١٤٦ أَهْنَالِكَ حَارَتْ بِالْذَمِّ مَوَانِعُ الْـ عَيُونٍ وَسَالَتْ بِالْفِرَاقِ الظُّعَائِنُ

١٢ (٤٧٣) [وَالِدٌ وَائِلٌ بِنِ حَجَرٍ]

حُجْر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حُجْر^(١) . رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ . وَلَوْلَدَهُ وَائِلٌ صَحْبَةٌ .

١٥ [الْأَلْقَابُ]

الْحَجْرَاوِيُّ : سَلَّمَ بِنِ أَيْحَى .

الْحَجْرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدٍ .

١٨ الْحَبَّةُ الْمَتَنَظَّرُ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ .

(١) تَرْجَمَتْهُ فِي الْأَسْتِيعَابِ ١ / ٣٢٨ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١ / ٣٨٥ ، وَالْإِصَابَةُ ١ / ٣٩٢ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ

[٤٧٤] بنت نصيب الأصغر

الحجناء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي^(١) ، مولى المهدي . وسياتي
 ٣ ذكر والدها إن شاء الله في حرف النون مكانه ، لها مدائح في المهدي فمن
 ذلك قولها : [من الوافر]

أمير المؤمنين ألا ترانا خنافس بيننا جعل كبير
 ٦ أمير المؤمنين ألا ترانا كأنا من سواد الليل قير
 أمير المؤمنين ألا ترانا فقيراتٍ والدنا فقير
 أضر بنا شقاء الجد منه فليس يميزنا في من يميز
 ٩ وأحواض الخلافة مُتَرَعَات لها عَرَفٌ ومعروف كبير
 أمير المؤمنين وأنت غيث يعم الناس وإبله غزير
 يُعَاش بفضل جودك بعد موت إذا عالوا وينجير الكسير

حُجَيْر

١٢

[٤٧٥] التميمي

حُجَيْر بن إهاب التميمي^(٢) ، حليف بني نوفل . له صحبة . روت عنه
 ١٥ مارية مولاته خير زيد بن عمرو بن نوفل .

[٤٧٦] أبو مخشي بن حجير

حُجَيْر الهلالي^(٣) ، يقال إنه حنفي وقيل إنه من ربيعة بن نزار . وهو

(١) ترجمتها في أعلام النساء ١ / ٢٠٩ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٤٥٦ ، وطبقات خليفة ٢ / ٦٩٩ ، والطبري ٢ / ٥٣٩ ،
 والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد العانة
 ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٤(٣) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٣٣ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١
 / ٣١٥ .

١٤٦ أب أبو مخشي بن حُجَّير حديثه عن النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

٣ (٤٧٧) [ابن بيان]

حُجَّير بن بيان^(١) ، يُعَدّ في أهل العراق . روى عنه أبو قزعة حديثاً مرفوعاً في التشديد في منع الصدقة عن ذي الرحم .

٦ (٤٧٨) [أبو عمر اليمامي]

حُجَّين بن المُثَنَّى^(٢) ، أبو عُمر اليمامي ، نزيل بغداد ، كان ثقة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . توفي في حدود العشرين والمئتين .

٩

(٤٧٩) أبو خراش الصحابي

حَدَرْد^(٣) ، أبو خراش الأسلمي ، ويقال السلمي . روى عنه ابن أبي أنس عمران أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من هجر أخاه سنةً كان سفك دمه . حديثه عند أهل مصر .

الألقاب

ابن حدار جعفر بن محمد .

١٥ ابن الحداد ، الفقيه الشافعي ، اسمه : محمد بن أحمد بن محمد .
والشاعر محمد بن أحمد بن عثمان . وشارح الشاطبية : عبد الرحمن بن

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٩٠ ، والاستيعاب ١ / ٣٦٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، والإصابة ١ / ٣١٥ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣١٩ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٨٢ ، والإكمال ٢ / ٣٩٢ والأنساب ٦٠٢ / ب ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٦ ، وتقريبه ٨٢ .

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣١٧ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٨٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٧ ، وتقريبه ٨٢ .

اسماعيل ويذر الدين محمد بن عثمان بن يوسف . والقيرواني الشاعر ،
اسمه : سعيد بن محمد . والنحوي : جعفر بن موسى .

٣ والحداد الرافضي : مبارك بن حامد .

ابن أبي الحديد جماعة منهم المحدث محمد بن أحمد بن عثمان .
وموفق الدين أحمد بن هبة الله بن محمد وأخوه عز الدين عبد الحميد بن هبة

٦ الله بن محمد . والدمشقي ، اسمه : أحمد بن عثمان .

ابن حديد : اسمه عبد المحسن .

ابن حديدة ، الوزير اسمه ، سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة :

٩ أحمد بن القاسم .

الحديدي : سعيد بن أحمد .

١١٤٧

ابن حذير المغربي الشاعر : | عبدالله بن موسى .

١٢ (٤٨٠) [أخت الرسول ﷺ]

حذافة بنت الحارث السَّعدية^(١) ، أخت الرسول ﷺ من الرضاعة .

أمها حَلِمة السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشيماء . وكانت تحضن

١٥ النبي ﷺ مع أمها إذ كان عندهم .

[الألقاب]

الحذاء اسمه خالد .

الحذاء النحوي : عبيدة بن حميد .

حذيفة

١٨

(٤٨١) أبو سَريحة

حُذَيْفَةُ بن أسيد بن خالد الغِفاري^(٢) ، كان مَمَّنْ بايع تحت الشجرة

(١) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ٢٦٩ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٢٤ ، والإصابة ٤ / ٢٦٣ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ١٧٢ ، الطبري - ٤ / ٢٣ - ١٣٩ - ١٥٥ - ١٥٧ ، والجرح =

بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ ، وعداده في الكوفيين ، روى عنه أبو الطفيل والشعبي . وكنية حذيفة : أبو سَريحة ، بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالحاء المهملة .

٣ (٤٨٢) ابن اليمان

حُدَيْفَةُ بن اليمان (١) ، أبو عبدالله العبسي ، حليف بني عبد الأشهل ، صاحب سر رسول الله ﷺ . وهو وأبوه من سادات الصحابة المهاجرين ، شهد اليرموك وأمه امرأة من الأنصار من الأوس .

وأرسله النبي ﷺ سريةً وحده في ليلة باردة في حرب الخندق يستعلم خبر القوم فرجع وهو يمشي في مثل الحمام ودعا له النبي ﷺ وكان رامياً .

واستعمله النبي ﷺ على بعض الصدقة واستعمله عمر على المدائن وفتح ٩ كثيراً من بلاد العجم وقتل أبوه يوم أُحُد ، وجاءه نعي عثمان وهو بالمدائن ومات بها بعد عثمان بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين قتل في أولها وقيل مات بالكوفة ولم يشهد بدرًا ، لأنه وأباه هاجرا إلى النبي ﷺ أيام بدرٍ منعهما ١٢ المشركون وقتل المسلمون أباه يوم أد غلطاً ، فتصدّق حذيفة بِدَيْتِهِ على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً .

وقال حذيفة : خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترت ١٥

= والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٥٦ ، حلية الأولياء ١ / ٣٣٧ - ٣٤٧ - والاستيعاب ١ / ٣٣٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٤٨٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والإصابة ١ / ٣٦ .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٥٢٧ و ٦ / ١٥ ، ٧ / ٣١٧ ، وطبقات خليفة ١ / ١١٢ ، وتاريخه ١ / ٢٠٠ ، والمحبير ٨٧٣ ، والمعارف ١١٤ ، والطبري (إراجع الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٥٦ ، والجيشياري ١٢ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٧٠ - ٢٨٣ ، ٣٣٧ - ٣٤٧ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٣ ، ومعجم البلدان (إراجع الفهرس) ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٦٠ ، والعبر ١ / ٣٧ ، ومروءة الجنان ١ / ١٠٠ ، وابن خلدون (إراجع الفهرس) ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٩ ، وتقريبه ٨٢ ، والشرحات ١ / ٤٤ ، والأعلام ٣ / ١٨٠ .

النصرة . وقال : سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء . وقال : لقد حدثني رسول الله ﷺ بما يكون حتى تقوم الساعة . وكان الناس يسألونه عن الخير ٣ وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه . وأعلمه بأسماء المنافقين الإثني عشر الذين يخسوا به ليلة العقبة مَرَجَعَهُ من تبوك ، ولم يكن فيهم قرشي والكُلُ من الأنصار ، وقال : اللهم اغفر لحذيفة ولأمة .

٦ وهو أحد النجباء الوزراء الرفقاء الأربعة عشر الذين قال فيهم رسول الله ﷺ : إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا أُعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أُعطيت أربعة عشر فذكر حمزة وجعفرأً وعلياً وحسناً وحسيناً وأبا بكر وعمر والمقداد ٩ وحذيفة وسَلْمَان وعَمَاراً وبلالاً وابن مسعود وأبا ذر . وكان عمر بن الخطاب إذا بعث عاملاً كتب في عهده : أن اسمعوا له وأطيعوه ما عَدَل فيكم ، فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده : أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما ١٢ سألكم . وروى لحذيفة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

(٤٨٣) الأحق المطاع

١٥ حُذَيْفَةُ هُوَ عُيَيْنَةُ بن جِصْن بن بدر الفَزَارِي (١) . قال المرزباني قال الحافظ اسم عيينة : حذيفة ، ويكنى أبا مالك . وفد على رسول الله ﷺ وكان مُحَقِّقاً ، وكان سَيِّد قومه . وله يقول رسول الله ﷺ | الأحق المطاع لما ١٤٨ وصَّى أبوه وأمر بنيه أن يطيعوه : [من الوافر]

أطعت أبا عُيَيْنَةَ في هَوَاهُ ولم تخلج صريمتي الظنون
ولم أنكر عليه وكل أمر إذا هَوْنَتْه يوماً يهون
٢١ فإن يك بدء هذا الأمر غشاً فأخره ، بني بدر ، سمين

(١) ترجمته في الطبري «إراجع الفهرس» ، والاستيعاب ٣ / ١٢٤٩ ، وأسد الغابة ٤ / ١٦٦ ، والإصابة ٣ / ٥٥ .

وله أيضاً : [من السريع]

يا أيها السائل عن قومنا نحن ، لك الخير ، كرام البشر
أكرم بذبيان إذا حَصَلُوا يوماً وأكرم بهم من نفر ٣

(٤٨٤) العسكري

حُذَيْفَةُ بن غِيَاث ، أبو اليمان العسكري . نزيل أصبهان ، توفي سنة

تسع وستين ومئتين . ٦

حُذَيْم

(٤٨٥) [السعدي]

حُذَيْم بن عمرو السَّعْدِي التَّمِيمِي^(١) ، يعدُّ في الكوفيين . شهد حَجَّة ٩
الوداع ، وروى حديثاً واحداً . روى عنه ابنه زياد بن حُذَيْم .

(٤٨٦) [ابن حذيم]

حُذَيْم بن حنيفة بن حُذَيْم^(٢) . روى عن النبي ﷺ . روى عنه ابنه ١٢
حنظلة بن حُذَيْم ذكره أبو حاتم وقال أنه كان أعرابياً من بادية البصرة .

حَرَام

(٤٨٧) الأنصاري المدني ١٥

حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ^(٣) ، بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٠٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والمشتبه ١٥٣ ، وفيه : حُذَيْم ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢١ ، وتقريبه ٨٢ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٧١ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣٩ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٢ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، ٣٩٢ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٥٨ ، وتاريخ خليفة ٢ / ٥٠٦ ، وطبقاته ١ / ٦٢٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٨١ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣ ، وتقريبه ٨٣ ، والحرم الراهرة ١ / ٢٧٣ .

- الياء آخر الحروف المشددة وبعدها صاد مهملة ، الأنصاري الحارثي المدني . روى | عن أبيه والبراء بن عازب . وروى عنه الزُّهريُّ فقط . وهو ثقة ١٤٨ ب
- ٣ توفي سنة ثلاث عشرة ومئة وهو ابن سبعين سنة . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٤٨٨) ابن ملحان الأنصاري

- ٦ حرام بن ملحان^(١) ، بكسر الميم وسكون اللام والحاء المهملة وبعد الألف نون ، واسم ملحان : مالك الأنصاري النَّجَّارِيَّ خال أنس بن مالك .
- ٩ قتل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو وعامر بن فُهَيْرة ، قتله عامر بن الطفيل . وشهد بدرًا وأحداً ، وهو الذي قال يوم قُتِلَ طعنًا : فُزْتُ وربُّ الكعبة . وكان يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة . وقال حرام بن ملحان يوم طعن في رأسه : فزْتُ وربُّ الكعبة وتلقَى دمه بكفه ثم أنه نضحه على رأسه ووجهه .
- ١٢ وقيل إنه ارتث^(٢) يوم بئر معونة فقال الضحاك بن سفيان الكلابي وكان مسلماً يكتُم إسلامه لامرأة من قومه : هل لك في رجل إن صحَّ كان نِعَمَ الرَّاعي ؟ فضمته إليها^(٣) ، فعالجته فسمعتة يقول : [من الطويل]
- ١٥ أَتَتْ^(٤) عامرٌ ترجو الهوادة بيننا فهل عامرٌ إلَّا عدوٌ مُداجنٌ
إذا ما رجعنا ثم لم تك وقعةً بأسيا فنا في عامرٍ أو نطاعنٌ
فلا ترجوْنَا أن تقاتل بعدنا عشائرُنَا والمُقَرَّبَاتُ الصَّوافِنُ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧١ ، وتاريخ خليفة ١ / ٤٢ ، والطبري - ٢ / ٥٤٦ ، والجرح والتعديل ح ١ / ٢ / ٢٨١ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٦ ، والإكمال ٢ / ٤١١ ، وأسَدُ الغابة ١ / ٣٩٥ ، والعبر ١ / ٦ ، وسير أعلام البلاء ١ / ٥١٤ ، والإصابة ١ / ٣١٨

(٢) يقال للرجل إذا ضُرب في الحرب فأتحن وحمل وبه رمق ثم مات قد ارتث (التاج والقاموس : رث) .

(٣) في الأصل : (إن صحر كان نعم الداعي فضمته إليه) ، وما هنا رواية الاستيعاب .

(٤) في الأصل : (أنت) ولا يستقيم بها وزن ولا معنى ، وما هنا عن الاستيعاب .

فوثبوا عليه فقتلوه .

(٤٨٩) [ابن أبي كعب السلمي]

- ٣ حَرَام بن أبي كعب الأنصاريُّ السلميُّ^(١) ، ويقال حزم بن أبي كعب هو الذي صلى خلف مُعَاذٍ فلما طَوَّل مُعَاذٌ في الصلاة خرج من إمامته وأتم لنفسه فشكى بعضهم^(٢) بعضاً إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : أَفَتَأْنُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ، الحديث . ١٤٩

[الألقاب]

- ابن حرَّار ، اسمه : الحسين بن أبي منصور .
٩ الحراني : علي بن أحمد بن الحسين .
ابن الحرَّاني والي دمشق اسمه محمد بن أياز تقدم ذكره في المحمدين في مكانه .
١٢ ابن الحرَّاني صاحب : علاء الدين علي بن محمد^(٣) .

حرب

(٤٩٠) الثَّقَفِي

- ١٥ حرب بن عبيدالله بن عمير الثَّقَفِي^(٤) ، مختلف في اسمه وحديثه .
روى حديثه في الجهاد عطاء بن السَّائب واختلف عنه فرواه سفيان بن عيينة عن عطاء عن حرب عن جدِّه أبي أمه عن أبيه . وقال جرير عن عطاء عن حرب بن هلال الثَّقَفِي عن أبي أمه .

(١) ترجمته في الاستيعاب ١ / ٣٥٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٤ ، والإصابة ١ / ٣١٧ ، وتهذيب

انتهاذيب ٢ / ٢٤٣ « وفيه حزم » وتقريبه ٨٤ .

(٢) في الأصل : (بعضها) وما هنا عن الاستيعاب .

(٣) هذا السطر مستدرك في هامش الأصل .

(٤) ترجمته في الحرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ، ٢ / ٢٢٥ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩١) العَبْدِي البَصْرِي

حَرْبُ بن الحكم بن المنذر بن الجارود العَبْدِي البَصْرِي . أورد له ابن
٣ المرزبان في معجم الشعراء قوله : [من الطويل]

وَقَبْلِي أَبْكَى كُلِّ مَنْ كَانَ ذَا هَوًى هَتَوْتُ البَوَاكِي والديار البلاقع
وَهُنَّ عَلَى طُولِ التَّلَهْفِ بالضحي نَوَائِحُ لَمْ تَخْضَلْ مِنْهَا المدامع
وَمِنْ قَطْعِ الْيَاقُوتِ صَيَغَتْ عَيُونُهَا مُخْطَئَةٌ بِالذَّرِّ خَضِرًا رَوَائِعُ
لَهْنٌ خَدُودٌ كَالزُّمُرْدِ نَاصِعَا خَوَاضِبٌ بِالْحَنَاءِ مِنْهَا الْأَصَابِعُ
لَهَا طَرَرٌ فَوْقَ الْخَوَافِي كَأَنَّهَا حَوَاشِي بَرُودٍ أَحْكَمْتُهَا الْوَشَائِعُ

(٤٩٢) ابن رَيْطَةَ

٩

حرب بن رَيْطَةَ بن عمرو بن مازن بن وهب بن الرِّبِيعِ السَّلَمِي (١) . قدم
على النبي ﷺ مع جماعة من أهله فلقوه بين جُحْفَةٍ والمَدِينَةِ فمات بعضهم
١٢ واشتكى بعضهم فتطَيَّرُوا ورجعوا إلى بلادهم فقال حسان بن | ثابت يهجوهم : ١٤٩
[من الكامل]

ضَلًّا بِحَارِثَةَ بن سَامَةَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا لِحَيِّئِهِمُ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَا
وَهِيَ أَيْبَاتُ كَثِيرَةٍ آخَرَهَا : ١٥

لاه ابن رَيْطَةَ لو أَطَاعُوا أَمْرَهُ تَبَعُوا الرِّسُولَ وَكَانَ حَقًّا لَانْحَا

فقال حرب بن رَيْطَةَ : [من الطويل]

١٨ أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي الرِّسُولَ مُحَمَّدًا رِسَالَةً مِنْ أَمْسَى بِصَحْبَتِهِ صَبَا
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةً حَوَارِجَ مِنْ بَطْحَاءِ تَحْسِبُهَا سِرْبَا
لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا بِحَقِّ وَبِرْهَانِ الْهَدْيِ يَكْشِفُ الْكُرْبَا

(١) ترجمته في الإصابة ١ / ٣١٨ .

له دعوةٌ ميمونةٌ ريحها الصَّبَا بها يُنبت الله الحصيدَةَ والأبَا
أؤمل أن ألقى النبيَّ مهاجراً على بيعة الرحمن أو أعتنقُ كعباً

٣

(٤٩٣) الحافظ أبو الخطاب

حرب بن شدَّاد^(١) أبو الخطاب اليشكريُّ البصري الحافظ . كان يحيى
ابن سعيد لا يحدث عنه . قال الشيخ شمس الدين: وقد عَلِمْتُ تَعَنَّتُ يحيى بن
سعيد في الرجال وبعد هذا فيروى عن مجالد ويقوِّيه: وتوفي سنة إحدى ٦
وستين ومئة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

(٤٩٤) ابن قيس الفزاري

الحُرُّ بن قيس بن حصين بن بدر بن حذيفة الفزاري^(٢) ، وهو ابن أخي
عينته بن حصن . كان أجَدُ الوفد الذين قدموا على النبي ﷺ مَرَجَعَهُ من
تبوك .

١٢

الألقاب

- أبو بكر الحربي الحنبلي ، اسمه : أحمد بن غالب .
الحربي الحنبلي : علي بن رشيد .
الحربي الفقيه أبو إسحاق ، اسمه : إبراهيم بن إسحاق . ١٥
ابن الحرستاني : عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل . وزين الدين
محمد بن عبد الغنى . والخطيب محيي الدين ، اسمه محمد بن عبد
الكريم . وجمال الدين ، اسمه : عبد الصمد بن عبد الكريم . وقاضي ١٨

(١) ترجمته في طبقات حليمة ١ / ٥٣٧ ، وتاريخه ٢ / ٦٨٥ ، والعبر ١ / ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال
١ / ٤٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٤ ، وتقريبه ٨٣ والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٩ ، والشرقات ١ /

(٢) ترجمته في الطبري ١ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٧٧ ، والاستيعاب ١
/ ٣٨٦ ، والإكمال ٢ / ٩٣ ، وأسَدُ الغابة ١ / ٣٩٣ ، والمشتبه ١٠٥ ، والإصابة ١ / ٣٢٣ .

القضاة جمال الدين اسمه : عبد الصمد . وعماد الدين الخطيب ، اسمه :
عبد الكريم بن عبد الصمد . وكمال الدين : عبد الجبار بن عبد الغني .
٣ ابن حَرْكُهَا الحنفي : المظفر بن المبارك .

اللفوي النحوي

الجِرْمَازِي اسمه الحسن بن علي يأتي اسمه في هذا الحرف في
٦ مكانه .

حَرْمَلَة

(٤٩٥) صاحب الشافعي

٩ حرملة^(١) ، أبو حفص بن يحيى بن عبدالله بن حرملة التُّجِيبِي صاحب
الشافعي رضي الله عنه ، الحافظ المصري . روى عنه مسلم وابن ماجه
وروى النسائي عن أحمد بن الهيثم عنه وروى عنه بقي بن مخلد . قال أبو
١٢ حاتم: لا يُحْتَجُّ به . ولد سنة ستٍّ وستين ومئة وتوفي سنة ثلاث وأربعين
ومئتين وله المبسوط ، والمختصر .

(٤٩٦) مولى أسامة بن زيد

١٥ حرملة^(٢) ، مولى أسامة بن زيد مولى رسول الله ﷺ . تابعي قليل
الحديث يروي عن أسامة . حديثه عند الحجازيين .

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٤ ، والانتقاء ١٠٩ ، والجمع بين رجال
الصحيحين ١١٢ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠ ، ومعجم البلدان ٣ / ٨٨٨ ، ٤ / ٤٨ ، ٧٨٢ ،
واللباب ١ / ١٦٩ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٤ ، والعبر ١ / ٤٤٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٢ ،
وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣ ، ومرآة الجنان ٢ / ١٤٣ ، وطبقات المسكي ٢ / ١٢٧ ، وتهذيب التهذيب
٢ / ٢٢٩ ، وتقريبه ٨٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٣٩٨ ، والشذرات ٢ / ١٠٣ ،
وكشف الظنون ١٥٨٢ ، ١٦٣٠ ، والأعلام ٢ / ١٨٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٢٤ ، والرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٧٣ ، وتاريخ
الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣١ ، وتقريبه ٨٣ .

(٤٩٧) أبو زُبَيْد الطائي

- حرملة بن المنذر بن مَعْدِيكَرِب^(١) بن حَنْظَلَة بن النُّعْمان بن حَيَّة بن سَعْنَة^(٢)، هو أبو زُبَيْد الطائي . كان نصرانياً . وهو أحد المعمرين يقال إنه عاش مئة وخمسين سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم واستعمله عمر بن الخطاب^٣ على صدقة قومه ، ولم يستعمل عمر نصرانياً غيره . وبقي إلى أيام معاوية ورثي علي بن أبي طالب . وكان ينادم الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط^(٣) بالكوفة ، فلما خرج الوليد عنها وشهد عليه بشرب الخمر قال أبو زُبَيْد^(٤) .
- [من الخفيف]

- فَلَعَمْرُ الإله لو كان للسي ف مَصَالُ ولِلسَّنان مجالُ
ما تناسيتك الصفاء ولا الودَّ ولا حالَ دونك الأشغالُ^٩
ولحميتُ لحمك المتغضي ضلَّةً من ضلالهم ما اغتالوا
غير ما طالبين دُخْلاً ولكن مال دهرٌ على أناس فمالوا
وكان أبو زُبَيْد من زوَّار الملوك ، خاصَّة ملوك العمم ، وكان عالماً^{١٢} بسيرتهم فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقرُّبه ويُدْني مجلسه فيتذاكران مآثر العرب وأشعارها . فالتفت إليه عثمان وقال له : يا أخا تبَّع المسيح أسمعنا بعض قولك فقد أنبئتُ أنك تجيد الشعر فأنشده قوله يصف الأسد : [من البسيط]

(١) ترجمته في طقات محول الشعراء ط ٢ ح ٢ / ٥٩٣ . والمعمرين ٨٦ ، والشعر والشعراء - شاكر - ١ / ٢٦٠ وفي المنذر بن حرملة ، والاشتقاق ٢٣١ ، والأعاني - دار الكتب - ١٢ / ١٢٧ واللالى ١١٨ - ١١٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠ / ١٩١ ، والإصابة ١ / ٣٧٥ ، والحرثية ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ ، والطوائف الأدبية ٩٨ - ١٠١ ، واطر الحماسة البصرية ٢ / ٩١٣

(٢) في الأصل (سعد) وما هنا عن الأغاني ومعجم الأدباء .

(٣) أنظر أحبار مع أبي زيد في الأغاني ٥ / ١٢٢ - ١٥٣ .

(٤) الأبيات برواية مختلفة في الأعاني ٥ / ١٣٣ ضمن قصيدة مؤلفة من ١٩ بيتاً منها هنا . ٩ ،

١٠ ، ١١ ، ١٥ والقصيدة كذلك في معجم الأدباء ١٠ / ٢٠٥

من مُبْلَغٍ قَوْمِي النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا
والدارَ إِنْ تَنْتَهَمَ عَنِّي فَإِنَّ لَهُم

٣ منها في ذكر الأسد :

كأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ أَمْرِهِمْ
ضِرْغَامَةً أَهَرَّتِ الشَّدَقِينَ ذِي لُبْدٍ
بِالْتَّنِي اسْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ ٦
أَبْنٌ عِرْنَسَةٌ عَنَابُهَا أَشْبُ
شَاسَ الْهَبُوطَ رَنَا الْحَامِيَّيْنِ مَتَى
٩ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ
أَعْطَتْهُمَا جَهْدَهَا حَتَّى إِذَا وَحَمَتْ
ثُمَّ اسْتَفَاهَا وَلَمْ يَقْطَعْ فِطَاءَهُمَا
١٢ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَاقَ شَيْخَهُمَا
غَذَّاهُمَا بِدَمَاءِ الْقَوْمِ مُذْ شَذَّيَا
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ
١٥ أَفَرَّ عَنْهُ بَنُو الْخَالَاتِ جَرَأَتُهُ
فِيهَا اكْتَسَبْنَ رِئِيسٌ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ
مُسْتَصْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَنَتِ
١٨ عَلَى حُطَامٍ مِنَ الْقِصْبَاءِ عِنْدَهُمَا
سَهْمٌ وَقَوْسٌ وَعُكَّازٌ وَذَوْ شُطْبٍ
مَفْرَأً وَآخِرَ مَرْتَدٍ بِدَامِيَةٍ
٢١ أَلْفَاهُ غَيْرَ بَعْدَ الْقَوْمِ رَحْلَتِهِ
فَأَبْصَرْتَهُ وَرَاءَ الْقَوْمِ كَالثَّانِيَةِ
فَأَجْمَرْتُ حَرْجاً خُوصاً وَقَدْ ذَبَلَتْ
٢٤ وَقَدْ دَعَا دَعْوَةً وَالسَّاقَ شَاخِصَةً

أَنْ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقٌ وَلِغٍ
وَدَيَّ وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

مَنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ فَذَعُ
كَأَنَّ بَرْنَساً فِي الْقَاعِ مُدَّرَعٌ
إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عِرْسَهُ شَيْعٌ
١٥١ | وَدُونَ غَايَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ
يَنْشَعُ بِوَادِرِهِ يُحَدِّثُ لَهَا فَرْعٌ
كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رَفْعِهَا رُقْعٌ
وَصُدَا فَلَائِلٌ وَلَا جَدْعٌ
عَنِ التَّصِيبِ لَا شَعْبٌ وَلَا قَذْعٌ
فَفِيهِمَا جُرْأَةُ الظُّلْمَاءِ وَالْجَشَعِ
فَمَا يَزَالُ بِوَصْلِي رَاكِبٌ يَضَعُ
فِيهِنَّ مِنْ صَائِكَ مَسْتَكْرِهِ دَفْعٌ
لَا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْهُ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ
وَلَيْسَ فِيمَا يُرَى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعٌ
بِالْعَرَقِ مُحْتَلِماً مَا فَوْقَهُ قَنَعٌ
مِنْ شِكَّةِ الْقَوْمِ مَجْزُوعٌ وَمَنْصَدَعٌ
لَمْ يَتْرِكْ لَوْمَةً فِي رَقِهِ الصَّنْعُ
وَمَحْضَقٌ بَعْدَمَا التَّجْنِيقُ مَطْلَعٌ
فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَانْدَفَعُوا
عَيْنٌ وَلَوْ أَرَقْتَ مَا إِنْ بِهَا قَمْعٌ
وَأَيَقَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَلَّلَ الشَّيْبُ
فَوْقَ الْعِرَاقِيِّ فَلَمْ يُلُؤُوا وَقَدْ سَمِعُوا

١٥١ ب

- وثار إعصار فَمِجَ بينهم وخلت بالكُور لأيأ وبالأنساع تمتصع
شجراً وغدراً وعيناً غير غافلة عن الغبار وظناً أن سَتَّبعُ |
وخرُ مستلقياً منها لهامته وشنه حبلها في خربه قطع ٣
فقال له عثمان : تالله تَفَتَّا تذكُرُ الأسدَ ما حَيَّتْ ، إني لأَحْسِبُكَ جباناً
هَيْدَاناً^(١) . فقال كلاً يا أمير المؤمنين ولكني شهدتُ مشهداً ورأيتُ مرأى لا
يزال ذكره بقلبي : فقال له عثمان : وأنتى كان ذلك ؟ قال : خرجت في ٦
صُيَّابة^(٢) أشرافٍ من أفناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارَةِ حسنةٍ ترتمي بنا
المهاري بأكساء^(٣) . القروانات وعبداننا على فُتُو الخيل والبغال ونحن نريد
الحارث بن الشمر الغساني ملك الشام فاخروط^(٤) بنا السَّير في حَمَارَةٍ^(٥) ٩
القيظ فأصابنا عطشٌ شديد حتى إذا عَصَبَتْ^(٦) الأفواه وذبلت الشفاه
وشالت^(٧) المياه وأذَكَّتِ الجَوَازِ المَعْزَاءَ^(٨) وذاب الصَّيْهَدُ^(٩) وصرَّ
الجُنْدُبُ ، وضاف العصفورُ الضَّبَّ في وجاره ، قال قائل : أيها الركبُ ١٢
غُورُوا^(١٠) بنا في ضَوْجِ^(١١) الوادي لنقيلاً ، وإذا وإد قد بدا لنا كثيرُ
الدَّغَلِ دائمُ الغل^(١٢) شجراؤه مُغْنَةٌ وأطياره مُرْنَةٌ فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا بأصول

(١) في الأصل : « هَدَانًا » وهي توافق رواية الأغاني ومعناها الأحق التقييل . وأما الهيدان فهو الجبان . أنظر اللسان « هذن » .

(٢) يقال هو من صُيَّابة قومه أي في صميم قومه ومن أخلصهم نسباً ومن خيارهم . أنظر (الأساس والقاموس والتاج صيب) .

(٣) الأكساء : ج كسى بالضم وهو مؤخر المعجز وكل شيء . « القاموس : كسو » .

(٤) اخروط بهم الطريق : طال وامتد « القاموس خرط » .

(٥) الحمارَةُ شدة الحر « القاموس حمر » .

(٦) العَصَبُ : جفاف الرِّيق في الفم « القاموس » .

(٧) شال الماء : قَلَّ « القاموس » .

(٨) المعزاء : الأرض الصلبة « القاموس » .

(٩) الصَّيْهَدُ : السراب « القاموس والتاج : صهد » .

(١٠) غُورُوا بنا : ميلوا إلى الغور وهو المنخفض من الأرض .

(١١) الضَّوْجُ : منعطف الوادي « القاموس » :

(١٢) غَلَّ الماء بين الأشجار جرى « القاموس » .

- دَوَّحَات كَنَهَبَات^(١) ونبعات متهدلات فَأَصْبَنَّا مِنْ فَضْلَات المزاود وأتبعناها
 بالماء البارد وإنا لنصف حرُّ يومنا ومُماطَلَّتْهُ إِذْ صَرَّ أَقْصَى الخيل أذُنَيْهِ ،
 ٣ وفحص الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن جال وحمحم وبال ، ثم فعل فِعْلُهُ
 الفرسُ الذي يليه واحداً واحداً فَتَضَعَضَعَتِ الخيلُ وَتَكَفَّكَعَتِ^(٢) الإبلُ
 وتقهرت البغال فمن نافر بِشِكَايِهِ^(٣) وناهض بعقله فعلما أن قد أُتينا ، وأنه
 ٦ السَّبْعُ لا محالة فينا ، ففرع كل امرئ منا إلى سيفه فاستلَّهُ من جُرْبَانِهِ^(٤)
 ووقفنا زَعْفًا أرسالاً^(٥) رَزْدَقًا^(٦) وأقبل أبو الحارث^(٧) من أجمته يتظالع^(٨)
 في مشيته كأنه مَجْنُوب^(٩) أو في هجار^(١٠) معصوب^(١١) ، لصدوره نَحِيط^(١٢) | ١٥٢
 ٩ ولبلاعمه غَطِيطٌ ؛ ولظرفه وَمِیْضٌ ، ولأَرْسَاغِهِ نَقِیْضٌ^(١٣) ؛ كأنما يَخِيطُ
 هَشِيمًا ، أو يَطَأُ صَرِيمًا^(١٤) ؛ وإذا هَامَةً كَالْمِجَنِّ ، وَخَذَ كَالْمِسَنِّ ؛ وعينان
 سَجَرَاوَانِ^(١٥) ، كأنهما سراجان ، يَقْدَانِ ؛ وَقَصْرَةٌ رَيْلَةٌ^(١٦) ، وَلِهَزْمَةٌ

(١) الكنهيل - كسفرجل ، وقد تضم بلؤه - شجر عظام « القاموس » .

(٢) تكمكع : جبن وخاف وجس عن وجهه « القاموس » ورواية الأصل : تكفكفت وما هنا عن الأغاني .

(٣) الشكال - ككتاب - حبل تشد قوائم الدابة به « القاموس »

(٤) جُرْبَانُ السيف وَجُرْبَانُهُ . غمده وحمائله « القاموس : جرب »

(٥) الأرسال : ج زَمَلَ وهي الجماعة « الأساس » .

(٦) الرَزْدَقُ : الصف من الناس « القاموس »

(٧) الحارث الأسد كأي الحارث « القاموس »

(٨) في الأصل : « يتضالع » ، وطلع - كمنع - عمر في مشيه .

(٩) المحتوب : المصاب بذات الجنب .

(١٠) الهجار - ككتاب - حبل يشد في رنغ أرجل البعير ثم يشد إلى حقوه وإن كان موصولاً شد إلى

الحقب « القاموس : هجر » .

(١١) في الأصل (محبوب) وما هنا عن الأغاني ، ورواية ياقوت (كانه مجنون أو في وجار

مسجون) .

(١٢) النحيط : الرفير « القاموس » .

(١٣) نقيض العظام صوتها « القاموس » .

(١٤) الصَّرِيم : الأرض المحصور زرعها « القاموس » .

(١٥) عين سجاء حاطت بياضها حمرة « القاموس » .

(١٦) الْقَصْرَةُ : أصل العنق . وَرَيْلَةٌ : كثيرة اللحم « القاموس »

رَهْلَةً^(١) ؛ وَكَتَدَ^(٢) مَغْبَطٌ ، وَزَوَّرَ مُفْرَطٌ ؛ وَعَضُدٌ مَفْتُولٌ ، وَسَاعِدٌ مَجْدُولٌ ؛
وَكَفْتُ شَتْنَةً الْبَرَاثِينَ^(٣) ، إِلَى مَخَالِبٍ كَالْمَحَاجِنِ^(٤) ، فَضْرِبَ بِيَدِهِ
فَارْهَجَ^(٥) ، وَكَشَرَ فَاْفَرَجَ ، عَنْ أَنْيَابٍ كَالْمَعَاوِلِ ، مَصْقُولَةٍ ، غَيْرَ مَغْلُولَةٍ ؛^٣
وَفَمٌ أَشْدَقُ كَالْغَارِ الْآخِرِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَاشْرَعَ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ حَفَزَ^(٦) وَرِكَهَ بِرَجْلَيْهِ ،
حَتَّى صَارَ طَوْلُهُ مِثْلِيهِ ؛ ثُمَّ أَقْمَى فَاَقْشَعَرَ ، ثُمَّ مِثْلُ فَاكْفَهَرُ ؛ ثُمَّ تَجَهَّمَ
فَاَزْبَارُ^(٧) . فَلَا وَذُو^(٨) بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا اتَّقَيْنَاهُ إِلَّا بِأُولَى أَخٍ لَنَا مِنْ فَرَازَةٍ ،^٦
ضَخِمَ الْجُزَارَةُ^(٩) ؛ فَوَقَّصَهُ ثُمَّ أَقْصَصَهُ^(١٠) ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً فَقَصَّصَ مَتْنَهُ ،
وَبَقَرَ بَطْنَهُ ، وَجَعَلَ يَلْبِغُ فِي ذِمَّةِ فَاذْمُرْتُ^(١١) أَصْحَابِي فَبَعْدَ لَأَيٍّ مَا
اسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّجْنَا^(١٢) بِهِ فَاكْفَرْنَا مَقْشَعْرًا بِزُبُرَةٍ^(١٣) كَانَتْ بِهَا شَيْهَمًا^(١٤) حَوْلِيًا ،^٩
فَاخْتَلَجَ مِنْ دُونِنَا رَجُلًا أَعْجَزَ ذَا حَوَايَا^(١٥) ؛ فَنَفَضَهُ نَفْضَةً تَزَايَلَتْ لَهَا
مَفَاصِلُهُ . ثُمَّ نَهَمَ فَفَرَقَرَ^(١٦) ، ثُمَّ زَفَرَ فَبَرَبَرَ^(١٧) ، ثُمَّ زَارَ فَجَرَجَرَ ، ثُمَّ لَحَظَ

(١) اللَهْزِمَتَانِ نَائِتَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ وَرَهْلَةٌ مَتْنُخَةٌ « الْقَامُوسُ » .

(٢) الْكَتَدُ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ وَمَغْبَطٌ مَسْتَرٍ وَمَرْتَفَعٌ « الْقَامُوسُ » .

(٣) الشَّتْنَةُ : الْخَشْنَةُ الْغَلِيظَةُ وَالْبَرَاثِينَ جَمْعُ بُرْتُنٍ كَتَفَنَذَ وَهُوَ مَخْلَبُ الْأَسَدِ أَوْ هُوَ لِلسَّبْعِ كَالْإِصْبَعِ
لِلْإِنْسَانِ « الْقَامُوسُ » .

(٤) الْمَحَجْنُ كَمَنْبَرٍ : الْعَصَا الْمَمْجُودَةُ .

(٥) أَرْهَجَ : أَثَارَ الْغِيَارِ « الْقَامُوسُ » .

(٦) حَفَزَهُ : دَلَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ « الْقَامُوسُ » .

(٧) أَزْبَارٌ : تَنْفُسٌ « الْقَامُوسُ » .

(٨) ذُو حَمْنٍ الَّذِي فِي لَفْظِهِ طَيٌّ .

(٩) الْجُزَارَةُ بِالضَّمِّ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعُنُقُ « الْقَامُوسُ » .

(١٠) وَقَصَهُ : دَقَّ حُكَّهُ . وَأَقْصَصَهُ قَتْلَهُ « الْقَامُوسُ » .

(١١) اللَّذْمُ : الْحَقْصُ « الْقَامُوسُ » .

(١٢) فَهَجَّجَ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَ « الْقَامُوسُ » .

(١٣) الزُّبُرَةُ : الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ بَيْنَ كَتْفَيْ الْأَسَدِ « الْقَامُوسُ » .

(١٤) الشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذَكَرَانِ الْقَنَافِلِ « الْقَامُوسُ » وَالْحَوْلِيُّ مَا مَرَّ عَلَيْهِ حَوْلٌ .

(١٥) اخْتَلَجَ : انْتَزَعَ . وَالْأَعْجَزُ السَّمِينُ ذُو الْبَطْنِ الضَّخْمِ .

(١٦) نَهَمَ : صَوَّتَ وَزَجَرَ ، وَفَرَقَرَ صَوْتٌ .

(١٧) بَرَبَرَ : صَاحَ « الْقَامُوسُ » .

- فزمجر ، فوالله لَخَلْتُ البرق يبتاير من تحت جفونه ، عن شماله ويمينه ،
فَأَزَعَشَتِ الأيدي واضطَكَّت الأَرْجُلُ ؛ وَأَطَّتِ الأضلاع ، وارتجبتِ الأسماع ،
٣ ولحقت المتون بالبطون ، وشخصت العيون ، وساءت الظنون ،
واحزألت (١) المتون ثم تبهنس (٢) وحلَّق ثم حدَّق وحملق فإذا له عينان
سجراوان مثل وهج الشرر كأنما نُقِرَ بالمناقير عن عرض حجر لونه ورد ،
٦ وزثيره رعدٌ ، وجهته عظيمة ، وهامته شتيمة (٣) إن استقبلته قلت أدرع وإن
استدبرته قلت أفدع وإذا الليل اعْرَنَكَس (٤) ، تبغى وتحسُّس ؛ هوله
شديد ، وشره عنيد ، وخيره بعيد ، من | قاسم ظلم ومن بارز حطم ومن مال ١٥٢ ب
٩ غشم . [من الطويل]
- عَبَّوسٌ شَمْوَخٌ مَطْرَحُومٌ مَكَابِرُ جَرِيءٌ عَلَى الأَعْدَاءِ لِلْمَقْرَنِ قَاهِرٌ
بِرَائِنُهُ شُنٌّ وَعَيْنَاهُ فِي الدُّجَى كَجَمَرٍ غَضاً فِي وَجْهِهِ الشَّرُّ طَائِرُ
١٢ يَدِلُّ بِأَنْيَابِ جِدَادٍ كَأَنَّهَا إِذَا قَلَّصَ الْأَشْدَاقُ عَنْهَا خَنَاجِرُ
- فحبق أحد الحاضرين فقال له عثمان : مَهْ رَضُ الله فَاكْ فَلَقَدْ رَغِبْتَ
المسلمين ، هَلَّا قَلْتَ كَمَا قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي عَوَانَةَ الْأَسَدِيُّ : [من الوافر]
- ١٥ أَفَاطُمُ لَوْ شَهِدَتْ بَيْطُنَ خَبِثٍ وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشَرَا
الآيات .

(٤٩٨) [أبو حفص التجيبي]

- ١٨ حرملة بن عمران بن قراد (٥) ، أبو حفص التجيبي المصري ، جدُّ

(١) احزأل : ارتفع .

(٢) تبهنس : تبخر « القاموس » .

(٣) الشتيمة : الأمد العابس .

(٤) اعرنكس الليل ارتكم واشتد سواده .

(٥) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٧٦١ ، والطبري (يراجع الفهرس ، والجرح والتعديل ج ١ / ق

٢ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٩ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٧٢ .

الفقيه حرمة بن يحيى . روى عن أبي عشانة وأبي قبيل المَعافِرِينَ وأبي
يونس سليم بن جُبَيْر وجماعة . وروى عنه جرير بن حازم وهو من أقرانه
وابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن صالح ووثقه ٣
ابن معين . وتوفي سنة ستين ومئة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن
ماجة .

٦ (٤٩٩) [ابن هُوَزة العامري]

حرمة بن هُوَزة العامري^(١) . قدم هو وأخوه خالد بن هُوَزة على النبي
ﷺ فسُرَّ بهما . وهما مَعْدُودان في المؤلفة قلوبهم .

٩ (٥٠٠) [العنبري]

حرمة بن عبد الله بن الياس العنبري^(٢) ، تميمي يعدُّ في أهل البصرة
حديثه عند ابنتي انه صفيّة ودُحَيَّة^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: إِبْتُ المعروف
واجتنب المنكر .

(٥٠١) [المدلجي]

١٥ حرمة المَدَلْجِي^(٤) ، أبو عبد الله . كان ينزل بينع . له صحبة
ورواية . حديثه | قال : قلتُ يا رسول الله إنا نُحِبُّ الهِجرة وأَرْضنا أَرْفُق في ١٥

(١) ترجمته في المحبر ٤٧٤ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسَدُ الغابة ١ / ٣٩٨ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٥٨ ، وطبقات خليفة ١ / ٩٥ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، وأسَدُ الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣١٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٨ ، وتقريبه ٨٣ .

(٣) في الأصل (دُحَيَّة) وهي دُحَيَّة بنت علي بن حرمة العنبرية . روت عن جدها حرمة بن عبد الله العنبري . وقيل هي بالدال وانظر الاستيعاب ١ / ٣٣٨ ، والتهذيب ٢ / ٢٢٨ في ترجمة جدها ، وانظر ترجمتها في التهذيب ١٢ / ٤١٦ .

(٤) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٧٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ / ٢٧٢ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٠٣٦ ، وأسَدُ الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠ .

المعيشة . قال : إن الله لا يملك من عملك شيئاً حيث ما كنت .

(٥٠٢) [الأسلمي]

٣ حرملة بن عمرو الأسلمي^(١) ، والد عبد الرحمن بن حرملة المدني . حجازي ، نزيل ينبع . له صحبة ورواية . حديثه عند ابنه عبد الرحمن قال : حجبت حجة الوداع مُردفي عمي سينان ، فلما وقفنا بعرفات رأيت النبي ﷺ واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى ، فقلت لعمي ماذا يقول ؟ قال يقول : إرموا الحجار بمثل حصي الخذف .

حَرَمَى

(٥٠٣) أبو علي العتكي

٩ حَرَمَى بن حَفْص^(٢) ، أبو علي العتكي القسملی . روى عنه البخاري وروى أبو داود والنسائي عنه بواسطة . وتوفي في حدود الثلاثين ١٢ والمتين .

(٥٠٤) أبو رَوْح العتكي

حَرَمَى بن عُمارة بن أبي حفصة^(٣) ، أبو رَوْح العتكي مولاهم ١٥ البصري . قال ابن معين : صدوق . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة إحدى ومئتين .

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٣١٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ١ ق ٢ / ٢٧٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٦١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٠

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، وطبقات حليمة ٢ / ٥٧٥ ، وتاريخه ٢ / ٧٨٧ ، والجرح والتعديل ج ١ / ١ ق ٢ / ٣٠٨ ، واللمب ٢ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه ٨٣ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ١ ق ٢ / ٣٠٧ ، والعبر ١ / ٣٣٦ ، وميران الاعتدال ١ / ٤٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ ، وتقريبه ٨٤ والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٠ .

(٥٠٥) مجد الدين حرمي

- حرمي بن قاسم بن [يوسف الفاقوسي] ^(١)، القاضي مجد الدين المصري ^(٢)، وكيل بيت المال ونائب القاضي بدر الدين ابن جماعة ونائب ٣
القاضي جلال الدين القزويني بالقاهرة، مولده تقريباً سنة تسع وأربعين وستمئة وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمئة. كان ساكناً خيراً قلَّ أن يموتَ أحدٌ من الأمراء الكبار إلاَّ ٦
وأُسند وصيَّته إليه فكان الناس يقولون هو آدمُ أبو البشر وكان شيخاً طويلاً رقيقاً ١٥٣ ب
صغير الذقن. أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي من لفظه قال: قرأ القاضي مجد الدين حرمي على الشيخ علاء الدين ٩
الباجي الأصولين، وقرأ على السيف البغذازي في الموجز والإرشاد. وسمع من قاضي القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعزَّ قصيدة من نظمته وحَدَّث بها.
وكان يدرس بقبة الشافعي رحمه الله. قال: وحفظ الحاوي الصغير على ١٢
كبير. وحكى لي عن مروءته في السعي مع الناس لقضاء أشغالهم أمراً عجيباً. وعن الشفاعات وكان وكيل بيت الظاهر بيبرس ومملوكه ابيك الخزندار ويكتمر الجوكندار الكبير. ١٥

(٥٠٦) [أم محمد السَّلمية]

- حَرْمَةُ بنت تمام بن اسماعيل بن تمام ^(٣)، أم محمد السَّلمية الدمشقية امرأة صالحة عابدة ولدت في حدود الستئة وعُمِّرت، وروت ١٨
بالإجازة عن عين الشمس الثقافية وجماعة، وسمع منها البرزالي وابن سيّد

(١) يباصر في الأصل وما هنا عن بقية المصادر. والفاقوسي نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر. وانظر النجوم الزاهرة ٣٠٥ / ٠٩.

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٦٩، والدرر الكامنة ٢ / ٨، وذيل العبر ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٥، وذيل تذكرة الحفاظ ١٨.

(٣) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٥٧، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٥، وتقريبه ٨٤ و ٣٠٥.

الناس والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة ، وتوفيت سنة إحدى وتسعين وستمئة .

[الألقاب]

٣

ابن الحَرُوس الشافعي : المعافى بن اسماعيل .
ابن الحرون الأديب ، اسمه : محمد بن أحمد بن الحسين تقدم ذكره
٦ في المحدثين .

والحرون : أحمد بن صالح .
والحرون العلوي الذي ظهر بالكوفة ، اسمه : الحسن بن محمد .
٩ ابن حُرَيْبَةَ القائد أبو المجد المغربي ، اسمه : محمد بن سعيد .

حُرَيْثُ

[ابن قبيصة] (٥٠٧)

١٢ حُرَيْثُ بْنُ قَبِيصَةَ . روى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وروى عنه الحسن
البصري . | ١٥٤

[الطائي] (٥٠٨)

١٥ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ^(١) بن مَطَر بن سِلْسِلَةَ بنِ كَعْب بن عوف الطائي^(٢) .
شاعر أموي ليس بمذكور ولا مشهور في الشعراء ، بدوي مقل . كان يهوى
امرأة من بني عَتود يقال لها حُبَي^(٣) بنت الأسود فخطبها ولم ترضه وتزوجت
١٨ غيره من بني ثَعْلٍ فطُفِقَ يهجو بني ثَعْلٍ ومن ذلك : [من الطويل]

(١) كذا في الأصل . وهو في الأغاني والأعلام « عتاب » بالنون .

(٢) ترجمته في مجالس ثعلب ٦٠٤ ، وسمط اللآلئ ٨٣ ، والأغاني ١٤ / ٣٨٢ ط . دار الكتب ،

وخزانة البغداد ٤ / ٥٨٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦ .

(٣) في الأصل (حي) وما هنا عن الأغاني .

بني تُعَلِّ أهلَ الحَنَا ، ما حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقُ غَاوٍ^(١) وللناس مَنْطِقُ
كَأَنَّكُمْ مِعْزَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ^(٢) من العِيِّ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَّانٍ^(٣) يَنْعَقُ
دِيافِيَّةٌ قُلْفٌ كَانَ خَطِيئِهِمْ سِوَاءَ الضُّحَى فِي سِلْحِهِ يَتَمَطَّقُ ٣
وَفِي حُبِّي الْمَذْكُورَةِ يَقُولُ : [من البسيط]

هَلْ قَلْبِكَ الْيَوْمَ عَنْ شَبَابٍ مُنْصَرِفٍ أَمْ أَنْتَ مَا عَشْتَ مَجْزُونَ بِهَا كَلِفٌ
مَا تُذَكِّرُ الدَّهْرَ إِلَّا صَدَعَتْ كِبْدًا حَرَى عَلَيْهَا وَأَذْرَتْ أَدْمَعًا تَكِفُ ٦
يَدُومُ وَدِّي لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ فَأَصْرِفِ النَّفْسَ أَحْيَانًا فَتَنْصَرِفُ
يَا وَيْحَ كُلِّ مُحِبٍّ كَيْفَ أَرْحَمُهُ لَأَنْنِي عَارِفٌ صِدْقَ الَّذِي يَصِفُ
لَا تَأْمَنْزُ بَعْدَ حُبِّي صَلََّةً^(٤) أَبَدًا عَلَى الْخِيَانَةِ إِنْ الْخَائِنُ الظَّرِفُ ٩
كَأَنَّا رِيْشَةً فِي عَرْضِ بَلْقَعَةٍ مِنْ حَيْثَمَا وَاجَهَتْهَا الرِّيحُ تَنْصَرِفُ
يُنْسِي الْخَلِيلِينَ طُولَ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ شَتَى فَتَأْتَلِفُ

١٢

(٥٠٩) المازني

حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضِ الْمَازِنِيِّ^(٥) ، مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ ، مَخْضَرَمٌ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَشْعَارٌ . وَأَدْرَكَ زَمَانَ الْحِجَابِ وَسَمِعَهُ عَلَى
الْمَنْبَرِ يَنْشُدُ بَعْدَ قَتَالِ ابْنِ لَاشَعَثَ : [من الطويل] ١٥

بَنُو الْمَجْدِ لَا تَقْعُدُ بِهِمْ أَمَهَاتِهِمْ وَأَبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

فَقَامَ إِلَيْهِ حُرَيْثٌ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ ١٥٤ ب

(١) فِي الْأَصْلِ : (عِيَا) وَمَا هُنَا عَنْ الْأَغَانِي .

(٢) فِي الْأَصْلِ : (حِير) وَمَا هُنَا عَنْ الْأَغَانِي . وَقَصَعَتْ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا رَدَّتْهَا إِلَى جَوْفِهَا أَوْ مَصْنَعْتُهَا أَوْ

مَرَّ أَنْ تَمْلَأَ بِهَا فَاها ، أَوْ شَلَّةُ الْمَصْغِ « الْقَامُوسُ : قَصَعَ » .

(٣) حَفَّانٌ مَأْسَدَةٌ قَرَبَ الْكَوْفَةِ « الْقَامُوسُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ » .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْأَغَانِي « حُلَّةٌ » وَبِهَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ .

(٥) نَرْحَمُهُ فِي طَفَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ - شَاكِرٌ - ٣٨ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ - شَاكِرٌ - ٢ / ٦٢٤ ، وَسَمَطُ

الْأَلْفِ ١٣٥ ، وَالْإِحْصَانُ ١ / ٣٧٥ ، وَحِزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٢ / ٥١٠ ، وَالْأَعْلَامُ ٢ / ١٨٥ .

فَقَالَ : الْحَرِيثُ بْنُ مُحَقِّضِ الْمَازَنِيِّ . فَلَمَّا نَزَلَ دَعَاهُ وَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَطَعْتَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ ؟ قَالَ : أَنَا الْحَرِيثُ بْنُ مُحَقِّضٍ ، فَلَمَّا أَنْشَدْتَ ٣ شعري أخذتني لذلك أريحيةً فمخلّاه . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِنْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ أَجَابُوا وَإِنْ يَغْضَبُ إِلَى السِّيفِ يَغْضَبُوا
إِذَا مَا انْتَمَوْا زَادُوا عَلَى كُلِّ مُتَمِّمٍ وَإِنْ قَدَحُوا يَوْمَ التَّنَاصُحِ أَتَقَبُوا

(٥١٠) ابْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ

٦

حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي^(١) مَخْضَرَمٌ . صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَشَهِدَ
الرَّدَّةَ وَهُوَ الْقَاتِلُ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

٩ أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بَأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبْرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحَلِّ
فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ
وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شَتُّتُ أَسْعَدَنِي مِثْلِي

[الْأَلْقَابُ]

١٢

حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيِّ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ .

١٥ ابْنُ حُرَيْثٍ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ .

ابْنُ حَرِيقِ الْبَلَنْسِيِّ الشَّاعِرِ ، اسْمُهُ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ .

ابْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ ، اسْمُهُ : الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ .

١٨ الْحَرِيرِيُّ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَابْنُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيٍّ . ابْنُ الْحَرِيرِيِّ قَاضِي الْقَضَاةِ الْحَنْفِيِّ هُوَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ

بْنُ عَثْمَانَ .

٢١ الْحَرِيرِيُّ الْمَحْدُوثُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ .

(١) تَرْحَمَتُهُ فِي الطَّبْرِيِّ (يَرَاحُ الْفَهْرَسُ) وَالْإِكْمَالُ ١ / ٥٦٧ ، وَتَهْدِيبُ ابْنِ عَسَاكِرَ ٤ / ١١١ ،

وَاسْدُ الْغَابَةِ ١ / ٣٩٨ ، وَالْإِصَابَةُ ١ / ٣٢١ .

(٥١١) أبو عون الحافظ

- حريز بن عثمان بن جبر الرُّحبي المَشْرِقي الحمصي الحافظ^(١) ، يكنى ٣
أبا عون وأبا عثمان ، من صغار التابعين كان فيه نَصَبٌ . قال أبو حاتم : لا
يصحّ عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثبت منه . وقال ابن حنبل : ثقة
ثقة ، قيل إنه كان يقول لا أحبُّ مَنْ قَتَلَ لي جَدَّيْن . قال جرير : كان حريزُ ٦
يشتم عليّاً على المنبر . قال الشيخ شمس الدين : صحّ أنه ترك ذلك وجاء
عن غير واحد عن يزيد بن هارون أنه رُؤي في النوم فقال: غفر لي ربي
وعاتبني في روايتي عن حريز وتوفي سنة ثلاث وستين ومئة . وروى له مسلم ٩
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال ابن الأثير في جامع الأصول :
أخرج عنه البخاري حديثين .

(٥١٢) [أبو مروان البلنسي]

١٢

- حزب الله بن محمد بن علي ، أبو مروان الأزدي البَلَنَسِيّ . أخذ
القراءات عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق ، وكان يحفظ الكامل للمبرد
والنوادير لأبي علي القالي . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمئة . ١٥

الألقاب

- ابن الحزقة الحسين بن يحيى .
ابن حزم الشاعر المغربي ، اسمه : محمد بن يحيى . ١٨
آخر هو الوزير أبو الحكم عمرو بن مذحج بن حزم .

(١) ترجمته في الطري (يراجع الفهرس) والجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٨٩ ، وتاريخ بغداد ٨

/ ٢٦٥ ، والإكمال ٢ / ٨٥ ، والأنساب ٢٤٩ / ١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١١٣ ، ومعجم

البلدان ٤ / ٦٠٤ ، واللباب ١ / ٤٦٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٥ ، والمشتبه ١٠٥ ، وتذكرة

الحفاظ ١ / ١٦٧ ، والعمر ١ / ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٧ ، وتقريبه ٨٤ ، والشذرات ١ /

٢٥٧ ، والأعلام ٢ / ١٨٦

ابن حزم الظاهري ، الإمام : أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد .
الحزين الشاعر : عمرو بن عُبيد .

١٥٥ ب

حَزْنُ |

٣

(٥١٣) المخزومي الصحابي

حَزْنُ بن أبي وَهْبٍ المخزومي^(١) . سَمَّاهُ رسول الله ﷺ سهلاً تكلم
٦ خالد بن الوليد بعقب خُطْبَةٍ خطبها أبو بكر رضي الله عنه فقال حَزْنُ من
أبيات : [من الطويل]

وقامت رجالٌ من قريشٍ كثيرةٌ فلم يك في القوم القيام كخالدٍ
٩ ترقى فلم تزلق به صدرُ نعله وكفّ فلم يعرض لتلك الولائد
فجاء بها غراء كالبدْر سهلة فسَمَّيتها في الحسن أم القلائد
أخالد لا يَعدَمُ لؤيُّ بنُ غالب قيامك فيها عند حذف الجلامد
١٢ وكنت لمخزوم بن نقطة جُنَّةً كِلا اسميك فيها ماجدٌ وابن ماجد

[الألقاب]

الحَزْبُلُ الاخباري ، اسمه : محمد بن عبدالله .
١٥ ابن الحذاء القرطبي ، اسمه : محمد بن يحيى .

حسام

(٥١٤) [المكين]

١٨ حسام بن عَزَّ بن ضرغام بن محمود بن درع القُرشي المصري المنعوت
بالمكين . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان غزولياً

(١) ترجمته في تاريخ خليفة ٩٣ / ١ ، والطبري (إبراح الفهرس) ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢ /
٢٩٤ ، والاستيعاب ١ / ٤٠١ ، والإكمال ٢ / ٥٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣ ، وتاريخ الإسلام ١ /
٣٦٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣ ، وتقريره ٨٤ .

جَيْدُ الْأَدَبِ . أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ : [مِنْ الْكَامِلِ]

حَازَ الْكَمَالَ بِصُورَةٍ قَمْرِيَةٍ تَجْلُو عَلَيْكَ مَشَارِقَ الْأَنْوَارِ
وَحَوَى الْكَمَالَ بِسِيرَةٍ عَمْرِيَةٍ تَتَلَوُ عَلَيْكَ مَنَاقِبَ الْأَبْرَارِ ٣
وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ يَهْنِءُ بِالْقُدُومِ مِنَ الْحِجَازِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَسَافِرٌ سَافِرٌ عَنْ بَدْرِ وَاحِبِهِ تَضِيءُ مِنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ وَالْأَفْؤُ
قَرِيبَ عَهْدٍ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ غَدَتْ تُطَوِّى بِأَيْدِي الْمَطَايَا تَحْتَ الطَّرِيقِ | ٦
لَمَاءَ زَمْزَمَ رَشَّحَ مِنْ مِعَاطِفِهِ وَطِيبُ طَيِّبَةٍ مِنْ أُرْدَانِهِ عَيْقُ

(٥١٥) [الْمَحَلِّي]

حسام بن غُزَيِّ بن يونس الفقيه^(١) ، عماد الدين أبو المناقب المصري ٩
الْمَحَلِّي الشافعي الأديب . تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الطُّوسِيِّ وَسَمِعَ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ وَغَيْرِهِ وَأَقَامَ بِدَمَشَقَ مَدَّةً وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِئَةً . وَكَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ وَتُرْسِلُ عَنْ الْعَادِلِ ١٢
الْكَبِيرِ إِلَى شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ إِلَى بِلَادِ الْكُرْجِ وَمِنْ شِعْرِهِ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

قِيلَ لِي مَنْ تُحِبُّهُ عَبَثَ الشَّعْرِ خُدَيْهِ قُلْتُ مَا ذَاكَ عَارَهُ
جَمْرُ خُدَيْهِ أَحْرَقَتْ عَنَبَ الْخَا لَ فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُهُ ١٥

نَقَلْتُ مِنْ خُطَابِ شَهَابِ الدِّينِ الْقُوصِيِّ فِي مَعْجَمِهِ ، قَالَ : أَنشَدَنِي
الْإِمَامُ عِمَادُ الدِّينِ لِنَفْسِهِ فِي الشُّيْبِ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

لَعَبَ الشُّيْبُ فِي عِذَارِي بِالْشُّطِّ رَنَجَ لِعِبَاءٍ مَا تَشْتَهِيهِ النُّفُوسُ ١٨
ثُمَّ مَا زَالَ قَائِمُ الدُّسْتِ حَتَّى غَلَبَ الْعَاجُ فَأَثْنَى الْأَبْنُوسُ

(١) ترجمته في ذيل الروضتين ١٦٠ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٢٥٣ « أثناء ترجمة يحيى بن نزار المنبجي »

[الألقاب]

- حسام الأدب ، اسمه أحمد بن الفتح .
 ٣ حسام الدين قاضي القضاة الحنفي : الحسن بن أحمد .
 حسام الدين القُرَمي الحسن بن رمضان .
 ابن الحسام : إبراهيم بن أبي الغيث .
 ٦ حَسَّان

(٥١٦) ابن ثابت الأنصاري

- حَسَّان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام^(١) ، أبو الوليد ، ويقال أبو عبد
 ٩ الرحمن ، ويقال أبو الحسام الأنصاري النَّجَّارِي ، شاعر رسول الله ﷺ . ١٥٦ ب
 وفد على عمرو بن الحارث بن أبي شمر وعلى جَبَلَة بن الأيهم وعلى معاوية
 حين بويع سنة أربعين .
 ١٢ قال ابن سعد بن عاشر في الجاهلية
 قال ابن سعد: عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام مثلها ، وكان
 قديم الإسلام ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً . وكان يُجَبَّن .
 ١٥ قال الحافظ ابن عساكر : نعم ، كان جهاده بشعره ، كان رسول الله

ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٥ ، وطبقات خليفة ١ / ٢٠٠ ، والمحرم (يراجع الفهرس) والمعارف
 ١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، والشعر والشعراء - شاعر - ١ / ٢٦٤ ، والطبري (يراجع الفهرس) والجرح
 والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٣٩ ، والأعاني - دار الكتب - ٤ / ١٣٤ و ١٥ / ١٥٧ ، والاستيعاب ١ /
 ٣٤١ ورسالة الغفران - بنت الشاطيء ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٢٥ ومعجم البلدان (يراجع
 الفهرس) ، واللباب ٢ / ١٢٧ ، وأسد العانة ٢ / ٤ ، ووفيات الأعيان ٦ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، والعبر
 ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦٦ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٧ ، ونكت الهميان ١٣٤ ، وتهذيب
 التهذيب ٢ / ٢٤٧ ، وتقريبه ٨٥ ، وتاريخ ابن خلدون (يراجع الفهرس) ، والإصابة ١ / ٣٢٥ ،
 والنجوم الزاهرة ١ / ١٤٥ ، وشرح شواهد المغني ٣٣٣ ، ٣٧٩ ، ٨٥٢ ، ومعاهد التنصيص ١ /
 ٢٠٩ ، والشلوات ١ / ٦٠ ، وخزانة البغدادي ١ / ٢٢٧ ، والألاء ٢ / ١٨٨ ، ومعجم المؤلفين
 ٣ / ١٩١ .

- ﷺ ينصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ، ينافح عن رسول الله ﷺ ، فكان ذلك على قريش أشد من رشق النبل . وقال له رسول الله ﷺ : أجب عن رسول الله ، اللهم أئذه بروح القدس . وفي رواية : أهاجم وهاجم وجبريل معك ، وفي رواية إن روح القدس معك ما هاجيتهم . وفي رواية ، وجبريل يعينك . وفي رواية أن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله ﷺ . انتهى كلام ابن عساكر . وقال صاحب الأغاني فيما يرويه عن محمد بن جرير قال : كان حسان بن ثابت يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه ، قال : فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفية بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى : يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإني والله ما آمنه أن يدل على غورتنا من وراءنا من اليهود وقد شغل عنا رسول الله وأصحابه ، فانزل إليه فاقتله . فقال : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ، قالت : فلما قال لي ذلك ولم تر عنده شيئاً اعتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن وقالت : يا حسان انزل إليه فأسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل ، فقال ما لي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب . قال : ويحكى أنه كان قد ضرب وثداً في ذلك اليوم في جانب الأطم فكان إذا حمل النبي ﷺ وأصحابه على المشركين حمل على الوثد وضربه بالسيف وإذا حمل المشركون انحاز عن الوثد كأنه يقاتل قرناً انتهى .

- قلت وقد رأيت بعضهم ينكر جبنه واعتذر له بأن قال أنه كان يهاجي قريشاً ويذكر مساوئهم ولم يبلغنا أن أحداً عيّره بالجبن والفرار من الحروب . وقد هجا الحارث بن هشام المخزومي بالبيتين اللذين تقدما في ترجمته وما أجابه بما ينقض عليه بل اعتذر عن فراره أو كما قال : وقال ابن الكلبي أن حسان كان لساناً شجاعاً فأصابته علة أحدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر

بنظر إلى قتال ولا يشهده . قال ابن عساكر قال عطاء بن أبي رباح : دخل حسان على عائشة بعدما عمي ، فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: أَجَلَسْتِهِ عَلَى وَسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ؟ فقال أنه تَعَنَّى كان يجيب عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عمي وإني لأرجو أن لا يُعَذَّبَ فِي الْآخِرَةِ انتهى .

- ٦ قلت : أراد عبد الرحمن بن أبي بكر ما قاله حسان في قصة الإفك لأن الذين تحدثوا في شأن عائشة كانوا جماعة : عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ^(١) . قال المفسرون : هو حسان بن ثابت أو عبد الله بن أبي بن سلول وتاب الله على الجماعة إلا عبد الله السلولي فإنه مات منافقاً وقيل لعائشة : لِمَ تَأْذِنِينَ لِحَسَّانٍ عَلَيْكَ وَالله يقول : ١٥٧ ب
- ١٢ ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ^(١) فقالت : وأيُّ عذاب أشد من العمى . ولما أنشد حسان عائشة شعره الذي منه قوله : [من الطويل]

حَصَانِ رَزَانُ مَا بُزِنُ بِرَبِيعَةٍ وَتَصْبِحُ غَرْثِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

- ١٥ قالت له : لكنك لست كذلك . وقعد صفوان بن المعطل لحسان بسبب قصة الإفك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفاة هناك وليس هذا مكان استقصائها . وقال حسان للنبي ﷺ لما طلبه بهجو قريش : لَأَسْلُتَنَّ مِنْهُمْ سَلَّ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ وَلِي مَقُولُ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ مَقُولُ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَإِنَّهُ لَيَفْرِي مَا لَا تَفْرِيهِ الْحَرْبَةُ . ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه . كأنه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ، ثم ضرب به ذقنه وقال : لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرِّي الْأَيْمِمْ فَصَبَّ عَلَى قَرِيشٍ مِنْهُ شَائِبٌ شَرٌّ فقال :
- ٢١

(١) سورة النور ٢٤ / ١١ .

(٢) البيت في ديوان حسان - البرقوقى - ٣٢٤ .

أَهْجُهُمْ كَأَنَّكَ تَنْضَحُهُمْ بِالنَّبْلِ . فَهَجَاهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَانَ وَأَشْفَيْتَ .

وعن النبي ﷺ : ذَاكَ حَاجِزٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ .

وعن محمد بن سيرين قال : كَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ جَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . فَقَالَ حَسَّانٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْذَنَ لِي فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَكَيْفَ وَهُوَ مِنِّي ، يَعْنِي أَبَا سَفْيَانَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْلُتُهُ مِنْكَ كَمَا تُسَلُّ الشُّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَنْسَابِ الْقَوْمِ مِنْكَ . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : كُفَّ عَنْ فَلَانَةٍ وَأَذْكَرَ فَلَانَةَ فَقَالَ حَسَّانُ ^(١) : [مِنْ الْوَافِرِ]

١١٥.

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَلَمَّا أَبَى وَوَالِدَهُ وَعِزُّضِي لِعِزْرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ ١٢
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍ فَشَرُّكُمْمَا لَخِيرُكُمْمَا الْفِدَاءُ

قلت : قَالَ عُلَمَاءُ الْأَدَبِ هَذَا أَنْصَفَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، وَلَمَّا وَرَدَ وَفَدَ

تَعْمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِلْمَفَاخِرَةِ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي تَرْجُمَةِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَقَامَ خَطِيبُهُمْ وَقَالَ مَا قَالَ وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا قَالَ ، قَامَ الزَّبَرْقَانُ مِنَ الْوَفْدِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ ^(٢) : [مِنْ الْبَسِيطِ]

نَحْنُ الْمُلُوكُ فَلَا حِيٍّ يَقَارِبُنَا مِمَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا يَوْجَدُ الرُّبْعَ ١٨
كَمْ قَدْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ عِنْدَ النَّهَابِ ، وَفَضْلُ الْعِزِّ يُتْبَعُ
وَتَنْحَرُّ الْكُومَ عُبْطًا فِي مَنَازِلِنَا لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعْمُوا شَبْعُوا
وَنَحْنُ نَطْعَمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَا أَكَلُوا مِنَ الْعَبِيطِ إِذَا لَمْ يَظْهَرَ الْقَرْعُ ^(٣) ٢١

(١) الأبيات في ديوان حسان - البرقوقى - ٨ - ٩ .

(٢) الأبيات في ديوان حسان ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وفي الأغاني ٤ / ١٤٨ .

(٣) في الأصل (القَرْع) تصحيف وما هنا عن الأغاني ، والقَرْع : قطع من السحاب « القاموس » .

ونبصر الناس تأتينا سراتهم من كل أوبٍ فتمضي ثم تَبْعُ
فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان فجاء فأمره أن يجيبه فقال^(١) : [من

٣ البسيط]

٦ إن الذوائب من فهرٍ وإخوتهم
يَرْضَى بهم كلُّ مَنْ دانت^(٢) سريرته
قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوهم
إن كان في الناس سباقون بعدهم
سَجِيَّةٌ تلك منهم غيرُ مُحَدَّثَةٍ
٩ لا يَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَلْفُهُمْ
أَعْفَةٌ ذُكِرَتْ في الوحي عَفَّتُهُمْ
ولا يَضُنُّونَ عن جارٍ بفضلِهِمْ
١٢ يَسْمُونَ للحرب تبدو وهي كالحِة
لا يَفْرَحُونَ إذا نالوا عدوهم
كانهم في الوغى والموت مُكْتَنِعٌ
١٥ خُذْ مِنْهُمْ ما أَتَوْا عَفْوَاً وإن غضبوا
فإن في حربهم - فاترك عداوتهم -
أَكْرَمَ بقومٍ رسولُ الله قَائِدُهُمْ
١٨ أَهْدَى لَهُمْ مَدْحِي قَلْبٌ يُوَازِرُهُ
إنهم أَفْضَلُ الأحياء كُلِّهِمْ
قد بَيَّنَّا سُنَّةً للناس تَبْعُ
تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا
أو حاولوا النَّفْعَ في أشياعهم نَفَعُوا | ١٥٨ ب
فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَذْنَى سَبْقِهِمْ تَبْعُ
إن الخلَاقَ يوماً شَرُّها الْبَدْعُ
عند الدِّفاع ولا يُؤْهَرْنَ ما رَتَعُوا
لا يَطْمَعُونَ ولا يُزْرَى لَهُمْ طَمَعُ
ولا يَمْسُهُمْ من مَطْمَعٍ طَبَعُ
إذا الزُّعَانُفُ في أَظْفَارِها خَشَعُوا
وإن أَصْيَبُوا فلا خُورٌ ولا جُزْعُ
أَسْوَدُ بَيْشَةٍ في أَرْسَائِها قَدْعُ
فلا يَكُنْ هُمُكَ الأَمْرُ الذي مَنَعُوا
سَمًا يُخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ والسَّلْعُ
إذا تَفَرَّقَتِ الأَهْواءُ والشَّيْعُ
فيما أراد لِسَانُ حَائِكٍ صَنَعُ
إنْ جَدَّ بِالْبَاسِ جَدَّ القَوْلُ أو سَمَعُوا

فقام عطارذ بن حاجب فقال^(٣) : [من الطويل]

(١) القصيدة في ديوان حسان ٢٤٨ - ٢٥١ والأغاني ٤ / ١٤٨ - ١٥٠ .

(٢) رواية الديوان والأغاني : « كانت » .

(٣) البيتان في الأغاني ٤ / ١٥٠ .

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا إذا اجتمعوا وقت احتضارِ المواسم
بأنّا فروع الناس في كُلِّ مَوْطِنٍ وأنّ ليس في أرضِ الحجازِ كدائِمِ

فقام حسان فقال^(١) : [من الطويل] ٣

منعنا رسول الله من غضبٍ له على أنفٍ راضٍ من مَعَدٍّ وراغم
١٥٩ هل المجد إلّا السؤدد الفرد والندی وجارُ الملوك واحتمالُ العظام

- فقال الأقرع بن حابس : والله إن هذا الرجل لَمَوْتِي له ، والله لشاعره ٦
أشعرُ من شاعرنا ، ولخطيبه أَمهر من خطيبنا ، وأصواتهم أرفعُ من أصواتنا .
أعطني يا محمد ، فأعطاه فقال : زدني ، فزاده ، فقال اللهم إنه سيّد العرب
فنزلت فيهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾^(٢) ثم إن القوم أسلموا . ٩
وقال أبو عبيدة : فَضَّلَ حسانُ الشعراء بثلاث : كان شاعر الانتصار في
الجاهلية ، وشاعر النبي ﷺ في الإسلام ، وشاعر اليمن كلها ، وكان أشعر
أهل المدن . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام سنة أربع وخمسين توفي حكيم ١٢
بن حزامٍ وَحَوَيْطُبُ بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن
ثابت قال ويقال إن هؤلاء الأربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة
سنة وقال الشيخ شمس الدين : بلغنا أن حساناً وأباه وجدّه وجدّ أبيه عاش كل ١٥
منهم مئة وعشرين سنة .

ومن شعر حسان رضي الله عنه^(٣) : [من الكامل]

أسألت رسمَ الدار أم [لم]^(٤) تسأل بين الجوابي^(٥) فالْبُضَيْعُ فَحَوَمَلِ ١٨

(١) البيتان في الديوان ٢٤٦ والأغاني ٤ / ١٥٠ .

(٢) سورة الحجرات ٤٩ / ٤ .

(٣) القصيدة في الديوان ٣٠٧ - ٣١٣ .

(٤) الاستدراك من الديوان .

(٥) في الأصل : (الجواني) وهو تصحيف وما هنا عن الديوان والجوابي جابية الجولان والجولان .

- فالمَرَج مَرَج الصُّفْرَيْنِ فجاسمٍ
أَقْرَى فَعَطَّلَ مِنْهُمْ فَكَأَنَّهُ
٣ دِمْنٌ تَعَفَّتْهَا الرِّيحُ دَوَارِسُ
فَالْعَيْنُ عَانِيَةٌ تَفِيضُ دُمُوعَهَا
دَارُ لِقَوْمٍ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً
٦ لِلَّهِ ذُرٌّ عَصَابَةٌ نَادِمَتُهُمْ
أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيضِ عَلَيْهِمْ
٩ يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الْمُدَامِ وَلَمْ تَكُنْ
يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ قَلَابُهُمْ
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
١٢ يَمْشُونَ فِي الْحَلْقِ (٢) الْمَضَاعِفِ نَسْجَهُ
وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ
فَلَبِثْتُ أَزْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ
١٥ إِمَّا تَرَيَّ رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
فَلَقَدْ يَرَانِي الْمَوْعِدِي وَكَأَنَّنِي
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
١٨ بَاكَرْتُ لَذَّتْهَا وَمَا مَاطَلْتُهَا
يَسْعَى عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مَتَمَنِّطُ
إِنْ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَّدْتُهَا
٢١ كَلْتَاهُمَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي
بَزْجَاجَةٍ رَقَصْتُ بِمَا فِي ذَنْهَا
- فديار سلمى دُرْسًا لَمْ تُحْلَلِ
بعد البلى آيَ الْكِتَابِ الْمُتَزَلِ (١)
وَالْمُدْجِنَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْأَعَزَلِ
لِمَنَازِلِ دَرَسَتْ وَإِنْ لَمْ تُؤْهَلِ
فَوْقَ الْأَعْزَةِ ، عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ
يَوْمًا بَجَلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ | ١٥٩ ب
بَرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
تُدْعَى وَلَا تَدْعُهُمْ لَتَقِفَ الْحَنْظَلِ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبَلِ
شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
مَشَى الْجَمَالُ إِلَى الْجَمَالِ الْبُزْلِ
وَالْمَنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمَرْمَلِ
ثُمَّ أَذْكَرْتُ كَأَنَّنِي لَمْ أَفْعَلِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّنَامِ الْمُخْمَلِ
فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَادِ الْهَيْكَلِ
صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ
بَزْجَاجَةٍ مِنْ خَمَرٍ كَرَمٍ أَهْدَلِ
فَيَعْلُنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلِ
قُتِلْتُ ، قُتِلْتُ ، فَهَاتَهَا لَمْ تَقْتُلِ
بَزْجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ
رَقَصَ الْفُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجَلِ

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٢) رواية الديوان : (الحلل) .

١٦٠

- نسبي أصيلٌ في الكرام ومذودي يكوي مناسبه جنوب المصطلي
وفتي يحب الحمد يجعل ماله من دون والده وإن لم يسأل^(١)
ولقد تقلدني العشيرة أمرها فأطيق حمل المعضلات واعتلي^٣
ويسود سيدنا جحاجح سادة ويصيب قائلنا سواء المفضل
وتزور أبواب الملوك ركائبنا ومتى نحكم في البرية نعدل
- قول حسان أن التي ناولتني فرددتها البيتين : حدث أبو ظبيان الجماني^٦
قال : اجتمع قوم على شراب لهم فغناهم مُغنٍ بقول حسان إن التي ناولتني
فرددتها البيتين فقال بعضهم امرأتي طالق إن لم أسأل الليلة عبيد الله بن
الحسن القاضي عن علة هذا الشعر لم قال إن التي فوحد ثم قال كلتاها^٩
وشئى . فاشفقوا على صاحبهم وتركوا ما كانوا عليه ومضوا يتخطون القبائل
حتى انتهوا إلى بني شُعرة وعبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ من صلاته
قالوا قد جئناك في أمرٍ دعت إليه ضرورة وشرحوا له أمرهم وسألوه عن^{١٢}
الجواب فقال: إن التي ناولتني عنى بها الخمر الممزوجة بالماء ثم قال من بعد
كلتاها حلب العصير يريد الخمر المتحلبة من العنب والماء المتحلّب من
السحاب كنى عنه بالمعصرات في قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً^{١٥}
ثَجَّاجاً »^(٢) قال الحريري صاحب المقامات : وقد بقي في الشعر ما يحتاج
إلى كشف سرّه أما قوله إن التي ناولتني فرددتها قتلت فإنه خاطب بها السّاقى
الذي كان ناوله كأساً ممزوجة لأنه يقال : قتلتُ الخمر إذا مزجتها ، فكأنه أراد^{١٨}
أن يعلمه أنه فطن لذلك ثم ما قنع حتى دعا بالقتل في مقابلة المزج وقد
أحسن كل الإحسان في تجنيس اللفظ ، ثم إنه عقّب الدعاء عليه بأنه

(١) لا يكتمل معنى البيت إلا بإضافة البيت الذي يليه في رواية الديوان ، وقد جاء البيتان فيه في آخر القصيدة .

ساكرت لذته وما ماطلتها بزجاجة من خير كرم أهدل

(٢) سورة النبأ ٧٩ / ١٤ .

استعطى ما لم يُقتل يعني الصَّرف التي لم تُمزَج . وقوله أرخاهما للمفصل
يعني به اللسان وسُمِّيَ مفصلاً بكسر الميم لأنه يفصل بين الحق والباطل وقال
٣ النقيب ابن الشجري : وهذا التأويل يمنع منه ثلاثة وجوه أحدها أنه قال
كلتاها | حلب العصير وكلتا موضوعة لمؤنثين والماء مذكر والتذكير أبداً يغلب ١٦٠ ب
على التأنيث كتغليب القمر على الشمس في قول الفرزدق :
لنا قمرها والنجوم الطوالع^(١) ٦

وليس للماء اسم آخر مؤنث فيحمل على المعنى كما قالو: أنته كتابي
فاحتفرها لأن الكتاب في معنى الصحيفة وكما قال الشاعر : [من السريع]
٩ قامت تبكّيه على قبره من لي من بعدك يا عامِرُ
تركتني في الدار ذا غُربة قد ذُلُّ من ليس له ناصِرُ
وكان الوجه أن يقول ذات غربة وإنما ذكر لأن المرأة إنسان فحمل على
١٢ المعنى .

والثاني أنه قال : أرخاهما للمفصل وأفعل هذا موضوع للمشتريكين في
معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به كقولك زيدٌ أفضل الرجلين .
١٥ فزيد والرجل المضموم إليه مشتركان في الفضل إلا أن فضل زيد يزيد على
فضل المقرون به ، والماء لا يشارك الخمر في إرخاء المفصل .

والثالث قوله فالخمر عصير العنب وقول حسان حلب العصير يمنع من
١٨ هذا لأنه إذا كان العصير الخمر والحلب هو الخمر فقد أضيفت الخمرة إلى
نفسها والشيء لا يضاف إلى نفسه والصواب أنه أراد كلتا الخمرتين الصَّرف
والممزوجة حَلَبَ العنب فناولني أشدهما إرخاء للمفصل .

(١) هذا الشطر من نفاض الفرزدق التي هاجى بها جريراً ، وأما شطره الأول فهو :

• أخذنا بأفاق السماء عليكم •

وانظر شرح ديوان الفرزدق - طبعة مأخوذة عن الطبعة الأوربية - ١٣٩ .

[(٥١٧) السلمي]

حَسَّان بن جابر^(١) ، ويقال ابن أبي جابر ، السلمي شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ورُوي عنه حديثٌ واحدٌ باسناد مجهول من رواية بَقِيَّة بن الوليد . ٣

[(٥١٨) البكري الذهلي]

حسان بن حَوْط^(٢) البكري ثم الذهلي^(٣) . كان شريفاً في قومه وكان وافد | بكر بن وائل إلى النبي ﷺ ، وله بنون جماعة منهم : الحارث وبشرز ١٦٦
شهد الجمل مع عليّ رضي الله عنه وبشر هو القاتل يومئذ : [من الرجز]
أنا ابن حسان بن حَوْط وأبي رسول بكر كلها إلى النبي

[(٥١٩) النابغة الجعدي]

حسان بن قيس بن عبد الله^(٤) ، وقيل حَيَّان وقيل قيس وقيل غير ذلك ،
هو النابغة الجعدي الصحابي الشاعر يأتي ذكره مستوفى إن شاء الله تعالى في
مكانه أول حرف النون . ١٢

[(٥٢٠) ابن مالك]

حَسَّان بن مالك بن بَحْدَل^(٥) . هو الذي قام بأمر البيعة لمروان . توفي ١٥
في حدود السبعين للهجرة .

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٣٣ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ،
والإصابة ١ / ٣٢٥ .

(٢) في الاستيعاب (حَوْط) .

(٣) ترجمته في الطبري ٤ / ٥٢٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٥١ ، وأسد الغابة ٢ / ٧ ، والإصابة ١ / ٣٢٦ .
(٤) ترجمته في طبقات ابن سلام - شاعر - ١ / ١٢٣ ، والشعر والشعر - شاعر - ١ / ٢٤٧ ، والأغاني -

دار الكتب - ١ / ٥ ، ومعجم المرزباني ١٩٥ ، وسط اللالي ١ / ٢٤٧ ، وأسد الغابة ٥ / ١ ،

والإصابة ٣ / ٥٣٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ / ٦١٤ .

(٥) ترجمته في الطبري (براجع الفهرس) وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٢٠٣ ،

وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٢ ، وتاريخ الذهبي ٣ / ٥ .

(٥٢١) أمير المغرب

حَسَّان بن النعمان^(١) أمير المغرب كان شجاعاً بطلاً غزاًء . توفي في

٣ حدود التسعين للهجرة .

٥٢٢ ابن بلال المُزَنِي

حَسَّان بن بلال المُزَنِي البصري^(٢) . روى عن عمار بن ياسر وحكيم بن حزام وغيرهما وروى له الترمذي والنسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود المئة للهجرة .

(٥٢٣) أبو الوليد الشافعي

- ٩ حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حَسَّان بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس^(٣) ، أبو الوليد الفقيه الشافعي قال فيه الحاكم : إمام أهل الحديث بخراسان وأزهّد من رأيت من العلماء وأعبدهم درس على ابن سُرَيْج وسمع خلقاً وهو صاحب وجه .
- ١٢ ومن غرائب أن المصلي إذا كرّر الفاتحة مرتين بطلت صلاته وهو خلاف نص .
- ١٥ الشافعي حكاه أبو حامد الأسفراييني في تعليقه عن القديم | ومنها الحجامة ب١٦١ تُفَطِّر الحاجم والمحجوم . وأدعى أنه المذهب لصحة الحديث وذلك غلط لأن الشافعي قال : الحديث منسوخ . وصنّف المخرّج على المذهب

(١) ترجمته في الفضلة والولاء - ٥٢ ، والحلة السراء ٢ / ٣٣١ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٦ ، ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) والبيان المغرب ١ / ٢٢٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ١٥١ و ٢٤٤ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٠٠ ، والشذرات ١ / ٨٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

(٢) ترجمته في طبقات خليفة ١ / ٤٩٣ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ ق ٢٣٤ وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٦ ، وتقريبه ٨٥ .

(٣) ترجمته في المنتظم ٦ / ٣٩٦ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٢٢ ومعجم البلدان (يراجع الفهرس) ومرآة الجنان ٢ / وطبقات السبكي ٣ / ٢٢٦ ، والداية النهاية ١١ / ٢٣٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣٢٤ ، والشذرات ٢ / ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢ .

للسافعي والمخرَج^(١) على صحيح مسلم . وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمئة .

٣ (٥٢٤) أبو علي الأُسْتَجِي

حسان بن عبدالله بن حسان^(٢) أبو علي الأندلسي ، من أهل أُسْتَجَة^(٣) . كان نبيلاً في الفقه ، معتنياً بالحديث ، متصرفاً في اللغة والآداب . ولم يكن بِأُسْتَجَة مثله . روى عن عبيد الله بن يحيى والأعناقى ٦ وعبدالله بن الوليد وجماعة ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة .

(٥٢٥) الوزير أبو عبدة

حسان بن مالك بن أبي عُبَيْدَة^(٤) ، أبو عبدة القرطبي، الوزير . كان من أئمة اللغة والأدب ومن بيت جلالة ووزارة ومات عن سنٍّ عالية سنة ست عشرة وأربعمئة، دخل يوماً على المنصور بن أبي عامر وبين يديه كتاب أبي السري سهل بن أبي غالب الذي أُلّف في أيام الرشيد وسماه كتاب ربيعة وعقيل وهو ١٢ من أحسن ما أُلّف في هذا المعنى وفيه من أشعاره ثلاثمئة بيت فوجد المنصور متعجباً بالكتاب ، فخرج من عنده وعمل مثله كتاباً وفرغ منه تأليفاً ونسخاً ، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى وأراه إياه فسرّ به ووصله ١٥ بجملة وكتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر أيام الفتنة وكان وزيره : [من الطويل]

إذا غبتُ لم أحضر وإن جئتُ لم أُسلِّ فَيَسَّانُ مني مَشْهَدٌ ومَغِيبُ ١٨

(١) اسمه عبد الذهبي في التذكرة : « المستخرج على صحيح مسلم » .

(٢) ترجمته في بغية الملتبس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٠ .

(٣) ضبطها ياقوت (إُسْتَجَة) وقال: هي اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ربة بين القبله والمغرب من قرطبة وانظر معجم البلدان .

(٤) ترجمته في مطمح الأنفس ٢٩ ، وبغية الملتبس ٢٥٥ الترجمة ٦٦٢ ، وجلوة المقتبس ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٢١ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٤٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٠ .

فأصبحت تيمياً وما كنتُ قبلها لَتَيْمٍ ولكنَّ الشَّيْءَ نَسِيبُ

١٦٢

أشار في ذلك إلى قول الشاعر: [من الوافر]

٣ وَيُقْضَى الْأَمْرُ حَيْثُ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

ومن شعره : [من الطويل]

٦ سَقَى بِلْدَةَ أَهْلِي بِهَسَا وَأَقَارِي غَوَادٍ بِأَنْقَسَالِ الْحَيَا وَرَوَائِحُ
وَهَبَّتْ عَلَيْهِمُ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى نَوَاسِمُ بَرْدٍ وَالظَّلَالُ فَوَائِحُ
ذَكَرْتُهُمْ وَالنَّأْيُ قَدْ حَالَ بَيْنَهُمْ وَلَمْ أَنْسَ لَكِنْ أَوْقَدَ الْقَلْبَ لَافِحُ^(١)

(٥٢٦) أبو علي المنيعي

٩ حسان بن سعيد^(٢) ، أبو علي المنيعي المروزي ، قال الشيخ شمس الدين : بلغنا أنه من ذرية خالد بن الوليد . سمع وحدث وبنى المساجد والرُّبَطَ وجامع مَرَوَ الرُّودَ وكان فيه خيرٌ كثيرٌ وتوفي سنة ثلاث وستين ١٢ وأربعمئة .

(٥٢٧) أبو علي الجهني الطبيب

حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الواحد ١٥ الفقيه ، أبو علي الجهني المهدوي المغربي ثم الاسكندراني ، المالكي الطبيب . حدث عن السُّلَفي وقرأ الأصول والطب وبرع في ذلك وتوفي سنة ست وثلاثين وستمئة .

(١) بعد هذا البيت عند ياقوت أبيات أربعة أخرى .

(٢) ترجمته في الأنساب ٥٤٤ ، والمتنظم ٨ / ٢٧٠ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٧٣ ، واللباب ٣ /

١٨٦ ، والعبر ٣ / ٢٥٣ ، ومرآة الجنان ٣ / ٨٧ ، وطلاقات السكبي ٣ / ٢٩٩ ، والديابة والهاية ١٢

/ ١٣ والشذرات ٣ / ٣١٣ .

(٥٢٨) ابن عطية الدمشقي

حسان بن عطية الدمشقي^(١) أحد أئمة الشاميين . روى عن أبي أمامة الباهلي وسعيد بن المسيب وأبي كبشة السلولي وأبي الأشعث الصنعاني^٣ ومحمد بن أبي عائشة ، وكان من أهل بيروت . وثقه ابن معين . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود الثلاثين والمئة .

(٥٢٩) قاضي كرمّان

حسان بن ابراهيم الكرمانى الفقيه أبو هشام^(٢) ، قاضي كرمّان^{١٦٢} . روى له البخاري ومسلم وأبو داود وتوفي سنة ست وثمانين ومائة .

(٥٣٠) أبو علي الواسطي

حسان بن عبدالله الواسطي^(٣) ، أبو علي الكندي ، نزيل مصر . روى عنه البخاري ، وروى النسائي وابن ماجه عنه بواسطة . وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين .

(٥٣١) الأمير عماد الدولة

حسان بن رافع بن مُقبل بن بدران بن مُقلد ، أبو سلطان الأمير عماد الدولة بن يمين الدولة بن تاج الدولة . هو من جملة أمراء عرب البادية

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٢٣٦ ، وحلية الأولياء ٦ / ٧٠ ، وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٩ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٥١ ، وتقريبه ٨٥ .

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل ح ١ / ق ٢ / ٢٣٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ٤٨٦ ، واللباب ٣ / ٣٧ ، والعبر ١ / ٢٩٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٥ ، وتقريبه ٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٢٠ ، والشذرات ١ / ٣٠٩ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٠ ، وحسن المحاضرة ٢ / ٢٨٨ .

المتصلين بولاية العراق ، كتب عنه أبو الفضل أحمد بن الخازن أورد له ابن
الخازن : [من المتقارب]

٣ وَغَيْدٍ أَوَانَسَ مِثْلَ الْبَدُورِ فِي وَحْشَةِ اللَّيْلِ آتَسْتَنِي
فَلَمَّا تَبَلَّجَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ سَكَنُ الْفَوَّادِ وَفَبَارَقَنَنِي

(٥٣٢) اليمني الكندي

٦ حسان بن عبدالله بن علي اليمني الكندي الشاعر من أهل البادية سكن
بغداد وروى بها شيئاً من شعره وذكره السلفي في معجم شيوخه وقال : شيخ
صالح ، وأورد له : [من البسيط]

٩ عَيْنٌ لَهُنَّ عُيُونٌ طَالَمَا فَتَكَتْ بِنَا ، وَوَقِينَ مِنَ الْآفَاتِ وَالرَّمَدِ
مِنْ كُلِّ مَنْ وَقَفَتْ لِلشَّمْسِ فَانْكَسَفَتْ فِيمَا تَقَابَلَهَا كَسْفًا مِنَ الْحَسَدِ
يُغْنِينَ مَا عَشْنَ عَنْ شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرٍ وَيَتَسَمَّنَ كَمَا يَضْحَكُنْ عَنْ بَرَدٍ

(٥٣٣) عرقلة الدمشقي

١٥ حسان بن نمير بن عجل^(١) ، أبو الندى الكلبي الدمشقي ، الشاعر
النديم الخليل المطبوع المعروف بعرقلة . كان وعده السلطان صلاح الدين
إن أخذ الديار المصرية أن يعطيه ألف دينار فلما أخذها قال : [من البسيط]

١٦٣ قُلْ لِلصَّلَاحِ مُعِينِي عِنْدَ إِقْتَارِي يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَيْنَ أَلْفُ دِينَارٍ
أَخْشَى مِنَ الْأَسْرِ إِنْ حَاوَلْتُ أَرْضُكُمْ وَمَا تَفِي جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ بِالنَّارِ
١٨ فَجَدْتُ بِهَا عَاضِدِيَّاتٍ مُوقِرَةً مِنْ بَعْدِ مَا خَلَفَ الطَّاعِي أَخُو الْعَارِ
حَمْرًا كَأَسْيَافِكُمْ غُرًّا كَخَيْلِكُمْ عُنُقًا ثِقَالًا ، كَأَعْدَائِي وَأَطْمَارِي

(١) ترجمته في خريدة القصر - قسم شعراء الشام - ١ / ١٧٨ ، ومعجم البلدان ٢ / ١٥٥ و ٤ / ٦ و ٧ ،

ومرآة الزمان ٨ / ٢٨٦ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٦٤ ، والشذرات ٤ /

٢٢٠ ، والأعلام ٢ / ١٩١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٢

فأعطاه ألفاً وأخذ له من إخوته مثلها . فجاءه الموت فجأة ولم ينتفع
بفجعة الغنا . وكانت وفاته سنة سبع وستين وخمسمئة وكان أعور ومن
شعره : [من البسيط]

أما دمشق فجنات مُزخرقة للطلالين ، بها الولدان والحوار
ما صاح فيها على أوتاره قمر إلا وغناه قمرى وشحروا
يا حبذا ودروع الماء ينسجها أنامل الريح إلا أنها زور ٦
ومنه : [من الطويل]

ترى عند من أحبته ، لا عذمته من السوق ما عندي وما أنا صانع
جميعي إذا حدثت عن ذاك أعين وكلي إذا نوجيت عنه مسامع ٩
ومنه ، وقد تولى صلاح الدين شحنة دمشق لنور الدين الشهيد :
[من المتقارب]

رؤيتكم يا لصوص الشام فلاني لكم ناصح في المقال ١٢
أتاكم سمي النبي الكريم يوسف رب الحجى والجمال
فذاك يقطع أيدي النساء وهذا يقطع أيدي الرجال
ومنه : [من البسيط] ١٥

عندي إليكم من الأشواق والبرحما ما صير الجسم من بعد الضنى شبحا
١٦٣ ب أحببنا لا تظنوا بي سلوككم الحال ما حال والتبريح ما برحاً
لو كان يسبح صب في مدايعه لكنت أول من في دمه سبحا ١٨
أو كنت أعلم أن الين يقتلني ما بنت عنكم ولكن فات ما ذبحا
ومنه : [من الكامل]

يا ليل طرته وصبح جينه أنصرتماه وأنتمأ أضداد ٢١

بل يا سَنَا بَرَقَ الجمالِ بثغَرِه كيفَ انخدَعْتَ فأحدَقْتَ بكَ صَادُ
أُمِّهَلْبِلِي بفتونَ فترَةً طرفِه ال نَبَّالَ حَسْبِي خَدُّكَ الزَّرَادُ

٣ وكان العرقلةُ أعورَ وكان يجلسُ على حانوتِ خياطٍ بدمشق يُعرَفُ بأبي
الحسين الأعرج وكان له طَبْعٌ في قول الشعر فقال له العرقلة يوماً يُدَاعِبُهُ :
[من الوافر]

٦ أَلَا قُلْ للربيعِ أبايَ الحسين أراني اللهَ عينكَ مثلَ عَيني
فقال الأعرجُ مجابياً له : [من الوافر]

أَلَا قُلْ لابنِ كلبٍ لا ابنَ عجلٍ أراني اللهَ رجلكَ مثلَ رجلِي
٩ فخلجَ العرقلةَ وانصرفَ عنه . وقال يَشيرُ إلى عَوْرِه : [من البسيط]
أَقُولُ والقلبُ في هُمٍّ وتعذِيبٍ يا كلَ يوسُفَ ارحمَ نصفَ يَعقوبِ
وقال في محبوبٍ له أَحْوَلُ : [من المنسرح]

١٢ يا لائمي هل رأيتَ أعجَبَ من ذي عورٍ هائمٍ بذِي حَوَلِ
أَقِلُّ في عينه ويكثرُ في ... عيني بضدِّ القياسِ والمثَلِ
ما آفتي غيرَ وَردٍ وجنته والوَرْدُ لا شَكَّ آفةُ الجُعَلِ
١٥ مهفهُفٌ كالقَضيبِ معتدلٍ وحكمه في غيرِ مُعتدلٍ | ١١٦٤
قد ذقتَ منه هَجراً أَمراً من الصَّبْرِ ووصلاً أحلى من العسلِ
وكان قد سافرَ إلى حلب فاتفقَ له أن ذهبَتْ إحدى عينيه بها فقال :
١٨ [من الطويل]

جفاني صديقي حينَ أصبحتُ مُعَدِّماً وأخزني دهرِي وكُنْتُ مُقَدِّماً
وسافرتُ جهلاً فانعورتُ وإن أَعُدَّ إلى سَفَرَةٍ أُخرى قدِمْتُ على العَمَى
٢١ وكم من طيبٍ قال تبرا ، أَجَبْتُهُ كذبتُ ولو كنتُ المسيحَ بنَ مَرِيَمَا

وقال وقد جَهَّزَ إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً : [من

السريع]

يا مَلِكاً ما برحت كُفُّهُ تجودُ بالمال على كَفِّي ٣
أفلحَ بالعشرين مَنْ لم يَزَلْ في رأس عشرينَ من الكهفِ
يا ألفَ مولايَ ولكنها مَحْسُوبَةٌ من جُمْلَةِ الألفِ

ومن شعر عرقلة : [من الكامل] ٦

كتم الهوى فوشتَ عليه دُمُوعُهُ من حرِّ جمرٍ تحتويه ضُلُوعُهُ
صَبَّ تشاغلَ بالسريع وزهره قَوْمٌ وفي وجه الحبيب رَبيعُهُ
يا لائمي في من تَمْنَعُ وَضْلُهُ عن بغيتي ، أحلى الهوى ممنوعُهُ ٩
كيف التخلُّص أن تجنِّي أو جنِّي والحسنُ شيءٌ ما يُرَدُّ شفيعُهُ
شمسٌ ولكن في فؤادي حَرُّها بَدَرٌ ولكن في القباء طُلُوعُهُ
قال العوازلُ ما الذي استحسنتُهُ فيه وما يسبيك ؟ قلتُ : جميعُهُ ١٢

ومنه في الخريف : [من الكامل]

خَرِفَ الخريفُ وأنتَ في شُغلٍ عَن بهجةِ الأيامِ والحَقَبِ
أوراقُه صَفَرٌ وقهوتُنا صفراءُ مثل الشمس في لَهَبٍ | ١٥
يأتي بها غيري وأشربها ذهباً على ذهبٍ بلا ذَهَبِ

وقال في أبي الوحش ابن غيلان : [من مخلع البسيط]

يا مَنْ إذا جشته سَؤُولاً وَلَسْتُ بالسَّائِلِ اللَّجُوجِ ١٨
حَرِّكَ لي مُوعِداً بمطلٍ حاذي عشرٍ من البُروجِ

وقال يهجو : [من المتقارب]

صَفَاتُ القويضي فتى مشرقُ يحارُّ لها العالمُ الرَّاسِخُ ٢١
ذكيٌّ ولكنَّهُ لا ذَنْ أصيلٌ ولكنَّهُ كاسِخُ

وقال : [من الطويل]

يقولون قد أرخصت شعرك في الوري فقلت لهم: إذ مات أهل المكارم
٣ أجازى الشعر الشعير وإنه كثير إذا خلصته من بهائم

وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابني شيركوه : [من السريع]

لله شبلأ أسد خادر ما فيهما جبن ولا شح
٦ ما أقبلأ إلا وقال الوري : قد جاء نصر الله والفتح

(٥٣٤) الجُبَيِّي

حسان بن محمد الجببي^(١) - بضم الجيم وفتح الباء الأولى الموحدة
٩ وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الثانية - الإشبيلي أبو جعفر. أخبرني من
لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال : رأيته بغرناطة وله معرفة باللغة والأدب
في كنف السلطان الغالب بالله أبي عبدالله بن الأحمر ملك الأندلس وقفت له
١٢ على قصيدته بخطه وكان حسن الخط منها : [من الوافر]

هم الأنصار ما جلوا جزاما بنصرته ولا انتزعوا لجاما | ١١٦٥
هو النبغ الصريح بغير زيب إذا ما كان غيرهم الثمما
١٥ منها :

لقد أبكيت عين الكفر لما رأيت بشغري ملتك ابتساما
وزهرة ملكها أصبحت حقاً وليس سوى عزائمك الكمما
١٨ وما أتكلت علأك على قديم وإن كانوا من المجد القدامى
ولكن قمت معتصماً بنفسى علت حتى غدوت بها عصاما

ومن شعره : [من الطويل]

وَذِي خَطَلٍ فِي نُصْحِهِ لَا أُجِيزُهُ يِعَاتِبُنِي فِي أَنْ أَطْلُتُ مَقَامِي
يَقْيِدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلَسَ الَّتِي قَصَرْتُ عَلَيْهَا صَبُوتِي وَغَرَامِي
فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ الْبِلَادَ بِسَرَبِهَا لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الرِّعْيِ خَيْرُ ذِمَامٍ ٣
إِلَيْكَ فَصَرَفِي دُونَ أَيْسَرِ بَعْضِهِ إِزَالَةَ رُكْنِي يَذْبُلُ وَشَمَامٍ (١)
قلت : شعراً مقبولٌ خالٍ من الغوصِ .

[حسانة المزنية] (٥٣٥)

٦ حَسَّانَةُ الْمُزْنِيَّةُ (٢) ، كَانَ اسْمُهَا جِثَامَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أَنْتِ
حَسَّانَةُ ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : جَاءَتْ
عَجُوزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا جِثَامَةُ الْمُزْنِيَّةِ فَقَالَ : بَلْ أَنْتِ ٩
حَسَّانَةُ كَيْفَ حَالُكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ بَعْدُنَا؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ . فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ : مِنْ هَذِهِ الْعَجُوزُ تَقْبَلُ عَلَيْهَا هَذَا الْإِقْبَالَ : قَالَ : إِنَّهَا
كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ وَإِنْ حُسِّنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا فِي حَقِّ ١٢
١٦٥ ب حَوْلَاءِ بِنْتُ تُوَيْتٍ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ فِي حَقِّ حَسَّانَةَ هَذِهِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَكَانِهِ .

(٥٣٦) الصحابي

١٥ جِسلُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ (٣) ، وَيُقَالُ حُسَيْلٌ مُصَغَّرًا وَقِيلَ حَنْبَلٌ
بِالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . اسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَشَهِدَ فَتْحَهَا وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
أَعْطَى الْفَارِسَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ سَهْمَانِ لِفَرَسِهِ وَسَهْمٌ لَهُ وَأَسْهُمٌ لِلرَّاجِلِ
سَهْمًا وَاحِدًا . ١٨

(١) يدبل وشمام : جبلان لباهلة . انظر معجم البلدان .

(٢) ترجمتها في الاستيعاب ٤ / ١٨١٠ ، والإصابة ٤ / ٢٦٤ .

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد ٤ / ٢٨٠ وفيه « حسيل بن نوبة الأشجعي » ، والجرح والتعديل ج ١ / ق

٢ / ٣١٣ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ ، وأسند الغابة ٢ / ٩ ، والإصابة ١ / ٣٢٧ ، ٣٣١ .

الحسن بن إبراهيم

(٥٣٧) ابن زولاق

٢ الحسن بن إبراهيم بن زولاق^(١) ، أبو محمد المصري اللّيثي . من أعيان علماء أهل مصرَ وجوها ، وله عدة تصانيف في تواريخ مصر ، توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمئة في أيام العزيز وقيل مات سنة سبع وثمانين في أيام الحاكم ومن تصانيفه : سيرة محمد بن طُغج الأخشيذ . كتابُ سيرة جوهري . كتاب سيرة المادرائين . التاريخ الكبير على السنين . كتاب فضائل مصر . كتاب سيرة كافور . كتاب سيرة المعز . كتابُ سيرة العزيز ، وغيره . وكان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبدالله بن وهبان بن أيوب بن صدقة وغيره ، ولم يؤرّخه ابنُ عساكر ، وقد رحل إلى دمشق بعد الثلاثين ومولده سنة ست وثلاثمئة .

(٥٣٨) القاضي أبو علي بن برهون الشافعي

١٢

الحسن بن إبراهيم بن برهون^(٢) ، أبو علي الفارقي ، الفقيه الشافعي العلامة . تفقه بمياً فارقين على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني تلميذ المحاملي ثم انه رحل إلى الشيخ أبي إسحاق وحفظ المذهب وتفقه على ابن الصباغ وحفظ الشامل ، وهو زاهد ورع ، وتولّى القضاء بواسطَ بعد أبي ١٦٦ تغلب فظهر من عدله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع من الخطيب أبي بكر ومن طبقته ، وله كتاب الفوائد على المهدّب ، وعنه أخذ القاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عصرُون وكان يلزم الدرس من الشامل إلى أن توفي

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٢٥ . ومعجم البلدان « يراجع الفهرس » ، ووفيات الأعيان ٢ / ٩١ ، والداية والنهاية ١١ / ٣٢١ . ولسان الميزان ٢ / ١٩١ . وحسن المحاضرة ١ / ٢٦٥ ، والأعلام ٢ / ١٩١ . ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٤ ، وبروكلمان ٣ / ٨٣ .

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٣٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٧ ، والعبر ٤ / ٧٤ ورمّة الجنان ٣ / ٢٥٣ ، والشذرات ٤ / ٨٥ والأعلام ٢ / ١٩٢ . ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٥ .

بواسطة سنة ثمان وعشرين وخمسمئة ومولده بميّا فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة .

٣

(٥٣٩) فخر الكتاب الكاتب

الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب^(١) الجويني المجود . كان
أوحد زمانه في براعة الخط، كتب عليه خلق ببغداد وخطه يُتغالى فيه بالثمن
الوافر . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

٦

(٥٤٠) أبو علي المالقي

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مُفَرِّج بن الغيث بن تقي^(٢) ، أبو علي
الجدامي من أهل مالقة . خرج من بلاده وسمع بالاسكندرية من أبي الحسن
علي الأنماطي وغيره وسافر إلى مكة وأقام بها وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد
وسمع من شيوخها ورَوَى بها شيئاً من شعره ، وخرج إلى العراق وسمع
بأصبهان ، ودخل خراسان ونيسابور وأقام بها إلى أن توفي سنة خمس
وعشرين وخمسمئة وكان حافظاً للحديث قيماً باللغة والنحو محققاً لما يقوله
ضابطاً صدوقاً ورعاً ديناً وقوراً ساكناً على قانون السلف ومن شعره : [من
البيسط]

١٥

الغربُ يعرفُ أنني كنت سيِّدُهُ شيخ الشيوخ لعمرى كنتُ مُحْتَلِمًا
لكنما شرفُ الإنسان بلدته لا يعرفُ الأمرُ إلا من مشى قدما
ب ١٦٦ لا تبخلنَّ فما الدنيا بباقيّة رُكن البخيل إذا ما مات قد هُيِمَا
وصاحب الجود لا تفنى محامدُهُ تَبْلَى العطايا ولا يُبْلَى النَّدَى الكَرَمَا

١٨

(١) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ٣ / ١٤٣ .

(٢) ترجمته في المعجم في أصحاب أبي علي الصديقي ٧٢ ، وبغية الملتبس ١ / ٢٥٨ ، وبغية الوعاة ١

قلت : شعر نازل .

(٥٤١) أبو محمد التنوخي الحلبي

٣ الحسن بن إبراهيم بن الحسن^(١) ، أبو محمد التنوخي الحلبي
الشاعر . روى عنه أهل بغداد وكان أقام بها بعد الخمسمائة ومن شعره :
[من المجتث]

٦ يا مَنْ كساني سقاماً وجسمه منه عارٍ
رضيتُ لو كنت ترضى فيه بذلي وعاري
ومنه : [من الطويل]

٨ إذا طيف بالثور السمين وفوقه ثياب وأجراص وقطن مُزَعَفَرُ
فلا شك أن الثور من بعد ساعة سيُسَلَبُ ما قد حوّلوه ويُنَحَرُ
قلت هو من قول الآخر : [من مجزوء الكامل]

١٢ خلَعُوا عليه وزَيْنُو هُ وأهْلُوهُ لكل رَفَعَه
وكَذاكَ يُفَعِّلُ بالجمما لـ لنحرها في كُلِّ جُمَعَه

الحسن بن أحمد

(٥٤٢) الاضطخري الشافعي

١٥

الحسن بن أحمد بن يزيد^(٢) ، أبو سعد الاضطخري شيخ

(١) ترجمته في الخريدة - الشام - ٢ / ١٦٠ ، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٢١٥ وهو ناقل عن
عيون التواريخ لابن شاكر ، حوادث سنة ٥٠٠ هـ .

(٢) ترجمته في فهرست ابن النديم فن ٣ / ٦ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦٨ ، وطبقات الفقهاء
للشيرازي ١١١ ، والأنساب ٤٢ ، والمتنظم ٦ / ٣٠٢ ، ومعجم البلدان ١ / ٣٠٠ و ٢ /
٥٢٣ ، واللباب ١ / ٥٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٣٧ ، والعبر للذهبي ٢ / ٢١٢ ، ومرآة
الجنان ٢ / ٢٩٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٣٠ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ /
٢٦٧ ، والشدرات ٢ / ٣١٢ ، والأعلام ٢ / ١٩٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٤ .

الشافعية . وَلِيَّ قَضَاءٍ قَمَّ وَحِشْبَةَ بَغْدَادَ فَأَحْرَقَ مَكَانَ الْمَلَاهِي وَكَانَ وَرِعاً زَاهِداً مُتَقِلّاً مِنَ الدُّنْيَا . وَلَهُ تَصَانِيفُ مُفِيدَةٌ مِنْهَا : كِتَابُ أَدَبِ الْقَاضِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ . وَلَهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ . وَقِيلَ إِنَّ قَمِيصَهُ وَعِمَامَتَهُ وَطَبْلَسَانَهُ ٣ وَسَرَاوِيلَهُ كَانَ مِنْ شَيْقَةَ^(١) وَاحِدَةٍ . وَاسْتَقْنَاهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى سِجِسْتَانَ وَاسْتَفْتَاهُ فِي الصَّابِثِينَ فَأَفْتَاهُ بِقَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ الْكَوَاكِبَ فَعَزَّمَ الْخَلِيفَةُ عَلَى ذَلِكَ فَجَمَعُوا لَهُ مَالاً كَثِيراً وَتَوَفَّى فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِئَةً . ٦

١٦٧

(٥٤٣) الْجَنَابِيُّ الْقَرْمُطِيُّ

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد^(٢) الجنابي^(٣) - بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة إلى جَنَابَةٍ وهي بلدة صغيرة من سواحل فارس بين جَنَابَةٍ وسيراف أربعة وخمسون فرسخاً - الْقَرْمُطِيُّ المعروف بِالْأَعَصَمِ بِهَمْزَةٍ وَعَيْنٍ مَهْمَلَةٌ وَصَادٌ مَهْمَلَةٌ بَعْدَهَا مِيمٌ - مَوْلَدُهُ بِالْأَحْسَاءِ وَتَوَفَّى بِالرُّمَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِئَةً غَلَبَ عَلَى الشَّامِ وَكَانَ كَبِيرَ الْقَرَامِطَةِ ١٢ وَاسْتَنَابَ عَلَى دِمَشْقَ وَشَاحَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ نَائِباً وَكَسَرَ جَيْشَ الْمَصْرِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ جَعْفَرَ بْنَ فَلَاحٍ . ثُمَّ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَحَاصَرَهَا شَهْوراً وَاسْتَخْلَفَ عَلَى دِمَشْقَ ظَالِمُ بْنُ مَرْهُوبٍ الْعُقَيْلِيُّ وَكَانَ يَظْهَرُ طَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الطَّائِعِ . وَلَمَّا قَصَدَ الْقَرْمُطِيُّ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ مِصْرَ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَوْهَرِ الْقَائِدِ حَرْبٌ بَعَيْنِ شَمْسٍ وَانْهَزَمَ الْقَرْمُطِيُّ وَرَجَعَ إِلَى الْأَحْسَاءِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ أَنَّهُ تَجَهَّزَ وَعَادَ إِلَى الشَّامِ وَجَرَتْ لَهُ بِهَا خُطُوبٌ وَخُرُوبٌ ١٨

(١) الشَّقَّةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ مَا شَقَّ مُسْتَطِلاً وَالْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ .

(٢) فِي الْهَامِشِ بِخَطِّ مَعَايِرٍ : « صَوَابُهُ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْجَنَابِيِّ . فَأَبُو سَعِيدٍ جَدُّهُ لَا أَبُوهُ ، عَلَى خِلَافِ فِي إِسْمِ وَالِدِ أَبِي سَعِيدٍ » .

(٣) تَرْجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٤ / ١٤٨ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢ / ١٢٢ ، وَ ٣ / ٨٤٨ ، وَاللِّبَابِ ١ / ٢٣٨ ، وَالْمَعْرِ ٢ / ٣٤٠ ، وَأَمْرَاءُ دِمَشْقَ فِي الْإِسْلَامِ ٢٦ ، وَقَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١ / ٢٢٧ ، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ ٢ / ٣٨٥ ، وَالنَّحْوِمُ الزَّاهِرَةُ ٤ / ١٢٨ ، وَالشُّذُوحَاتُ ٣ / ٥٥ ، وَالْأَعْلَامُ ٢ / ١٩٣ .

واجتمع^(١) مع الفتكين^(٢) الشرابي التركي غلام مُعز الدولة لما انهزم من بغداد من عضد الدولة على حرب العزيز صاحب مصر ، وواقعهما العزيز على باب دمشق ، وجرت بينهم حربٌ شديدةٌ معروفةٌ في التواريخ أُسِرَ فيها الفتكين ٣ وانهزم أبو علي القرمطي إلى الأحساء ثم رجع إلى الشام وتردّدت الرسلُ بينه وبين صاحب مصر حتى استقرّت الحالُ على المهادنة وقرّروا له مالاً يُحمَلُ إليه في كل عامٍ حتى كفَّ عن أعمالهم وضمن حراسة الحجيج | في صدرهم ١٦٧ ب عن مصر والشام وعودهم ومن شعره يصفُ الحجل : [من الطويل] .

ولايسّة ثوباً من الخَزْ أدكنا ومن أحمرِ الديباج راناً ومعجراً
مُطوّقة في النحر سُبْحَة غنبرٍ على أنها لم تلتمس أن يُعْطَرَا
لها مُقلنا جزع يمانٍ تحملتُ مآقيهما في مَوْضِع الكحل عصفراً
مطرزة الكمين طُرزاً تخالها إذا لحظتها العين ثوباً مُحَبَّراً
تراها تعاني الضحك عجباً بنفسها إذا أمنت من أن تخاف وتُدْعَرا
كمثل الفتى الغضّ الشبية مُظهراً لفرطِ التصابي والنشاط تبخترأ
فتُظهِر عند الأمن منها تَبْرُجاً وتظهر عند الخوف منها تَسْتُرأ

ومنه : [من الكامل]

(١) في الهامش بالحط ذاته . « الذي اجتمع مع الفتكين إنما هو جعفر بن أبي سعيد ، وذلك في محاربتهم جوهر القائد نفية سنة ست وستين ، ثم فسد ما بين جعفر والفتكين فعاد جعفر إلى الأحساء ، فلما حلص جوهر من حرب الفتكين ولحق بالعزيز بالله نزار بن المعمر وسار العزيز واقعه على الرملة الفتكين فأسره العزيز فقدم بعد ذلك جعفر والاحشيد دمشق وسعى إلى طبرية فتوجه إليه القائد جوهر حتى أسلفه وحمل له ثلاثين ألف دينار وخلعاً وحملاناً ومضى إلى الأحساء »

(٢) في الهامش بالخط ذاته « في هذا الكلام تخطيط ، والصواب أن الحسن بن أحمد سار لجدّة الفتكين على جوهر القائد فواهى طبرية من ناحية البرية ونزل الرملة فمات بها يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب سنة ست وستين وثلاثمئة ، فقام من بعده عمه جعفر بن سعيد وقاتل جوهر والفتكين والي العزيز فلم يتحاور الرملة ولا وصل قط باب دمشق وإنما لما نجا جوهر من حرب الفتكين قدم والعزيز قد عزم على السفر إلى الشام فسار حتى أسر الفتكين بالرملة في يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمئة . وهذه المراسلة والحسن بن أحمد إنما كانت للمعز أبي تميم معد سبب طلب الرداة وليس هذا الهامش مما يسع بسط القصة » .

ما ضُرَّ مَنْ لَبَسَ المَلاحَةَ مِغْفَرًا والبدر سيفاً والغزاةَ جَوْشَنًا
لو كَانَ أنعمَ أو أقامَ على الوفا أو كَانَ أجملَ أودنًا أو أحسنًا
يا قلبُهُ القاسي ورقةَ خدِّه ألا نَقلتَ إلى هنا مِنْ هَهْنَا ٣

وكان أبو علي القرمطي يعشق أبا الذؤادِ المفرجَ بن دَغَلِ بن الجراحِ
فدخل عليه يوماً وفي وجهه أثرُ فسأله عنه فقال قبلتني الحُبِّي فقال : [من
الخفيف]

قبلتُهُ الحُمَّى ولي أتمنَّى قبله منه من زمانٍ طويلٍ
حاجةٌ طالما تَرَدَّدْتُ فيها قُضِيَتْ للغريبِ قبل الخليلِ
وفيه يقول : [من المجتث] ٩

هلْ لنا فُرْجَةٌ إِيكَ ابْنِ يا مفرجُ .
لامني فيكَ معشرٌ هم إلى اللومِ أحوجُ
كَيْفَ لم يَسْبهَم عذارُكَ هذا المَدْرُجُ | ١٢ ١٦٨

وكان أبو علي القرمطي قد وَقَعَ في آخر يومٍ من أيام حياته توقيعاً بخطه
لم يُفهم من ضَعَفِ يده فاستثبت فيه فَبَيَّنَهُ ثم قال ومات من يومِهِ : [من
الوافر] ١٥

رَأَوْا خَطِي نَحِيلًا فاستَدَلُّوا به مَنِّي على جسمٍ نحيلٍ
وقَد قَوِيَتْ أَسْطَرُهُ بجَهْدِي ولكن ما استحَال من الدُّبُولِ
وكان أبو علي قصيراً ولا يَرَكُبُ من الخيل إلا كُلَّ جَبَّارٍ فكانَ له كُرْسِيٌّ من ١٨
خَشَبٍ لطيفٍ يَصْعَدُ عليه حتى ينالَ الفرسَ فيركبُهُ قال صاحب كتاب « الإِشعارِ
بما للملوكِ من النوادرِ والأشعارِ » أنَّ أبا عليَّ الحسنَ بن أحمدَ القرمطي قال
في بعض الليالي لكتابه أبي نصر بن كشاجمٍ ما يُحْضِرُكَ في هذه الشموعِ ؟ ٢١
فقال : إنما نحضر مجلسَ السَيِّدِ لنسمعَ من كلامِهِ ونستفيدَ من أدبِهِ فقال
القرمطي بديهاً : [من المتقارب]

ومجدولة مثل صدر القناة
لها فعلة هي رُوح لها
٣ إذا غازلتها الصبا حركت
وإن رنقت لنعاس عرا
وتنتج في وقت تلقيحها
٦ فنحن من النور في أسعد

فقام أبو نصر وقبل الأرض وقال : [من المتقارب]

وليلتنا هذه ليلة
٩ فيا ربّة العود حثي الغنا
وتشاكل أشكال إقليدس
ويا حامل العود لا تجلس | ١٦٨ ب
ومن شعر القرمطي أيضاً : [من البسيط]

إني وقومي في أحساب قومهم
١٢ ما علّق السيف منا بآبن عاثرة
كمسجد الخيف في بحبوحة الخيف
إلا وهمته أمضى من السيف
ومنه : [من الكامل]

زعمت رجال العرب أني رهبتها
١٥ يا مضر إن لم أسي أرضك من دم
فدمي إذا ما بينها مطلول
يروى ثراك فلا سقاني النيل
ومنه يرد على من غيره بالقصر : [من الخفيف]

زعموا أنني قصير لعمرى
١٨ إنما المرأة باللسان وبالقل
ما تكال الرجال بالقفران
ب وهذا قلبي وهذا لساني

وكنيته أبو محمد وقيل أبو علي وكان يُعرف أيضاً بالقصير الثياب
وسياتي ذكر جدّه أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي أصل القرامطة . وذكر
٢١ سليمان بن الحسن في حرف السين في مكانه إن شاء الله تعالى .

(٥٤٤) أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي

- النحوي^(١) أبو علي ؛ ولد بمدينة فسّا واشتغل ببغداد ، ودخل إليها سنة سبع وثلاثمائة ، وكان إمام وقته في النحو ، ودار البلاد ، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، ٣ وجرت بينه وبين المتنبّي مجالس ، ثم أنه انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدّم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي الفسويّ في النحو ، وصنف له الإيضاح والتكملة . ويحكى ٦ أنه كان يوماً في ميدان شيراز يسائر عضد الدولة ، فقال له : لم أنتصب المستنّي في قولنا (قام القوم إلّا زيداً) فقال الشيخ : بفعل مقدّر ، تقديره استثنى زيداً . فقال له عضد الدولة . هلاً رفعتة وقدّرت الفعل امتنع زيد ؟ ٩ فانقطع الشيخ ، وقال له : هذا الجواب ميداني . ثم أنه رجع إلى منزله ووضع له في ذلك كلاماً وحمله إليه فاستحسنه ، وذكر في الإيضاح أنه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية إلّا . وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي ، قال : جرى ١٢ ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال: إني لأعجبكم على قول الشعر ، فإن خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي مواده ، فقال له رجل : فما قلت قط شيئاً منه ؟ قال : ما أعلم أن لي شعراً إلّا ثلاثة أبيات في ١٥ الشيب ، وهي : قولي : [من الوافر]

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْباً وَخَضِبُ الشَّيْبَ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرٍ خَلٍ وَلَا عَيْباً خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا ١٨
وَلَكِنِّي خَشِيتُ يُرَادُ مِنِّي عَقُولُ ذَوِي الْمَشِيبِ فَلَنْ يُصَابَا

(١) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٢٩ ، والفهرست لابن النديم ٦٤ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٧٥ ونزهة الألباء ٣٨٧ ، وصلة ابن بشكوال ١ / ١٤١ ، والمتنظم ٧ / ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٣٢ ، وابن الأثير ٩ / ١٧ ، وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٨٠ ، والعبر ٣ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٤٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٧١ ، ودول الإسلام ١ / ١٨٠ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٠ ومرآة الجنان ٢ / ٤٠٦ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٥١ ، ونبذة الرواة ١ / ٤٩٦ ، والشدرات ٣ / ٨٨ ، وبروكلمان ٢ / ١٩٠ ، والأعلام ٢ / ١٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٠ ، ومجلة المجمع ٢٤ / ٢٧١ .

قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: وكنت مرة رأيت في المنام سنة ثمان وأربعين وستمئة وأنا يومئذ بالقاهرة كأنني قد خرجت إلى قليوب ودخلت إلى مشهد بها فوجدته شعناً ، وهو عمارة قديمة ، ورأيت به ثلاثة أشخاص مُقيمين مجاورين ، فسألتهم عن المشهد وأنا متعجب لاتقان بنيانه وتشيدِهِ : ترى هذه عمارة هُنَّ ؟ فقالوا : لا نعلم ، ثم قال أحدهم : إن الشيخ أبا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين عديدة ، وتفاوضنا حديثه فقال : وله مع فضائله شعر حسن ، فقلت : ما وقفت له على شعر ، فقال : أنا أنشد له من شعره ، ثم أنشد بصوت رقيق ١٦٩ ب

٩ ثلاثة أبيات ، فاستيقظت في أثر الإنشاد ولذتُ صوته في أذني وعلق على خاطري منها هذا البيت الأخير وهو : [من البسيط]

الناس في الخير لا يرضون عن أحدٍ فكيف ظنك سيموا الشر أو ساموا

١٢ وأبو علي أخذ النحو عن جماعة من أعيان هذا الشأن كآبي إسحاق الزجاج وآبي بكر السراج وآبي بكر مبرمان وآبي بكر الخياط وبرع له غلمان حذائق قرأوا عليه مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الرُبَيعي وقال أبو الحسن ١٥ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي في كتاب شرح الجمل للزجاجي في باب التصريف منه : يحكى عن أبي علي الفارسي أنه حضر يوماً مجلس أبي بكر الخياط فأقبل أصحابه على أبي بكر يكثرُونَ عليه المسائل وهو يجيبهم ويقيم ١٨ الدلائل فلما أنفذوا أقبل على أكبرهم سنأ وأكثرهم عقلاً وأوسعهم علماً عند نفسه فقال له : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فأجابه مسرعاً سَفَرُزُوت فحين سمعها قام من مجلسه وصَفَّقَ يديه وخرَجَ وهو يقول : سَفَرُزُوت ٢١ سَفَرُزُوت سَفَرُزُوت فأقبل أبو بكر على أصحابه وقال : لا بارك الله فيكم ولا أحسن جزاكم ، خجلاً مما جرى واستحى من أبي علي . ومما يشهد بصفاء ذهن أبي علي أنه سُئل قبل أن ينظر في العروض خرم متفاعِلن فتفكر ٢٤ وانتزع الجواب فيه من النحو فقال لا يجوز لأن متفاعِلن يُنقل إلى مستفعِلن

- إذا خُبِنَ فلو خُرِمَ لَتَعْرَضَ للابتداء بالسَّاكِن ، وكما لا يجوزُ الابتداء بالسَّاكِن لا يجوزُ التعرُّض له هنا . والخَرْمُ حذفُ الحرف الأول من البيت ، والخُبْنُ تسكين ثانيه وقيل إنَّ أبا علي لما صَنَّفَ الإيضاح وحملهُ إلى عضد الدولة قال ٣ له: ما زدتَ علي ما أعرفُ شيئاً وإنما يصلحُ هذا للصبيان فمضى أبو علي وصَنَّفَ التكملة | وحملها إليه فلما وقَّفَ عليها عَضُدُ الدولة قال : غضِبَ الشيخ ١٧٠ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو . وكان يُرْمَى بالاعتزال . وحكى ابن جني عن ٦ أبي علي أنه كان يقول: أخطيء في مائة مسألة لغوية ولا أخطيء في واحدة قياسية . وكان أبو طالب العبدي يقول: ليسَ بين سيوييه وأبي علي أبصرُ بالنحو من أبي علي . وكان بعضُ تلامذته يُفَضِّلُهُ على المبرِّد . وتوفي سنة سبع ٩ وسبعين وثلاثمئة في شهر ربيع الأول . ومن تصانيفه: كتاب الحُجَّة ، كتاب التذكرة . الإيضاح الشعري ، الإيضاح النحوي ، أبيات الإعراب ، مختصر عوامل الإعراب ، المسائل الحلبية ، المسائل البغدادية ، المسائل الشيرازية ، المسائل القصيرية ، الأغفال ، وهو مسائل أصلحها على الزجاج . المقصور والممدود . نقض الهاذور ، الترجمة ، المسائل المنشورة ، المسائل الدمشقية ، أبيات المعاني ، التَّبَعُ لكلام أبي علي ١٥ الجُبَّائي في التفسير ، تفسير قوله تعالى : « إذا قمتم إلى الصلاة » ، المسائل البُصْرِيَّة . المسائل العُسْكَرِيَّة . المسائل المُصْلِحَة من كتاب ابن السراج . المسائل المُشْكَلَة . المسائل الكَرْمَانِيَّة المسائل العُسْكَرِيَّة (١) . المسائل الذَّهَبِيَّة .

(٥٤٥) الحافظ أبو محمد السَّيَمِي

الحسن بن أحمد بن صالح^(٢) ، أبو محمد الهَمْدَانِي السَّيَمِي

(١) أورده المؤلف مرتين سهواً .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥٠ ، والمبر للذهبي ٢ / ٣٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ /

٢٢١ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٥٣ ، والنجوم الزائدة ٤ / ١٤٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٢٨٠ ،

وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

- الحلبي ، من أولاد أبي إسحاق السبيعي ، وإليه يُنسَبُ بحلب درب السبيعي . وكان حافظاً مُتقناً . سمع ورَوَى عنه الدَّارِقُطْنِي والبرقاني . وثقَّه ٣ ابن أبي الفوارس وكان وجيهاً عند سيف الدولة وكان يزوره في داره . وصنَّف له كتاب التبصرة في فضيلة العترة المطهرة . وكان له في العامة سوقٌ وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلوتين . وتوفي سنة إحدى وسبعين ٦ وثلاثمئة وكان الحافظ | أبو محمد هذا قد طاف الدنيا وهو عسير الرواية . وكان ١٧٠ ب الدارقطني يجلس بين يديه كجلوس الصبي بين يدي معلمه هيئة له وقال: قدَّم علينا حلب الوزير جعفر بن الفضل فتلقاه الناس وكنْتُ فيهم فعرف أني من ٩ أصحاب الحديث ، فقال : أتُعرفُ حديثاً فيه إسنادُ أربعة من الصحابة كل واحدٍ عن صاحبه فقلتُ نعم حديث السَّائب بن يزيد عن حُوطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السَّعدي عن عُمَر بن الخطاب في العمالة فَعَرَفَ صحبة ١٢ قلبي فأكرمني . قال عبد الغني بن سعيد: وثم حديثان أحدهما يرويه أربعة من الرجال والثاني أربعة من النساء الأول حديث نُعيم بن همار عن المقدم بن معدي كرب عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك في الأمر بالطاعة ١٥ والوصية بكتاب الله .. والثاني فرواه الزُّهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش في فتح رَدَمٍ سدَّ ياجوج وماجوج .

(٥٤٦) الأسود اللغوي

١٨

الحسن بن أحمد^(١) ، أبو محمد الأعرابي ، المعروف بالأسود الغندجاني اللغوي النسابة . قال ياقوت في معجم الأدباء : (وَغَنَدَجَانُ بَلَدٌ ٢١ قليل الماء لا يخرج منه إلا أديب أو حاملُ سلاح . وكان الأسود صاحبُ دُنْيا

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٧ / ٢٦١ ، ومعجم البلدان ٦ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٤ ، وبغية الرواة ١ / ٤٩٨ ، وكشف الظنون ٨٧ ، ١٩٨٠ ، وإيضاح المكنون ٢ / ١٨٦ ، وخزانة الألب للبيهقي ١ / ٢١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

- وثروة وكان مستنده فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي الندى وهو رجل مجهول وكان ابن الهبارية أبو يعلى الشاعر يُعبرُ بذلك ويقول ليت شعري من هذا الأسود الذي قد وَضَفَ نفسه على الرد على العلماء ، وتصدى للأخذ على الأئمة القدماء ، بماذا يُصَحِّحُ قوله ويبطل قول الأوائل ولا تعويل له فيما يرويه إلا على أبي الندى؟ ومن أبو الندى في العالم ؟ لا شيخ مشهور ولا ذو علم مذكور . وكان الأسود لا يقنعه أن يرد على أئمة العلم رداً جميلاً حتى يجعله من باب السخرية والتهكم والظن بهم . ويقال أنه كان يتعاطى تسويد لونه ويدهن بالقطران ويقعد في الشمس ليحقق لنفسه التلقيب بالأعرابي وكان قد رزق في أيامه سعادة لأنه كان في كنف الوزير أبي منصور بهرام وزير الملك أبي كالجبار . فكان إذا صنّف كتاباً جعله باسمه وكان يفضل عليه إفضالاً جماً . قال ياقوت : (صنّف في سنة اثنتي عشرة وأربعمئة وقرأ عليه في سنة ثمان وعشرين وأربعمئة وله كتاب السُّلّ والسَّرِقَة . كتاب فرحة الأديب في الرد على يوسف بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيويه . كتاب ضالة الأديب في الرد على ابن الأعرابي في النوادر التي رواها ثعلب . قيد الأوابد في الرد على السيرافي في شرح أبيات لإصلاح المنطق ، الرد على النمرى في شرح مُشْكَل أبيات الحماسة ، كتاب نُزْهَة الأديب في الرد على أبي علي في التذكرة . . كتاب الخيل مُرتَّب على حروف المعجم ، كتاب أسماء الأماكن) .

١٨

(٥٤٧) الفقيه ابن البناء

الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه^(١) ، أبو علي المقرئ

(١) ترجمته في طبقات الحنابلة ٣٩٧ ، والمتنظم ٨ / ٣١٩ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٢٦٥ ، وإسناه الرواة ١ / ٢٧٦ ، وسير أعلام السلاء ١١ / ٢٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣٤٨ ، ومرة الجبان ٣ / ١٠٠ ، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٤١ ، وطبقات القراء ١ / ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٠٧ ، ونبية الرواة ١ / ٤٩٥ ، والشذرات ٣ / ٣٣٨ ، وكشف الطون ٢١٢ ، ٨٩٢ ، ١١٠٥ ، ٢٠١ ، والأعلام ٢ / ١٩٤ ، ومعجم المزللين ٣ / ٢٠١ .

- المحدث الحنبليُّ وُلِدَ سنةَ ست وتسعينَ وثلاثمئة وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربعمئة قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي وغيره وسمع من ابن بشران وغيره وتفقه على القاضي أبي يعلى وصنّف في كل فنٍّ . وبلغت تصانيفه مائة ٣ وخمسين كتاباً منها شرح الايضاح لأبي علي . قال السمعاني : سمعتُ أبا القاسم ابنَ السمرقندي يقول : كان واحدٌ من أصحاب الحديث اسمه الحسن بن أحمد | بن عبد الله النيسابوري وكان قد سمع الكثير وكان ابنُ البناء ٦ يكشطُ من التسميع بُوري ويمدّ السنين وقد صار الحسن بن أحمد بن عبد الله ابنُ البناء قال كذا قيل أنه كان يفعلُ . قال أبو الفرج : وهذا القول بعيدٌ من الصحة فإنه قال كذا : قيل ولم يحك عن علمه بذلك ولا يُثبت هذا والثاني ٩ أن الرجلُ مُكثِرٌ ولا يحتاجُ إلى الاستزادة لما يُسمع ، ومُتَدَيِّنٌ ولا يُحْسُنُ أن يُظَنَّ بالمتدین الكذب ، والثالثُ أنه قد اشتهرت كثرةُ رواية أبي علي ابن البناء فاین هذا الرجل الذي يقال له الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوري ١٢ ومن ذكره ومن يعرفه . ومعلوم أن اشتهار سماعه لا يخفى . انتهى . قلت : قد رأيتُ محبَّ الدين بن النجار ذكر في ذيل تاريخ بغداد الحسن بن أحمد ١٥ بن عبد الله النيسابوري الصوفي وقال : سمعَ الكثير من أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ وأمثاله وروى الخطيبُ عنه كثيراً في التاريخ وفياتٍ وغيرها ثم ذكر بعده ترجمة ابن البناء وقال : أخبرنا جعفر بن علي المقرئ بالاسكندرية قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : سألتُ أبا غالب شجاع ١٨ بن فارسِ الذهلي عن أبي علي الحسن بن البناء فقال : كان أحد القراء المجودين والشيوخ المذكورين سمعنا منه قطعةً سالحةً من حديثه وتصانيفه ٢١ ولا أذكرُ عنه أكثر من هذا قال السلفي : كأنه أشار إلى ضعفه ثم ذكر ابن النجار شيئاً آخر يؤيد قول ابن السمعاني وكتب إليه بعض أصحابه قول الخليل بن أحمد : [من البسيط]

٢٤ إن كنتَ لستَ معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبتَ عن نظري

١٧٧ العَيْنُ تبصرُ ما تهوى وتفقدُه وباطن القلب لا يخلو من النظر |

فكتب أبو علي ابنُ البناء لنفسه : [من الطويل]

إذا غُيِّتْ أشباحنا كانَ بيننا رسائلُ صدقٍ في الضمير تُرسلُ ٣
وأرواحنا في كُلِّ شَرْقٍ ومغربٍ تلاقي بإخلاصِ الودادِ تواصلُ
وثمَّ أمورٌ لو تحققتْ بعضها لَكُنْتُ لنا بالعُذرِ فيها تُقابلُ
وكم غائب في الصُّدرِ منه مُسلمٌ وكم زائرٍ في القلبِ منه تَلايلُ ٦
فلا تجزَعَنَّ يوماً إذا غابَ صاحبُ أمينٍ فما غابَ الصَّدِيقُ المجامِلُ

وقال ابنُ البناء : أذكركني أبو بكر الخطيبُ في تاريخه بالصدق أو

بالكذب ؟ فقالوا : ما ذكرك في التاريخ أصلاً . فقال : ليتَّه ذكرني في ٩
الكذابين .

(٥٤٨) الاسترأبادي النحوي

الحسن بن أحمدَ الاسترأبادي^(١) ، أبو عليّ ، النحوي اللغوي الأديبُ ١٢
الفاضلُ قال ياقوت في معجم الأدباء : حَسَنٌ طبرستان ، وأوحدُ ذلكَ
الزمان . له من التصانيف : شرح الفصيح وشرح الحماسة .

١٥ (٥٤٩) الطرائفي الشافعي

الحسن بن أحمدَ بن الحسن بن أحمدَ بن الطرائفي^(٢) ، أبو محمدٍ ،
الفقيه الشافعي البغدادِي كانَ فقيهاً فاضلاً تفقَّه على أبي إسحاق الشيرازي
وسمِعَ الحديثَ من محمد بن علي بن المُهتدي وعبد الصمد بن علي بن ١٨
المأمون وأحمد بن محمد بن النُّقُور وغيرهم وحدث باليسير وكان صدوقاً .
وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة في الطاعون .

(١) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ٥ ، وبغية الرعاة ١ / ٤٩٩ ، وكشف الظنون ١٢٧٣ ، ١٦٤٦ ، ومعجم
المؤلفين ٣ / ١٩٦ .

(٢) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٣٠٣ .

(٥٥٠) ابن فُنْجَلَةَ المقرئ

- ٣ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد ، النساج ، أبو علي المعروف بابن فُنْجَلَةَ - بضم الفاء وسكون النون وضم الجيم وفتح اللام - قرأ القرآن بالروايات | على أبي بكر محمد بن علي الخياط وغيره وسمع منه ومن ١٧٢ ب أبي محمد عبد الله بن محمد الصّريفي وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة وأبي الخطاب نصير بن أحمد بن عبد الله بن البطر وغيرهم ٦ وَحَدَّثَ باليسير . وتوفي سنة [(١) وعشرين وخمسمئة ببغداد .

(٥٥١) ابن محبوب القزاز

- ٩ الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبوب القزاز البغدازي . سمع الكثير من النقيب طراد بن محمد الزيني وأبي الخطاب ابن البطر والحسين بن أحمد النعالي وثابت بن بُنْدَار البقال وغيرهم وكتب الكثير ١١٢ وَخَرَجَ التاريخ وَحَدَّثَ بالكثير . وَكَانَ صَدُوقًا مُتَدَيِّنًا وتوفي سنة خمسين وخمسمئة .

(٥٥٢) الحافظ أبو العلاء العطار

- ١٥ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد (٢) ، أبو العلاء ، الحافظ العطار . كان إمام هَمْدَان في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وَحُسْنِ الطريفة والتمسك بالسنن . قرأ القرآن بأصبهان على أبي علي

(١) فراع في الأصل

(٢) ترجمته في المنتظم ١٠ / ٢٤٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ٦٠١ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢ / ٦٢٦ ، والعبر ٤ / ٢٠٦ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٠ ، ودول الاسلام ٢ / ٦٠ ، ومرآة الجنان ٣ / ٢٨٩ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٠٤ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ٧٢ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٩٤ ، والشذرات ١٠ / ٢٤٨ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

- الحدّاد وغيره ، وبواسط على أبي العزّ محمد بن الحسين القلاني ،
 وبغداد على البارح الحسين بن محمد بن الديّاس وعلى جماعة آخرين ،
 وصنّف في القراءات كتباً حسنة وفي علوم القرآن والحديث . وسَمِعَ ببِلده ٣
 من جماعة وبأصبهان وبغداد وبخراسان وحصل الأصول الكثيرة والكتب
 الكبار الحسان بالخطوط المُعتبرة ، وحَدَّث بأكثر مسموعاته وسَمِعَ منه الكبار
 والحفاظ ورووا عنه وتردّد إلى بغداد مرّات ثم عاد إلى همدان وعمل داراً ٦
 للكتب وخزانة وأوقف جميع كتبه فيها وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث
 إلى آخر عمره ومولده سنة | ثمان وثمانين وأربعمئة وتوفي سنة تسع وستين ١٧٣
 وخمسمئة . قال : حفظت كتاب الجمل للجرجاني في النحو في يومٍ واحدٍ من ٩
 الغداة إلى العصر وقال : حفظت يوماً ثلاثين ورقة من القراءة وكان يقول : لو أن
 أحداً يأتي إليّ بحديثٍ واحدٍ من أحاديث رسول الله ﷺ لم يبلغني لملاّت
 فمه ذهباً وحفظ كتاب الجمهرة لابن دُرَيْد وكتاب المُجمل لابن فارس وكتاب ١٢
 النسب للزبير بن بكار وصنّف العشرة ، والمُفردات في القراءات ، والوقف
 والابتداء والتجويد ، والمئات ، والعدد ، ومعرفة القراء ، وهو نحو العشرين
 مجلداً ، وله زاد المسافر نحو خمسين مجلداً . وجمع بعضهم كتاباً في ١٥
 أخباره وأحواله وكراماته وما مُدِحَ به من الشعر وما كان عليه وأورد من ذلك
 ياقوت في معجم الأدباء قطعة جيدة ، وكان إماماً في النحو واللغة .

١٨

(٥٥٣) أبو الغنائم المقرئ

- الحسن بن أحمد بن طاهر ، أبو الغنائم البغداديّ ، أحدُ القراءِ
 المشهورين . قرأ بالروايات على المشايخ وسمع الحديث من أبي يعلى
 أحمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري وطبقته ، وكان رجلاً صالحاً . ٢١
 وتوفي سنة خمسين وأربعمئة .

٢٠ • ١١ الروايات بالروايات

(٥٥٤) النحوي

الحسن بن أحمد بن عبدالله النحوي^(١) ، ذكره عبد الواحد بن علي
 ٣ بن برهان الأسدي فقال: كان يحسن الكتاب ولم يقرأ إلا القليل على
 المتأخرين وكان في التصريف ناقصاً وفي فهم الكتاب صحفياً لأنه لم يقرأه
 وتعلم له جماعة لا نباهة لهم ولم يتخرجوا حق التخرج ، وروى الحديث ،
 ٦ وكان ثقة ثباتاً عدلاً رضى لم يقل فيه إلا الخير وله كتاب الترجمان في النحو
 غث التصريف يحتاج إلى ترجمان وقال لي ابن عمير الكناني النحوي: له
 كتاب لطيف في الألف واللام . |

١٧٣ ب

(٥٥٥) النيسابوري الكاتب

٩

الحسن بن أحمد بن عبدالله الكاتب النيسابوري كان كاتباً فاضلاً
 حسن الخط ملبح الشعر ورد بغداد مع السلطان ملكشاه وولاه العمادة ببغداد
 ١٢ مدة ثم عزله أورده له ابن النجار في ذيله : [من المديد]

عرر لكنهم عرر إن قرنت الخبر بالخبر
 بقر لکننا لهم في امثال الامر كالبقر
 ١٥ يشربون الصفو من زمن ما نهى فيه بالكدر

(٥٥٦) أبو طاهر الحنفي

الحسن بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عسكر ، أبو طاهر البندنجي .
 ١٨ الحنفي البغدادی ، من أولاد القضاة والعدول . سمع الحديث من أبي
 القاسم سعيد بن البناء وغيره وكان أديباً فاضلاً له النظم والنثر . توفي سنة
 ثلاث وثمانين وخمسمئة .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٤٩٥ .

(٥٥٧) أبو محمد الدامغاني

الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ، أبو محمد ، أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد . تولّى القضاء برّبع^٣ الكرخ ولي القضاء بواسط أقام بها حاكماً إلى أن عُزل أخوه عن قضاء القضاة وعادَ إلى بغداد ولزم منزله ثم أعاده أبو طالب رَوْحُ بن أحمد الحديثي لما ولي القضاء إلى قضاء واسط فأقام بها مُدَّة ثم عادَ إلى بغداد . سمع الحديث^٦ ورواه وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

(٥٥٨) الجلابي الطبري الشافعي

الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي^(١) ، أبو الحسين ، الفقيه^٩ الشافعي الطبري . قدم بغداد وكان يحضر مجلس الفقيه أبي القاسم عبد العزيز الداركي ثم دُرِسَ في حياته وكانت له مَعْرِفَةٌ بالحديث وحفظٌ وحَدَّثَ ١٧٤^أ ببغداد عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه وغيره ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلاثمئة . والجلابي بفتح الجيم وتشديد اللام وبعد الألف باء موحدة .

١٥ (٥٥٩) أبو محمد ابن جَكِينَا البرغوث

الحسن بن أحمد بن محمد بن جَكِينَا^(٢) ، أبو محمد ، ابن أبي عبد الله الشاعرُ البغدادِي كان من ظُرَاف الشعراء الخُلَعَاءِ ، وأكثر شعره مقطعات . ذكره العمادُ الكاتبُ وقال : أجمع أهلُ بغداد على أنه لم يُرْزَقْ أحدٌ من الشعراء ١٨

(١) ترجمته في طبقات السبكي ٣ / ٢٥٣ ، وكشف الظنون ١٦٤٣ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٢ .
(٢) ترجمته في : خريدة القصر - العراق - ٢ / ٢٣٠ ، ومعجم الأدباء ٦ / ١٦٩ ، ومرة الزمان ٨ / ٣٥٢ ، وذيل الروضتين ٦٩ ، وطبقات الأطباء ١ / ٢٦٧ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٥ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٧ ، والشرحات ٤ / ٨٨ ، وتاج العروس « جكن » ، ومجلة الرسالة ١٤ / ٢٥٤ ، والأعلام ٢ / ١٩٥ .

لطافة طبعه . تُوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة وسيأتي ذكره إن شاء الله في
ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ واسمه هبةُ الله بن صاعدٍ . وكان البرغوث
٣ محدوداً لم يَنَلْ بالشعر دُنْيَا . ومن شعره وكان يلقبُ بالبرغوث : [من
المديد]

لافتضاحي في عوارضه سببٌ والناسُ لَوَامٌ
كيفَ يخْفَى ما أكابده والذي أهواه نَمَامٌ ٦
ومنه : [من مجزوء الكامل]

إن التي لِفَتورها في قتل عاشيقها نشاطٌ
عَيْنٌ مُحِيطَةٌ لَهَا . . . في القلب جرحٌ ما يُخَاطُ ٩
ومن شعر ابن جَكِينَا : [من السريع]

يا ابن الحُدَّاني بما بيننا من حُرْمَةِ الصُّحْبَةِ والأنسِ
أريدُ أن تنظُرَ في طالعي وتُظهِرَ الشَّعْدَ من النُّحْسِ
فقامَ في الشمسِ بآلاتِهِ يأخذ بالتخمينِ والحَدْسِ
وليسَ بِدري وهي في كَفِّهِ أَمِنْ حديدٍ هي أم مسٍ ١٧٤ ب
١٥ فقلتُ : أينَ الشمسُ؟ قال الفتى في الثورِ ، قلتُ الثور في الشمسِ
ومنه : [من الكامل]

ما ضَرَّكَ الجُدَاءُ عَيْدُ بَأَ حِينِ عَاصِ العَائِبِ
أَيُضِرُّ وَجْهَكَ أَنَّهُ بَدَرٌ عَلَيْهِ كَوَاكِبُ ١٨
ومنه : [من الخفيف]

ليس في منزلي وقد هَدَمَ البهر عناداً عِرَاصَهُ والرُّبُوعَا
٢١ هُوَ خَالٍ من السُّرُورِ وَقَدْ حَاطَ من الفقرِ بِالْفُتُونِ جَمِيعَا
فتراني فيه إذا قَسَمَ الغِيَةَ ث على الناسِ بِرُّهُ مُتٌ جُوعَا
وإذا ما غَسَلْتُ أَجْلَسُ من تحت ثيابي حتى تَجِفُّ جَمِيعَا
ومنه : [من الكامل] ١٢٤

سَلَّمْتُ وَقَتَ غَدَائِهِ يَوْمًا فَمَا رَدَّ السَّلَامَا
مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُنِي كَلَامَا كَيْفَ يُشْبَعُنِي طَعَامَا

ومنه : [من المنسرح]

قَالُوا نَرَاهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَتْ وَصَلَكْ لَحَّ الْوَاشِي فَبَدَّلَهَا
فَقُلْتُ : لَا تُنْكِرُوا تَنْقِلَهَا فَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا

ومنه في ابن العكبري الواعظ : [من المنسرح]

أَصْبَحْتُ مِنْ كُلِّ مَنْ أَغَاثِرُهُ إِلَّا الدُّوَاتِي نَاقِصَ الْحَظِّ
لَأَجْلِ هَذَا أَعْيَ بِمَدْحِهِمْ كَالْعُكْبَرِي الْمَسْكِينِ فِي الْوَعْظِ

١١٧٥ | يَعِيدُ مَا قَالَ أَمْسَرَ فِي غَدِهِ بِلاَ اخْتِلَافٍ الْمَعْنَى وَلَا اللَّفْظِ |
حَضَرْتُ بَعْضَ الْأَيَّامِ مَجْلِسَهُ فَكُلَّ مَا قَالَهُ عَلَى حَفْظِي

ومنه : [من المنسرح]

الدُّهْرُ مَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ مَا بَيْنَ فَرْحَاتِهِ وَتَرْحَاتِهِ ١٢١
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا ابْنُ زَانِيَةٍ . يَظْهَرُ لَا بُدَّ مِنْ مُدَارَاتِهِ

ومنه : [من مجزوء الرجز]

وَصَاحِبُ أَكَلْتُ فِي مَنَزَلِهِ خَمْسَ لُقَمٍ ١٥
فَانْقَطَعْتُ جَائِزَتِي هَذَا عَلَى الْكُرِّ بِكُمْ

قلت : قد مرَّ هذا بعينه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن غانم ومنه :

[من الخفيف]

وَكَاَنَّ الْوَهَادَ بِالْدَمِ كَاسَاتُ عُقَابٍ فِيهَا الرُّؤُوسُ حَبَابُ ١٨
كَلِمَا ذَمَّتِ الْعِدَى مَا أَتَاهُمْ مِنْ عُقَابٍ أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْعُقَابُ

ومنه : [من مجزوء الخفيف]

لِلنُّمَيْرِي نَكْهَةٌ طَالَ فِيهَا تَحْيِيرِي ٢١
قُلْتُ لِمَا شِمِمْتُهَا مِنْ خَرِي وَسَطَ مَنْخَرِي
هِيَ أَفْسَى إِذَا تَنَفَّسَ مِنْ أَلْفِ مَبْغَرِي ٢٤

ومنه : [من السريع]

ما بال أشعاري وقد ضمنت

٣ ما فيكم بخل ولا بي غنى

ولست استبطي ولكنني

ومنه : [من الكامل]

٦ قد بان لي عذر الكرام فصدهم

لم يسأموا بذل النوال وإنما

ومنه : [من المنسرح]

٩ تزايد القول فيه أن له

فنكرشت عارضاه تشعر أن

ومنه : [من الخفيف]

١٢ قيل لي ما تقول في شعرات

ولحوني على تزايد وجدي

فتلايت قلبه حين حانت

١٥ ومنه : [من مجزوء الكامل]

لما بدا خط العدا

وظننت أن سواده ..

١٨ فإذا به من سوء حظ

ومنه : [من مخلع البسيط]

ولائم . في اكتحالي

٢١ فقلت دغني أحق عضو

قلت : أحسن منه قول أبي الحسين الجزار : [من السريع]

رُزء الحسين فليت لم يعد

بمسرة لم تخل من رمدي | ١٧٦

ويعود عاشوراء يُذكرني

٢٤ فليت عيناً فيه قد كحلت

مدحكُم ترجع بالدلق

عن نائل والخير في الصديق

ينقطع الغيث فاستسقي

١٧٥ ب

عن أكثر الشعراء ليس بعار

جمد الندى لبرودة الأشعار

ورداً جنيماً في صفحة الخد

الشوك لا بد منه للورد

رحلت حسن ذلك الخد عنه

قلت غطى شيئاً بأحسن منه

عارضاه بأنني لم أحنه

ر يزين خدي به بمشقي

فوق البياض كتاب عتقي

ي عهداً كتبت برقي

ويداً به لشماتة خُضِبَتْ مقطوعة من زندها بيدي
يوم سبيلي حين أذكره أن لا يدور الصبر في خلدي
أما وقد قُتِلَ الحسين به فأبو الحسين أحق بالكمَدِ ٣
قلت: ما أحسن قوله مقطوعة من زندها بيدي وهو جزاء ، لقد ظُفِرَ إلى

الغاية . ومن شعر ابن جَكِينَا : [من البسيط]

يا مَنْ تواضعه للناس عن ضِيعَةٍ منه فمن أجلها بالكبر يُتَّهَمُ ٦
قَعَدَتْ عن صِلَةِ الرَّاجِي وقمتَ لَهُ هذا وثوبٌ على الطَّالِبِ لا لَهُمُ

ومنه : [من المنسرح]

ومُظْهِرٍ وَدَّهْ لِسَائِلِهِ يكفُّ عنه الأطماع باليأسِ ٩
يَقُومُ للناسِ مُكْرَمًا فلماذا راموا نداه يقيم للناسِ

ومنه : أيضاً : [من السريع]

قَصَدْتُ فَتَعَالَى بِهِ (١) قدرِي فذلك النفسُ من قاصِدِ ١٢
وما رَأَى العَالَمُ مِنْ قَبْلِهَا بحرأ سعى قَطُّ إلَى وارِدِ

(٥٦٠) النِّبَالُ مُقْرَى مَكَّةَ

الحسن بن أحمد بن محمد النِّبَالُ الْقَوَّاسُ (٢) ، مُقْرَى مَكَّةَ . توفي ١٥
سنة خمس وأربعين ومئتين .

(٥٦١) البُرْكَانُ الْوَاعِظُ

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري (٣) ، أبو علي الواعظ ١٨

(١) كذا في الأصل وزنه مضطرب .

(٢) في عاية النهاية ١ / ١٢٣ مقريء باسم أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو

الحسن النبال المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة فلعله هو أو هو أبوه والذي يرجح أنه هو

وفاته سنة ٢٤٠ أو ٢٤٥ .

(٣) لعله هو المذكور في طبقات الصوفية - شريعة - ٣٨٦ .

الصوفي الملقب بالبزكان ، بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها كاف
وبعد الألف نون ، البغداذي . كان له كلامٌ على لسان أهل الطريقة سمع
٣ جماعة منهم الحسين بن أحمد النُّعالي وَرَزَقُ الله بن عبد الوهاب التميمي | ١٧٦ ب
والقاضي أبو يوسف الأسفراييني وغيرهم . وسافر إلى الشام ومصرَ والجبال
وصحبَ المشايخ الكبار وخدمهم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة ومن
٦ شعره : [من الطويل]

سأصبرُ جهدي ما استطعت ولا أبدي فما قصَّدهم قصدي ولا وجدُّهم وجدي
وأكتُمُ حُباً قد تقادمَ عهده لعلِّي أنالَ القُربَ من دونهم وحدي
٩ ومنه : [من البسيط]

إن النجومَ لثري لي وترحمني مما أبيتُ أفاسيه من الشَّهرِ
أبيت في وصله من هجره وَجَلًّا أذري الدُّمُوعَ على خدِّي كالْمَطَرِ
١١٢ | قلت : شعر مقبول .

(٥٦٢) ابن الحُويزي

الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي^(١) ،
١٥ المعروف بابن الحويزي . نشأ ببغداد وقرأ بها القرآن بالروايات على أبي
الكرم المبارك بن الشهرزوري ، وسمع منه ومن أبي القاسم إسماعيل بن
أحمد بن السمرقندي والحافظ بن ناصر وغيرهم . قرأ الأدب على أبي
١٨ محمد بن الخشاب وسكن واسطاً إلى أن مات بها سنة ثلاث وسبعين
 وخمسمئة وكان يُقرئ القرآن بها والأدب ويُعلِّم الصبيان الغناء بالألحان وكان
يعرفُ الموسيقى وكان مشتهراً بالسمع وحضور أماكن الغناء ، وكان أديباً
٢١ فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ويقول الشعر ، وكان متصوفاً ظريفاً لطيفاً جميل
الهيئة كثير العبادة مُتَنَبِّكاً صالحاً أورد له محب الدين بن النجار : [من
الوافر]

(١) ترجمته في إناء الرواة ١ / ٢٧٥ ، وطبقات ابن قاضي شهة ١ / ٢٩٧ .

- ١٧٧ أ غرام كل يومٍ مُسْتَجِدُّ وَشَوْقُ مَالِهِ أَمَدٌ وَحَدُّ
وَجِبُّ كُلِّمَا يَزْدَادُ قَلْبِي .. بِهِ شَغَفًا تَزَايَدَ مِنْهُ صَدُّ
فِيَا أَمَلِي إِذَا أَمَلْتُ شَيْئًا وَيَا ذُخْرِي وَيَا كَنْزِي الْمُعْدُّ ٣
أَرَى مَوْتِي إِذَا أَعْرَضْتُ عَنِي وَإِنْ وَاصَلْتَنِي رُوحِي تُرَدُّ
وَأُورِدَ لَهُ أَيْضًا : [من الرجز]
الصَّبْرُ عَلَى الْغَرَامِ أَجْمَلُ وَالْعَاشِقُ لِلْبَلَاءِ أَحْمَلُ ٦
يَا عَاذِلُ كُفَّ عَنْ مَلَامِي كَمْ اسْمَحُ وَالْحَبِيبُ يَبْخُلُ
كَمْ أَجْرَكَ فِي خِلَاصِ قَلْبِي مِنْ زَلَقَتِهِ وَقَدْ تَوَحَّلُ
قُلْتُ : شِعْرٌ مُتَوَسِّطٌ . ٩

(٥٦٣) أَبُو طَاهِر كَاتِبُ الْمُرْتَضَى

- الحسن بن أحمد بن نصير أبو طاهر المتكلم كاتب الشريف المرتضى
أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي . حَدَّثَ بَيْسِيرٌ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ ١٢
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِئَةَ .

(٥٦٤) أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْمُنَجِّمِ

- الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم ، أبو محمد . أَدِيبٌ ، ١٥
فَاضِلٌ شَاعِرٌ مِنْ بَيْتٍ مَشْهُورٍ بِمَنَادِمَةِ الْخُلَفَاءِ وَسَافِرٌ مِنْ بَغْدَادَ ، إِلَى الصَّاحِبِ
ابْنِ عَبَّادٍ وَكَانَ خَصِيصًا بِهِ مَاتَ [١٦] وَمِنْ شِعْرِهِ : [من السريع]
يَا لَيْلَ يَا لَيْلَ إِلَى أَيْنَ أَحْبَسَ عَلَى ذَيْنِ الضَّنْجِيَعَيْنِ ١٨
نَاشَدْتُكَ اللَّهَ اثْنَدَ سَاعَةً فَالْصَبْحُ مِنَّا مَوْعِدُ الْبَيْنِ
وَمِنْهُ [من الطويل]
يَقُولُونَ صَبَحَ فَاضِحٌ فَتَفَرَّقَا فَاطْبَقْتُ جَفْنِي خَوْفَ أَنْ أَتَحَقَّقَا ٢١

(١) فراغ في الأصل بقدر كلمات .

فيا ليلة الهجر التي مالها فناً صلي ليلة الهجر التي مالها بقاً | ١٧٧ ب
قلت: شعر جيد .

(٥٦٥) أبو القاسم الكوفي

٣

الحسن بن أحمد ، أبو القاسم الكوفي الكاتب . سكن بغداد وكان
أديباً مُرسلاً شاعراً حَسَنَ المذاكرة بأخبار الخلفاء والوزراء عالماً بأيام الفرس
٦ وأخبارها ، أحد الأجواد الظرفاء كتب إليه عبد الله بن المعتز : [من الوافر]
بَدَأْتُكَ بِالْكِتَابِ وَأَنْتَ لَا إِيَّاهُ وَحُزْتُ عَلَيْكَ فَضْلَ الْإِبْتِدَاءِ
فَصِرتُ الْآنَ أَفْضَلَ مِنْكَ وَدَأً وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى السَّوَاءِ
٩ فَأَجَابَ : [من الطويل]

بَدَأْتَ بِفَضْلِ لَمْ تَزَلْ رَبِّ مِثْلَهُ فَيَا مُؤَثِّرَ الْحُسْنَى عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّأْيِ .
وَمَا أَنَا فِي حُبِّكَ إِلَّا مُبَرَّدٌ وَعَقْدِي فِيهِ بِالْذِّيانَةِ وَالرَّأْيِ

(٥٦٦) أبو محمد المخلدي

١٢

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شَيْبَانَ^(١)
أبو محمد المَخْلَدِي النِّسَابُورِي الْعَدْلُ ، شَيْخُ الْعَدَالَةِ وَبَقِيَّةُ أَهْلِ الْبُيُوتِ
١٥ سَمِعَ وَرَوَى وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِئَةً .

(٥٦٧) ابن شاذان

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان^(٢) ، أبو
١٨ علي ابن أبي بكر البغدادي البزاز . وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِئَةً ، سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَاكِ

(١) ترجمته في الباب ٢ / ٣٦ و ٣ / ١١١ ، والمير ٣ / ٤٣ ، والشذرات ٣ / ١٣١ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٩ ، والمير ٣ / ١٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٥ ، ٢٨٢ ،
والشذرات ٣ / ١٥٧ .

- وجماعة . قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب الأشعري ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .
 ١١٧٨ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكَرْمَانِيُّ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَاذَانَ ٣
 فَدَخَلَ شَابٌّ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمْ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَاذَانَ فَأَشَرْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا
 الشَّيْخُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ سَلْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ شَاذَانَ فَإِذَا
 لَقَيْتَهُ فَأَقْرِهْ مِنِّي السَّلَامَ . قَالَ ثُمَّ انصَرَفَ الشَّابُّ فَبَكَى أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ مَا أَعْرِفُ ٦
 لِي عَمَلًا اسْتَحَقُّ بِهِ هَذَا اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَبْرِي عَلَى قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَتَكْرِيرِ
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ . قَالَ الْكَرْمَانِيُّ : وَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً حَتَّى مَاتَ . ٩

(٥٦٨) ابن أبي سلمة الكاتب

- الحسن بن أحمد بن يحيى^(١) ، أبو أحمد ابن أبي سلمة الكاتب
 النيسابوري . أحد المعروفين بالفضل والشعر . سمع من الأمير أبي الفضل ١٢
 الميكالي وأبي الحسين عبد الغافر وتوفي سنة عشر وخمسمئة . تقدّم ذكر
 وإلده أحمد بن يحيى بن سلمة في الأحمدين وكان يُعرف بالشيخ أميرك .
 وعمه أبو الحسن علي بن يحيى . ومن شعر الحسن هذا : [من الطويل] ١٥
 ولما رأيت الدهرَ أشرق وجهه وانجز وعداً لم ير الخلف وإعده
 صرفت عنان القصد عن كل وجهة إلى من قلوب الأملين قواصده
 أقر له أهل الزمان بأنه بلا مزية فرد الزمان وواجهه ١٨
 هزبر هياج ما تكلّ نيوه وبحر نوال ما تجف موارده
 قلت : هو أشعر من أبيه ومن عمه علي بن يحيى المذكور وسوف يأتي
 ذكر عمه في حرف العين . ٢١

(١) ترجمته في دمية القصر والتونجي ٢ / ١٠٣٧ .

(٥٦٩) ابن المنصري المالكي

- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غُلُورًا^(١)، وجدته مضبوطاً | ١٧٨ ب
- ٣ بفتح الغين المُعجِمة وضَمَّ اللام المشدَّدة وسكون الواو وبعد الراء ألف . أبو علي الغافقي المعروف بابن العنصري من أهل ميُورقة . كان فقيهاً مالكيّاً سمع ببِلده عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وابن عمه الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن غلوز ، وبالقُدس محمد بن الوليد بن محمد الطُرطُوشي وحمد ابن علي الرهاوي ، وبدمشق مضر بن إبراهيم النابلسي وأبا محمد ابن فضيل وأبا الفضل ابن الفرات ، وبمكة الحسين بن علي الطبري ومحمد بن ثابت البندنجي ، وببغداد من النقيب طراد الزيني وأبي الخطاب ابن البطر وغيرهما . وكتب عنه أبو عامر العبدري . وتوجه إلى بلاده من دمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمئة .

(٥٧٠) ابن الحَكَّاك

١٢

الحسن بن أحمد بن محمود الخُجَنْدي السُنْجاري المعروف بابن الحَكَّاك ، الرئيسُ صفِي الدين ، كان من فضلاء [سنجار]^(٢) . توفي سنة ١٥ أربع وستمئة . وَرَدَ إلى الشام وَمَدَحَ السلطان صلاح الدين الكبير وولده الظاهر ومن شعره في كلب : [من البسيط]

أوصيك يا بني بحامي الشاء والإبلِ وجالب الضيف من سهلٍ ومن جَبَلِ
١٨ يُسَرُّ بالضيف قبلي ثم يسبقه نحوي ويرقص لي من شدة الجَدَلِ
ونقلت من خطِّ شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني
بسنجار حين مقدمي إليها رسولاً عن الملك العادل لنفسه في الغزل : [من الخفيف]

(١) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٥١ ، والصلة لابن بشكوال ١ / ١٣٨ ، ومعجم البلدان ٤ /

أَيُّهَا الْمُسْتَحَلُّ قَتَلِي بِلَحْظٍ هُوَ أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ الصَّقِيلِ
 ١٧٩ ما سمعنا من قبل أن المنايا كامنات في كل طرف كحيل
 قال : وأنشدني لنفسه في مدح البومة : [من البسيط] ٣

يَا بُومَةُ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ قَدْ أَنْسَتْ رُوحِي بِرُوحِكَ إِذْ يُسْتَبَشَعُ الْبُومُ
 وَيَا أَنْيسَةَ أَحْزَانِي بِرُتْنِهَا حُوشِيَتْ مَا فِيكَ مَكْرُوهٌ وَلَا شُومُ
 ١ زَهْدَتْ فِي عَايِرِ الدُّنْيَا فَاسْكُنْكِ الْ زَهْدُ الْخَرَابِ فَمَنْ يَشْنَاكِ مَذْمُومُ ٦

(٥٧١) قاضي القضاة حسام الدين الحنفي

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان^(١) ، قاضي القضاة حسام
 الدين أبو الفضائل ، ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر الرازي ثم ٩
 الرومي الحنفي . وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين باقصرًا وولي قضاء مِلْطِيَّةَ أكثر من
 عشرين سنة ، ثم نَزَحَ إِلَى الشَّامِ سنة خمسٍ وسبعين وستمئة خوفًا من التتار
 وأقامَ بدمشق وولي قضاءها سنة سبعٍ وسبعين بعد القاضي صدر الدين ١٢
 سُليمان . وامتدت أيامه إلى أن تسلطن حسام الدين لاجين فسار إليه سنة
 ستٍ وتسعين فأقبل عليه وولاه القضاء بالديار المصرية وولي ابنه جلال الدين
 مكانه بدمشق وبقي مُعْظَمًا وإِفرَ الحُرمة إلى أن قُتِلَ السلطان حسام الدين وهو ١٥
 عنده فلما زالت دولة حسام الدين قَدِمَ دمشق على مناصبه وقضائه بدمشق
 وعُزِّلَ ولده . وكان مجموع الفضائل كثير المكارم متوِّدًا إِلَى الناس ، له أدبٌ
 وشعرٌ وفيه خيرٌ ومروءة وحشمة ، خرج إلى المصافِّ وشهد الغزاة وكانَ ذلك ١٨
 آخرَ العَهْدِ به في سنة تسع وتسعين وستمئة . قال الشيخ شمس الدين :
 والأصح أنه لم يُقْتَلْ بِالْغَزَاةِ وَصَحَّ مُرُورُهُ مَعَ الْمُتَهْزِمِينَ بِنَاحِيَةِ جَبَلِ الْجَرْدِيِّينَ
 ١٧٩ ب وأنه أُسِرَ وَبِيعَ لِلْفَرَنْجِ وَأُذْخِلَ إِلَى قَبْرِسٍ هُوَ وَجَمَالُ الدِّينِ الْمُطْرُوحِي ، وَقِيلَ ٢١

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٠ ، ورفع الإصر عن قضاة مصر ١٨٣ ، والدارس ١ / ٥١٤ ، وحسن

المحاضرة ١ / ٤٦٨ ، ٢ / ١٨٤ ، وقضاة دمشق لابن طولون ١٩١ ، والشذرات ٥ / ٤٤٦ ،

والفوائد البهية في تراجم الحنفية ٦٠ .

أنه تعاطى الطبَّ والعِلاجَ وأنه جلسَ يطبِّبُ بِقُبُرسٍ وهو في الأسْرِ ولكن لم يثبت ذلك والله أعلم ، انتهى . قلتُ: ولما كنتُ بدمشقَ سنة خمسٍ وثلاثين ٣ وسبعمئة جاءَ الخبرُ إلى وَلَدِهِ القاضي جَلالِ الدين على ما شاعَ بدمشقَ أن وَالِدَهُ القاضي حسام الدين حَيٌّ يُرْزَقُ بِقُبُرسٍ وأنه يريدُ الحضورَ إلى الشامِ ويطلبُ ما يُفكُّ به من الأسْرِ ثم إن القضيةَ سَكَنت .

(٥٧٢) الموفق بن الديباجي

٦

الحسن بن أحمد^(١) ، هو القاضي موفق الدين بن أبي المكارم بن أبي الحسين ابن الديباجي المصري ، الكاتبُ بديوانِ الإنشاءِ للملك الكامل ٩ تَوَجَّهَ رَسُولاً وعادَ فأدركَ أجله بدمشقَ في شهرِ رَجَبِ سنة سبعِ عشرةٍ وستمئة ومن شعره^(٢) :

[بياض في الأصل]

(٥٧٣) أبو هلالٍ القيرواني

١٢

الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلالٍ التَّجِيبِي ، من أبناءِ القيرَوانِ . أبو هلالٍ غلبَتْ عليه كُنْيَتُهُ . قال ابن رشيقي في الأنموذج : أوطنَ ١٥ سُوْسَةَ . وهو شاعرٌ معروفٌ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ متصرفٌ بين التَّصْنِيعِ والاسترسالِ أحياناً ، صاحبٌ مَكاتِباتٍ ومتضمَّراتٍ ومُعَمَّى ومُطَيَّراتٍ ومُلَحٍّ وفكاهاتٍ ومَدَحُهُ قَلِيلٌ وأُوْرَدَ لَهُ : [من الخفيف]

١١٨٠

١٨ لا والحافظك التي تركتني غَرَضاً للسُّهامِ ما دُمْتُ حَيّاً
والذي أَجْتَنِيهِ من ورْدٍ خَذِيهِ كَ لِيالي الوصالِ غَضّاً طَرِيّاً

(١) ترجمته في حسن المعاضرة ٢ / ٢١٦ .

(٢) لُزَاج في الأصل .

وتثنّيك ذا الذي أذهل العقـ ل وأبقى بين الجوانح كيـ
 ما تُحاكيك آرام وجرة في الحسـ ن ولا البدر في سناه المضيا
 أنت أسنى من بدر تم وأحلى من ظبا القفر مبسماً ومُحيّاً ٣
 قلت: كذا وجدت البيت الرابع وأظنه :

ما تحاكي آرام وجرة ذا الحسن ولا البدر السناء المضيا .
 ويخلص من الزحاف واللحن وعلى كل حال فهو مأخوذ من قول ٦
 البُحْثري : [من الخفيف]

أُتراني مُستبدلاً بك ما عَشـ ت خليلاً أو واجداً منك بُدا
 حاش لله أنت أفتنّ الحـ ظاً وأحلى شكلاً وأرشق قداً ٨

(٥٧٤) العزّ الإربلي الطيب

الحسن بن أحمد بن زُفر الحكيم عزّ الدين الإربلي^(١) . سمع ابن
 الخلّال والموازني وخلقاً قال الشيخ شمس الدين : كان مُظلماً في دينه ونحلته ١٢
 مُتفلسفاً صاذقاً في نقله حصّل اثبات سماعته وألف كتباً وتواريخ منها : السيرة
 في مُجلدين ، وسمع معننا كثيراً . وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمئة ، قلت
 ومجاميعه بخطه معروفة وغالبها تراجم شعراء وتواريخ ووفيات ويعرف بالعزّ ١٥
 الإربلي الطيب .

(٥٧٥) الشيخ حسن

حسن بن أرتنا^(٢) ، هو الأمير الشيخ حسن وقد تقدم ذكر والده . كان ١٨
 هذا الشيخ حسن المذكور من أحسن الأشكال وأتمها . سمع به مرة الأمير

(١) ترجمته في البداية والنهاية ١٤ / ١٢٥ ، والدرر الكامنة ٢ / ١١ ، والدارس ٢ / ١٥٠ ، والأعلام ٢ /

١٩٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ١٩٩ .

(٢) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٣ .

سيفُ الدين طُشْتَمَر نائب حلب وأنه وَصَلَ إلى بَهْسُنَا^(١) لأنه كان قد تَوَجَّهَ | ١٨٠ ب
رسولاً إلى الشيخ حسن الكبير في بغداد . فكتب إلى نائب بَهْسُنَا بطلبه
٣ فحضرَ إليه ، وأعجبهُ شكله وسمته وخلعَ عليه خِلْعَةً سَنِيَّةً وأعادَهُ إلى والده
وكانَ والده قد خطب له ابنةَ صاحب مَارْدِين الملك الصَّالح شمس الدين
فأجابَهُ إلى ذلك وَجَهَّزَهَا إليه وما أظنهُ دخل بها بل مَرَضَ في سِيوَاس . وكانَ
٦ والدُهُ في قيصريَّة فحضرَ إليه وتوفي رحمه الله في شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين
وسبعمئة وكتبَ أبوه إلى صاحب مَارْدِين يقولُ له إن لي ابنًا آخر يصلحُ
لزوجها وأعطاهَا مدينةَ خَرْتَبُرت^(٢) .

الحسن بن اسحاق

٩

(٥٧٦) أبو علي العطار

الحسن بن اسحاق بن علي^(٣) أبو علي البغدادي العطار ، وثَّقه
١١٢ الخطيب . توفي في حدود الثمانين والمائتين^(٤) .

(٥٧٧) ابن أبي عبادة اليميني

الحسن بن اسحاق بن^(٥) أبي عبادة اليميني النحوي . من وجوه
١٥ اليمن . كان يصحُّبُ الفقيه يحيى بن أبي الخير . وعمه ابراهيم بن أبي
عباد نحويٌّ أيضاً وصنَّفَ الحسنُ هذا مختصراً في النحو يقرأه المُبتَدِئُونَ .

(١) بَهْسُنَا : قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسمساط ورستاقها هو رستاق كهسوم . وهي اليوم - زمن
ياقوت - من أعمال حلب . وانظر معجم البلدان .

(٢) في الأصل بكسر الخاء . قال ياقوت : هو اسم أرمني للحصن المعروف بحصن زياد الذي بجيـء في
أخبار بني حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الرُّوم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات .
وانظر معجم البلدان .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٦٧ .

(٤) في تاريخ بغداد أنه توفي سنة ٢٧٢ .

(٥) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ٥٣ ، وإنباء الرواة ١ / ٢٩٠ ، ونبذة الوعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون

١٦٣٠ / ١٦٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٥ .

قال ياقوت في معجم الأدباء : وهو قريبُ العهدِ تقارب وفاته سنة تسعين وخمسمئة وهو القائل : [من المتقارب]

لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا أنا من خطأ ألحن^٣
ولكنني قد عرفتُ الأنام أخاطبُ كلاً بما يحسن

(٥٧٨) أبو علي بن الجواليقي

- ٦ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي^(١) ،
١٨١ أبو علي | بن أبي طاهر ، العلامة أبو منصور من أهل العلم والدين ، سماعه
صحيح وسمع الكثير في صباه من أبي بكر محمد بن عبيد الله بن نصر
الزأغوني وأبي القاسم نصر بن نصر بن العكبري وأبي الرقت عبد الأول^٩
السجزي وأبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم . قال
محب الدين ابن النجار : كتبتُ عنه وكان شيخاً حسناً مرضي الطريقة ،
متديناً صدوقاً ساكناً حسن السميت ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة وتوفي^{١٢}
سنة خمس وعشرين وستمئة .

الحسن بن أسد

١٥

(٥٧٩) ابن أسد الفارقي

الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي^(٢) أبو نصر شاعر رقيق حواشي
النظم كثير التجنيس كان في أيام نظام الملك والسلطان ملكشاه ، شمله

(١) ترجمته في العبر ٥ / ١٠٣ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٧٧ ، ومرة الحنان ٤ / ٥٨ ، والنجوم الزاهرة :
٦ / ٢٧١ ، والشذرات ٥ / ١١٧

(٢) ترجمته في بئمة الدهر ٤ / ٤٤١ ، والحريدة - شعراء الشام - ٤ / ١٩٨ - ٢٠٠ ، وتكملة إكمال الإكمال
٢٠٣ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٥٤ ، وإساء الرواة ١ / ٢٩٤ ، وفوات الوفيات ١ / ٢٢٩ ، والعمر ٣ /
٣١٦ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ١٤٠ ، وبعية الوعاة ١ / ٥٠٠ ، والشذرات ٣ / ٣٨٠ ، والأعلام ٢ /
١٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٦ .

- منهما الجاه بعد أن قبض عليه وأساء إليه فإنه قد تولى آمد وأعمالها واستبد
 باستيفاء مالها فخلصه الكامل الطيب وكان نحوياً رأساً وإماماً في اللغة يقتدى
 ٣ به (١) وصنّف في الآداب تصانيف وله شرح اللّمع ، كبير . كتاب الإفصاح
 في العويص . شرح فيه أبياتاً مُشكلةً وأجاد فيه كتبه بخطي جميعه . وكتاب
 الألغاز . اتفق أنه كان شاعر من العجم يُعرف بالغساني وقد على أحمد بن
 ٦ مروان وكانت عادته إذا وفد عليه الشاعر يُكرمه وينزله ولا يستحضره إلا بعد
 ثلاثة أيام واتفق أن الغساني لم يكن أعد شعراً يمدحه به ثقة بنفسه فأقام ثلاثة
 أيام ولم يفتح عليه بشيء فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد ولم يغير فيها غير
 ٩ الاسم فغضب الأمير وقال: هذا العجمي | يسخر منّا . فأمر أن يكتب ذلك إلى ١٨١ ب
 ابن أسد ، فأعلم الغساني بعض الحاضرين بذلك فجهّز الغساني غلاماً له
 جلد إلى ابن أسد يدخل عليه ويُعرفه العذر فوصل الغلام إلى ابن أسد قبل
 ١٢ وصول قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب إلى ابن مروان أنه لم
 يقف على هذه القصيدة أبداً ولم يرها إلا في كتابه . فلما وقف ابن مروان
 على الجواب أساء إلى الساعي وسبه وقال: إنما تريدون فضيحتي بين الملوك
 ١٥ ويحكمكم الحسد . ثم أنه أحسن إلى الغساني وأكرمه غاية الأكرام وعاد إلى
 بلاده . فلم يمض على ذلك إلا مدة حتى اجتمع أهل ميا فارقين ودعوا ابن
 أسد إلى أن يؤمروه عليهم وإقامة الخطبة للسلطان ملكشاه وإسقاط اسم ابن
 ١٨ مروان فأجابهم إلى ذلك فحشد ابن مروان ونزل على ميا فارقين فأعجزه أمرها
 فأنفذ إلى نظام الملك والسلطان يستمدهما فأنفذا إليه جيشاً ومدداً مع
 الغساني الشاعر المذكور وكان قد تقدّم عند السلطان فصدقوا الحملة على
 ٢١ ميا فارقين فملكوها وأخذوها عنوة وقبض على ابن أسد وجيء به إلى ابن
 مروان فأمر بقتله . فقام الغساني وجرّد العناية في الشفاعة حتى خلصه وكفّله
 بعد عناء شديد فاستحي منه وأطلقه فاجتمع به وقال أتعرفني؟ قال: لا والله

ولكنني أعرف أنك ملكٌ من السماء من الله بك عليّ لبقاء مهجتي ، فقال : أنا
الذي أدعيتُ قصيدتك وسترت عليّ وما جزاء الاحسان إلا الاحسان ، فقال
ابن أسد : ما سمعتُ بقصيدةٍ جُجِدَتْ فنفعتُ صاحبها مثل هذه فجزاك الله ٣
أخيراً وانصرف الغساني من حيث جاء وأقام ابن أسد مدة ونزحت حاله وجفأه |
أخوانه ، وعاداه أعوانه ، ولم يُقدم أحدٌ عليّ مُرافدته حتى أضر به العيشُ
ونظم قصيدةً مدّح بها ابن مروان فلما وقف عليها غضب وقال : ما يكفيه أن ٦
يخلص منا رأساً برأسٍ حتى يريد منا الرّفْدَ لقد أذكرني بنفسه ، اصلبوه
فصلب سنة سبعٍ وثمانين وأربعمئة ومن شعره : [من الوافر]

أريقاً من رُضابك أم رَجيقاً رشفتُ فلسْتُ من سُكري مُفريقاً ٩
وللصهباء أسماء ولكن جهلتُ بأن في الأسماء ريقاً
ومنه : [من الكامل]

وَلَرُبَّ ذَانٍ مِنْكَ يُكْرَهُ قَرِيبَهُ وَتَرَاهُ وَهُوَ غَشَاءَ عَيْنِكَ وَالْقَذَى ١٢
فَاعْرِفْ وَخَلَّ مَجْرَباً هَذَا الْوَرَى وَاتْرُكْ لِقَاءَكَ ذَا كِفَافاً وَالْقَى ذَا
ومنه : [من البسيط]

يا من جلا ثغره الدرّ النظيم وسن تخال أصداغه السود العناقيدا ١٥
اعطف على مُستهام صيم^(١) من أسفٍ على هواك وفي حبل العناقيدا

ومنه : [من الطويل]

بعدتُ فأما الطرفُ مني فشاهدُ لشوقي^(٢) وأما الطرفُ منك فراقِدُ ١٨
فَسَلُّ عَنْ سُهَادِي انْجَمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا سَتَشْهَدُ لِي يوماً بِذَاكَ الْفَرَاقِدُ
قطعتك إذ أنت القريبُ لَشِقْوَتِي وواصلني قومٌ إليّ أباعدُ
فيا أهل وُدِّي إن أبي وعدٌ قُرْبنا زَمَانٌ فَأَنْتُمْ لِي بِهِ إِنْ أَبِي عِدُوا ٢١

(١) في معجم الأدباء : (ضم) .

(٢) في الأصل : (كشوتي) وما هنا عن معجم الأدباء

ومنه : [من البسيط]

٣ لا يَصْرِفُ الهَمَّ إِلَّا شَدُّوْ مُحْسَنَةٍ
والراح للهَمَّ أَنْقَاهَا فَخُذْ طَرَفًا
بَكَرُ تَخَالُ إِذَا مَا الْمَرْجُ خَالَطَهَا
أَوْ مَنْظَرُ حَسَنٍ تَهَوَّاهُ أَوْ قَدْحُ | ١٨٢ ب
مِنْهَا وَدَعِ أُمَّةً فِي شَرْبِهَا قَدْحُوا
سَقَاتَهَا أَنْهَمُ زَبْدًا بِهَا قَدْحُوا

ومنه : [من السريع]

٦ تَرَاكَ يَا مُتَلَفَ جِسْمِي وَيَا
مِنْ بَعْدِ مَا أَضْيَيْتَنِي سَاخِطًا
مُكْثِرَ إِعْلَالِي وَإِمْرَاضِي
عَلَيَّ فِي حُبِّكَ أَمْ رَاضٍ

ومنه : [من البسيط]

٩ قَدْ كَانَ قَلْبِي صَاحِبًا كَالْجَمَى زَمْنًا
فَلَمْ سَخِطْتَ عَلَيَّ مِنْ كَانَ شَيْمَتُهُ
يَا مَنْ إِذَا فَوَّقْتَ سَهْمًا لَوَاحِظُهُ
أَنَا الَّذِي إِنْ يَمُتَ حُبًّا يَمِتَ أَسْفًا
أَلْبَسْتَ ثَوْبَ سَقَامٍ فِيكَ صَارَ لَهُ
وَصِيرْتُ وَقَفًا عَلَيَّ هَمٌّ يُجَاذِبُنِي
١٥ مَا إِنْ قَضَى اللَّهُ شَيْئًا فِي خَلِيقَتِهِ
فَلَا قَضَى كَلْفٌ نَجَبِي فَأَوْجَعَنِي
فَمَذَّ أَبْحَثُ الْهَوَى مِنْهُ الْحَمَى مَرَضًا
وَقَدْ أَتَحْتَ لَهُ فِيكَ الْحَمَامَ رَضَى
أَضْحَى لَهَا كُلَّ قَلْبٍ قُلْبٍ غَرَضًا
وَمَا قَضَى فِيكَ مِنْ أَغْرَاضِهِ غَرَضًا
جِسْمِي لِدَفْتِهِ مِنْ سُقْمِهِ عَرَضًا
أَيْدِي الصَّبَابَةِ فِيهِ كَلَمَا عَرَضًا
أَشَدُّ مِنْ زَفَرَاتِ الْحُبِّ حِينَ قَضَى
إِنْ قَلِيلٌ إِنَّ الْمَحَبَّ الْمُسْتَهَامَ قَضَى

(٥٨٠) نظام الدين ابن القلانسي

١٨ الحسن بن أسعد الصَّدْرُ نظامُ الدين ، أخو الصَّاحِبِ عَزَّ الدِّينِ بَنِ
الْقَلَانَسِيِّ تُوُفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِئَةٍ .

الحسن بن اسماعيل

(٥٨١) ناصر الدين بن درباس

٢١

الحسن بن اسماعيل بن عبد الملك بن درباس^(١) الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ | ١٨٣ أ

(١) ترجمته في مرآة الرومان ٣ / ٢٦٤ .

ابن القاضي صدر الدين مُدرّس مَدْرَسَةِ سَيْفِ الْإِسْلَامِ الَّتِي بِالْبَنْدَفَانِيِّينَ
بِالْقَاهِرَةِ . تُوُفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتَّمِئَةً وَكَانَ أَذِيًّا شَاعِرًا وَمِنْ شَعْرِهِ (١) .

٣

[بياض في الأصل]

(٥٨٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرْبَابُ الْمِصْرِيُّ

الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّرْبَابُ الْمِصْرِيُّ (٢) أَبُو مُحَمَّدٍ ،
مُصَنِّفُ الْمَرْوَةِ . تُوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً . وَسَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ ٦
الْدِّينُورِيَّ وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمِصْرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ
مَسْعُودِ الْمَقْدِسِيِّ وَعُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْذَهَبِيِّ وَغَيْرَهُمْ وَسَمِعَ بِعَسْكَلَانَ وَرَوَى
عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ الْمَقْرِيءُ وَرِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ ٩
الْدِّمَشْقِيُّ وَجَمَاعَةٌ .

(٥٨٣) الشَّيْخُ حَسَنُ الْكَبِيرِ

حَسَنُ بْنُ أَقْبَغَا بْنِ أَيْلَكَانَ (٣) النُّونِيُّ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ حَسَنُ صَاحِبُ بَغْدَادَ ١٢
كَانَ أَوَّلًا زَوْجَ بَغْدَادَ خَاتُونِ ابْنَةِ جُوبَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فَأَحْبَبَهَا الْقَانُ أَبُو سَعِيدٍ
وَأَخَذَهَا مِنْهُ بَعْدَ مَا أَتَتْ مِنْهُ بِابْنِهِ الْأَمِيرِ أَيْلَكَانَ وَأَبْعَدَ الشَّيْخُ حَسَنَ الْكَبِيرَ وَلَمْ
يَزَلْ إِلَى أَنْ مَلَكَ بَغْدَادَ وَنَزَلَ بِهَا وَجَرَتْ لَهُ حُرُوبٌ وَخُطُوبٌ وَكَرُوبٌ بَعْدَ مَوْتِ ١٥
أَبُو سَعِيدٍ مَعَ طُغَايَ بْنِ سُوْتَايَ وَإِبْرَاهِيمَ شَاهِ بْنِ سُوْتَايَ وَأَوْلَادَ تَمْرَتَاشَ وَغَيْرِهِمْ
١٨٣ ب وَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بَعْدَ أَمَوْتِ أَبُو سَعِيدٍ بِالْخَاتُونِ دُلْشَادَ ابْنَةِ دِمَشْقَ
خَوَاجَا فَهِيَ ابْنَةُ أَخِي بَغْدَادَ وَمَالَ إِلَى مُلُوكِ مِصْرَ وَهَادَنَهُمْ وَانْتَضَمَتْ كَلِمَةُ ١٨

(١) فراغ في الأصل .

(٢) ترجمته في العبر ٣ / ٥٢ ، وسير النبلاء ١٠ / ٢٨٢ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٤ ، ولسان الميزان ٢ /

١٩٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٧١ ، والشنكرات ٣ / ١٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٠٧ .

(٣) ترجمته في السلوك ٢ / ٣١٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٩ ، والدرر الكامنة ٢ / ١٤ ، والشنكرات

الوفاق بينَهُ وبينَ مُلُوكِ مِصرَ . وكانَ السلطانُ الملكُ الناصرُ محمدُ يَكُتُبُ إليه وتردُ الرُسلُ بينهما والهِدَايا وَمَالَ إلى المسلمين ميلاً كثيراً وَجَرى في أيامِهِ في بغداد الغلاء العظيم حتى « أُبيعَ الخبزُ على ما قيل بشح الدِّراهم »^(١)، ونَزَحَ الناسُ عن بغدادَ وعدمَ منها حتى الورق . ثم أنه أظهرَ العَدْلَ والأمن فتراجعَ الناسُ إليها في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة وفي أول سنة تسعٍ وأربعين توجهَ إلى شُشتَر ليأخذَ من أهلها قطيعةً كان قرَّرَها عليهم فلما أخذَها وعاد وَجَدَ نُوابَهُ قد وَجَدُوا في رواقِ العزيز ببغداد ثلاثة أجباب نحاس مثل أجباب الهَرِيسَةِ طُول كل جُبٍّ ما يقاربُ الذراعين والنصف وهي مملوءة ذهباً مصرياً وَصُورِيّاً ويُوسِفِيّاً وفي بعضه سِكَّةُ الإمام الناصر وكانَ ذلك أربعة آلاف رطلٍ بالبغدادِي يكونُ ذلك مِثاقيل خمسمئة ألف مثقال .

(٥٨٤) الغِيَاثِي البَصْرِي

١٢ الحسن بن بُزْدَعَان^(٢) - بضمُّ الباء الموحدة وسُكُونُ الزاي وضمُّ الدال المهملة وفتح الغين المُعْجَمة وبعد الألف نونٌ - ابن ايلدُكز الغِيَاثِي البَصْرِي توفي ببغداد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وأربعين وستمئة ١٥ أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حَيَّان قال: أنشدنا للمذُكُورِ الحافظ شرف الدين الدُّمِيَاطِي : [من البسيط]

يا حَبْدًا ليلَةً باتَ الحبيبُ بها يجلو علي كُؤُوسَ الرِّاحِ في الغَسَقِ
١٨ فاعجَبَ لبدْرِ دُجَى يسعى بشمسٍ ضُحَى وفرعُهُ كالذُّجَا والفرقُ كالفلقِ |
جَلَّتْ معانيه عن وَصْفٍ يحيطُ بها فلا شبيهَ لها في الخَلْقِ والخُلُقِ
نادمته وسوادُ الفِرْعِ يَسْتَرُنَا لولا بياضُ ثَنَيا ثغره اليَقِي
٢١ يُصْغِي حياءَ إذا عاتبته خجلًا حتى تبلَّلَ صُدْغاهُ مِن الفِرْقِ

(١) هكذا في الأصل ، ويعتقد أنه تصحيف للجملة التالية « بيع الخبز على ما قيل سَح الدراهم »

(٢) ترجمته في تلخيص مجمع الألقاب ١ / ٦٣ وفيه « عز الدين أبو محمد الحسن بن بردوان بن الدكر الغِيَاثِي الأديب » .

وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ شَمْسُ الرَّاحِ فِي فَمِهِ فَيَنْجَلِي فَوْقَ خَدَّيْهِ سَنَا الشَّفَقِ

قلت: شعر متوسط وهذا المعنى متداولٌ وأحسن ما فيه قول القائل :

٣

[من البسيط]

يَا صَاحِبِي امزُجَا كَأْسَ الْمَدَامِ لَنَا كَيْمَا يُضِيءُ لَنَا مِنْ نُورِهَا الْغَسَقُ
خَمْرًا إِذَا مَا نَدِيمِي هَمٌّ يَشْرَبُهَا أَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّأَلَاءِ يَحْتَرِقُ
لَوْ رَأَى يَحْلِفُ أَنَّ الشَّمْسَ مَا غَرِبَتْ فِي فِيهِ كَذَّبُهُ فِي خَدِّهِ الشَّفَقُ ٦

الحسن بن بشر

(٥٨٥) ابن بشر الأمدي

الحسن بن بشر بن يحيى^(١) أبو القاسم الأيدي النحوي الكاتب . ٩
سمع من إبراهيم بن عرفة نبطويه النحوي وغيره وأخذ العلم عن الأخفش
والزجاج وابن دُرَيْد وغيرهم ، وولي^(٢) القضاء بالبصرة سنة نيف وخمسين
وثلاثمئة . رجل لم يكن عندهم بمنزلة من صُرِفَ به لأنه ولي صَارِفًا لأبي ١٢
الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي فقال فيه أبو القاسم الحسن بن بشر
الأمدي : [من المتقارب]

رَأَيْتُ قَلَنْسِيَةً يَسْتَفِيءُ ث من فوق راسٍ تُنادي : خُذُونِي ١٥
وَقَدْ قَلَقْتُ وَهِيَ طَوْرًا تَمِيءُ ل من عن يسارٍ ومن عن يمين
فَطَوْرًا تَرَاهَا فَوْقَ الْقِفَا وَطَوْرًا تَرَاهَا فَوْقَ الْجَبِينِ
١٨ ب فقلتُ لها أي شيء دَهَاكُ فَرَدَّتْ بِقَوْلٍ كَثِيبٍ حَزِينٍ
دَهَانِي أَنْ لَسْتُ فِي قَالِي وَأَخْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُبْصِرُونِي

(١) ترجمته في الفهرست ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٧٥ ، ومعجم البلدان ١ / ٦٧ ، ٣ / ٣٣٦ / ٤

٣٨ ، وإنباء الرواة ١ / ٢٨٥ ، وبنية الرعاة ١ / ٥٠٠ ، وكشف الظنون ٤٦٢ ، ١٤٤٧ ، ١٦٣٧ ،

١٨٨٩ ، ١٩٢٨ ، وإيضاح المكون ١ / ٢٢٥ ، والأعلام ٢ / ١٩٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ /

٢٠٩ .

(٢) في الأصل : (ونبطويه) وهو تصحيف لأن نبطويه هو إبراهيم بن محمد بن عرفة .

وَأَنْ يَعْبَثُوا بِمَزَاحٍ مَعِيَ وَإِنْ فَعَلُوا ذَاكَ بِي قَطْعُونِي
فَقُلْتُ لَهَا: مَرٌّ مِنْ تَعْرِيفِنَ مِنَ الْمُنْكَرِينَ لِهَذَا الشُّؤُونِ
٣ وَمَنْ كَانَ يُصَفِّعُ فِي الدِّينِ لَا يَمْلَأُ وَيَشْتَدُّ فِي غَيْرِ لَيْنِ
وَيَسْلَخُ مُلَاكًا كَيْلَ التَّمَا مَإِمَّا عَلَى صَحَّةٍ أَوْ جُنُونِ
فَفَارَقَهَا ذَلِكَ الْانْزِعَاجَ وَعَادَتْ إِلَى حَالِهَا وَالسُّكُونِ
٦ وَقَالَ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَافُرُوخِيِّ وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا لَا يُجَارَى لَكُنْهُ كَانَ
تَمَتَّامًا وَهُوَ مَعْنَى مَلِيحٍ : [مِنْ الْكَامِلِ]

لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى تَعَتُّقِهِ إِذَا رَأَى الْكَلَامَ وَلَفْظِهِ الْمُعْتَصِرَ
٩ وَانْظُرْ إِلَى الْحُكْمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا تَشْفِيكَ عِنْدَ تَطَلُّقِ وَخِلَاصِ
فَالدُّرُّ لَيْسَ يَنَالُهُ غَوَاصُهُ حَتَّى يَقْطَعَ أَنْفُسَ الْغَوَاصِ

وَوُلِدَ أَبُو الْقَاسِمِ بِالْبَصْرَةِ وَقَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَكَتَبَ بِهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ هَارُونَ
١٢ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ خَلِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ صَاحِبِ عَمَانَ بِحَضْرَةِ الْمُقْتَدِرِ وَوَزَارَتِهِ
وَلْغَيْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبَ بِالْبَصْرَةِ لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ [و] (١) طَلْحَةَ ابْنِي الْحَسَنِ بْنِ
الْمُثَنَّى وَيَعْدُهُمَا لِقَاضِي الْبَلَدِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ عَلَى
١٥ الْوُقُوفِ الَّتِي تَلِيهَا الْقَضَاةُ وَبِحَضْرَتِهِ فِي مَجْلِسِ حُكْمِهِ ثُمَّ لِأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَمَّا وَلِيَ قَضَاءَ الْبَصْرَةِ ثُمَّ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي
سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَقِيلَ قَبْلَ السَّبْعِينَ وَقِيلَ سَنَةُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةً وَمِنْ
١٨ تَصَانِيفِهِ: كِتَابُ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ . كِتَابُ نَثْرِ الْمَنْظُومِ | ١٨٥
كِتَابُ الْمَوَازَنَةِ بَيْنَ أَبِي تَمَامٍ وَالْبُحْتَرِيِّ وَهُوَ كِتَابٌ جَيِّدٌ وَنُسِبَ فِيهِ إِلَى الْمِيلِ
مَعَ الْبُحْتَرِيِّ وَالتَّعَصُّبِ عَلَى أَبِي تَمَامٍ . وَكِتَابٌ فِي أَنَّ الشَّاعِرِينَ لَا تَتَّفِقُ
٢١ خَوَاطِرُهُمَا . كِتَابٌ مَا فِي عِيَارِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ طَبَّاطَبَا مِنْ الْخَطَأِ . كِتَابٌ فَرَّقَ مَا
بَيْنَ الْخَاصِّ وَالْمَشْتَرَكِ مِنْ مَعَانِي الشُّعْرِ . كِتَابٌ تَفْصِيلُ شُعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

(١) زيادة اقتضاها السياق .

عَلَى شَعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . كِتَابٌ فِي شِدَّةِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ .
كِتَابٌ تَبَيَّنَ غُلَطُ قُدَّامَةِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي نَقْدِ الشَّعْرِ . كِتَابٌ مَعَانِي شَعْرِ
الْبُحْتَرِيِّ . كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى ابْنِ عِمَارٍ فِيمَا خَطَأَ فِيهِ أَبَا تَمَامٍ . كِتَابٌ فَعَلْتُ ٣
وَأَفْعَلْتُ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلُهُ . كِتَابُ الْحُرُوفِ مِنَ الْأُصُولِ فِي الْأَضْدَادِ . وَلَهُ غَيْرُ
ذَلِكَ . وَلَهُ دِيْوَانُ شَعْرِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ .

٦ (٥٨٦) أَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ

الحسن بن بشر بن سلم^(١) ، أَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : لَيْسَ هُوَ
بِمُنْكَرِ الْحَدِيثِ وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمِثْنِينَ . ٩

(٥٨٧) ابْنُ سَفْيَانَ الصُّوفِيُّ الْمَغْرِبِيُّ

الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي ذكره ابن رشيقي في الانموذج
وَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَالذِّكْرِ وَالتَّقْدِيمِ فِيهَا وَلَهُ فِي النُّجُومِ نَظْرٌ ١٢
جَيِّدٌ وَعَمَهُ الْفَقِيهُ أَبُو عَمْرِو ابْنِ سَفْيَانَ أَحَدُ فُقَهَاءِ بَلَدِنَا وَعُبَادِهِ وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضاً
مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْشَّرْعِ وَأُورِدَ لَهُ : [مِنْ السَّرِيعِ]

يَا لَيْلَةً بَتُّ بِهَا مُعْجَباً مَا كَانَ أَحْلَى طَعْمَهَا فِي فَمِي ١٥
١٨٥ بَتُّ وَيَاتُ الْبَدْرُ لِي صَاحِباً فِي مَجْلِسٍ قَدْ حَفَّ بِالْأَنْعَمِ |
يَسْقِي مِنَ الرَّاحِ سُلَافَاتِهَا فِي أَكْؤُسٍ صَيَّغَتْ مِنَ الْأَنْجَمِ
مَا زَالَ يُلْهِينِي وَالْهُوَ بِهِ حَتَّى انْتَشَى الظُّبْيُ عَلَى مِغْصَمِي ١٨
وَكَلَّمَا حَاوَلَ أَنْ يَهْتَدِيَ نَكَّسَ بِالرَّاسِ كَفْعَلَ الْحَمِ
رَقَّ لَهُ قَلْبِي فَقَلَّبْتُهُ نَقِيدِي لِلدَّيْنَارِ وَالذَّرْهِمِ

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٣ ، وتاريخ بغداد ٧ /

٢٩٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٨٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢ /

٢٥٥ ، وتقريب التهذيب ٨٤ .

ولم أزل أدنيه من مُهَجَّتِي حتى لقد اسكتته أعظمي
 جعلته من مُقلتي ناظري ومن فؤادي في مكان الدّم
 أستغفرُ اللهَ فكم من لذة قد نلتها منه بلا مخرم
 قلت: شعرٌ منسجمٌ بلا غوص .

الجنابي (٥٨٨)

الحسن بن بهرام^(١) أبو سعيد الجنابي - بفتح الجيم وتشديد النون
 وبعد الألف باءً موحدة - كبيرُ القرامطة ، ظهرَ سنة ستٍ وثمانين ومائتين
 بالبحرين واجتمع إليه جماعةٌ من الأعراب والقرامطة وقوي أمره فقتل من
 حوله من القرى وكان أبو سعيد أولاً يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم .
 ثم أن أمرهم عظم وقربوا من نواحي البصرة فجهز إليهم المعتضد جيشاً
 مقدمه العباس بن عمرو الغنوي فتواقعوا وقعةً شديدةً وانهزم العباسيون وأسر
 العباسُ وذلك في شعبان سنة سبعٍ وثمانين وقتل أبو سعيد الأسرى وحرقتهم
 بالنار واستبقى العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له امض إلى صاحبك وعرفه
 ما رأيت . فدخل إلى المعتضد وخلع عليه . ثم إن القرامطة دخلوا بلاد
 الشام سنة تسعٍ وثمانين ومائتين وجرت بين الطائفتين وقعاتٌ وكان أبو سعيد
 قد استولى على هجر والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين فلما كان سنة ١٨٦
 إحدى وثلاثمئة كان لأبي سعيد غلامٌ صقلي أرادَهُ على الفاحشة في الحمام
 فقتله وخرج فدعا رجلاً من رؤساء أصحابه وقال له : السيد يستدعيك فلما
 دخل قتله وما زال يفعل ذلك بواحد بعد واحد حتى قتل أربعة من الأعيان ثم
 دعا الخامس ، فلما رأى القتلَى صاح فصاح النساء واجتمعوا على الغلام
 فقتلوه . وكان المعتضد قد وادع الجنابي وكف عن قتاله وبقي بناحية من هجر
 في البرية إلى أن قُتل . وكان علي بن عيسى الوزير قد كاتبه وأعذر إليه

(١) ترجمته في معجم البلدان «جنابة» ، وابن الأثير ٨ / ٢٧ ، والعبر ٢ / ١١٧ ، ومروءة الحنان ٢ / ٢٣٨ ، والشذرات ٢ / ١٩٢ ، والتاج «جب» ، والأعلام ٢ / ١٩٩ .

وحضه على الطاعة ووبخه على ما يحكى عنه وعن أصحابه من ترك الصلوات والزكاة واستباحة المحرمات ثم توعدده وهددته فبلغ الرسل مقتله وهم بالبصرة فهموا بالعود فكتب إليهم أن يتوجهوا إلى من قام بعده وأوصلوا الكتاب إلى أولاده فكتبوا جوابه وقالوا : نحن لم نفرّد عن الطاعة والجماعة بل أفرّدنا عنها وأخرجنا من ديارنا واستحلّت دماؤنا وكُنّا قبل مستورين مُقبلين على تجارتنا ومعاشنا نُزّه أنفسنا عن المعاصي ونحافظ على الفرائض فننقم علينا سُفهاء الناس وتظاهروا وشهدوا علينا بالزور وأن نساءنا بيننا بالسوية وأنا لا نُحرّم حراماً ولا نُحلّ حلالاً فخرجنا هاربين وجعلوا السلاسل في رقاب من بقي مِنّا وأجلّونا إلى هذه الجزيرة وحاربونا فحاكمناهم إلى الله تعالى ، وأما ما ادّعى علينا من الكفر وترك الصلاة فنحن ثابتون مؤمنون بالله . فكتب الوزير بعدهم الاحسان وقام بعد أبي سعيد ولده أبو طاهر سليمان وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف السين . وقد حرّر ذكر القرامطة وساقه جيداً ابن

١٨٦ب الأثير في تاريخه الكامل . |

(٥٨٩) ركن الدولة صاحب أصبهان

الحسن بن بويه^(١) أمير أصبهان تقدّم نسبه عند ذكر أخيه أحمد وهو ركن الدولة أخو معز الدولة الديلمي . كان ركن الدولة صاحب أصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة أبي منصور بويه وفخر الدولة أبي الحسن علي . وكان ركن الدولة ملكاً جليل القدر عالي الهمة وكان ابن العميد أبو الفضل وزيره ، ولما توفي ابن العميد استوزره ولده أبا الفتح علياً ؛ وكان الصاحب ابن عباد وزير ولده مؤيد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وكان مسعوداً في ملكه ورزق السعادة في

(١) ترجمته في المنتظم ٧ / ٨٥ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٨٩ ، واس الأثير ٨ / ٢٤١ ، ووفيات الأعيان ٢

/ ١١٨ ، والحريري ٢٨٠ ، والعبر ٢ / ٣٤١ ، ومرآة الخناد ٣ / ٩٣ ، والنجوم الراهرة ٤ / ١٢٧ ،

والأعلام ٢ / ١٩٩

أولاده الثلاثة ، وقسم عليهم الممالك فقاموا بها أحسن قيام . وكان رُكن الدولة المذكور أوسط الإخوة الثلاثة ، وهم عماد الدولة أبو الحسن علي ، ٣٦ وركن الدولة الحسن المذكور ، ومعز الدولة أحمد أصغرهم . ومَلِكْ أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام ومات بالرِّي سنة ست وستين وثلاثمائة ومولده تقديراً سنة أربع وثمانين ومائتين .

(٥٩٠) النوين الشيخ حسن

٦

الحسن بن تمرشاش بن جُوبَان (١) المعروف بالشيخ حسن ، تقدّم ذكر والده وجده . وكان هذا الشيخ حسن داهيةً مأكراً ذا روية وفكرة وحيل ، قال ٩ يوماً : ما يَمْنَعُنِي من العبور إلى الشام ودوسه ومُلْكِهِ إِلَّا هذا تَنَكُّزٌ ، وقد حَصَلْتُ له إحدى عشرة حيلةً إن لم يَرُحْ بهذه راح بهذه فما كان إِلَّا أن جاء رسوله إلى السلطان الملك الناصر وكان مما قاله له عنه : إن تَنَكُّزَ كَتَبَ إِلَيَّ ١٢ في الباطن يريدُ الحضورَ إلى عندي فاستوحش السلطان من الأمير سيف الدين تَنَكُّزَ رحمه الله تعالى وتغير وكان السبب في إِمساكه وجرى ما جرى ١١٨٧ على ما تقدّم في ترجمة تَنَكُّز فلما أَمْسِكَ قال الشيخ حسن والله أنا كنت أعتقد ١٥ أن قَلَعَ تَنَكُّزَ صَعْبٌ وقد راح بأهْوَنَ حيلة وكان الشيخ حسن على ما يحكى عنه يدخل إلى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يُفكر في ما يعملُه من الحيل . وقيل عنه أنه مرّةً شَرَبَ دَمًا وقاءه ليرتَبَ على ذلك حيلةً ١٨ يعملُها وكان قد زاد بطشه وقتل جماعة من كبار المِغَلِّ وقيل إنه تهَدَّدَ زَوْجَتَهُ مرّةً فخبأت عندها له خمسة من المِغَلِّ وأصبح مَخْنُوقًا ووُضِعَ في ثَابُوتٍ ودَفِنَ بِتُرْبَتِهِ التي أنشأها بتوريز وراح كما راح أَمْسِرَ لم ينتطح في أمره عَنَزَان . ٢١ وجاء الخَبَرُ بوفاة في شهر رَجَب سنة أربع وأربعين وسبعمئة وحصل للمسلمين وللمِغَلِّ بموته فرحٌ عظيم وكفى اللّه المسلمين منه شرًّا كبيراً .

(١) ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ١٥ ، وذكر جده في ناح العروس ٢ / ٢٠٩ .

الحسن بن جعفر

(٥٩١) أبو علي البَندَنيجي

- الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن محمد ٣
 بن إسماعيل الهمداني^(١) ، أبو علي البَندَنيجي . قدم بغداد ومدح الوزير
 نظام الملك وغيره من الأكابر . وحَدَّثَ بها عن أبي الحسن علي بن المظفر
 بن بدر الشافعي البندنيجي بحديث كَتَبَهُ عنه أبو عبدالله محمد بن أبي نصر ٦
 الحميدي وُسِمِعَ شعرُهُ ببغداد سنة اثنتين وستين وأربعمئة ومن شعره : [من
 المتقارب]

- بشرقي بغداد لي حاجة ٩
 ديون على ظالم ماطل ١٨١
 برغمي واتيت ما لا أزال
 أجن إليه حنين المحب
 سأقضي وما خلتها تنقضي ٩
 ووجدت بمستكبر معرض
 أراه غنياً على المقتضى
 ويهجرني هجرة المفضل ١٢

ومنه : [من الطويل]

- ألا بأبي من صد عني وإنه
 تجنبي خوفه الوشاة وفي الحشا
 ولي كبذ حرى عليه قريحة
 هم نسبوا حبي إلى غير عفة
 وعلى صده شخص إلي حبيب
 رسيس جوى ما ينقضي ووجب ١٥
 وقلب معنى في هواه يدوب
 وظنوا بنا سوءاً وذلك حوب
 وحاشا لمثلي أن يقال مريب ١٨
 والله ما حدثت نفسي بريية

قلت : شعر منسجم عذب .

(١) ترجمته في دمية القصر - التونجي - ١ / ٤٩٥ .

(٥٩٢) أبو علي الهاشمي المقرئ

الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد^(١) ابن أمير المؤمنين المتوكل ، أبو
 ٣ علي الهاشمي المقرئ . سمع الكثير من أبي غالب محمد بن الحسن
 البقال وأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف وخلق كثير غيرهما
 وجمع لنفسه مَشِيخَةً وروى عن جماعة من الشعراء والأدباء وصنّف كتاباً سماه
 ٦ «سُرعة الجواب ومُدَاعَبَةُ الأحباب» ، وكان يَنْظُمُ الشعر . توفي سنة أربع
 وخمسين وخمسمئة ومن شعره : [من الكامل]

الدَّهْرُ يُعَقِّبُ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ مَا إِلَيْهِ يُرْجَعُ
 ٩ والمرء فيما منه كَانَ مَصِيرُهُ حيناً وليسَ عن المنيّة مَدْفَعُ
 فَاحْذَرُ مُفَاجَأَةَ المَنُونِ فَإِنَّهُ لَا يُلْتَجَى مِنْهَا وَلَا يُسْتَشْفَعُ
 ١١٨٨ أَيْنَ الَّذِينَ تَجَمُّعُوا وَتَحَصَّنُوا وَتَعَوَّثُوا وَتَجَيَّشُوا وَتَمَنُّعُوا
 ١٢ وَتَعَظَّمُوا وَتَحَنَّنُوا وَتَجَبَّرُوا وَتَكَبَّرُوا وَتَمَوَّلُوا وَتَرَفَّعُوا
 صَاحَتْ بِهِمْ نُوبُ الزَّمَانِ فَاسْرِعُوا وَحَدَا بِهِمْ حَادِي الْبَلَى فَتَقَطَّعُوا
 أَلَّا أَحْتَمُوا مِنْهُ بَعْضُ بَاطِرٍ أَوْ صَانَعُوهُ بِالَّذِي قَدْ جَمَّعُوا
 ١٥ قلت : شعر مُنْحَطٌ .

(٥٩٣) الحفريُّ

الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري^(٢) قال الفلاس : صدوق
 ١٨ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ضَعِيفٌ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَوَى لَهُ
 الترمذي وابنُ ماجّة . وَتُوفِيَ سَنَةً سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِئَةً .

(١) ترجمته في المنتظم ١٠ / ١٩١ ، والعبر ٤ / ١٥٥ ، وشذرات الذهب ٤ / ١٧١ ، والأعلام ٢ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٣ .

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ١٠ / ١٣٩ ، والإكمال ٢ / ٢٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٠ ، وفيه :
 « الحفري بالفتح فالسكون وبالضم » وانفرد التفريب بالضم ، وتقريبه ٨٦ ، وتاج العروس ١٠ /

(٥٩٤) ابنُ حامدٍ الحنبلي

الحسن بن حامد بن علي بن مروان^(١) ، أبو عبد الله ، الوراقُ
 البغدادِي شيخُ الحنابلة . له المصنفاتُ العظيمةُ منها كتابُ الجامع أربعمئة ٣
 جزء يشتملُ على اختلاف العلماء ولهُ مصنفاتُ في الأصول على رأيهم
 وأصولِ الفقه وكان مُعظماً في النفوس . سمع وَحَدَّثَ وكان وجيهاً عند
 السلطان والعوام . وتوفي سنة ثلاث وأربعمئة . ٦

(٥٩٥) الحَصائري الشافعي

الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي^(٢) ، أبو علي الشافعي
 الحَصائري حَدَّثَ بكتاب الأمِّ لِلشافعي عن أصحابه . وتوفي سنة ثمانٍ ٩
 وثلاثين وثلاثمئة . وسمع الربيع بن سليمان المؤدِّن ومحمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم وأبا أمية الطرطوسي ، وقرأ على هارون بن موسى الأَخْفَش .
 وروى عنه عبدُ المُنعِم بن غُلْبُون وابنُ جميع وتَمَامُ الرَّازِي وغيره وقال عبدُ ١٢
 ١٨ ب العزيز الكناني : هُوَ ثِقَةٌ نَبِيلٌ حَافِظٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ قال ابنُ عسَكر : كان إمام
 مسجد باب الجابية .

(٥٩٦) البَصْرِي

١٥

الحسن بن حبيب بن نَدْبَةَ البَصْرِي^(٣) . تُوفي سنة سبع وتسعين ومئة .

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٣ ، والمتنظم ٧ / ٢٦٣ ، وابن الأثير ٩ / ٨٣ ، والعبر ٣ / ٨٤ ، وسير أعلام
 النبلاء ١١ / ٤٥ ، ودول الاسلام ١ / ١٨٨ ، والبداء والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، والشذرات ٣ / ١٦٦ ،
 والأعلام ٢ / ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٤ .
 (٢) ترجمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، وتهذيب ابن عسَكر ٤ / ١٥٩ ، ومعجم البلدان ٢ / ٥٣٧ و ٣ /
 ١٢٤ ، ٨٦٠ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٥ ، والدارس ٢ / ٣٣٦ ، والشذرات ٢ / ٣٤٦ .
 (٣) ترجمته في الطبري ٣ / ٢٨٨ ، والجرح والتعديل ج ١ / ق ٢ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ،
 وتقريبه ٨٦ .

(٥٩٧) الكوفي النخعي

الحسن بن الحر بن الحكم^(١) ، أبو محمد ويقال أبو الحكم النخعي
 ٣ وقيل الجعفي الكوفي . قدم دمشق للتجارة ، وحَدَّثَ بها وهو ابنُ أخت عبدة
 ابن أبي لبابة وخال حسين بن علي الجعفي . رَوَى عن أبي الطفيل عامر بن
 واثلة والشعبي وخاله عبدة والقاسم بن مُخَيَّمرة والحكم ونافع وهشام
 ٦ وغيرهم . رَوَى عنه ابنُ أخته حسين بن علي المذكور وغيره قال الأوزاعي :
 ما قدَّم علينا من العراق أحدُ أفضل من الحسن بن الحرّ وعبدة بن أبي لبابة
 وكانا شريكين . قال ابن سعد : مات بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكان
 ٩ ثقة قليل الحديث وكان يُؤثِّرُ الناس بفضل ماله . وقال أبو عبدالله الحاكم :
 ثقة مأمون . ورَوَى له أبو داود والنسائي .

الحسن بن الحسن

(٥٩٨) أبو محمد الهاشمي

١٢

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢) ، أبو محمد الهاشمي
 المدني . روى عن أبيه وعن زوجته فاطمة بنت الحسين وعن عبد الله بن
 ١٥ جعفر . روى عنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية
 وإبراهيم ابن الحسن وغيرهم . كان وصي أبيه الحسن وولي صدقة علي بن
 أبي طالب فأراد الحجاج أن يدخل معه عمر بن علي فلم يرض ووفد
 ١٨ على عبد الملك بدمشق يشكو الحجاج فقال عبد الملك ليس له ذلك اكتبوا
 له كتاباً لا يتجاوزهُ فلما مات عبد الملك طلب عمر بن علي من الوليد أن

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦ / ٢٤٦ ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٢٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٤

/ ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٦١ ، وتقريبه ٨٦ .

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥ / ٣١٩ ، والطبري ٢ / ٣٨٨ و ٢١٣ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٩٣ ،

وتهذيب ابن عساكر ٤ / ١٦٢ ، وتاريخ الإسلام ٣ / ٣٥٦ ، وطبقات المعتملة ١٧ ، وتهذيب

التهذيب ٢ / ٢٦٣ ، وتقريبه ٨٧ .

- يُدْخِلُهُ مَعَهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ لَا أُدْخِلُ عَلَى أَوْلَادِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 غَيْرَهُمْ . وَكَانَ الْحَسَنُ هَذَا يَشْتَدُّ عَلَى الرَّافِضَةِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنْ قَتَلْتُكَ
 لَقُرْبَةً إِلَى اللَّهِ لَيْزَنَ أَمَكَنَّ اللَّهُ مِنْكُمْ لِنَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا ٣
 تُقْبَلُ لَكُمْ تَوْبَةٌ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّكَ لَمَزُحٌ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَزَاحٍ وَلَكِنْ مِنْ
 الْجِدِّ وَقَالَ وَيَحْكُمُ أَجْبُونًا لِلَّهِ فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ فَأَحْبَبْنَا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغَضُونَا
 فَلَوْ كَانَ اللَّهُ نَافِعًا أَحَدًا بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ طَاعَةٍ لَنَفَعَ بِذَلِكَ أَبَاهُ ٦
 وَأُمَّهُ ، قَوْلُوا فِينَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ . وَشَهِدَ
 قَتْلَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اسْتُصْغِرَ فَنَجَا وَضُرِبَ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ
 بِالْمَدِينَةِ فِي وِلَايَةِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ طَلَبَ مِنْ هِشَامٍ أَنْ يَقِيمَ ٩
 آلَ عَلِيٍّ فَيَسْتُمُوا عَلَيْهِ وَيَقِيمَ آلَ الزَّيْبِرِ فَيَسْتُمُوا الزَّيْبِرَ فَأَبَوْا ذَلِكَ وَكَتَبُوا
 وَصَايَاهُمْ فَأَشِيرَ عَلَى هِشَامٍ أَنْ يَأْمُرَ آلَ عَلِيٍّ فَيَسْتُمُوا آلَ الزَّيْبِرِ وَآلَ الزَّيْبِرِ لِيَسْتُمُوا آلَ
 عَلِيٍّ فَأَقِيمَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَضُرِبَ حَتَّى سَالَ دَمُهُ وَلَمْ يَحْضُرْ ١٢
 عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَلَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ . وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ
 الْحَسَنِ أَوْصَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَكَذَلِكَ دَاوُدُ
 وَأُمُّ الْقَاسِمِ ابْنَا مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ . وَأَمَّا صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ مَا خَلَفَهُ مِنْ ١٥
 الْفَيْءِ الَّذِي كَانَ لَهُ فَكَانَتْ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ بِيَدِ عُمَرَ ثُمَّ سَلِمَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ
 وَعَلِيٍّ ، ثُمَّ غَلَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهَا وَكَانَتْ بِيَدِهِ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ
 ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بْنِ حَسَنِ كِلَاهُمَا كَانَا ١٨
 يَتَدَاوِلَانِهَا ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ . وَفِي
 رَوَايَةٍ مُسَلَّمٍ فَكَانَتْ بِيَدِ عَلِيٍّ ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ
 حُسَيْنٍ ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ . قَالَ مَعْمَرٌ : كَانَتْ بِيَدِ ٢١
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ حَتَّى وَلِيَ بَنُو الْعَبَّاسِ فَقَبِضُوهَا . وَنَظَرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
 إِلَى جَنَازَةِ زَوْجِهَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : [مِنْ

وكانوا رجاء ثم أمسوا رزيةً ألا عظمَتْ تلك الرزايا وجلَّتْ
واعتكفت على قبره سنةً وكانت وفاته أيام خلافة الوليد وقيل سنة سبع
٣ وتسعين . وروى له النسائي .

(٥٩٩) حفيد الحسن بن علي

- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(١) أخو عبدالله
٦ وإبراهيم مات في سجن المنصور سنة خمس وأربعين ومائة كان من أجل بني
الحسن المثنى . حملة المنصور مع أخيه عبدالله وحبسه بالهاشمية ومات عن
ثمان وتسعين سنة ومات قبل أخيه بقليل وهو القائل للسفاح لما
٩ أعطاهم العطاء العظيم المشهور : إنما سُميت السفاح لسفحك المال لا الدَّم
فقد صدقت وصفك وأحسنت عطفك ووصلت رحمك ورفعت في الثناء
علمك . وكان السفاح قد طالب عبد الله بن الحسن باحضار ابنه محمد
١٢ وإبراهيم فقال : والله ما أعلم علمهما واعلم مني بأمرهما عمهما حسن .
فوجه إليه أن أذاك زعم أن علمي ابنه عندك وما أريدهما إلا لما هو خير لهما
فوجه إليه حسن يا أمير المؤمنين لِمَ تُنْغِضَ مَعْرُوفَكَ عند هذا الشيخ وقد
١٥ علمت أنه إن كان في قدر الله أن يلي ابنه أو أحدهما شيئاً من الأمر لم ينفعك
ظهورهما وإن كان لم يُقدَّر ذلك لم يضرْك استأرهما ، فقال السفاح : صدق ١٩٠
والله حسن لا ذكرتَهما بعد هذا . وكان خالد المري على المدينة والياً من
١٨ قبل الوليد فأساء لعبد الله والحسن إساءة عظيمة فلما عزل أتياه فقالا : لا
تنظر إلّٰى ما كان بيننا فإن العزل قد محاه وكلفنا أمرَك كله فلجأ إليهما فبلغاه
كل ما أراد فجعل يقول : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾^(٢) واعقب من
٢١ وليد الحسن المثلث ولده علي بن الحسن وكان يُعرف بالعايد وكان يُلام على

(١) ترجمته في طبقات خليفة ٢ / ٦٤٦ ، والمعارف ٢٥٥ ، والحرع والتعديل ج ١ / ٢ / ٥ ، ومقاتل

الطالبين ١٨٥ ، ومعجم اللدان ٣ / ٨٥٦ ، وتهذيب التهديد ٢ / ٢٦٢ ، وتقريبه ٨٦ .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٢٤ بقراءة « رسالته » والقراءة الثانية حائزة .

كونه لا يوافق أقاربه على طلب الخلافة فيقول : مَنْ يشتغل بالله لا يتفرغ للشغل بغيره . وَلَهُ وَلَدٌ آخَرُ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَآخَرُ يُسَمَّى الْحُسَيْنَ .

٣ (٦٠٠) أبو علي المقرئ

الحسن بن أبي الحسن الدرزي^(١) ، أبو علي الضرير المقرئ البغدادى . حَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَّانِحِيِّ وَغَيْرِهِ بِالرَّوَايَاتِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّي وَغَيْرِهِ . قَالَ ٦
مَحَبُّ الدِّينِ بْنِ النُّجَّارِ : وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ قَارِئًا أَطْيَبَ مِنْهُ صَوْتًا وَلَا أَحْسَنَ تِلَاوَةً وَتَجَوِيدًا وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ وَوُجُوهِ الْأَصْرَاءِ يَدْخُلُ دَارَ الْخِلَافَةِ وَيَقْرَأُ الْجِهَاتِ وَالْجَوَارِي وَالْخَوَاصَّ وَكَانَ مُتَجَمِّلًا ذَا نِعْمَةٍ وَكَانَ ٩
حَنْبَلِيًّا تَوَفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَمِئَةٍ .

(٦٠١) أبو محمد التغلبي متولي دمشق

الحسن بن الحسن بن حمدان^(٢) ابن الأمير ناصر الدولة أبو محمد ١٢
التغلبي وَلِيَّ إمْرَةِ دِمَشْقَ بَعْدَ أَمِيرِ الْجِيُوشِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِئَةٍ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسُيِّرَ إِلَى مِصْرَ وَوَلِيَ بَعْدَهُ طَارِقُ الصَّقَلِيِّ وَهَذَا هُوَ ١٩٠
بِوَالِدِ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمْدَانِيِّ الَّذِي أَذَلَّ الْمُسْتَنْصِرَ ١٥
الْعَبِيدِيَّ وَحَكَّمَ عَلَيْهِ . وَتَوَفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِئَةٍ .

(٦٠٢) قطب الدين الأقساسي

الحسن بن الحسن بن علي الرئيس الأديب النقيب قطب الدين ١٨
أبو عبد الله العلوي الأقساسي البغدادى . كَانَ مِنْ ظُرَفَاءِ وَقْتِهِ . بَدَتْ مِنْهُ

(١) ترجمته في نكت الهفیان ١٣٨ .

(٢) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٧٠ ، والكامل لابن الأثير « حوادث سنة ٤٦٥ » ، وأمرأة دمشق

٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٥ / ٩٠ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ .

كلمة وهي: نريد حليقة حديد ، يعني : خليفة جديد فبلغت الناصر فقال : لا يكفيه حليقة بل حليقتان وقيدته وحمله إلى الكوفة فلما تولّى ابنه الظاهر أطلقه ٣ وكان نديماً للمستنصر بالله وتوفي سنة خمس وأربعين وستمئة .

(٦٠٣) أبو علي ابن الهيثم

- الحسن بن الحسن بن الهيثم^(١) ، أبو علي هكذا رأيت في فهرست كتاب المناظر له وهي نسخة قديمة . وقال ابن أبي أصيبعة : محمد بن الحسن ، والله أعلم . أصله من البصرة ثم انتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى آخر عمره . وكان فاضل النفس قوي الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقاربه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب أرسطو وشرحها وكذلك كتب جالينوس ، وكان خبيراً بأصول الطب وقوانينه ولما أتى ١٢ مصر باستدعاء الحاكم له لما بلغه عنه من الفضائل كان مقامه بالجامع الأزهر وسير إليه جملة من المال وخرج الحاكم للقائه والتقيا بالخندق على باب القاهرة وأكرمه غاية الأكرام ، ولما استراح طلبه لما كان بلغه عنه من أمر النيل ١٥ وأنه يتوجه إلى الجنادل ويسلط النيل فأخذ الصناع وجميع ما يحتاج إليه فلما توجه ورأى طول الاقليم والآثار التي فيه من الاهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال : هؤلاء علموا أكثر مما علمت وعجزوا ١٨ عما أردت ولولا أمكنهم فعلوه وعاد إلى الحاكم خجلاً واعتذر إليه بما قبله ١٩١ أ الحاكم في الظاهر ولأه بعض الدواوين فتولأها رهبة لا رغبة ، وتحقق الغلط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مريباً للدماء بغير سبب فظهر ٢١ الجنون والخيال واختلط فاحتيط على موجوده وجعل برسمه من يخدمه وقيد

(١) ترجمته في طبقات الأطباء ٢ / ٩٠ ، وتاريخ مختصر الدول ١٦٥ ، واختيار الحكماء ١١٤ ، وكشف الظنون ١٣٨ ، والأعلام ٦ / ٣١٤ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٥ ، وفي الأعلام وطبقات الأطباء اسمه محمد بن الحسن بن الهيثم

وترك في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحقق وفاة الحاكم فأظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره . وأعيد إليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والإفادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به كثيراً من العلم الرياضي قال ابن أبي أصيبعة : ذكر لي يوسف الفاسي الإسرائيلي الحكيم بحلب أن ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي إقليدس والمتوسطات والمجسطى ويشكلها فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين ديناراً أو صار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه إلى مواكسة ولا معاودة . ولم يزل كذلك إلى أن مات بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمئة وكان على اعتقاد الأوائل صرح بذلك . فهرست تصانيفه : ٩

- مقالة في هيئة العالم . مقالة في شرح مصائد كتاب إقليدس . كتاب في المناظر سبع مقالات رأته بمصر في سبع مجلدات . مقالة في كيفية الارصاد . مقالة في الكواكب الحادثة في الجو . مقالة في ضوء القمر . مقالة في سمت القبلة بالحساب . مقالة في قوس قزح والهالة . مقالة فيما يعرض من الاختلافات في ارتفاعات الكواكب . مقالة في حساب المعاملات . مقالة في الرخامة الأفقية . مقالة في رؤية الكواكب . مقالتان ١٥
١٩١ب في بركار القُطوع . | مقالة في مراكز الأثقال . مقالة في أصول المساحة . مقالة في مساحة الكرة . مقالة في مساحة الجسم المكافىء . مقالة في المرأى المحرقة بالدوائر . مقالة في المرأى المحرقة بالقطوع . مقالة ١٨
مختصرة في بركار الدوائر العظام . مقالة مشروحة في بركار الدوائر العظام . مقالة في السميت . مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد . مقالة في أن الكرة أوسع الأشكال المجسمة . مقالة في المناظر على رأي بطليموس . مقالتان في تصحيح الأعمال النجومية . مقالة في استخراج أربع خطوط بين خطين . مقالة في تربيع الدائرة . مقالة في استخراج خط نصف النهار . مقالة في خواص القطع المكافىء . مقالة في خواص القطع الزائد . ٢٤

- مقالة في نِسَبِ القسِّي الزمانيَّة إلى ارتفاعها . مقالة في كَيْفِيَّة الاظلال . مقالة في أن ما يُرى من السماء هو أكثرُ من نصفها . مقالة في حَلُّ شُكُوكِ المقالة الأولى من المجسطي . مقالة في حَلُّ شَكِّ في مجسمات كتاب اقليدس . ٣ قولُ في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس . مسألة اختلاف المنظر . قولُ في استخراج مُقدِّمة ضلع المُسَبِّع . قولُ في قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في كتاب الكرة والأسطوانة . قول في استخراج خط نصف النهار بظل واحد . مقالة في عمل مخمسٍ في مُربَّعٍ . مقالة في المجرة . مقالة في استخراج ضلع المكعب . مقالة في أضواء الكواكب . مقالة في الأثر الذي في ضوء القمر . قولُ في مسألةٍ عددية . مقالة في اعدادِ الوقي . مقالة في الكرة ١٩٢ المتحركة على السطح . مقالة في التحليل والتكوين . مقالة في ١٢ المعلومات . قولُ في حلُّ شكِّ من المقالة الثانية والعشرين من كتاب اقليدس . مقالة في حل الشكوك التي في المقالة الأولى من كتاب اقليدس . مقالة في حساب الخطأين . قول في جواب مسألة المساحة . مقالة مختصرة ١٥ في سمت القبلة . مقالة في الضوء . مقالة في حَرَكَةِ الالتفات . مقالة في الردُّ على من خالفه في ماهية المجرة . مقالة في الشكوك على بطليموس . مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ . مقالة في خطوط الساعات ، مقالة في القُرْسطون . مقالة في المكان . مقالة في استخراج أعمدة الجبال . مقالة في عمل الحساب الهندي . مقالة في أعمدة المثلثات . مقالة في خواص الدوائر . مقالة في شكل بني موسى . مقالة في عمل المسبَّع في الدائرة . ٢١ مقالة في استخراج ارتفاع القطب . مقالة في عمل البنكام . مقالة في الكرة المحرقة . قولُ في مسألةٍ عددية مجسمة . قول في مسألة هندسية . مقالة في صورة الكسوف . مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطع الدائرة . مقالة ٢٤ في حركة القمر . مقالة في مسائل التلاقي . مقالة في شرح المرمونيقي .

مقالة في الأخلاق . قولٌ في قسمة المنحرف الكلبي ، مقالة في أدب الكتاب . كتاب في السياسات خمسُ مقالاتٍ . تعليقٌ علقه إسحاق بن يونس الطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب أبو فنطس في مسائل الجبر . قولٌ في ٣
١٩٢ ب استخراج مسألة عديدة . |

(٦٠٤) أبو علي السامري

الحسن بن الحسين بن المحسن ، أبو علي السامري سكن تكريت ٦
وكان بها عدلاً وحَدَّثَ عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ذكره عبدالله
ابن علي بن سويدة في تاريخ تكريت .

٩ (٦٠٥) ابن طباطبا النسابة

الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي الحسني
النسابة . حدث عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن العباس الجوهري عن
الصولي . وروى عنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني بالإجازة ذكر ١٢
الخطيب أباه في تاريخه .

(٦٠٦) ابن أبي هريرة الشافعي

الحسن بن الحسين^(١) أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي ١٥
هريرة . قرأ الفقه على ابن سريج وأبي إسحاق المروزي وشرح مختصر
المزني وعلق عنه الشرح أبو علي الطبري ودرس ببغداد وتخرج به جماعة
وانتهت إليه إمامة العراقيين ، وكان مُعظماً عند السلاطين والراعا ولهُ وجهٌ في ١٨
المذهب . وتوفي سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمئة .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، وطبقات الشيرازي ١١٢ ، وطبقات فقهاء اليمن ٨٥ ، والمتنظم ٧ / ١٢٧ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٧٥ ، والعبر ٢ / ٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠٦ ، ومرة الجنان ٢ / ٣٣٧ ، وطبقات السبكي ٣ / ٢٥٦ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، والحوادث الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، والشدات ٢ / ٣٧٠ ، وكشف الظنون ١٦٣٦ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢

(٦٠٧) السكري النحوي

- ٣ الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة^(١) ، المعروف بالسكري ، أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثّر . مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين ووفاته سنة خمس وسبعين ومئتين .
- ٦ سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن الحارث الخزاز وخلقا غيرهم . وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريني قال الخطيب : وكان ثقة صادقا ديناً يُقرئ القرآن وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من ١٩٣
- ٩ نظرائه كان إذا جمع جمعاً كان الغاية في الاستيعاب والكثرة قال أبو الكرم خميس بن علي الحوزي الحافظ النحوي الواسطي في أماليه قال : قدم العسكري أبو سعيد بغداد وحضر مجلس الفراء أبي زكرياء وهو يومئذ شيخ الناس فأملى الفراء باباً في التصغير قال فيه : العرب تقول هو الهن وتصغيره الهني وتثنيته في الرفع الهنيان وفي النصب والجر الهنتين وأنشد قول القتال الكلابي : [من البسيط]

- ١٥ يا قاتلَ الله صُلَعَاناً تَجِيءُ بِهِم أم الهنّين من زُند لها وارِ فأمسك أبو سعيد حتى انفض المجلس وتقدّم إليه وأعاد عليه ما قاله ثم قال وليس هكذا أنشدناه أشياءُحنا ، قال الفراء ومن أشياءُحك ؟ قال أبو عبيدة ١٨ وأبو زيد والأصمعي فقال الفراء : وكيف أنشدوه ؟ قال : زعموا أن الهنبر على وزن الخنصر ولد الضبُع وأن القتال قال : [من البسيط]

(١) ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٠٠ ، والفهرست ٧٨ و ١٠٧ ، ونزهة الألبا ٢٧٤ ، والمتنظم ق ٢ / ج ٥ / ٩٧ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٩٤ ، ومعجم البلدان : إراجع الفهرس ، وتاريخ ابن الأثير ٧ / ١٤٥ ، وإنباء الرواة ١ / ٢٩١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٥٤ ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٥٦ ، ونبذة الرواة ١ / ٥٠٢ ، وكشف الظنون ١٠٤٨ ، ١٤٦٩ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٣٢٥ ، وبروكلمان ٢ / ١٦٣ ، والأعلام ٢ / ٢٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢١٩ .

- يا قاتلَ اللهَ صُلْعاناً نَجِيءَ بِهِمْ أُمُّ الهُنَيْسِرِ مِنْ زُنْدٍ لَهَا وَارِ
 عَلَى التَّصْغِيرِ . فَفَكَّرَ الْفَرَاءُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنَ اللَّهُ عَنِ الْإِفَادَةِ
 وَحُسْنِ الْأَدَبِ جَزَاكَ . قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدَبِ : هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا ٣
 الْخَبْرَ فِي أَمَالِي الْجَوْزِيِّ وَهُوَ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْحِفَاطِ إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِيهِ مِنْ وَجْهِ
 لِأَنَّ السَّكْرِيَّ لَمْ يَلْقَ الْأَصْمَعِيَّ وَلَا أَبَا عُبَيْدَةَ وَلَا أَبَا زَيْدٍ وَإِنَّمَا رَوَى عَنْ رَوَى
 عَنْهُمْ كَابِنِ حَبِيبٍ وَغَيْرِهِ ثُمَّ إِنَّ يَاقُوتَ ذَكَرَ وَفَاةَ السَّكْرِيِّ وَوفاةَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي ٦
 زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ ثُمَّ قَالَ : وَالْفَرَاءُ فِي طَبَقَةِ هَؤُلَاءِ لِأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِثْنِينَ
 ١٩ب وَلَعَلَّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ غَيْرِ السَّكْرِيِّ . وَلِلْسَّكْرِيِّ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ أَشْعَارِ
 هُذَيْلٍ . كِتَابُ النِّقَاطِضِ . كِتَابُ النَّبَاتِ . كِتَابُ الْوَحُوشِ ، وَجَوْدُهُ . كِتَابُ ٩
 الْمَنَاهِلِ وَالْقُرَى . كِتَابُ الْأَبْيَاتِ السَّائِرَةِ . وَعَمِلَ أَشْعَارَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ شَعْرَ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ . النَّابِغَةِ الدَّبْيَانِي . النَّابِغَةِ الْجَعْدِي . زَمِيرُ . لَبِيدُ . تَمِيمُ بْنُ
 أَبِي مُقْبِلٍ . دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ . الْأَعْشَى . مَهْلَهْلُ . مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ . أَعْشَى ١٢
 بَاهِلَةَ . الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ . بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ، الْمُتَلَمِّسُ . الرَّاعِي .
 الشَّمَاخُ . الْكَمَيْتُ . ذُو الرِّمَّةِ . الْفَرَزْدَقُ . قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ . هُذْبَةُ بْنُ
 خَشْرَمُ . مُزَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ . وَالْأَخْطَلُ . وَلَمْ يَعْمَلْ شَعْرَ جَزِيرٍ . وَعَمِلَ شَعْرَ ١٥
 أَبِي نَوَاسٍ وَتَكَلَّمَ عَلَى مَعَانِيهِ وَغَرِيبِهِ فِي نَحْوِ أَلْفِ وَرَقَةٍ . وَأَمَّا أَشْعَارُ الْقَبَائِلِ
 فَعَمِلَ مِنْهَا أَشْعَارَ بَنِي هُذَيْلٍ . أَشْعَارَ بَنِي شَيْبَانَ . أَشْعَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ . أَشْعَارَ
 بَنِي طَلْحَةَ . أَشْعَارَ بَنِي كِنَانَةَ . أَشْعَارَ بَنِي ضَبَّةٍ . أَشْعَارَ بَجِيلَةَ . أَشْعَارَ بَنِي ١٨
 الْقَيْنِ . أَشْعَارَ بَنِي يَشْكُرَ . أَشْعَارَ بَنِي حَنِيفَةَ . أَشْعَارَ بَنِي مُحَارِبٍ . أَشْعَارُ
 الْأَزْدِ . أَشْعَارُ بَنِي نَهْشَلٍ . أَشْعَارُ بَنِي عَدِيٍّ . أَشْعَارُ بَنِي أَشْجَعٍ . أَشْعَارُ بَنِي
 نُمَيْرٍ . أَشْعَارُ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ . أَشْعَارُ بَنِي مَخْزُومٍ . أَشْعَارُ بَنِي سَعْدٍ . أَشْعَارُ بَنِي ٢١
 الْحَارِثِ . أَشْعَارُ الضَّبَابِ . أَشْعَارُ فَهْمٍ وَعَدْوَانَ . أَشْعَارُ مُزَيْنَةَ . أَشْعَارُ
 اللَّصُوصِ .

(٦٠٨) ابن حَمَّكَانَ الشَّافِعِي

٣ الحسن بن الحسين بن حَمَّكَانَ^(١) أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه
نزِيلُ بَغْدَادَ قال الخطيب : سمعت الأزهريَّ يُضَعِّفه توفي سنة خمس
وأربعمئة .

(٦٠٩) ابن رَامِينَ الاسترَابَادِي

٦ الحسن بن الحسين بن رَامِينَ القاضي^(٢) أبو مُحمَّد الاسترَابَادِي قال ١٩٤
الخطيب : كان صدوقاً فاضلاً صالحاً وكان متكلماً أشعرياً توفي سنة اثني عشرة
وأربعمئة .

(٦١٠) ابن الذهبي القيسراني

٩

الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرج سَدِيدُ الدِّين أبو مُحمَّد القيسراني
ثم المصري المعروف بابن الذهبي . كان فاضلاً شاعراً مليح الخط وجمع
١٢ لنفسه مجموعاً هائلاً ذكر أنه يكون في خمسين مجلداً رَوَى عَنْهُ من شعره
الزَّكِيُّ المُنْذِرِي وتوفي سنة سبع وعشرين وستمئة وله ثمانون سنةً ومن
_ شعره (٣) :

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، وطبقات الشيرازي ١١٩ ، والمتنظم ٧ / ٢٧٢ ، والعبر ٣ /
٨٩ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٨٥ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ،
ولسان الميزان ٢ / ٢٠٠ ، والشذرات ٣ / ١٧٤ ، وكشف الطنون ١٨٣٩ ، وإيضاح المكنون ٢ /
٧٠٠ .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ ، والمتنظم ٨ / ٣ ، وطبقات السبكي ٣ / ٣٠٤ ، والبداية والنهاية
١١ / ١٢ .

(٣) فراغ في الأصل

(٦١١) النوبختي الكاتب

الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل^(١) أبو محمد النوبختي الكاتب . قال الأزهرى: كان رافضياً وقال البرقاني كان معتزلياً . وقال : تَبَيَّنَ ٣ أنه صدوق . توفي سنة اثنتين وأربعمئة .

(٦١٢) سجادة الحضرمي

الحسن بن حماد سجادة البغدادى الحضرمي^(٢) . روى عنه أبو داود ٦ وابن ماجه وروى عنه النسائي بواسطة كان من جُلَّةِ العلماء ببغداد قال ابن حنبل: صاحبُ سنَّةٍ . وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين .

٩ (٦١٣) ابن أبي الريان الأصبهاني

الحسن بن حماد بن محمد ، أبو علي بن أبي الريان الأصبهاني . كان والده وزيراً لعضد الدولة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه وكان أبو علي هذا قاضياً أديباً روى عنه أبو علي بن وشاح وأبو منصور بن العكبري ١٢ توفي سنة تسع وعشرين وأربعمئة .

(٦١٤) ظهير الدين النعماني

الحسن بن الخطير ابن أبي الحسين النعماني^(٣) أبو علي الفارسي ١٥ المعروف بالظهير . كان يذكر أنه من أولاد النعمان بن مليك . توفي بالقاهرة

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٩ ، والمتنظم ٧ / ٢٥٨ ، واللباب ٣ / ٣٤٠ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٠١ .

(٢) ترجمته في الطبري «مراجع الفهرس» ، والجرح والتعديل ج ١ / ٢ / ٩ ، ومعجم البلدان ١ / ٥٣٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٦ .

(٣) ترجمته في معجم الأدباء ٨ / ١٠٠ ، والجواهر المضية ١ / ١٩١ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ١٧ ، وكشف الظنون ٣٣ ، ١٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٨٦ ، ٦٠٠ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣١٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٥٠٢ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

- سنة ثمان وتسعين وخمسمئة روى ياقوت في معجم الأدباء عن تلميذه الشريف محمد بن عبد العزيز الادريسي الصّعدي أنه قال: أنا نَعْمَانِي لأنني
- ٣ من وَلَدِ النعمان بن المنذر وولدت بقرية تُعرَفُ بالنعمانية ومنها ارتحلتُ إلى شيراز فَتَفَقَّهْتُ بها وَأَتَجَلُّ مذهب النُّعمان أبي حنيفةً وَأَتَصَبَّرُ له فيما وافق اجتهادي . وكانَ عالماً بفنون من العلم كان قارئاً بالعُشْرِ والشواذَّ عالماً
- ٦ بالتفسير والناسخ والمنسوخ والفقه والخلاف والكلام والمنطق والحساب والهيئة والطب مُبرِّزاً في النحو واللغة والعروض والقافية ورواية أشعار العرب وأيامها وأخبار الملوك من العرب والعجم . وكان يحفظُ كتاب لُبَّاب التفسير
- ٩ لتاج القراء . والوجيز للغزالي والجامع الصغير لمحمد بن الحسن ونظم النسفي . ونهاية الاقدام للشهرستاني والجمهرة لابن دريد يسردها كما يسرد الفاتحة قال كتبها ألواحاً وحفظتها في مدة أربع عشرة سنة . والايضاح لأبي
- ١٢ علي . وعروض الصاحب بن عباد وأرجوزة ابن سينا في المنطق . وكانَ قِيماً بمعرفة القانون في الطب وكان عارفاً باللغة العبرانية وينظرُ بها أهلها .
- وكانَ عثمانُ بنُ عيسى النحوي البُلْطي شيخ الديار المصرية يسأله سؤال
- ١٥ مُستفيد عن حُرُوف من حواشي اللغة ، سأله يوماً عما وقع في كلام العرب على مثال شَقَحَطَب فقال: هذا يُسمَّى في كلام العرب |المنحوت معناه أن
- ١٨ الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار الخشبتين ويجعلهما خشبةً واحدةً ، فَشَقَحَطَب منحوت من شق حطب . فسأله البُلْطي أن يُثَبِّت له ما وقع من هذا المثال فأَمْلأها عليه في نحو عشرين ورقةً من حفظه وسَمَّاها كتابُ تَنْبِيهِ الْبَارِعِينَ على المنحوت من كلام العرب . وكان السعيدُ ابن سناء
- ٢١ املك يسأله على وَجْهِ الامتحانِ عن كلماتٍ من غريب كلام العرب وهو يجيب عنها بشواهدا وكان يُدرِّسُ بالقاهرة الفقه على مذهب أبي حنيفة وكان الظهير قد أقام بالقدس مدة فاجتاز به الملك العزيزُ عثمان بن صلاح الدين
- ٢٤ فرغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به شهابُ الدين أبا الفتح الطوسي

- لشيء كان نَقَمُهُ عليه فورد معه إلى القاهرة وأجرى عليه في كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خُبْزاً وخروفاً وشمعة كل يوم ومال إليه الناس من الجند والعلماء وصارت له سوق وقرَّرَ العزيزُ المناظرةَ بينهما في غَدِ عيدِ فركب ٣ السلطان وركب معه الظَّهيرُ والطوسيُّ فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام أنت يا مولانا من أهل الجنة فوجَدَ الطوسيُّ السبيلَ إلى مقتلِه فقال له: وما يُدريك أنه من أهل الجنة وكيف تزكي على الله؟ فقال الظهير: قد زكى رسول الله ﷺ أصحابه. فقال: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة. فقال الطوسي: أبيت يا مسكين إلا جهلاً ما تفرق بين التزكية عن الله وبين التزكية على الله وأنت من أخبرك أن هذا من أهل الجنة ما أنت إلا كما زعموا أن فارة وقعت ٩ في دَنٍّ خمرٍ فشربت فسكرتِ فقالت أين القطاط فلاح لها هراً فقالت لا يؤاخذ ١٩٥ ب الله السُّكَّارَى بما يقولون وأنت شربت من دَنٍّ خمر هذا الملك فسكرتِ | فصرت تقول خالياً: أين العلماء فأبليس الظهير ولم يجر جواباً وانصرف ١٢ مكسور الحرمه عند العزيز. وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت تُحكى في الأسواق. وكان مآل أمره أن انضوى إلى المدرسة التي أنشأها الأمير تركون الأسدي يدرس بها الفقه على مذهب أبي حنيفة إلى أن مات. وكان ١٥ قد أتمى تفسيراً وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١) في نحو مئتي ورقة ومات ولم يختم سورة البقرة، وشرح الصحيحين على ترتيب سماه: «كتاب الحجة» اختصره من كتاب: ١٨ الإفصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هُبَيْرَة وزاد عليه أشياء، وكتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ولم يتم. وله خُطْبٌ وعظيَّةٌ، وفصول وعظيَّةٌ مشحونةٌ بغريب اللغة وحوشيتها.

(٦١٥) ابنُ بَلَيْمَةَ المقرئ

- الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلَيْمَةَ^(١) - بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وسكون الباء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وهاء - أبو عليّ
- ٣ القروي المقرئ الأستاذ نزيل الاسكندرية ، مُصنّف تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات وكان هو وابنُ الفحام أسند من بقي بالديار المصرية وماتا بالاسكندرية . وتوفي ابن بَلَيْمَةَ سنة أربع عشرة وخمسمئة
- ٦ سمعت هذا المصنّف تلخيص العبارات من لفظ شيخنا العلامة أثير الدين أبي حيّان في شهر رجب الفرد سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمئة ، قال : قرأته وتلوته
- ٩ بمضمّنه على الشيخ الصالح المقرئ رشيد الدين أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني المريوطي بثغر اسكندرية قال : قرأته وتلوته بمضمّنه
- على الإمامين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي وأبي الفضل | جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قالا : قرأناه وتلونا به على أبي ١٩٦
- القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد قال : قرأته وتلوت بمضمّنه على مؤلّفه .

(٦١٦) الحكيم المقرئ

١٥

- الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد ، أبو علي المقرئ المعروف بالحكيم أبي القاسم أيضاً . سكن مصر وحَدَّثَ بها عن أبي محمد عبدالله
- ١٨ بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وعلي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ النوراق وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان وغيرهم . وروى عنه جماعة . وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة .

(١) ترجمته في العبر ٤ / ٣٢ ، ومرة الجنان ٣ / ٢١٠ وطبقات القراء ١ / ٢١١ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٥ ، والشذرات ٤ / ٤١ ، وكشف الظنون ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٢٢ .

آخر الجزء الحادي عشر من كتاب الوافي بالوفيات يتلوه إن شاء الله
 تعالى الحسن بن داود أبو علي الكوفي النحوي وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً^(١) .

٣

(١) بعد هذا الكلام في الأصل ويخط مائل « طالعة إبراهيم بن دقماق عفا الله عنه » .

خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستهديه ، ونصلي على محمد نبيه وعلى أنبيائه
ورسله جميعاً .

وبعد ، فقد مضيتُ في تحقيق هذا الجزء على النحو الذي مضت فيه
الأجزاء الأخرى غير أنني أخذتُ نفسي مع الدارسين الذين يعملون بإشرافي
في إعداد الرسائل الجامعية في الدراسات العليا على ترتيب المصادر في
الحواشي ترتيباً زمنياً تراعى فيه سنوات وفيات المؤلفين . وقد آثرت ذلك هنا
حتى لا أناقض بنفسني ما أدعو إليه الآخرين . ولعلّي أصبت الدقة في تطبيق
ذلك فلم يندّ عني من شيء . والكهال لله وحده .

وقد اعتمدت الأصل الذي قدمته لي جمعية المستشرقين الألمان .
ولكنني أود أن أشير إلى أن هذا الأصل على جمال خطه وعناية صاحبه به وما
يبدو من دقته قد خرج في مرات كثيرة إلى الخطأ ، وهو من الخطأ الذي
يمكن التنبيه له واستدراكه .

ومن أمثله ما جاء في شعر الحطينة « الترجمة ١٤٢ » : أغربالاً إذا
استودعت سرّاً بفتح التاء من الفعل .

وقد يكون إثباتاً لأحد ضبطين جائزين للفظة . ومن أمثله في الترجمة
ذاتها : دع المكارم لا ترحل لبغيتها (بكسر الباء) .

أو من غياب النقط أو اهماله . ومن أمثلته في الترجمة ذاتها : ماذا تقول لأفراخ بذي مرحٍ بالحاء المهملة بدلاً من الخاء .

أو من التبادل بين حرفين متعاقبين : مهمل ومنقوط . مثل أم حرزة بدلاً من أم حرزة (ترجمة جرير) .

وقد أصلحت ذلك دون إشارة إلى ما في الأصل ودون توقف عنده ، إلا أن أجد ذلك ضروريا .

* * *

أما القواعد الكتابية التي التزم بها الناسخ في رسم الهمزات أو حذف بعض الأحرف أو إضافتها فأحسب أنها مشتركة بين الأجزاء كلها . وقد يتوقف عنده المشرفون على طباعة الكتاب في الكلمة التي يختمون بها هذا العمل .

والخص هنا أظهر ذلك فيما يلي :

١ - حذف الألفات من بعض الأسماء ، مثل : إبراهيم ، إسحاق ، سفيان ، معاوية ، الحارث ، مروان ، ثلاثين ، أو من بعض الأدوات . مثل ياء النداء : يرسول .

٢ - حذف نقاط التاء التي تؤول في الوقف إلى هاء في مثل حماة ، وهراة من أسماء الأمكنة ، وفي مثل بهكنة من الصفات ، وفي مثل مئة من الأعداد ، مفردة أو مركبة مع الأسماء الأخرى .

٣ - تغليب الوقف على التاء المربوطة بالهاء في بعض أسماء الأمكنة أو في بعض الألفاظ ، صفات أو أسماء ، مثل : حماة ، هراة ، بهكنة ، باذنجانة ، مئة « مفردة أو مركبة مع الأعداد الأخرى إذ يثبتها الناسخ » حماه ، هراه ، بهنكه ، باذنجانة ، مئة ، خمسمئة .

٤ - تغليب تسهيل الهمزة في الأسماء والصفات وأسماء الأعلام :

اللوم بدلا من اللؤم مايلاً بدلا من مائلاً ، الجرجراي بدلاً من الجرجرائي .

هـ - زيادة الألف في الفعل المضارع المعتل بالواو والمسند الى بعض الضمائر ، مثل : يرجو إذ يشبتها الناسخ : يرجوا .

* * *

هذا ولا بدّ لي من التنبيه على بعض ما تصرفت فيه :

أ - فقد أضفْتُ بعض عناوين ، أهملت في الصورة التي بين يدي ، واستخدمت الحاصرتين [] للتنبيه عليها وذلك في عناوين الألقاب أحياناً ، وفي عناوين بعض الأعلام الذين ترجم لهم الصفدي .

ب - وكذلك أثرت في إملاء بعض الألفاظ أو في ضبطها ، أن أتجاوز ما في النسخة ، فلفظة جبريل ضبطت عنده أكثر المرات بفتح الجيم وبالهمز ، وآثرت لغة أهل الحجاز : جبريل (على مثال قنديل) لأن العرب قد تصرفت فيه ، على عاداتها في تغيير بعض الأسماء الأعجمية حتى بلغت فيه إلى ثلاث عشرة لغة .

ج - كذلك تجاوزت ما في النسخة في إملاء بعض الألفاظ . ففي مثل مئة فضلت أن أتخطي رسمها : مائة حتى نتحاشى ما أورثه هذا الإملاء من الإساءة إلى نطق الكلمة ، فعدلت عن هذا الرسم : مائة إلى : مئة أينما وردت اللفظة مفردة أو مركبة « خمسمئة » .

وأجدني مدفوعاً إلى الاعتذار عن تقديم الجزء إلى المطبعة في موعده بحكم الأحداث التي عانى منها لبنان ، فقد يكون ذلك أخلّ بتسلسل صدور الأجزاء متتابعة فصدر الجزء الثاني عشر سنة ١٩٧٩ على حين يصدر هذا الجزء الحادي عشر سنة ١٩٨١ .

ولا أجد ما أقوله هنا خيراً من قوله الشاعر : والعذر عند كرام الناس

مقبول .

* * *

ولا غنى لي من أن أشكر لجمعية المستشرقين الألمان جهودها وثقتها وتنظيمها للتعاون على إصدار هذا الأثر الجليل .

كما أجد نوعاً من الوفاء والتقدير في تقديم الشكر لتلميذي وصديقي الأستاذ رياض مراد على مساعدته لي في بعض مراحل العمل وعلى صبره في متابعته .

وأسأل الله أن ينفع بهذا الجزء كما نفع بالأجزاء الأخرى .

دمشق غرة شعبان المعظم ١٤٠٠ هـ .
 ١٥ / ٦ / ١٩٨٠ م .
 شكري فيصل .

المصادر والمراجع

- إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفا للمقريزي ، تحقيق جمال الدين الشيال - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٨ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ - ٢) ، الطبعة الأولى ، شركة طبع الكتب العربية ، القاهرة ١٣١٩ .
- أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- أخلاق الوزيرين لأبي حيان التوحيد ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥ .
- اختصار القدح المعلّى لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري .
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقرّي (١ - ٣) ، تحقيق السقا والاباري وشليبي ، القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٢ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المطبعة الوهية ١٢٨٠ .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، مطبعة دار السعادة ، مصر ١٣٢٨ .

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الجزيرة لابن شداد ، تحقيق دومينيك سورديل ، دمشق ١٩٥٣ .

الأعلام للزركلي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ / ١٩٥٩ .

أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون الدمشقي ، طبعة وزارة الثقافة السورية .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٥) ، طبعة دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٧ - ١٩٦٤ .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٣) ، طبعة دار الكتب المصرية .

الإكليل للإهمداني - تحقيق محمد بن علي الأكوخ (ج ٢) طبعة القاهرة ١٩٦٧ .

الإكمال لابن ماكولا (١ - ٦) طبعة الهند ، حيدر آباد الركن ١٣٨٢ - ١٩٦٣ .

الأمالي لأبي علي القالي ، طبعة دار الكتب ١٩٢٦ .

الامتناع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١ - ٣) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٤ .

أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩ / ١٩٥٠

الأنساب للسمعاني (١ - ٦) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن ١٣٨٢ / ١٩٦٢ .

أنساب الأشراف للبلاذري

- الجزء الأول تحقيق الدكتور محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٩ .

- القسم الثاني من الجزء الرابع ، والجزء الخامس ، جامعة القدس ١٩٣٨ - ١٩٣٩ م .

الأوراق للصولي عني بجمعه ج . هيوارث دن .

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (١ - ١٤) ، القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ - ٢) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٨ .

بغداد لابن طيفور ، القاهرة ١٩٦٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ، مجريط ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ - ٢) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤ .

البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب ، تطوان .
المغرب

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢ .

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، الترجمة العربية (١ - ٦) .

تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي (١ - ٥) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٦٧ .

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) ، القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ .
- تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، بيروت ١٩٦١ .
- تاريخ خليفة بن الخياط ، طبعة وزارة الثقافة والارشاد السورية .
- تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، تحقيق جوليوس ليرت ، ليسك ١٩٠٣ .
- تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني ، طبعة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٥٠ .
- تاريخ الرقة للششير الحرائي ، تحقيق طاهر الغساني ، حماة ١٩٥٩ .
- تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون ، تحقيق محمد أحمد دهمان (١ - ٢) .
- تاريخ الطبري (١ - ١٠) تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .
- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار للسلامي ، طبعة بغداد ١٩٣٨ .
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٤٥ .
- تاريخ قضاة الأندلس للنباهي المالقي ، ت . بروفنسال .
- تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، اليسوعية ١٨٩٠ .
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مخطوطتا الظاهرية (٣٣٦٦ - ٣٣٩١) .
- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها لعمارة اليمني ، تحقيق محمد بن علي الأكرع ، طبعة لجنة البيان ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تاريخ اليعقوبي ، بريل ١٨٨٣ .

تتمة اليتيمة للثعالبي (١ - ٢) ، عني بنشره الأستاذ عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ .

تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) .

- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٣٣ .

- مصورة عن طبعة بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ١٩٥٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع (المعروف بالذيل على الروضتين) لأبي شامة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٤٧ .

تعريف القدماء بأبي العلاء ، بإشراف الدكتور طه حسين ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ .

تقريب التهذيب لابن حجر ، الهند ١٣٢١ / ١٩٠٣ .

تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ، تحقيق ألبرت يوسف كنعان .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٥٦ .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (١ - ٤) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد السورية .

تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر ، بعناية عبد القادر بن بدران .

- (١ - ٥) مطبعة روضة الشام ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٣٢ .

- (٦ - ٧) تحقيق الأستاذ أحمد عبيد .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٢٥ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاووت

الطنجي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ - ٨) ، حيدر آباد الدكن ، الهند
١٣٧١ - ١٣٧٣ .

الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ، حيدر آباد الدكن ، الهند
١٣٢٣ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي ، حيدر آباد
الدكن ١٣٣٢ .

حسن المحاضرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة
البابي الحلبي ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .

الحلة السيرة لابن الأبار (١ - ٢) ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، القاهرة
١٩٦٣ .

حلية الأولياء للأصبهاني ، السعادة - مصر ١٣٥١ - ١٩٣٢ .

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي ، بغداد
١٣٥١ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني .

- قسم شعراء الشام (١ - ٤) تحقيق الدكتور شكري فيصل ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .

- قسم شعراء مصر (١ - ٢) تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف
وإحسان عباس ، القاهرة ١٩٥١ .

- قسم شعراء العراق (١ - ٤) تحقيق محمد بهجة الاثري ،
مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادلي .

- طبعة بولاق ١٢٩٩ (١ - ٤) .

- طبعة بتحقيق عبد السلام محمد هارون (١ - ٥) .
- الدارس في تاريخ المدارس للنعماني ، تحقيق الأمير جعفر الحسيني ، طبعة
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٧ / ١٩٤٨ .
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (١ - ٤) حيدر آباد الدكن -
الهند ، ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية - للدواداري .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي .
- طبعة بتحقيق محمد راغب الطباخ ، حلب ١٩٣٠ .
- طبعة بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (١ - ٢) .
- طبعة بتحقيق محمد التونجي (١ - ٣) .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني ، القاهرة
١٣٥١ .
- الديارات للشابشتي ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي .
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ - ٢) ، تحقيق هنري لاووست
وسامي الدهان ١٣٧٠ / ١٩٥١ .
- ذيل تاريخ دمشق للقلانسي ، بيروت ١٩٠٨ .
- الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري ، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود
بن الشريف ، مطبعة دار التأليف ١٣٨٥ / ١٩٦٦ .
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعُبادهم
ونُساكهم لأبي بكر المالكي ، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، مصر
١٩٥١ .

- زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم (١ - ٢) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، طبعة المعهد الفرنسي في دمشق ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي - تحقيق محمد مصطفى زيادة - دار الكتب ١٩٣٤ .
- سير أعلام النبلاء للذهبي .
- الجزء الأول بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار المعارف .
- الجزء الثاني بتحقيق إبراهيم الأبياري ، دار المعارف .
- الجزء الثالث بتحقيق الدكتور محمد أسعد طلس ، دار المعارف .
- نسخة كاملة مصورة عن نسخة أحمد الثالث في تركيا (مصورة المجمع).
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب لابن العماد الحنبل (١ - ٨) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .
- شرح شواهد المغني للسيوطي (١ - ٢) .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ - ٢) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤ .
- الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٥٥ .
- الطالع السعيد للأدفوي ، تحقيق سيد محمد حسن ، مصر ١٩٦٦ .
- طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل - تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى باختصار النابلسي وتصحيح أحمد عبيد ، دمشق ١٣٥٠ .

طبقات خليفة بن خياط - تحقيق الدكتور سهيل زكار ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٦٦ .

طبقات الشافعية للسبكي ، تحقيق محمود محمد الطنّاحي وعبد الفتاح محمد الحلو (١ - ٨) مطبعة البابي الحلبي ١٣٨٣ - ١٩٦٤ .

طبقات الشافعية للأسنوي ، تحقيق عبدالله الجبوري (١ - ٢) ، بغداد ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ .

طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نورالدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ .

طبقات فحول الشعراء لابن سلام الفجمحي ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .

طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ١٩٧٠ .

طبقات فقهاء اليمن للجعدي ، تحقيق فؤاد سيد ١٩٥٧ .

الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر - دار بيروت ١٣٨٠ - ١٩٦٠

طبقات المعتزلة لابن المرتضى ، تحقيق سوسنة ديفلد - فلرز ، بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

طبقات المفسرين للسيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول ، طبعة المجمع العلمي العربي ١٩٤٩ .

العبر في خبر من غير للذهبي (١ - ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .

العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٣٥٩ / ١٩٤٠ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للداوودي ، النجف ١٩١٨ .
عنوان النجاة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة لمصطفى بن محمد العلوي الرافعي .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) ، الوهبة ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ .

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، تحقيق برجستراسر ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، دار صادر - دار بيروت ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

الفهرست للطوسي ، طبعة النجف ١٩٣٧ .

الفهرست لابن النديم ، ليزيغ ١٨٧٢ .

فوات الوفيات لاس شاکر الکتبی (١ - ٥) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس .

الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكفوي ، السعادة ١٣٢٤ .

قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) لابن طولون ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ .

الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ١٣) ، طبعة دار صادر - دار بيروت ١٩٦٦ .

كتاب التوابين لابن قدامة المقدسي ، تحقيق جورج المقدسي ، دمشق ١٩٦١ .

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) ، القاهرة ١٣٥٧ - ١٣٦٩ .
لسان الميزان لابن حجر (١ - ٦) حيدر آباد الدكن ، الهند ١٣٣١ .
المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديهي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ .

مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) ، طبعة مصورة عن طبعة الهند ١٣٣٩ .
مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .

مروج الذهب للمسعودي ، طبعة دار التحرير المجزأة .
مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان البستي ، ت م . فلاشهير ، القاهرة ١٩٥٩ .

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ، ليدن ١٨٦٣ .
مطمح الأنفس ومسرح الناس للفتح بن خاقان ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
المعارف لابن قتيبة -

- طبعة بيروت المصورة عن طبعة بتحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

- طبعة دار الكتب ١٩٦٠ بتحقيق ثروت عكاشة .

معاهد التنصيص للعباسي تحقيق محيى الدين عبد الحميد (١ - ٤) ،
السعادة ، القاهرة ١٩٤٧ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ، تحقيق
محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣ .

معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ - ٢٠) ، طبعة أحمد فريد رفاعي ، دار
المأمون ١٣٥٥ - ١٣٥٧ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .

معجم البلدان لياقوت

. - الطبعة الأوروبية ، ليسك ١٨٦٦ .

. - طبعة السعادة ١٣٢٣ / ١٩٠٦ .

. - طبعة دار صادر - دار بيروت ١٣٧٦ / ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، طبعة البابي
الحلي ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي ، مجريط ١٧٨٥ .

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دمشق ، الترقى ١٣٧٦ / ١٩٥٧ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ - ٢) ، تحقيق الدكتور
شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل ، تحقيق جمال الدين
الشيال ، القاهرة ١٩٥٣

المقابسات لأبي حيان التوحيدي .

مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ١٩٤٩ .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعيني ، على هامش خزنة الأدب
للبيгдаدي .

مقالات الإسلاميين للأشعري ، تحقيق هلموت ريتز ، فيسبادن ١٩٦٣ .

المقتبس في تاريخ رجال الأندلس لابن حيان ، نشر الأب ملشور أنطونية ،
باريس ١٩٣٧ .

المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار الفضايعي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .

منتخب المختار للسلامي - تاريخ علماء بغداد .

الملل والنحل للشهرستاني ، المطبعة الأدبية ، مصر ١٣١٧ - ١٣٢١ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ، الهند ١٣٥٣ - ١٣٦٠ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ - ١٢) ، القاهرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩ - ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، طبعة عام ١٢٩٤ .

نشوار المحاضرة للتنوخي

- الجزء المسمى جامع التواريخ ، طبعة المجمع العلمي العربي سنة

١٩٣٠ .

- طبعة عبود الشالجي المحامي سنة ١٣٩١ / ١٩٧١ .

فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (١ - ٧) ، تحقيق

الدكتور إحسان عباس ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

نكت الهميان في نكت العميان ، للصلاح الصفدي ، القاهرة ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار الحافظ

اليغموري ، بيروت ١٩٦٤ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، دار الكتب ١٣٤٦ / ١٩٢٨ .

الوافي بالوفيات للصفدي (١ - ٩) ، طبعة جمعية المستشرقين الألمانية .

١١٠٢٩ الوافي بالوفيات

- الورقة لمحمد بن داود الجراح ، تحقيق عزام وفراج ، دار المعارف ١٩٥٣ .
- الوزراء لهلال الصايي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٥٨ .
- الوزراء والكتاب للجهشياري ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه - طبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٨) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .
- ولاية مصر للكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصار .
- الولاية والقضاة للكندي ، بيروت ١٩٠٨ .
- يتيمة الدهر للثعالبي (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٧٥ - ١٣٧٧ .

فهرس التراجم

ثامر

- | | |
|---|-------------------------------|
| ١ | ثامر بن مزروع الزعبي البدوي . |
| ٢ | ثامر بن درّاج من عرب خفاجة . |

ثبيته

- | | |
|---|---|
| ٣ | ثبيته بنت يعار بن زيد بن عُبَيْد الأنصارية . |
| ٤ | ثبيته بنت الضحّاك بن خليفة |
| ٥ | أبو ثروان العكلي . |
| ٦ | لثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد
شمس بن عبد مناف الأموية . |

ثعلبة

- | | |
|----|--|
| ٧ | ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي . |
| ٨ | ثعلبة بن أبي مالك - عبدالله - بن سام القرظي المدني ، أبو
مالك أو أبو يحيى . |
| ٩ | ثعلبة بن ضبيعة . |
| ١٠ | ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي الأنصاري . |

- ١١ ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي .
- ١٢ ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن الأنصاري النجاري .
- ١٣ ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .
- ١٤ ثعلبة بن سلام .
- ١٥ ثعلبة بن سعية .
- ١٦ ثعلبة بن سهيل أبو أمامة الحارثي .
- ١٧ ثعلبة بن الحكم الليثي الصحابي .
- ١٨ ثعلبة بن صغير بن أبي صغير بن عمرو بن زيد بن سنان .
- ١٩ ثعلبة بن عمير الحنفي .
- ٢٠ ثعلبة بن عامر رأس الثعلبة .

ثعلب

- ٢١ ثعلب بن أبي بكر بن بئدار الخباز ويعرف بحمزة الشواء .
- ٢٢ ثعلب بن جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أبو المعالي بن أبي محمد .
- ٢٣ ثعلب بن علي بن نصر بن علي أبو نصر البغدادي المعروف بابن المحاية .
- ٢٤ ثعلب بن مذكور بن أرنب الأكاف البغدادي أبو الحصين .
- ٢٥ ثعلب بن أبي الحسن بن ثعلب شرف الدين القاهري المطار .
- ٢٦ ثقف بن عمرو الأسلمي ويقال الأسدي أبو مالك .
- ٢٧ ثقب بن فروة بن البدن الأنصاري الساعدي .

ثمال

- ٢٨ ثمال بن محمد بن منيع الغنوي ، أبو المعالي الواعظ .

- ٢٩ ثمال بن صالح ، ابن الزوقلية الأمير معز الدولة أبو علوان الكلابي .

ثمامة

- ٣٠ ثمامة بن بجاد من عبد قيس
 ٣١ ثمامة بن حزن القشيري .
 ٣٢ ثمامة بن شفي الهمداني الأصبحي ، أبو علي .
 ٣٣ ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري .
 ٣٤ ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن
 اللؤل بن حنيفة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
 ٣٥ ثمامة بن أشرس النميري .

ثوبان

- ٣٦ ثوبان بن بجدد أبو عبدالله أو عبد الرحمن مولى النبي ﷺ .
 ٣٧ ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم المصري المعروف
 بلذي النون المصري .
 ٣٨ ثوبان القاضي العثماني اليمني .

ثور

- ٣٩ ثور بن زيد الدثلي المدني .
 ٤٠ ثور بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي .
 ٤١ ثور بن أبي فاخنة سعيد بن علاقة مولى أم هانئ .
 ٤٢ ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس .

حرف الجيم

- ٤٣ جابر بن سليم ، أبو جري .

جابر بن سمرة بن جنادة السوائي .	٤٤
جابر بن عبدالله بن عمرو بن سواد بن سلمة الأنصاري .	٤٥
جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري .	٤٦
جابر بن عبدالله بن رثاب الأنصاري السلمي .	٤٧
جابر الصدفي .	٤٨
جابر بن سفيان الأنصاري الزرعي .	٤٩
جابر بن النعمان بن عمير البلوي السوادي .	٥٠
جابر بن عمير الأنصاري .	٥١
جابر بن أبي صعصعة .	٥٢
جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب الطائي البحتري .	٥٣
جابر بن حابس .	٥٤
جابر بن عبيد العبدى .	٥٥
جابر بن عوف - ويقال ابن طارق - ويقال ابن أبي طارق - الأحمسي .	٥٦
جابر بن عبدالله الرحبي الصوفي .	٥٧
جابر بن يزيد الجعفي .	٥٨
جابر بن زيد الأزدي .	٥٩
جابر بن عباد البصري .	٦٠
جابر بن محمد بن نامي أبو أيوب الحضرمي الاشيلي .	٦١
جابر بن محمد بن قاسم بن حسن الإمام أبو محمد الأندلسي الوادي آشي .	٦٢
جابر بن حيان ، أبو موسى الطرسوس .	٦٣
الجارود	
الجارود الهذلي .	٦٤

- ٦٥ الجارود بن المعلّى بن العلاء وقيل ابن عمرو بن العلاء أبو غياث وقيل أبو عتاب .
- ٦٦ جاريك تمر الأمير سيف الدين المارداني .
- جارية
- ٦٧ جارية بن قدامة التميمي السعدي .
- ٦٨ جارية بن هرم التميمي .
- ٦٩ جارية بن جميل الأشجعي .
- ٧٠ جارية بن ظفر اليمامي .
- ٧١ جارية بن زيد الصحابي .
- ٧٢ جاغان المنصوري الحسامي الأمير سيف الدين .
- ٧٣ جاكير الشيخ الزاهد .
- جامع
- ٧٤ جامع بن شداد المحاربي الكوفي أبو صخرة .
- ٧٥ جامع بن محمد بن عليّ أبو القاسم المقرئ الملقب ببلبل .
- ٧٦ جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر أبو الخير النيسابوري الصوفي .
- ٧٧ جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي الصحابي .
- ٧٨ جاولي الأمير صاحب أذربيجان .
- جَبَّار
- ٧٩ جَبَّار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري السلمي .
- ٨٠ جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي .
- ٨١ جبارة بن المغلّس أبو محمد الحماني .
- جبر
- ٨٢ جبر بن عبدالله القبطي مولى أبي بصرة الغفاري .

- ٨٣ جبر بن علي بن عيسى بن الفرخ بن صالح ، أبو البركات الربعي الزهيري .
- ٨٤ جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي يكنى أبا المشيخ .

جبريل

- ٨٥ جبريل بن أبي الحسن بن جبريل بن اسماعيل العسقلاني المصري .
- ٨٦ جبريل بن عبدالله الزاهد .
- ٨٧ جبريل بن محمود بن موسى ، أبو الأمانة المصري الحريري .
- ٨٨ جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سيدوك ، أبو القاسم الهمداني الحرفي العذل .
- ٨٩ جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه أبو الأمانة القيسي اللواتي المصري الحنفي .
- ٩٠ جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة أبو الأمانة الصعي .
- ٩١ جبريل بن الحسن بن غالب بن موسى بن زطينا ، أبو الفضل الكاتب .
- ٩٢ جبريل بن ناصر بن المثنى النظام السلمي المصري .
- ٩٣ جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر أبو الأمانة الأوحدي الصوفي المعروف بالأعرج الاربلي .
- ٩٤ جبريل بن بختيشوع .
- ٩٥ جبريل بن عبدالله بن بختيشوع .
- جبله
- ٩٦ جبله بن عمرو الأنصاري الساعدي .

- ٩٧ جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي .
- ٩٨ جبلة بن الأشعر الخزاعي الكلبي الصحابي .
- ٩٩ جبلة بن مالك الداري الصحابي .
- ١٠٠ جبلة بن الأيهم الغساني ملك آل جفنة .
- ١٠١ جبلة بن سُحيم .
- ١٠٢ جبلة بن حارثة الكلبي .
- جُبَيْرٌ
- ١٠٣ جبير بن إياس بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقي .
- ١٠٤ جبير بن بُحَيْنَةَ - ابن مالك بن القشب .
- ١٠٥ جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي .
- ١٠٦ جبير بن حَيَّة بن مسعود بن معتب الثقفي .
- ١٠٧ جبير بن أبي سلمان بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي .
- ١٠٨ جبير بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن .
- ١٠٩ جثجات أخو بني حنيف أبو عقيل .
- ١١٠ الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع .
- ١١١ جحوش بن فضالة الكلبي الخفاجي .
- ١١٢ الجَدَّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري السلمي .
- ١١٣ الجراح بن عبدالله الحكمي الأمير أبو عقبة .
- ١١٤ الجراح الأشجعي الصحابي .
- ١١٥ الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي والد وكيع .
- ١١٦ جرثوم أبو ثعلبة الخشني .
- ١١٧ جرجي الأمير سيف الدين الدوادار .
- ١١٨ جرجس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم أبو الفرج البيرودي .

- ١١٩ جردك النوري الأتابكي .
- ١٢٠ جرهد بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني .
- ١٢١ جرهيم بن ناشب الخشني ، أبو ثعلبة .
- ١٢٢ جربول بن أوس بن مالك أبو مليكة الملقب بالحطيئة .
- ١٢٣ جربول بن الحمارس الإشكري .
- جرير
- ١٢٤ جرير بن عبدالله البجلي الأحمسي اليمني
- ١٢٥ جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي .
- ١٢٦ جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري .
- ١٢٧ جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبدالله الضبي الكوفي الرازي .
- ١٢٨ جرير بن معدان الكندي - ويقال الحضرمي ويعرف بالجفشيش .
- ١٢٩ جرير بن حازم الجهضمي البصري .
- ١٣٠ جرير بن عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس .
- ١٣١ جرير بن يزيد بن خالد بن عبدالله القسري البجلي .
- ١٣٢ جرير بن عطية بن الخطفي أبو حزرة التميمي .
- جزء
- ١٣٣ جزء بن ضرار أخو الشماخ الفطفاني .
- ١٣٤ جزء بن كليب الفقعي .
- ١٣٥ جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد التميمي .
- ١٣٦ جزء بن مالك بن عامر بن جحجنا .

- ١٣٧ جزى ، ويقال جرى .
- ١٣٨ جزى السلمي ويقال الأسلمي .
- ١٣٩ جعبر بن سابق القشيري الأمير سابق الدين .
- ١٤٠ جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي .
- ١٤١ جعدة بن هبيرة الأشجعي الصحابي .
- ١٤٢ جعدة بن خالد بن الصمة .
- ١٤٢ جعدة بنت عبيد الأنصارية .
- الجعد
- ١٤٤ الجعد بن درهم ، مؤدب مروان الحمار .
- ١٤٥ أبو الجعد المعروف بشعر الزنج .
- جعفر
- ١٤٦ جعفر بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبدالله .
- ١٤٧ جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النيسابوري المعروف بالحصيري .
- ١٤٨ جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراج القاريء .
- ١٤٩ جعفر بن أحمد بن جعفر أبو الفضل اللخمي الاسكندري النحوي المعروف بالوراق
- ١٥٠ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان أبو الفضل الغافقي المصري .
- ١٥١ جعفر بن أحمد أبو الفضل المقتدر بالله .
- ١٥٢ جعفر بن أحمد بن أبي طالب بن محمد بن عوانه أبو الفخر القايني الشافعي .

- ١٥٣ جعفر بن أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل .
- ١٥٤ جعفر بن أحمد المروزي أبو العباس .
- ١٥٥ جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري .
- ١٥٦ جعفر بن أحمد بن عمار ، أبو صالح الكاتب .
- ١٥٧ جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي أبو مروان
الاشبيلي .
- ١٥٨ جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد أبو القاسم الخياط
البغدادي .
- ١٥٩ جعفر بن إسماعيل بن القاسم القالي .
- ١٦٠ جعفر بن إياس ، أبو بشر الشكري البصري ثم الواسطي .
- ١٦١ جعفر بن برقان الكلابي الجزري الرقي .
- ١٦٢ جعفر بن تغلب كمال الدين أبو الفضل الأدفوي .
- ١٦٣ جعفر بن حسان بن علي بن حسان سراج الدين أبو الفضل
الأسنائي .

جعفر بن الحسن

- ١٦٤ جعفر بن الحسن الدارزي جاني الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي
البغدادي .
- ١٦٥ جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دؤاس أبو الفضل
الكتامي المصري المعروف بابن سنان .
- ١٦٦ جعفر بن الحسن بن إبراهيم تاج الدين أبو الفضل الديري
المصري الحنفي العدل .
- ١٦٧ جعفر بن الحسن بن منصور أبو الفضل الكثيري القومسي
البياري العابر .

جعفر بن الحسين

- ١٦٨ جعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبى المكي .
- ١٦٩ جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المقرئ المؤدب .
- ١٧٠ جعفر بن حمدون بن إسماعيل بن داود النديم العبرتاني .
- ١٧١ جعفر بن حمود بن المحسن بن علي أبو الفضل التنوخي الحلبي .
- ١٧٢ جعفر بن درستويه الفارسي .
- ١٧٣ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري .
- ١٧٤ جعفر بن زيد بن جامع أبو زيد الحموي .
- ١٧٥ جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب .

جعفر بن سليمان

- ١٧٦ جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الأمير .
- ١٧٧ جعفر بن سليمان ، أبو سليمان الحرشي الضبعي .
- ١٧٨ جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

جعفر بن صدقة

- ١٧٩ جعفر بن صدقة بن علي بن صدقة ، أبو المكارم بن أبي منصور الكاتب .
- ١٨٠ جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو طالب .
- جعفر بن عبدالله جعفر بن عبدالله
- ١٨١ جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب .

- ١٨٢ جعفر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر .
- ١٨٣ جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني أبو منصور .
- ١٨٤ جعفر بن عبدالله أبو الفضل المعروف بشلعلع المصري مهذب الدين .
- ١٨٥ جعفر بن عبدالله بن هارون بن محمد ، ابن أمير المؤمنين المأمون بن الرشيد .
- ١٨٦ جعفر بن عبدالله بن محمد بن سيد بونه أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد .
- ١٨٧ جعفر بن عبدالله بن يعقوب الغناكي .
- ١٨٨ جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي أبو البركات قاضي القضاة .
- ١٨٩ جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة .
- جعفر بن عبيدالله
- ١٩٠ جعفر بن عبيد الله أبو الفضل الأنصاري الدمشقي .
- ١٩١ جعفر بن عُلَيَّة بن ربيعة الحارثي ، أبو عارم .
- جعفر بن علي
- ١٩٢ جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد .
- ١٩٣ جعفر بن علي بن دؤاس ، أبو طاهر الكتامي المعروف بقمم الدولة .
- ١٩٤ جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أبو علي صاحب المسيلة .

- ١٩٥ جعفر بن علي بن موسى أبو محمد الضرير المقرئ
البغدادي .
- ١٩٦ جعفر بن علي بن هارون الرشيد .
- ١٩٧ جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن
أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح أبو الفضل الهمداني
الاسكندراني المقرئ .
- ١٩٨ جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد شرف الدين الموصللي
المقرئ .

جعفر بن عمرو

- ١٩٩ جعفر بن عمرو بن أمية الضمري التابعي .
- ٢٠٠ جعفر بن عون بن جعفر العمري الكوفي .
- ٢٠١ جعفر بن أبي الغيث زين الدين البعلبكي شيخ الشيعة .

جعفر بن الفضل

- ٢٠٢ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القرات الوزير أبو الفتح
ابن خنزابة
- ٢٠٣ جعفر بن فلاح الأمير والي دمشق للمعز صاحب مصر .

جعفر بن القاسم

- ٢٠٤ جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي .
- ٢٠٥ جعفر بن القاسم بن جعفر بن جيش رضي الدين ابن دبوqa
المقرئ .
- ٢٠٦ جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أبو القاسم .
- ٢٠٧ جعفر بن المحسن أبو الفضل المعروف بالمشتهي الدمشقي .

- جعفر بن محمد ٢٠٨
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
المعروف بالصادق .
- جعفر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الاسكافي المعتزلي ٢٠٩
جعفر بن محمد ، المتوكل على الله الخليفة العباسي . ٢١٠
جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي . ٢١١
جعفر بن محمد بن عمر البلخي أبو معشر المنجم . ٢١٢
جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي . ٢١٣
جعفر بن محمد الاسكاف أبو القاسم الكرخي البغدادي . ٢١٤
جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني . ٢١٥
جعفر بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي
التهامي المكي . ٢١٦
- جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد بن نويس أبو الحسين الكاتب
الاسكافي . ٢١٧
جعفر بن محمد بن حمدان أبو القاسم الفقيه الشافعي
الموصللي . ٢١٨
جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات اخو وزير
المقتدر . ٢١٩
جعفر بن المعتصم بالله بن هرون الرشيد . ٢٢٠
جعفر بن محمد بن أحمد بن حُدار الكاتب . ٢٢١
جعفر بن محمد بن الأزهر بن عيسى الإخباري . ٢٢٢
جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي الخُلدي
الخوَّاص . ٢٢٣
جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز العباسي
المكي البغدادي المحدث . ٢٢٤

- ٢٢٥ جعفر بن محمد بن مختار الأمير مجد الملك ابن شمس الخلافة المصري القوصي .
- ٢٢٦ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي الحافظ المصنف القاضي الشاعر .
- ٢٢٧ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الحافظ جعفر ك .
- ٢٢٨ جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز أبو القاسم الجرولي المصري البغدادي .
- ٢٢٩ جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشنتمري القاضي .
- ٢٣٠ جعفر بن محمد بن ورقاء أبو محمد الشيباني .
- ٢٣١ جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف أبو الفضل الجذامي القيرواني الشاعر .
- ٢٣٢ جعفر بن محمد بن مكّي بن محمد بن مختار أبو عبد الله القيسي اللغوي القرطبي .
- ٢٣٣ جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر ، الحافظ المستغفري النسفي .
- ٢٣٤ جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد تاج الدين العلوي الحسني ، ابن معبة .
- ٢٣٥ جعفر بن محمد بن علي الصاحب بدر الدين أبو الفضل الأمدي .
- ٢٣٦ جعفر بن محمد بن عبد الكريم الإمام المهدي أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني .
- ٢٣٧ جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ، ابن قولوية ، أبو القاسم الشيعي السهمي .
- ٢٣٨ جعفر بن محمد بن أحمد بن اسحق بن البهلول التنوخي الانباري البغدادي المقرئ .

- ٢٣٩ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن ادريس المتأبد بن يحيى المعتلي .
- ٢٤٠ جعفر بن محمد بن عدنان أمين الدين بن محيي الدين الحسيني .

جعفر بن محمود

- ٢٤١ جعفر بن محمود أبو الفضل الاسكافي وزير المعتز
- ٢٤٢ جعفر بن مكى بن علي بن سعيد ، أبو محمد البغدادي الحاجب الشافعي .
- ٢٤٣ جعفر بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور .
- ٢٤٤ جعفر بن موسى ، ابن الحداد النحوي .
- ٢٤٥ جعفر بن ميمون الأنماطي .
- ٢٤٦ جعفر بن مسير المعتزلي ، رأس الجعفرية .

جعفر بن يحيى

- ٢٤٧ جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف البرمكي وزير الرشيد .
- ٢٤٨ جعفر بن يحيى ، أبو الحكم المعروف بابن عتال .
- ٢٤٩ جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن عبدالله التميمي أبو الفضل ، ابن الحكاك .
- ٢٥٠ أبو جعفر الاسكافي المعتزلي رئيس الفرقة الاسكافية .
- ٢٥١ جعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبدالرحمن الانباري الموسوس .

جُعَيْل

- ٢٥٢ جُعَيْل بن سراقَة الأنصاري وقيل الضمري .

- ٢٥٣ جُمَيل الأشجعي الكوفي .
- ٢٥٤ جُفَريّك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق أخو السلطان
طغرليّك ووالد السلطان ألب رسلان .
- ٢٥٥ جُفَيّنة النهدي .
- ٢٥٦ جقر بن يعقوب أبو سعيد الهمداني نصير الدين نائب عماد الدين
زنكي .
- ٢٥٧ الجلد بن أيوب البصري .
- جَلْدُك
- ٢٥٨ جلدك بن عبد الله المظفري التقوي شجاع الدين والي دميّاط .
- ٢٥٩ جلدك الرومي الفائزي الأمير .
- ٢٦٠ أبو جلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبد الله الوائلي الشاعر
الكوفي .
- ٢٦١ الجلاح ، أبو كثير الرومي مولى عبد العزيز بن مروان .
- ٢٦٢ الجلاس بن سويد بن صامت الأنصاري .
- ٢٦٣ جُلَيّيب الصحابي .
- ٢٦٤ جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف أم
الخير البغدادية .
- ٢٦٥ جمانة بنت أبي طالب .
- ٢٦٦ جمرة بن النعمان العذري .
- ٢٦٧ جمرة بنت محافة الكنديّة الصحابية .
- جميل
- ٢٦٨ جميل بن عامر بن نُحْدَيم بن سلامان الصحابي .
- ٢٦٩ جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي
الجمحي .

٢٧٠ جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار ، أبو بصرة الغفاري .

٢٧١ جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح الشاعر العذري صاحب بثينة .

٢٧٢ جميل بن محمد بن جميل البغدادى .

جميلة

٢٧٣ جميلة امرأة اوس بن الصامت الصحابية .

٢٧٤ جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية ، أم عاصم زوجة عمر بن الخطاب .

٢٧٥ جميلة بنت أبي بن سلول الصحابية .

٢٧٦ جميلة المغنية مولاة بني سليم .

٢٧٧ جناب الكلبي .

جناد

٢٧٩ جناد بن واصل الكوفي مولى بني غاضر .

جنادة

٢٧٩ جنادة بن سفيان الأنصاري الجمحي .

٢٨٠ جنادة بن مالك الأزدي الكوفي .

٢٨١ جنادة بن عبدالله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحافي .

٢٨٢ جنادة بن جراد العيلاني الأسدي .

٢٨٣ جنادة بن أبي أمية مالك الأزدي ثم الزهري الصحابي .

٢٨٤ جنادة بن محمد أبو أسامة الأزدي الهروي اللغوي .

جُنْدَب

- ٢٨٥ جندب بن جنادة بن كعب بن سفيان بن عبيد بن حرام ، أبو ذر الغفاري .
- ٢٨٦ جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقمي الأحمسي .
- ٢٨٧ جندب بن مكيث بن عبد الله الجهني .
- ٢٨٨ جندب بن زهر بن الحارث الغامدي الأزدي .
- ٢٨٩ جندب بن صخرة الجندعي .
- ٢٩٠ جندب بن كعب العبدي ، قاتل الساحر .

جَنْدَل

- ٢٩١ جندل بن والى بن هجرس أبو علي التغلبي الكوفي .
- ٢٩٢ جندل بن محمد ابن الشيخ الصالح الزاهد .
- ٢٩٣ جندى بن عبد الله ضياء الدين الحموي .
- ٢٩٤ جُنغاي مملوك الأمير سيف الدين تنكز .
- ٢٩٥ جنكز خان طاغية التتار وملكهم الأول .
- ٢٩٦ جنكلي بن البابا الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصرية .

الجُنَيْد

- ٢٩٧ الجنيد أبو القاسم بن محمد بن الجنين النهاوندي ، البغدادي القواريري الخزار .
- ٢٩٨ الجنيد بن محمد بن علي أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي القايي .
- ٢٩٩ الجنيد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة .
- ٣٠٠ الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي الفقيه الحنبلي .

- ٣٠١ الجنيد بن عبد الرحمن المري أمير خراسان والسند لهشام بن عبد الملك .
- ٣٠٢ جُنيد بن سباع الأنصاري ، أبو جمعة الصحابي .
- ٣٠٣ جهاركس بن عبدالله الناصري ، الأمير فخر الدين .
- ٣٠٤ الجهجاه بن مسعود بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري الصحابي .

جَهْم

- ٣٠٥ جَهْم بن صفوان رأس الجهمية من المجبرة .
- ٣٠٦ جهم بن خلف المازني الأعرابي .
- ٣٠٧ جهم بن قيس بن عبد شرحبي بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدارس بن خزيمة .
- ٣٠٨ جهم البلوي الصحابي .
- ٣٠٩ جهم الرقي الصوفي .

جَهْوَر

- ٣١٠ جَهْوَر بن محمد بن جهور بن عبيد الله أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها .
- ٣١١ جَهْوَر المغربي الشاعر المطبوع .
- ٣١٢ جَهير بن عبد الله بن الحسين بن جهير الثعلبي البغدادي .

جُهَيْم

- ٣١٣ جُهَيْم بن الصلت بن مخزومة القرشي المطلبي الصحابي .
- ٣١٤ جواد بن سليمان بن غالب ، عز الدين ابن أمير الغرب .
- ٣١٥ جَوَّاس بن قطبة العذري .

جُوبان

جوبان بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الدنيسري القواس
التوزي الشاعر . ٣١٦

جوبان النوين الكبير نائب المملكة المُغلية . ٣١٧

جورجيس

جورجيس بن جبريل الطبيب السرياني ٣١٨

جورجيس بن يوحنا الحكيم أبو الفرج البيرودي النصراني . ٣١٩

جوهر

جوهر أبو الحسن القائد الرومي باني القاهرة ٣٢٠

جوهر بنت هبة الله بن الحسن البغدادية ٣٢١

جويرية

جويرية أم المؤمنين بنت الحارث المصطلقية ٣٢٢

جويرية بن قدامة التميمي ٣٢٣

جويرية بن اسماعيل الضبعي البصري . ٣٢٤

جياش

جياش بن نجاح الحبشي ملك زبيد . ٣٢٥

جيش

جيش بن خمارويه بن طولون . ٣٢٦

جيش بن محمد بن صمصامة أمير دمشق . ٣٢٧

جيفر بن الجلندي العماني الصحابي . ٣٢٨

حرف الحاء

حابس

حابس أبو حية بن ربيعة التميمي . ٣٢٩

حابس بن سعد الطائي . ٣٣٠

حاتم

- حاتم الأصم الزاهد . ٣٣١
 حاتم بن أبي سحيم السلمي . ٣٣٢
 حاتم بن مدرك السلمي . ٣٣٣
 حاتم بن إسماعيل الحافظ المدني . ٣٣٤

حاجب

- حاجب بن سليمان المنبجي . ٣٣٥
 حاجب بن يزيد الأنصاري الأشهلي الصحابي . ٣٣٦
 حاجب بن زيد بن تيمم الصحابي . ٣٣٧
 حاجب بن الوليد الأعور الشامي المؤدب . ٣٣٨
 حاجب بن أحمد أبو محمد الطوسي . ٣٣٩
 حاجب بن عمر الثقفي . ٣٤٠

حاجي

- حاجي بن محمد بن قلاوون السلطان الملك المظفر سيف الدين . ٣٤١

الحارث

- الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري . ٣٤٢
 الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ الليثي . ٣٤٣
 الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد . ٣٤٤
 الحارث بن الحارث الأشعري . ٣٤٥
 الحارث بن الحارث الغامدي . ٣٤٦
 الحارث بن ربيعي الأنصاري ، أبو قتادة . ٣٤٧
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . ٣٤٨
 الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي . ٣٤٩
 الحارث بن قيس القرشي السهمي . ٣٥٠

الحارث بن الحارث بن قيس .	٣٥١
الحارث بن خزيمة .	٣٥٢
الحارث بن عبد الله بن أوس بن ربيعة الثقفي .	٣٥٣
الحارث بن عمرو بن الحارث السهمي الباهلي .	٣٥٤
الحارث بن عوف الليثي ، أبو واقد .	٣٥٥
الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي .	٣٥٦
الحارث بن كلدة الثقفي الطبيب .	٣٥٧
الحارث بن الجارود العُكلي .	٣٥٨
الحارث بن حاطب الأنصاري الأشهلي .	٣٥٩
الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي .	٣٦٠
الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي .	٣٦١
الحارث بن عمرو بن غزية المزني .	٣٦٢
الحارث بن عمرو الأنصاري .	٣٦٣
الحارث بن عقبة بن قابوس .	٣٦٤
الحارث بن نفيح المعلي الأنصاري الزرقني .	٣٦٥
الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .	٣٦٦
الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك .	٣٦٧
الحارث بن عوف المري .	٣٦٨
الحارث بن يزيد الذهلي .	٣٦٩
الحارث بن أبي ضرار المصطلق الخزاعي .	٣٧٠
الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي .	٣٧١
الحارث بن سويد التميمي الكوفي .	٣٧٢
الحارث بن سعيد ، المتنبي الكذاب .	٣٧٣
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .	٣٧٤

- ٣٧٥ الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، أبو وابصة القرشي المخزومي الشاعر .
- ٣٧٦ الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف المصري .
- ٣٧٧ الحارث بن أسد المحاسبي البغدادي الصوفي ، الزاهد العارف .
- ٣٧٨ الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك .
- ٣٧٩ الحارث بن يزيد الحضرمي .
- ٣٨٠ الحارث بن يعقوب .
- ٣٨١ الحارث بن عبد الرحمن بن الفاز بن ربيعة الجرشى الدمشقي .
- ٣٨٢ الحارث بن علي أبو القاسم الوراق البغدادي .
- ٣٨٣ الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي .
- ٣٨٤ الحارث الإباضي .
- ٣٨٥ الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ، أبو فراس .
- ٣٨٦ الحارث القاضي الجليل مجد الدين أبو الأشبال المهلبى المصرى الشافعى البهنسى .
- حارثة
- ٣٨٧ حارثة بن النعمان بن نفيح بن زيد بن عبيد بن النجار الأنصارى .
- ٣٨٨ حارثة بن بدر بن حصن بن قطن .
- ٣٨٩ حارثة بن الربيع من بني النجار الأنصارى .
- ٣٩٠ حارثة بن وهب الخزاعى .
- ٣٩١ - ٢٩٢ حارثة فوحسن أبنا قطن بن زابر بن عليم الكلبي من قضاة .

- ٣٩٣ حارثة بن مالك بن غضب بن جشم الأنصاري الزرقي .
- ٣٩٤ حارثة بن حمير الأشجعي .
- حازم
- ٣٩٥ حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري .
- ٣٩٦ حازم بن حزام الخزاعي .
- ٣٩٧ حازم بن أبي حازم الأحمسي ، أبو قيس .
- ٣٩٨ حازم بن القاضي محمد بن حسن ، أبو الحسن الأنصاري المغربي .
- حاطب
- ٣٩٩ حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود .
- ٤٠٠ حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي .
- ٤٠١ حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية .
- ٤٠٢ حاطب بن أبي بلتعة .
- حامد
- ٤٠٣ حامد بن رجاء ، أبو المطهر بن أبي القاسم الأصبهاني .
- ٤٠٤ حامد بن العباس بن الفضل ، أبو محمد وزير المقتدر .
- ٤٠٥ حامد بن فارس بن الحسين أبو غانم الدهلي .
- ٤٠٦ حامد بن محمد بن حامد الصفار الأصبهاني .
- ٤٠٧ حامد بن محمد بن حامد بن أله الأصبهاني .
- ٤٠٨ حامد بن محمد بن محمود بن هبة الله المعروف بأله .
- ٤٠٩ حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي الأديب
- ٤١٠ حامد بن سمجون الطبيب .
- ٤١١ حامد بن أبي العميد بن عمر القزويني الشافعي .
- ٤١٢ حبابة المغنية .

الحُباب

- ٤١٣ الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري .
 ٤١٤ الحباب بن زيد بن شيم الأنصاري البياضي .
 ٤١٥ الحباب بن جزء بن عمرو بن ظفر .
 ٤١٦ الحباب بن جبير حليف بني أمية .

حَبَان

- ٤١٧ حبان بن علي الكوفي .
 ٤١٨ حبان بن هلال الباهلي .
 ٤١٩ حبان بن موسى المروزي .

حبش

- ٤٢٠ حبش بن سليمان بن محمد الشهرستاني الفقيه الحنفي .
 ٤٢١ حبشي بن جنادة بن نصر السلولي أبو الجنوب .
 ٤٢٢ حبشي بن محمد بن حبشي أبو الغنائم بن أبي طالب .
 ٤٢٣ حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني الضرير النحوي
 لواسطي .

حُبَيْش

- ٤٢٤ حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة .
 ٤٢٥ حبيش بن عبد الرحمن أبو قلابة الجرمي .
 ٤٢٦ حبيش بن موسى الصيني .
 ٤٢٧ حبة بن الجوين العُرنِي الكوفي أبو قدامة .
 ٤٢٨ حبة بن بعكك بن الحجاج بن الحارث ، أبو السنابل القرشي
 العبدري .
 ٤٢٩ حبة بن خالد السوائي .

حبيب

- ٤٣٠ حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة القرشي الفهري .

- ٤٣١ حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار .
- ٤٣٢ حبيب بن الزبير الأصبهاني مولى بني هلال .
- ٤٣٣ حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير .
- ٤٣٤ حبيب بن الشهيد البصري .
- ٤٣٥ حبيب بن أبي فضالة المالكي .
- ٤٣٦ حبيب بن أبي حبيب مرزوق أبو محمد المدني كاتب مالك .
- ٤٣٧ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي أبو تمام الشاعر المشهور .
- ٤٣٨ حبيب بن صالح الطائي الحمصي .
- ٤٣٩ حبيب العجمي البصري أبو محمد الزاهد .
- حبيبة
- ٤٤٠ حبيبة بنت جحش بن رثاب الأسدية أخت زينب بنت جحش .
- ٤٤١ حبيبة بنت خارجة بن أبي زهير بن مالك .
- ٤٤٢ حبيبة ابنة أسعد بن زرارة .
- ٤٤٣ حبيبة بنت سهل الأنصارية الصحابية .
- ٤٤٤ حبيبة بنت أبي تجرة العبدرية الصحابية .
- ٤٤٥ حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان .
- ٤٤٦ أم حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب .
- ٤٤٧ حبيبة بنت عبد الرحمن الشبيخة الصالحة المسندة .
- ٤٤٨ حبيبة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي .
- ٤٤٩ حبش بن خالد بن منقذ الخزاعي الكعبي .
- حجاج
- ٤٥٠ حجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة الأنصاري .
- ٤٥١ حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول .
- ٤٥٢ حجاج بن فرافصة الباهلي البصري العابد .

- ٤٥٣ حجاج بن أرتاة بن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي .
- ٤٥٤ حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي السهمي .
- ٤٥٥ الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلمي .
- ٤٥٦ الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أمير العراق .
- ٤٥٧ حجاج بن يوسف بن حجاج ابن الشاعر الثقفي البغدادي .
- ٤٥٨ حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني الأزرق المؤدب .
- ٤٥٩ حجاج بن هرمز الأمير أبو جعفر .
- ٤٦٠ حجاج بن بُصير الفساطيطي .
- ٤٦١ حجاج بن عبد الملك بن مروان .
- ٤٦٢ حجاج بن أبي عثمان الصواف البصري .
- ٤٦٣ حجاج الأعور بن محمد المصيصي مولى سليمان بن مجالد .
- ٤٦٤ حجاج بن منهال الأنماطي البصري .
- ٤٦٥ حجاج بن حسان الحنفي .
- ٤٦٦ حجاج بن علاط بن خالد أبو كلاب السلمي ثم البهزي .
- ٤٦٧ حجازي بن أحمد بن حجاز صفى الدين الديرقطاني .
- حُجْر
- ٤٦٨ حُجْر بن حُجْر التابعي .
- ٤٦٩ حُجْر بن يزيد الكندي المعروف بحجر الشر .
- ٤٧٠ حجر بن عنبس الحضرمي .
- ٤٧١ حجر بن عدي الأدبر ، أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي .
- ٤٧٢ حجر بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .
- ٤٧٣ حجر بن ربيعة بن وائل والد وائل بن حجر .
- ٤٧٤ الحجناء بنت نُصَيْب الأصغر الحبشي مولى المهدي .
- حُجَيْر
- ٤٧٥ حجير بن إهاب التميمي .

- ٤٧٦ حجیر الهالالی ، أبو مخشي بن حجیر .
- ٤٧٧ حجیر بن بیان .
- ٤٧٨ حُجَين بن المثنی أبو عمر الیمامی .
- ٤٧٩ حدرد أبو خراس الأسلمی و يقال السلمی .
- ٤٨٠ حذافة بنت الحارث السعدیة أخت الرسول ﷺ من الرضاعة .
- حُذِيفَة
- ٤٨١ حذيفة بن أسید بن خالد الغفاری ، أبو سريحة .
- ٤٨٢ حذيفة بن الیمان أبو عبد الله العبسی .
- ٤٨٣ حذيفة هو عینة بن حصن بن بدر الفزاری ، الأحق المطاع .
- ٤٨٤ حذيفة بن غياث أبو الیمان العسکری .
- حُذَيم
- ٤٨٥ حُذَيم بن عمرو السعدي التیمی .
- ٤٨٦ حُذَيم بن حنیفة بن حذیم .
- حرام
- ٤٨٧ حرام بن سعد بن مُحَيَّصَة .
- ٤٨٨ حرام بن ملحان الأنصاري النجاري .
- ٤٨٩ حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمی .
- حرب
- ٤٩٠ حرب بن عبید الله بن عمیر الثقفي .
- ٤٩١ حرب بن الحکم بن المنذر بن الجارود العبدي البصري .
- ٤٩٢ حرب بن ریطة بن عمرو بن مازن بن وهب بن الربیع السلمی .
- ٤٩٣ حرب بن شداد أبو الخطاب الإشکری البصري الحافظ .
- ٤٩٤ الحر بن قیس بن حصین بن بدر بن حذيفة الفزاری .

حرملة

٤٩٥ حرملة أبو حفص بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي
الحافظ المصري .

٤٩٦ حرملة مولى أسامة بن زيد .

٤٩٧ حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان ، أبو
زبيد الطائي .

٤٩٨ حرملة بن عمران بن قراد أبو حفص التجيبي المصري .

٤٩٩ حرملة بن هوزة العامري .

٥٠٠ حرملة بن عبد الله بن الياس العنبري التميمي البصري .

٥٠١ حرملة المدلجي أبو عبد الله .

٥٠٢ حرملة بن عمرو الأسلمي المدني الحجازي الصحابي .

حَرَمِيّ

٥٠٣ حَرَمِيّ بن حفص أبو علي العتكي القسملبي .

٥٠٤ حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ، العتكي البصري .

٥٠٥ حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي المصري .

٥٠٦ حرمية بنت تمام بن اسماعيل بن تمام السلمية الدمشقية .

حُرَيْث

٥٠٧ حُرَيْث بن قبيصة .

٥٠٨ حُرَيْث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف

الطائي .

٥٠٩ حُرَيْث بن محفّض المازني .

٥١٠ حُرَيْث بن زيد الخيل الطائي .

حَرِيز

٥١١ حَرِيز بن عثمان بن جبر الرحبي المشرقي الحمصي الحافظ .

٥١٢ حزب الله بن محمد بن علي الأزدي البلسني .

- حَزْن
- ٥١٣ حَزْن بن أبي وهب المخزومي .
- حُسام
- ٥١٤ حسام بن عز بن ضرغام بن محمود بن درع القرشي المصري .
- ٥١٥ حسام بن غزي بن يونس الفقيه المصري 'المحلي الشافعي الأديب .
- حَسَّان
- ٥١٦ حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري النجاري الشاعر .
- ٥١٧ حسان بن جابر السلمي .
- ٥١٨ حسان بن حوط البكري ثم الذهلي .
- ٥١٩ حسان بن قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي الصحابي الشاعر .
- ٥٢٠ حسان بن مالك بن بحدل .
- ٥٢١ حسان بن النعمان أمير المغرب .
- ٥٢٢ حسان بن بلال المزني البصري .
- ٥٢٣ حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله الفقيه الشافعي .
- ٥٢٤ حسان بن عبد الله بن حسان أبو علي الأندلسي الأستجي .
- ٥٢٥ حسان بن مالك بن أبي عبيدة أبو عبدة القرظي الوزير .
- ٥٢٦ حسان بن سعيد أبو علي المنيعي المروزي .
- ٥٢٧ حسان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان الفقيه المالكي الطبيب .
- ٥٢٨ حسان بن عطية الدمشقي .
- ٣١ • ١١ الوافي بالوفيات

- ٥٢٩ حسان بن إبراهيم الكرمانى الفقيه .
- ٥٣٠ حسان بن عبد الله الواسطى الكندى .
- ٥٣١ حسان بن رافع بن مقبل بن بدران بن مقلد .
- ٥٣٢ حسان بن عبد الله بن على اليمنى الكندى الشاعر .
- ٥٣٣ حسان بن نمير بن عجل الكلبي الدمشقى الشاعر النديم المعروف بعرقلة .
- ٥٣٤ حسان بن محمد الجببى الاشبلى .
- ٥٣٥ حسانة المزنية .
- ٥٣٦ حسل بن خارجة الأشجعى .
- الحسن بن إبراهيم
- ٥٣٧ الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصرى الليثى .
- ٥٣٨ الحسن بن إبراهيم بن برهون ، الفارقى الشافعى العلامة .
- ٥٣٩ الحسن بن إبراهيم بن على فخر الكتاب الجوينى المجود .
- ٥٤٠ الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرج بن الغيث بن تقي الجذامى المالقى .
- ٥٤١ الحسن بن إبراهيم بن الحسن التنوخى الحلبى الشاعر .
- الحسن بن أحمد
- ٥٤٢ الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى الشافعى .
- ٥٤٣ الحسن بن أحمد بن أبى سعيد الجنابى القرمطى .
- ٥٤٤ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسى النحوى .
- ٥٤٥ الحسن بن أحمد بن صالح الهمدانى السبعى الحلبى .
- ٥٤٦ الحسن بن أحمد ، الاعرابى المعروف بالأسود الغندجاني اللغوى النسابة .

- ٥٤٧ الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه ،المقرئ والمحدث الحنبلي .
- ٥٤٨ الحسن بن أحمد الإستراباذي النحوي اللغوي الأديب .
- ٥٤٩ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطرائفي الفقيه الشافعي البغدادي .
- ٥٥٠ الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد النساج .
- ٥٥١ الحسن بن أحمد بن الحسن بن سعد بن علي بن محبوب القزاز البغدادي .
- ٥٥٢ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحافظ العطار .
- ٥٥٣ الحسن بن أحمد بن طاهر أبو الغنائم البغدادي المقرئ .
- ٥٥٤ الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوي .
- ٥٥٥ الحسن بن أحمد بن عبد الله الكاتب النيسابوري .
- ٥٥٦ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر البندنجي الحنفي البغدادي .
- ٥٥٧ الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الدامغاني .
- ٥٥٨ الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي الفقيه الشافعي الطبري .
- ٥٥٩ الحسن بن أحمد بن محمد بن جكيننا الشاعر البغدادي .
- ٥٦٠ الحسن بن أحمد بن محمد النبال القواس المقرئ .
- ٥٦١ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن الأنصاري الواعظ الصوفي .
- ٥٦٢ الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان العباسي .
- ٥٦٣ الحسن بن أحمد بن نصير أبو طاهر المتكلم .
- ٥٦٤ الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم الأديب الشاعر .

- ٥٦٥ الحسن بن أحمد الكوفي الكاتب .
- ٥٦٦ الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان النيسابوري .
- ٥٦٧ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز .
- ٥٦٨ الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب النيسابوري .
- ٥٦٩ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلورا الغافقي المالكي .
- ٥٧٠ الحسن بن أحمد بن محمود الخجندي السنجاري المعروف بابن الحكاك .
- ٥٧١ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرومي الحنفي .
- ٥٧٢ الحسن بن أحمد موفى الدين بن أبي المكارم الدياجي المصري الكاتب .
- ٥٧٣ الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن أبي هلال التجيبي القيرواني .
- ٥٧٤ الحسن بن أحمد بن زفر الحكيم عز الدين الإربلي .
- ٥٧٥ حسن بن أرتنا المعروف بالأمير الشيخ حسن .
- الحسن بن اسحق
- ٥٧٦ الحسن بن اسحق بن علي البغدادي العطار .
- ٥٧٧ الحسن بن اسحاق بن أبي عبادة اليمني النحوي .
- ٥٧٨ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الجواليقي .
- الحسن بن أسد
- ٥٧٩ الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي الشاعر .

- ٥٨٠ الحسن بن أسعد الصدر نظام الدين ابن القلانسي .
- الحسن بن إسماعيل
- ٥٨١ الحسن بن إسماعيل بن عبد الملك بن درباس الأديب الشاعر .
- ٥٨٢ الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب المصري .
- ٥٨٣ حسن بن أقبحا بن أيلكان النوين الكبير الشيخ حسن الكبير .
- ٥٨٤ الحسن بن بزذغان بن ايلدكر الغياثي البصري .
- الحسن بن بشر
- ٥٨٥ الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الأمدي النحوي الكاتب .
- ٥٨٦ الحسن بن بشر بن سلم الهمداني البجلي الكوفي .
- ٥٨٧ الحسن بن أبي بكر بن سفيان الصيرفي .
- ٥٨٨ الحسن بن بهرام ، أبو سعيد الجنابي كبير القرامطة .
- ٥٨٩ الحسن بن بويه ، ركن الدولة الديلمي صاحب اصبهان .
- ٥٩٠ الحسن بن تمرثاش بن جويان المعروف بالشيخ حسن .
- الحسن بن جعفر
- ٥٩١ الحسن بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن جعفر الهمداني البندنيجي .
- ٥٩٢ الحسن بن جعفر بن عبد الصمد الهاشمي المقرئ .
- ٥٩٣ الحسن بن أبي جعفر الحفري البصري .
- ٥٩٤ الحسن بن حامد بن علي بن مروان الوراق البغدادي شيخ الحنابلة .
- ٥٩٥ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الشافعي الحصائري .
- ٥٩٦ الحسن بن حبيب بن ندبة البصري .

- ٥٩٧ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ، وقيل الجعفي الكوفي .
- الحسن بن الحسن
- ٥٩٨ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني .
- ٥٩٩ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
- ٦٠٠ الحسن بن أبي الحسن الدرزي بني الضرير المقرئ البغدادي .
- ٦٠١ الحسن بن الحسن بن حمدان أبو محمد التغلبي متولي دمشق .
- ٦٠٢ الحسن بن الحسن بن علي قطب الدين العلوي الأقساسي .
- ٦٠٣ الحسن بن الحسن بن الهيثم ، أبو علي .
- ٦٠٤ الحسن بن الحسين بن المحسن أبو علي السامري .
- ٦٠٥ الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي الحسني النسابة .
- ٦٠٦ الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن أبي هريرة .
- ٦٠٧ الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء المعروف بالسكري .
- ٦٠٨ الحسن بن الحسين بن حمکان أبو علي الهمداني الشافعي الفقيه .
- ٦٠٩ الحسن بن الحسين بن رامين ، أبو محمد الإستراباذي .
- ٦١٠ الحسن بن الحسين بن محمد بن المفرج ، أبو محمد القيسراني المصري .
- ٦١١ الحسن بن الحسين بن علي بن أبي سهل أبو محمد النوبختي الكاتب .

- | | |
|---|-----|
| الحسن بن حماد سجادة البغدادي الحضرمي . | ٦١٢ |
| الحسن بن حمد بن محمد أبو علي بن أبي الريان الأصبهاني . | ٦١٣ |
| الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني ، الفارسي
المعروف بالظهير . | ٦١٤ |
| الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة أبو علي القروي
المقرئ . | ٦١٥ |
| الحسن بن خلف بن يعقوب بن أحمد أبو علي المقرئ
المعروف بالحكيم . | ٦١٦ |

ISBN 3- 515 - 02847- 1
ISSN 0170- 3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.